

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid

Tlemcen Algérie



تلمسان الجزائر

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

شعبة : اللسانيات التطبيقية



العرف بين العربية و الانجليزية دراسة تقابلية (نماذج)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذة:

د لطيفة عبو

إعداد الطالبة:

سامية غربي

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. عبد الجليل مرتاض أستاذ التعليم العالي جامعة تلمسان رئيسا

د. لطيفة عبو أستاذة محاضرة "أ" جامعة تلمسان مشرفا

أ.د. أحمد جلايلي أستاذ التعليم العالي المركز الجامعي النعامة عضوا

أ.د. دندان الزبير أستاذ التعليم العالي جامعة تلمسان عضوا

أ.د. سعاد بسناسي أستاذة التعليم العالي جامعة وهران عضوا

د. بوشريجة إبراهيم أستاذ محاضر "أ" جامعة تيارت عضوا

السنة الجامعية 2015 / 2016 م الموافق لـ 1436/1437 هـ

الاصالة

الإهداء

إلى الوالد الربيع العزيزين.

إلى زوجي وأبنائي.

إلى جميع عائلتي وأقاربي.

إلى كل من أحبهم.

أهدي هذا العمل المتواضع عربوا محبة وفخر واعتزاز.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أنتقد بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة بديعة المشرف. الأستاذة الراكثة لطفة
عبر على اهتمائه الموضوع والفكرة، ونبو للإشراف على هذا البحث.
وإلا الأستاذة زوبر ونداء النبي ساعرنى بتو جدهاته النبوة وإلا الأستاذة أعضاء لجنة

المنافسة الكرام.

فذلك هو لاء مبي أسمى عبارات العرفاه والتقدير والاحترام.

الأمم المتحدة

عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال " سمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلم

يقول :

" مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ
الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَ إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ . فَمَنْ أَخَذَهُ
أَخَذَ بِحِظِّ وَافِرٍ "

رواه أبو داود و الترميذي

- " رياض الصالحين " - الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي - المكتبة

التوفيقية (طبع بإذن خاص من دار المأمون للتراث) - ص 410.

الذئبة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على رسول الله الكريم أما بعد:

أن تتكلم لغتين ذلك مسلك حياة ، و الذي لا شك فيه أنك تتعرض لتأثير هائل حي ن تكافح لتجتاز حدود لغتك الأولى إلى لغة جديدة ، و ثقافة جديدة و طريقة جديدة في التفكير و الإحساس ، و لا مرأ في أنك تحتاج إلى التزام و انغماس تامين ، و استجابة عضوية و عقلية و عاطفية كاملة كي تتجح في استعمال لغة ثانية استعمالا صحيحا ، ذلك أن تعلم لغة ثانية ليس مجرد مجموعة من خطوات سهلة يسير أن تبرمجها ثم تؤديها بنفسك ، بل لا يستطيع أحد أن يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون أن تحاول أنت محاولة حقيقية.

فتعلم لغة ثانية عملية مركبة تتضمن عددا لا حد له من المتغيرات، و لا شك أن المقررات الأكاديمية في اللغات الأجنبية مقررات معتلة و مهتزة ، لأنها في الأغلب تستند في - ذاتها و من ذاتها - إلى أسس غير ملائمة لتعلم لغة ثانية تعلمنا ناجحا ، فمن ثم لا ينجح أحد-تقريبا- في اكتساب الطلاقة في اللغة الثانية في قاعات الدرس وحدها.

فالمتعلم أثناء مساره التعليمي في تعلم اللغة الثانية يصدر أخطاء عديدة و على جميع المستويات (الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية) ، و يحاول المعلم و المتعلم معا البحث عن حلول ناجعة لتصحيح الأخطاء التي قد تعد دليلا واضحا على أن المتعلم يحاول التمكن من النظام اللغوي الجديد، فهو ينتقل من مرحلة الوقوع في الخطأ إلى مرحلة تصحيحه و الاستقرار على الصواب ، و قد تصبح ذات الأخطاء عاملا معيقا يحد من إمكانية التعلم الناجح للغة الثانية إذا لم يتم تصحيحها في الوقت المناسب ، و على العموم فقد أكدت الدراسات الحديثة على أن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود المتعلم بالدليل على كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها و تبين له الاستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها في اكتسابه اللغة الثانية.

فالمتعلم الذي يخطئ في جزئية معينة من النظام اللغوي يُعلمنا مسبقاً أنه يعاني صعوبات محددة في هذا المستوى من اللغة ، و يمكن من خلال ذلك تقييم نسبة اكتسابه للغة الثانية ، و بالتالي البحث عن وسائل تقويمية فعالة ترفق من أدائه التعليمي و تنقله إلى مستويات أعلى ، بينما المتعلم الذي لا يخطئ فليس ذلك دليلاً قاطعاً على أنه ناجح مئة بالمائة في تعلمه للغة الثانية ، هذه القناعة المعرفية التي يدركها جميع المعلمين.

و لقد غيرت الثورة الحديثة في دراسة اللغات و تعليمها نظرة العلماء و الدارسين إلى أخطاء المتعلمين و جعلتهم يدركون إدراكاً واعياً أهمية الخطأ في عملية تعلم اللغات.

و تعليم اللغة الآن "علم" له أصوله و له مناهجه ، أفضت إليه جهود متتابة من البحث الدائب عند الأمم المتقدمة ، و هو يرود كل يوم مجالاً جديداً ، و يكشف كل حين عن جانب كان مجهولاً ، و نشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللغات لأبنائها و لغير الناطقين بها.

و إن أية لغة لها نظام لغوي خاص تعرف به ، و هو مجموعة القوانين و القواعد و الأحكام التي تحكمها ، و تخضع له ألفاظها و عباراتها ، و يلتزم بها ناطقوها التزاماً يعينهم على التفاهم و تبادل الخبرات و المعلومات، إذ تشكل هذه القوانين و القواعد و الأحكام أنظمة فرعية للغة ، كالنظام الصوتي ، و النظام الصرفي ، و النظام النحوي ، و النظام الدلالي ، و النظام الكتابي.

و الحقيقة أنه فيما يتعلق بالنظام الصرفي ، فإن لكل لغة نمطها الخاص بها، فتختلف اللغات في بنية مفرداتها و قابليتها للتغيير الداخلي و التغيير الإعرابي اختلافاً بيناً، و هنا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة الأنماط التي تتخذها كل لغة بمفرداتها دون أن ينظر إليها بمعيار الحسن أو القبح ، بل يحدد أو يحاول تحديد وسائل بناء الكلمة في كل لغة هادفاً إلى تقرير الحقائق دون قبح أو مدح.

و اللغات من حيث أبنية الكلم فيها و نظمها الصرفية ثلاث فصائل.

✓ العازلة و الإلصاقية و الاشتقاقية (المتصرفية).

و من الحقائق المقررة أن أوجهها مشتركة تجمع اللغات جميعا ، و هي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف " بالكليات اللغوية " على أنه من الحقائق المقررة أيضا أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث "البنية" على المستويات اللغوية جميعا ، إذ الاختلاف موجود في " الأصوات " وفي "الكلمة " و في " الجملة " و في "المعجم " .

و التحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة ، و إنما يقارن مستوى بمستوى أو نظام بنظام ، أو فصيلة بفصيلة ، و يجري التقابل على كل ما ذكرناه آنفا ، فالتقابل الصرفي مهم جدا في تعليم اللغة، و كذلك التقابل الصوتي ، و النحوي و المعجمي .
و يهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف هي :

أ- فحص أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغات .

ب- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية و محاولة تفسير هذه المشكلات .

ج- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية .

و قد ارتأينا أن نخصّص البحث في النظام الصرفي بين اللغتين العربية و الإنجليزية ، و الوقوف على أوجه التشابه و الاختلاف بينهما، فقررنا أن يكون موضوع رسالتنا للدكتوراه تحت عنوان:

"الصرف بين العربية و الإنجليزية - دراسة تقابلية- (نماذج) ، و أمام هذا الموضوع نجد

أنفسنا بصدد مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات و على رأسها : ما طبيعة النظام الصرفي في اللغتين؟

و ما هي أوجه التشابه و نقاط الاختلاف بينهما ؟ و كيف تؤثر اللغة العربية على تعلم

الانجليزية؟

و ما هي الأخطاء الصرفية التي يمكن أن يقع فيها متعلمو اللغة الانجليزية – لغة ثانية – ؟

وما مدى صعوبتها و شيوعها ؟ و هل يمكننا معالجة ذلك؟

و المنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي.

و قد ضم هذا البحث مدخل ومجموعة من الفصول، ثم توزيعها على الشكل التالي:

ففي المدخل تعرفنا على اللسانيات التقابلية و بينا الفرق بين علم اللغة المقارن و علم اللغة

التقابلي ، كما تعرضنا إلى التحليل التقابلي و كذلك تصنيف اللغات ووسائل صوغ الأبنية فيها.

و جاء الفصل الأول موسوما بأهمية تحليل الأخطاء في تعليم لغة أجنبية فتطرقنا إلى مفهوم

ومناهج تحليل الأخطاء و أهدافه و فوائده و منهجيته كما قمنا بالتعرف على المصادر الكبرى للخطأ

اللغوي و علاقة تحليل الأخطاء بالعملية التعليمية و في نهاية الفصل كان الحديث عن مصحح الأخطاء

الآلي.

و جاء الفصل الثاني حول النظام اللغوي الصرفي العربي و الذي تضمن عدة مباحث،

فالمبحث الأول كان مدخلا إلى علم الصرف و المبحث الثاني تناولنا فيه الفعل وأقسامه، و المبحث

الثالث الاسم وأقسامه و المبحث الرابع كان حول أحوال الأبنية.

و جاء الفصل الثالث لمعرفة النظام اللغوي الصرفي الانجليزي فتطرقنا إلى ميزة النظام

الصرفي الانجليزي و أقسام الكلام في اللغة الانجليزية في المبحث الأول ، و في المبحث الثاني تناولنا

الاسم و أقسامه ، و في المبحث الثالث الفعل و أقسامه ، و المبحث الرابع كان حول الصفة ، و المبحث

الخامس تناولنا فيه الظرف و السادس الضمير، و المبحث السابع اسم الفاعل و اسم المفعول والمصدر

و في المبحث الثامن و الأخير كان الحديث عن الكلام المباشر و الغير مباشر في اللغة الانجليزية.

و كان الفصل الرابع و الأخير تطبيقيا يجسد الجانب النظري في دراسة تطبيقية ، و قد تضمن

هذا الفصل مبحثين ، الأول تطرقنا فيه إلى الدراسة التقابلية لمعرفة أوجه التشابه و أوجه الاختلاف ،

و الثاني تناول الدراسة الميدانية حيث قمنا بإعداد مجموعة من التمارين الصرفية في شكل اختبار ، ووزعناها على تلاميذ المرحلة المدروسة - السنة أولى ثانوي- (الشعبة العلمية) و الذي بلغ عددهم مائة(100) تلميذ و تلميذة و ذلك لمعرفة الأخطاء الصرفية و ترتيبها و تفسير عوامل الوقوع فيها وكذلك كيفية معالجتها كما أعدنا استبياننا كتابيا لمعرفة عوامل الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عند تعلمهم الانجليزية كلغة ثانية.

و كانت الخاتمة بيانا لحصاد ثمار هذا البحث، حاولنا فيها تلخيص ما توصل إليه البحث من ملاحظات و نتائج توخينا منها أن يكون هذا البحث مثيرا لتوسيع دائرة الدراسات التقابلية التي لها علاقة بالعملية التعليمية.

و أما عن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فهي كالتالي:

1. محاولة جعل هذا البحث مثيرا لتوسيع دائرة الاهتمام بالدراسات التقابلية و إثرائها وخاصة المتعلقة بالجانب الصرفي.
 2. إن تعلم اللغة الانجليزية و استخدامها كلغة ثانية يعد حاجة لغوية ملحة خاصة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا و العولمة ، فقد أثار تدريس و تعليم الانجليزية اهتماما شخويا و سياسيا و أكاديميا و تجاريا.
- و هذا البحث لا يعد سوى محاولة علمية من أجل الوصول إلى بعض الحقائق ، بذلنا فيه الجهد، عساه يصبح حلقة جديدة تضاف إلى حلقات الدراسات اللغوية التقابلية.

الطالبة : سامية غربي

التوفيق

و الله ولي

تلمسان يوم 20/04/2016.

المدخل:

اللغات الطبيعية والتقنية

إن تصميم برنامج دراسي لتعليم لغة أجنبية مسؤولية عظمى و مختلفة تماما عن بناء أي برنامج دراسي آخر لمادة دراسية أخرى ، نظرا للكم الهائل من العوامل الداخلية و الخارجية المتدخلة في تعلمها، فعلى المسؤولين من تربويين وبيداغوجيين أن يدركوا تمام الإدراك أن حقل تعليم اللغات الأجنبية حقل ملغوم ، فلا تكاد تضع قدمك على موضع تراه صائبا ومضمونا حتى تسمع أصوات تتادي بإمكانية وقوعك في الخطأ ، و ليس من السهل أن نقرر فعالية برنامج دراسي إلا بعد أن نتأكد من إحاطته بكل الجوانب اللغوية و غير اللغوية المساعدة في تيسير عملية التعلم ، وتجنبنا لكل العوائق والصعوبات التي ستواجه المعلم و المتعلم معا أثناء انجازه هذه المهمة ، فليس من الصواب أن نقر بأن المتعلم قد نجح في اكتساب لغة أجنبية لأنه يجيد نطق أصواتها ، أو لأنه يستطيع تصريف أفعالها، أو لأنه تمكن من تكوي جملة صحيحة نحويا أو غيرها من الأمور التي تقاس بها عامة نسبة النجاح أو الفشل، فالأمر يتعدى ذلك و إن كان ذلك جانبا مهما أيضا، لأننا يجب أن نفتتح أن تعلم لغة أجنبية هو تعلم متعدد الأبعاد ويرفض تماما النظرة الأحادية السطحية ، فأنت لا يصح أن تقابل الجبل وتقول : " أنا أرى الجبل كله " لأنك لم تر سوى جزءا منه ، وكذلك الأمر بالنسبة لتعليم اللغات الأجنبية ، فقياس النجاح و الفشل هو قياس لكل العوامل المتفاعلة و المتداخلة لهذه العملية الهادفة إلى تكوين متعلم ثنائي اللغة يحمل ملامح لغوية و فكرية و وجدانية و اجتماعية جديدة ، و عليك أن تتجح في كل هذه الجوانب، وأن تجعلها تتفاعل معا ايجابيا و ديناميكيا ، وتسعى أغلب المناهج التربوية لتحقيق هذه النظرة التكاملية في تعليم اللغات الأجنبية لتفادي الفشل المكرر الذي تعرضت له أغلب دول العالم في فترات مختلفة بسبب سيطرة النظرة الأحادية في تفسير الاكتساب اللغوي ، لكن في السنوات الأخيرة تغير الحال كثيرا نظرا لانتعاش علم اللغة و ظهور نظريات لغوية كثيرة مع اكتشاف ميكانزمات اكتساب اللغة عموما وتعلم اللغة الأجنبية خصوصا تشرح كل واحدة على حدى جانبا معينا في تعليم اللغات ،وبهذا توفرت المادة المعلوماتية الحديثة ، ولا ينقص إلا أن يستفيد المختصون من كل

ما تم اكتشافه . ويؤكد جميع الفاعلين في حقل تعليم اللغات الأجنبية على ضرورة معرفة المتعلم خصائص اللغة التي سيتم تعلمها سواء من ناحية قواعدها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية أو من ناحية جوانبها الحضارية و الثقافية ، كما أنه يجب على المعلم أن يكون ملماً بكيفية اكتساب المتعلم للنظام اللغوي الجديد ومدركاً للأسس العصبية و الحس حركية و اللغوية و الو جدانية والاجتماعية المتدخلة في ترسيخ اللغة الأجنبية إضافة إلى معرفته الجيدة باللغة عينها ، لكن هل سيكون ذلك كافياً؟ .

يرى أغلب الباحثين أن ما تم تحديده سابقاً هي المبادئ الأساسية في تعليم اللغات الأجنبية لكنها ليست كل ما يلزمنا فعلاً لإنجاح هذه العملية ، فيجب أن لا ننسى أننا نقدم نظاماً لغوياً ثانياً بعد تعرض المتعلم لنظام لغوي أولي ، أي أننا لا نبنى تعلمنا على أرضية فارغة ، بل على مكتسبات لغوية قبلية ، و هذا يشكل فارقاً مهماً و متغيراً حساساً قد يكون إيجابياً أو سلبياً.

فدراسة بنية اللغة القومية و بنية اللغة الأجنبية سيكشف عن نقاط التماثل و الاختلاف الموجودة بين اللغتين ، و هذا هو مرتبط الفرس في تعليم اللغات الأجنبية ، و التعلم البشري عموماً الذي يبني على قاعدة عامة مفادها نجاح التعلم في حالة توافق الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة ، هذه الفرضية أدت إلى ابتداء طريقة جديدة في البحث اللغوي و أسست لفرع حديث في الدراسات اللسانية فعرف ما يسمى "بالتحليل التقابلي"⁽¹⁾.

1: تأثير اللغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية (الزمن في اللغتين العربية و الفرنسية) رسالة ماجستير – حورية نهاري – جامعة أبي بكر بلقايد – 2008/2007 – ص/110-109-108.

أولاً : اللسانيات التقابلية : - المفهوم -

يقصد بعلم اللغة التقابلي *contrastive linguistics* المقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في

أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية -مثلاً - أو بين الإنجليزية والعبرية ، مثلاً (2).

و اللسانيات التقابلية هي أحد فروع علم اللسان التطبيقي الذي هو فرع من العلوم اللغوية

الحديثة ، و يمكن من خلاله أن تطبق النتائج التي نتحصل عليها من أبحاثنا في العلوم اللغوية الأخرى

و في الحياة العملية لخدمة الناس مثلما حصل في علم الفيزياء التطبيقي الذي من خلاله طبقت نتائج

الأبحاث في علم الفيزياء العام في اختراع السيارة و الطائرة و المراكب الفضائية.

و اللسانيات التقابلية جانبان : جانب نظري و جانب تعليمي تطبيقي ، أما الجانب النظري

فيهدف إلى دراسة كل من اللغتين المراد مقابلتهما كل على حدى دراسة تحليلية من خلال نظرية

لغوية، و تكون الدراسة على جميع المستويات ، من صوتية و صرفية و نحوية و دلالية ، و بعد إنجاز

هذه الدراسة التحليلية نقوم بدراسة اللغتين معا لنتبين مواضع الشبه و مواضع الاختلاف بينهما (3) .

فمن الجانب النظري يعتمد البحث التقابلي على منهجين اثنين :

أولهما المنهج الوصفي ثم المنهج التقابلي ، و يعتمد الباحث على المنهج الوصفي في أول

خطوة من خطوات البحث ، و لا يمكن الانطلاق من دونه ، و كلما كانت أدوات الوصف دقيقة كلما

تضاعفت نسبة نجاح الدراسة التقابلية ، فالوصف الحريص و المتأنى لبنية اللغة الأم و بنية اللغة

الهدف يؤدي إلى سهولة تحديد مواقع الاختلاف و التشابه ، بينما إن حدث خلل أو خلط أو إهمال

لوصف وحدة و لو صغيرة سينشأ وفق ذلك تحليل خاطئ و توقع فاشل لمواقع الصعوبات.

²: في علم اللغة التقابلي - دراسة تطبيقية - أحمد سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية - 1992 - د/ط - ص 2 / (من مقدمة الكتاب).

³: اللسانيات من خلال النصوص - عبد السلام المسدي - الدار التونسية للنشر - ط/1 - 1984 - ص 159.

إن عملية التحليل اللغوي تتطلب جهداً منقطع النظير وحرصاً وتركيزاً لا منتهيين، و قدرة فائقة على الوصف و التحليل و المقارنة خلال مرورنا بمرحلتين أساسيتين : مرحلة وضع القواعد ، و مرحلة مقارنة القواعد.

1 - المنهج الوصفي : يعتمد الباحث على وصف و تحليل قواعد اللغة الأم و اللغة الثانية وصفا علميا موضوعيا بعيدا كل البعد عن النظرة الذاتية كما يجب أن يصف اللغتين في إطار نظرية لغوية موحدة لأن طريقة البحث المختلفة ستؤدي إلى نتائج مختلفة، و من هذا المنطلق على الباحث أن يفتتح بمبادئ نظرية واحدة و يتبناها و يستعملها عند وصفه و تحليله للغتين معا ، لتكون الدراسة متوازنة و متكافئة ، و من المستحيل أن يتمكن الباحث من وصف اللغتين من كل الجوانب و على جميع المستويات ، فمن الضروري أن يختار الباحث جزئية واحدة في اللغة الأولى ليقابلها بنفس الجزئية في اللغة الثانية.

2 - المنهج التقابلي : و هو المرحلة الثانية ، فبعد أن يفرغ الباحث من تحليل قواعد اللغتين معا سيضعهما وجها لوجه لتتم المقابلة بينهما و لوضع نقاط التماثل و الاختلاف و التنبؤ بالصعوبات(4) .

و أما الجانب التطبيقي التعليمي فيأتي دوره بعد إتمام الدراسة النظرية لكل من اللغتين ، و بيان أوجه الشبه و الاختلاف بينهما، و يقول الذين أوجدوا هذه الدراسة إن أوجه التشابه بين اللغتين تساعد في عملية تعليم إحداها للناطقين بالأخرى ، إذ لا يجد الدارسون صعوبة في اكتساب التركيبات المتشابهة ، و من جهة أخرى فإن الدارس يجد صعوبة في تعلم الجوانب المختلفة عن لغته في اللغة التي يتعلمها ، أو الجوانب التي لا يوجد مثلها في لغته(5) .

4: تأثير اللغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية - رسالة ماجستير - إعداد حورية نهاري - ص/126-127 (مرجع سابق).
5: اللسانيات من خلال النصوص - عبد السلام المسدي - ص/160 (مرجع سابق).

و في الجانب التطبيقي تساهم اللسانيات التقابلية في عملية تعليم اللغات ، إذ تؤلف الكتب المدرسية و تحضر المواد التدريسية بناء على نتائج المقابلة بين اللغتين مع اعتبار الجوانب المتشابهة بين اللغتين المتقابلتين و الجوانب المختلفة ، و يقول أصحاب هذه المدرسة اللغوية : "إن ه بناء على نتيجة هذه الدراسة التقابلية يمكن التنبؤ بالأخطاء التي سيقع فيها الدارسون عند تعلمهم للغة الثانية ، و يقولون أيضا : " إن عملية تدريس أية لغة يجب أن تسبقها دراسة تقابلية بين هذه اللغة و اللغة الأم للدارسين ، و ذلك لأن اللغة الأم تفرض نفسها على اللغة الثانية التي يتعلمها الدارس ، إذ أن هذا الدارس و خاصة إذا بدأ يتعلم اللغة الثانية بعد مرحلة الطفولة يكون قد كون عادات لغوية متأصلة في لغته الأم ، و من الصعب أن لا تؤثر هذه العادات في آليات اللغة الأخرى التي يريد أن يكتسبها ويتعلمها.(6)

ثانيا : الفرق بين علم اللغة المقارن و علم اللغة التقابلي: comparative linguistics

and contractive linguistics

يدرس علم اللغة المقارن الظواهر المشتركة بين اللغات التي بينها علاقة قرابة (أي التي تنتمي إلى أصل لغوي واحد)، و على سبيل المثال قد يدرس الباحث المقارن ظاهرة معينة في العربية و العبرية و الآشورية باعتبارها لغات تنتمي إلى أصل مشترك ، هو ما يطلق عليه السامية الأولى ، و من أهداف الدراسة المقارنة التوصل إلى إعادة بناء هذا الأصل المشترك(7).

و علم اللغة المقارن أقدم مناهج علم اللغة الحديث ، و به بدأ البحث اللغوي عصر ازدهاره في القرن التاسع عشر، و هو يتناول مجالات الأصوات و بناء الكلمة و بناء الجملة و الدلالة ، فمن ناحية بناء الكلمة فيتناول كل ما يتعلق بالأوزان و السوابق و اللواحق و وظائفها المختلفة ، و على هذا فدراسة الضمائر في اللغات السامية تعد من دراسات علم الصرف المقارن ، لأنها في مجال بنية الكلمة

6: اللسانيات من خلال النصوص – عبد السلام المسدي – ص / 160 (مرجع سابق).

7: مدخل إلى علم اللغة - محمد حسن عبد العزيز - دار الفكر العربي - القاهرة - د/ط - 1998 - ص151.

و تتم بمنهج مقارن ، و كذلك البحوث في أبنية الأفعال و اسم الفاعل و المصدر ، فكل هذه البحوث تدخل في علم الصرف المقارن للغات السامية⁽⁸⁾ .

أما علم اللغة التقابلي فهو أحدث فروع علم اللغة ، نشأ بعد الحرب العالمية الثانية ، و موضوعه هو المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين ، هما بالتحديد النظام اللغوي للغة الأولى ، و النظام اللغوي للغة المنشودة ، و قد تجنبنا هنا استخدام كلمة المقارنة لئلا يختلط علم اللغة التقابلي و علم اللغة المقارن ، فعلم اللغة المقارن يقارن اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة ، و يهتم في المقام الأول بالاستخدام الأقدم للوصول إلى اللغة التي خرجت عنها كل هذه اللغات ، و لذا فعلم اللغة المقارن ذو هدف تاريخي يحاول كشف جوانب من الماضي البعيد ، أما علم اللغة التقابلي فلا شأن له بهذه الاهتمامات التاريخية ، و دراساته ذات هدف تطبيقي في تعليم اللغات ، و لذلك فالدراسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة واحدة ليس بهدف معرفة الأصل القديم و لكن معرفة الفروق الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية بين النظامين اللغويين.

و لا يقتصر البحث اللغوي التقابلي على مجال الأصوات، بل يتناول أيضا بناء الكلمة و بناء الجملة و الدلالة ، فالأبنية الصرفية قد تختلف بين اللغة الأم و اللغة المنشودة (الثانية) ، و التراكيب قد تختلف بينهما ، و الكلمات قد تختلف دلالتها بين المستويين ، و يمكن معرفة ذلك بالدراسة التقابلية ، فيكون تدليل الصعوبات بمراعاتها في برامج تعليم اللغات ، و هكذا يمكن أن تقدم الدراسات التقابلية أساسا لغويا موضوعيا لتدليل الصعوبات في تعليم اللغات⁽⁹⁾.

إن الدكتور " علي عبد الواحد وا في " أشار في كتابه (علم اللغة) الذي نشر حوالي 1943

إلى ما يعرف باسم (المورفولوجيا المقارن) أي علم البنية المقارن ، و هو الذي يدرس القواعد السابقة (يقصد البحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات و تصريفها ، و تغير أبنيتها بتغير المعنى

⁸: مدخل إلى علم اللغة - محمود فهمي حجازي - دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - د/ط - 1998 - ص/19-20.

⁹: المرجع نفسه - ص/24-25-26 .

و ما يتصل بذلك) ، و أشار أيضا إلى (السنكس المقارن) أي علم التنظيم المقارن و هو الذي يدرس قواعد التنظيم دراسة تاريخ و تحليل و مقارنة في فصيلة من اللغات أو جميع اللغات⁽¹⁰⁾.
 و قد تطورت البحوث المقارنة التي درست اللغات العربية و العبرية و الفينيقية و الأكادية و الحبشية و وجد العلماء بين هذه اللغات و جوه شبه قوية جعلتهم يدعون أنها تنتمي جميعا إلى لغة مشتركة هي اللغة السامية الأولى ، و أطلقوا على الأسرة التي تجمع هذه اللغات أسرة اللغات السامية.
 و قد قسم علماء اللغات كل أسرة من الأسرات السابقة إلى فروع ، فقسموا الأسرة الهندي الأوربية إلى فروع منها :

الفرع الجرمانى و السلافي و الإيراني و الهندي ، و بينوا اللغات التي تنتمي إلى كل فرع ، فالفرع الجرمانى - مثلا - يضم الألمانية و الانجليزية و الدانماركية و السويدية... الخ.
 وكذلك أيضا فعل علماء اللغات مع أسرة اللغات السامية فقسموها إلى السامية الجنوبية و السامية الغربية و السامية الشرقية، و قسموا كل مجموعة من هذه المجموعات إلى فروع ، فالسامية الجنوبية تضم فرعين هما: العربية و الحبشية⁽¹¹⁾.

ثالثا : التحليل التقابلي:

لا شك في أن الذين يقومون بتعليم اللغات لديهم معرفة ما ببعض أوجه الشبه أو الخلاف بين لغة المتعلمين الأم و اللغة الأجنبية التي يعلمونهم إياها ، و لديهم إدراك بالتأثير الواسع الذي تباشره اللغة الأولى على الثانية و لديهم أيضا وسائل للانتفاع من هذا التأثير سلبا و إيجابا ، بيد أن هذه الأمور كلها تختلف من معلم إلى معلم ، و الجديد في الموضوع أن يدرس دراسة علمية ، و أن تبذل الجهود لاستخدام هذه الوقائع استخداما منظما ، و في العادة يشار إلى هذا العمل بـ " التحليل التقابلي contractive linguistics " .

¹⁰: في علم اللغة التقابلي - دراسة تطبيقية - أحمد سليمان ياقوت - ص 3 (مرجع سابق).

¹¹: مدخل إلى علم اللغة - محمد حسن عبد العزيز - ص 153 (مرجع سابق)

هذا العمل العلمي المنظم تمثل في كتاب « linguistics across culture » الذي كتبه "روبرت لادو" عام 1957 ، و قد عرض المؤلف فيه أمثلة كثيرة جدا من الأخطاء اللغوية الناتجة عن تأثير لغة المتعلم الأولى في اللغة الثانية ، و تبدو أهمية التحليل التقابلي في أن الأخطاء أو الصعوبات التي تعترضنا عند تعلمنا أو إستخدامنا لغة أجنبية ناتجة عن لغتنا الأولى ، و حيثما يختلف بناء اللغة الأجنبية عن بناء اللغة الأم تنشأ صعوبة التعلم و أخطاء في الاستعمال ، إن تعلم لغة أجنبية هو بالضرورة أن نتغلب على هذه الصعوبات ، و حيثما تتماثل الأبنية في اللغتين لا نتوقع أن تنشأ صعوبة، و كلما عظمت الفروق بين اللغتين عظمت الصعوبات ، و ينبغي على هذا أن المصاعب التي يواجهها متعلمو اللغة الإنجليزية - مثلا - سوف تختلف وفقا للغاتهم الأولى التي يستخدمونها. و من ثمة ينبغي أن يختلف التعليم ذاته باختلاف اللغات التي يستخدمها هؤلاء المتعلمين ، و إذا ما تم التحليل التقابلي بين اللغة الأولى و الثانية فسوف نكتشف الفروق بين اللغتين ، و يصبح من المحتمل أن نتنبأ بالصعوبات التي تعترض المتعلمين ، و هذا بدوره يحدد ما ينبغي على المعلم أن يتعلمه، و ما على المعلم أن يعلمه إياه ، و هكذا يبدو أن نتائج التحليل التقابلي هي التي تؤسس عناصر تعليم اللغة ومفرداتها و اختباراتها و طرق البحث فيها ، و لهذا ينبغي أن تعد كتب مختلفة لكل جماعة تتعلم اللغة، و بإيجاز فإن وظيفة التحليل التقابلي هي التنبؤ بالأخطاء المحتملة لجماعة معينة تتعلم لغة معينة ، ولهذا يزود المقرر التعليمي بالمادة اللغوية التعليمية المطلوبة⁽¹²⁾.

يقول "روبرت لادو" (Robert Lado): " نحن نعرف من ملاحظة حالات كثيرة أن

البنى النحوية للسان الأم تنجح نحو الانتقال إلى اللسان الأجنبي ، و هي أكبر مصدر للصعوبة أو السهولة في تعلمه فالمتعلمون يميلون إذن إلى نقل الصيغ و المعاني و كيفية توزيعها من لسانهم الأم وثقافتهم إلى اللسان الأجنبي و ثقافته، و لقد أثرت هذه الفكرة في اللسانيات المقارنة في القرن التاسع

¹²: مدخل إلى علم اللغة - محمد حسن عبد العزيز - ص/113-114 (مرجع سابق).

عشر بأوروبا ، كما أشارت إليها حلقة (براغ) اللسانية ، و لكن بلورتها و التنظيم لها لم يتم إلا على يد (لادو) سنة 1967 الذي يرى أنه يمكن وصف ما قدمته اللسانيات لتعليم الألسن كما يلي:

أ - إن مناهج وصف الألسن و خاصة في شكلها اللغوي التي اقترحتها اللسانيات البنيوية تقدم أحسن الأدوات لتعليم الألسن.

ب - إن مقارنة الألسن حسب المناهج نفسها تسمح بمعرفة مشاكل التعلم مسبقا و ذلك بمقابلة البنى الفونولوجية و المورفولوجية و التركيبية و المعجمية الدلالية للسان الأم و اللسان الهدف ، بنية بنية في النظامين اللسانيين ، و بذلك يمكننا الكشف عن مشاكل التعلم كلها. ت على ضوء هذه المقارنة يمكن تحقيق تقدم يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين اللسانين والصعوبات الملازمة للتعلم ، و لعل "لادو" يسعى مما سبق إلى تأسيس أوصاف تقابلية لغاية بيداغوجية (13).

و لقد ظهر التحليل التقابلي عموما في شكلين ، يسمى أحدهما بالشكل القوي و الآخر بالشكل الضعيف.

أ - الشكل القوي : و يقصد به التنبؤ بالأخطاء قبل وقوعها عن طريق مقارنة نظامي لسانيين: الأم و الهدف ، فمتى وجد الاختلاف وجدت الصعوبة ، فيحدد مكانها و ترسم طرائق معالجة الخطأ المتوقع فيها ، و قد امتدت هذه الرؤية لتزعم أن كل الأخطاء في اللسان الهدف يمكن أن يتنبأ بها عن طريق معرفة الاختلافات بين اللسانين ، خاصة أيام ازدهار الطريقة السمعية الشفوية و إحرازها مكانا مركزيا في حقل اللسانيات التطبيقية كأهم مساهمة يمكن للسانيات أن تقدمها لتدريس الألسن.

- و يمكن لهذه الرؤية - حسب م ن - تبناها - أن تشكل قاعدة للنصوص و الاختبارات اللغوية

و كذا لتصحيح لغة المتعلمين ، و لعل مبدأ التحليل التقابلي في شكله القوي هو في حقيقته

¹³ : Robert Lado , how to compare two sound systems , linguistics across cultures, An arbor , university of michigan press-1957 – p/70.

نموذج للقدرة يتم فيها التقاء مجموعة من المعارف المحصلة في اللسان الأم ، مع مجموعة أخرى تخص اللسان المراد تعلمه من خلال المسار التعليمي ، ففي تماثل بن يتي اللسانين ، يكون التعلم سهلا - كما أسلفنا - و تكمن الصعوبة في الاختلاف ، فالمتكلم بطلاقة لأحد اللسانين المتقاربين في الأصل و التصنيف سهل عليه التعلم ، و لكن ابتعادهما عن الآخر يشكل عائقا ، و يكلف المتعلم الكثير من الأخطاء.

ب الشكل الضعيف: و يتخذ من الأخطاء الواقعة بالفعل موضوعا له أي أنه لا يبتبأ بالأخطاء بل يدرسها بعد حدوثها ، و يعتمد اللساني في ذلك على خبراته و معلوماته الخاصة ، و قد طبق التحليل التقابلي الذي اقترحه "لادو" على ألسن كثيرة ، بالاعتماد على أسس لسانية بنويوية⁽¹⁴⁾.

فلبحث التقابلي أحد الوسائل التي تفيد في التعرف على الأخطاء اللغوية ، لأن الدراسات التقابلية تهتم بالإحتكاك اللغوي ، حيث تظهر دراسات تحليل الأخطاء ، أنه م ن بين الأخطاء التي تحدث تكون بسبب التد اخل interference و الذي يسبب في ما نسبته خمسة إلى عشرة من الأخطاء⁽¹⁵⁾.

و لقد أثبتت الدراسات التقابلية المختلفة أن المداخلة interference من اللغة الأصلية ليست المصدر الوحيد للخطأ في تعلم اللغة الأجنبية (حيث يشير الخولي إلى أن دراسات تحليل الأخطاء error analysis في اللغة الثانية قد دلت على أن المداخلة ليست مسؤولة إلا عن نسبة تتراوح بين 08 % و 12 % لدى الأطفال و 08 % و 23 % لدى البالغين ، و هو أمر مغاير لما كان شائعا من قبل ، إذ كان الاعتقاد السائد في الستينات و ما قبلها أن معظم الأخطاء في اللغة الثانية يعود إلى

¹⁴ : Bernard spolsky , conditions for second language learning , oxford university press , fourth impression 1998 , page 117.

¹⁵: دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر - د/ت - د/ط - ص161.

المداخلة ، فجاء تحليل الأخطاء ليهين أن المداخلة مسؤولة عن نسبة تتراوح بين (05 و 10) من الأخطاء فقط و هذا ما سبق ذكره.

و هناك عدد كبير من الأخطاء لا يستطيع التحليل التقابلي أن يتنبأ بها ، و مع ذلك فإن التوقعات التي يقدمها التحليل التقابلي تعد أساسا نظريا يقتضي اختبارا تجريبيا من ناحية ، و يمثل مرجعا ضروريا للمترجمين و مدرسي اللغة ، و واضعي المناهج و مطوريها و محلي أخطاء التعلم و غيره م ، من ناحية أخرى⁽¹⁶⁾.

- و إنَّ التعليم الناجح يجب أن يبنى على دراسة مقارنة ، و تحليل مقارن للتراكيب اللغوية في لغة المتعلم الأم و في اللغة الهدف ، و قد يستفيد المدرس و مؤلف الكتاب من نتائج تحليل التداخل اللغوي.

و يأخذ التحليل أبعادا أكثر جذرية ، و هذا ما جعل الباحثين يعيرون اهتماما خاصا للأخطاء المرتكبة ، و يحاولون تحليلها و تصنيفها و تفسيرها لتسهيل العملية التربوية في تدريس اللغات (تعليم اللغات) ، لأنه يميل في العادة إلى الوصف و التفسير لخطاب ما انطلاقا من القياس المنظم للدلالات الخاصة في الخطاب بتوظيف مجموعة متباينة من التقنيات تعتمد لمعالجة النصوص و عن طريقها يتم التعرف على نوعية الخطأ باعتماد تطبيق تحليل المضمون الذي يستند إلى مقارنة كمية تارة كأن تبنى على تكرار و توارد بعض المفردات المكونة للخطاب ، و طوراً مقارنة كيفية و التي يلجأ إليها لرصد المؤشرات غير المكررة ، و التي تمكن من إقامة مجموعة من الاستدلالات و الاستنتاجات⁽¹⁷⁾.

رابعاً : تصنيف اللغات :

إن التحديد الدقيق للغات يكاد يكون مستحيلا إلا أن هناك إحصائيات تقريبية ، و قد تتداخل اللغات و اللهجات في العالم ، و هناك لغات دولية تطبع بها مواد العلاقات الدولية كما هو الشأن في

¹⁶: التقابلات الدلالية في العربية و الانجليزية - تحليل لغوي تقابلي - سعد جبر أبو خضر - جامعة آل البيت - عالم الكتب الحديث - اربد - الأردن ، ط/01 - 2008 - ص/134 - 135.
¹⁷: دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - ص/164 (مرجع سابق).

الأمم المتحدة ، و لجنة السلام الدولية و ما إلى ذلك و هذه اللغات هي العربية و الانجليزية و الاسبانية و الفرنسي و الروسية و الصينية و اليابانية.

و قد اتفق العلماء على تصنيف اللغات وفق واحد من المبدأين الآتيين:

أ - على أساس جنس اللغة و فصيلتها ، و يقوم هذا التصنيف على أساس الاعتماد على مكونات اللغات كالجذور و الكلمات و اللواحق.

ب للتصنيف المورفولوجي و يعتمد على البناء القواعدي للغة بغض النظر عن فصيلتها ، و يرتبط التصنيف الأول بتاريخ اللغة و الشعوب التي تتكلم بها ، و يشمل المقارنة بين اللغات و أصولها ، أما التصنيف الثاني فيعتمد عادة على المقارنات القواعدية.

- و قد مر تصنيف اللغات بفترة طويلة من التطور قبل أن يصل إلى الشكل الذي نعرفه ، و قد قسّمت اللغات إلى فصائل يجمع أفراد كل فصيلة منها صلات قرابة لغوية ترجع إلى أصول واحدة متقاربة تربطها روابط اجتماعية و تاريخية و جغرافية.

- و أشهر نظرية تعتمد في تقسيمها اللغات على هذه الأسس هي نظرية "مكس مولر" MAX MULLER و قد أرجع اللغات الانسانية جميعا إلى ثلاث فصائل هي :

1. الفصيلة السامية - الحامية.

2. الفصيلة الهندية - الأوروبية.

3. و الفصيلة الطورانية⁽¹⁸⁾.

¹⁸: ينظر : مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي - نور الهدى لوشن - المكتبة الجامعية - الأريظية - الإسكندرية-2000 - د/ط - ص 57-61-62.

1 التفصيلة السامية - العربية - :

اللغات السامية هي تلك اللغات المنسوبة إلى سام بن نوح عليهما السلام - و قد نشأت في آسيا وإفريقيا ، و بعضهما لا يزال يتكلم بها ملايين البشر ، و تحمل كنوزا وافرة من الثقافة و الأدب ، و بعضها ميت ذهب آثاره بذهاب الأيام ، و هذه اللغات هي :

اللغة الآشورية و العبرية و الفينيقية و الآرامية و العربية و الإثيوبية و المهرية السوقطرية، وقد سماها بهذا الإسم العالم شلوزر schlozer ، لأن معظم الشعوب و الأمم التي تكلمت أو تتكلم هذه اللغات من أولاد سام بن نوح ، كما ورد في الإصحاح العاشر من سفر التكوين في التوراة⁽¹⁹⁾.

و يضم الفرع السامي عددا من اللغات القديمة و الحديثة التي لها دور واضح في الحضارة الإنسانية ، و تعد اللغات السامية من أقدم اللغات الإنسانية التي وصلت إلينا مدونة و قد وصلت إلينا نصوص مدونة بلغات سامية مختلفة عبر حوالي خمسة و أربعين قرنا ، كما يعرف العالم الحديث عدة لغات سامية حية ، أهمها العربية و الأمهرية و منها العبرية الحديثة و اللهجات الآرامية الحديثة والمهرية و التجرية و التجرينية ، و كل هذه اللغات قد نشأت عبر مراحل من التغير عن لغة واحدة مشتركة لم تصل نصوص منها ، و هي اللغة التي يسميها الباحثون باسم اللغة السامية الأولى ، وهناك اقتراح بتعديل تسميتها إلى : اللغات العروبية⁽²⁰⁾ .

إن اللغات السامية بوجود اللغة العربية بينها تعد من أرقى اللغات بيانا و أوسعها نطاقا وأغناها ألفاظا و أدقها تعبيرا ، و تمتاز بكونها الحافظة لأقدم التواريخ زعنى التوراة مكتوبة بالعبرانية ، و من المعلوم أن التمدن نشأ أولا بين المتكلمين بها كالبابليين و الآشوريين و الفينيقيين و غيرهم ، و هي تقسم إلى ثلاثة أقسام : الآرامية و فرعاها السريانية و الكلدانية و العبرانية و العربية⁽²¹⁾.

¹⁹: الآداب السامية - بحث مستفيض عن اللغة العربية و خصائصها و ثروتها و أسرار جمالها - محمد عطية الإبراشي - دار الحدائق للطباعة و النشر و التوزيع - لبنان - بيروت - ط/2 - 1984 - ص/05.

²⁰: ينظر ، مدخل إلى علم اللغة - محمود فهمي حجازي - ص / 166-167 (مرجع سابق).

²¹: الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية - جرجي زيدان - مراجعة و تعليق / مراد كامل - دار الحدائق للطبع و النشر و التوزيع - لبنان - بيروت - ط/2 - 1982 - ص/25

إن خواص اللغات السامية و بعبارة أخرى النقط المشتركة بينها هي:

1. الاشتراك في أن أصول الكلمات ثلاثة : الفاء و العين و اللام.
2. التشابه في تكوين الأسماء و الأفعال.
3. التشابه بين أنواع الضمائر (متكلم و مخاطب و غائب) و في اتصالها بالأفعال.
4. تغير الحركات في وسط الكلمات ، و بتغير الحركات يتغير المعنى.
5. التشابه في زمني الفعل الرئيسيين : التام و الناقص أو الماضي و المستقبل.
6. التشابه الكبير في تكوين الجمل و تركيبها.
7. تمتاز بحروف الحلق و هي الألف و الهاء و العين و الحاء ، و بحروف الإطباق و هي الصاد و الضاد و الطاء و الظاء⁽²²⁾.

– اللغة العربية : لا نكاد نعرف إلا القليل النادر عن طفولة هذه اللغة ، لقد نشأت في أقدم مواطن الساميين ، وما وصلنا من أثارها المدونة يعود إلى مراحل متأخرة من التاريخ ، وقد قسم العلماء تاريخها إلى مرحلتين :

أ – العربية البائدة : أو (العربية النقوش) وهي متأثرة باللغة الآرامية السامية ، ويمكن تصنيف مراحلها بحسب النقوش التي عثر عليها ، و من هذه النقوش : اللحيانية ، و النمودية ، و الصفوية وأشهرها نقش النمار .

ب- العربية الباقية : وقد بدأت أول مرحلة لها في نجد و الحجاز ، ثم انتشرت في مختلف مناطق انتشار اللغات السامية و الحامية ، فأقدم أثارها المدونة "الأدب الجاهلي " ويعود تاريخه إلى مائة سنة قبل الإسلام ، و ربما يتجاوزها ، وقد جُمع هذا الأدب في القرون الأولى من مجيء الإسلام، وهو يمثل اللغة العربية في أوج كمالها ونضجها ومقدرتها التعبيرية بعد أن اجتازت مرحلة طويلة

²²: الآداب السامية – بحث مستفيض عن اللغة العربية و خصائصها و ثروتها و أسرار جمالها – محمد عطية الابراشي – ص/07 (مرجع سابق).

من التطور ، وكما هو الأمر بالنسبة للغات الحديثة كاللغة الايطالية و الفرنسية و الانجليزية . . . وهو سيطرة لهجة المركز و سيادتها في الإطار القومي، فقد سيطرت لهجة قرش على بقية اللهجات العربية بفضل الهيئة الدينية و الاجتماعية، و المركز الاجتماعي الهام الذي كانت تعيشه قرش و يتميز به عن غيرها من القبائل العربية.

وقد أدت الفتوحات الإسلامية إلى احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب و تأثرهم بلغات جديدة واقتباسهم عنها فدخلت العربية مفردات من الآرامية و القبطية و البربرية و الفارسية و التركية . و أهم عامل أدى إلى انتشار اللغة العربية هو اعتناق الشعوب المختلفة للدين الإسلامي ، و اللغة العربية أخذت مكانتها بين اللغات العالمية و تعد من اللغات العالمية الهامة⁽²³⁾.

فاللغة العربية وإن كانت لها نظريات عديدة من اللغات التي تشترك معها في الأصل السامي، إلا أنها تميزت بتغلّبها على تلك اللغات جميعاً بالمحافظة على أقوى الروابط التي تصلها باللغة الأصل، ويرجع ذلك إلى بقاء العربية في حالة عزلة - شبه تامة - في الجزيرة العربية ، التي ظلت إلى حين الدعوة المحمدية غير ذات صلات قوية بالعالم الخارجي ، مما يمكن أن ينتج عنه تأثير في اللغة العربية ، وبعد انتشار الإسلام الذي كانت اللغة العربية أقوى وسائل تبليغية للشعوب المختلفة ، و عرفت هذه اللغة أول احتكاك فعلي باللغات الأجنبية الأخرى لما كانت عليه تلك اللغات من رقي في ذلك الوقت كالفارسية و القبطية و الرومانية .. إلا أنها لم تتأثر بأكثر مما أثرت في تلك اللغات الراقية ، مع المحافظة على بنياتها بكيفية تبعث على الاستغراب لولا معرفة السر في ذلك ، وهو ارتباطها بكلام الله المقدس الذي حفظها كما حفظته ، و جعلها تؤثر و لا تتأثر إلا بالقدر الذي لا يمس جوهرها و بنياتها الأساسية على الرغم من الصراعات العنيفة التي وقعت بينهم وبين تلك اللغات التي كانت سائدة في البلدان المفتوحة .. وقد أكد هذه الحقيقة أحد العلماء الألمان بقوله : " إن العربية الفصحى لتدين حتى يومنا هذا بمركزها العالمي لهذه الحقيقة الثابتة ، وهي أنها قامت في جميع البلدان

²³: مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي نور الهدى لوشن ص 80/79 (مرجع سابق)

العربية و ما عداها من الأقاليم الداخلة في المحيط الإسلامي رمزا لغويا بوحدة عالم الإسلام في الثقافة و المدنية".

ويكاد يجمع الباحثون في اللغات السامية (وأقواهن العربية) على أنها تتفرد بخصائص

تميزها عن كافة اللغات الأخرى و من ذلك :

إن اللغة العربية تتميز بأن غالبية كلماتها ثلاثية الأصل ، يضاف إلى أولها أو آخرها حرف أو أكثر فتتغير دلالتها تغيراً جذرياً ، وفي بعض الحالات نكتفي بمجرد تغيير حركات الحروف من اللفظة الثلاثية كي يتغير معناها كلية⁽²⁴⁾.

2 الفصيلة الهندية الأوربية – الانجليزية – :

أثبتت بحوث القرن التاسع عشر أن عددا كبيرا من اللغات القديمة البائدة و الوسيطة و الحديثة في رقعة جغرافية شاسعة تمتد من الهند إلى أوربا تكوّن أسرة لغوية واحدة ، و قد أطلق اللغويون الألمان على هذه الأسرة اسم اللغات الهندية الجرمانية indogermanische بينما تسمى هذه الأسرة عند غيرهم من الباحثين باسم اللغات الهندية الأوربية Indo European Languages.

و قد أخذنا بالتسمية الأخيرة باعتبار أنها تقوم على أساس جغرافي واضح ، و تشير إلى

المنطقة الممتدة من الهند إلى أوربا و كذلك على الخصائص اللغوية المشتركة.

ترجع اللغات الهندية الأوربية المختلفة إلى أصل واحد لم يصل إلينا على نحو مباشر. و لكن العلماء اتفقوا على تسمية اللغة التي خرجت عنها كل هذه اللغات باسم اللغة الهندية الأوربية الأولى⁽²⁵⁾. و تشمل هذه الفصيلة عدة أسر من اللغات هي :

الهندية و الإيرانية و السلافية و البلطيقية و الجرمانية و الرومانية و الكلثية و اليونانية و الألبانية و الأرمنية و الأناضولية و الطهارية⁽²⁶⁾.

²⁴: ينظر : التعريب بين المبدأ و التطبيق – أحمد بن نعمان – شركة دار الأمة – الجزائر – ط/2- 1998 – ص/118-

²⁵: مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – ص/181-182 (مرجع سابق)

²⁶: مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي – نور الهدى لوشن – ص/70 (مرجع سابق).

و من الصفات المميزة لهذه الطائفة من اللغات (الهندية الأوربية) أنها مؤلفة من أصول قابلة للتصريف ادراجا ، و أن الإشتقاق فيها يقوم بإضافة أدوات معظمها ذات معنى في نفسها ، و هذه الأدوات تلحق غالبا في آخر الأصل و أحيانا في أوله مثال ذلك في الإنجليزية « thank » : شكر منها « thankful » متشكر أو شكور أو كثير الشكر ثم « unthankful » غير متشكر أو غير شاكر ، ثم « unthankfulness » عدم تشكر أو عدم شكر و هكذا في سائر التصاريف⁽²⁷⁾.

و من لغات الأسرة الجرمانية (فصيلة اللغات الهندية الأوربية) الإنجليزية.

- الإنجليزية : و قد وجدت الإنجليزية القديمة أو (الأنجلو-ساكسونية) بين القرنين الخامس و الحادي عشر ثم إنجليزية العصور الوسطى بين القرنين الحادي عشر و السادس عشر وتكتب باللاتينية ، أما أول آثارها فتعود إلى القرن السابع ، و هي من اللغات العالمية الهامة⁽²⁸⁾.

أخذت اللغة الإنجليزية في التكوّن بعد هجرات الإنجليز و السكسون و الجوت من القارة الأوربية في منتصف القرن الخامس الميلادي ، و قد ساعدت عوامل كثيرة على جعل اللغة الإنجليزية لغة حضارية ، و على انتشارها خارج الجزر البريطانية إلى أن أصبحت اللغة الدولية الأولى في العالم المعاصر. إن اللغة التي ألف بها (تشوسر) في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي كانت تقوم على لهجة لندن التي أصبح استخدامها في الأدب و عند رجال البلاط دعما لمكانتها. و كانت الطباعة منذ دخولها إلى إنجلترا 1475م ذات أثر فعال في انتشار الكتاب الإنجليزي في مناطق اللهجات المحلية ، و لا شك أن أهم العوامل التي دفعت باللغة الإنجليزية إلى إفريقيا و آسيا و استراليا و جنوب إفريقيا و أمريكا هي الإستعمار و الهجرات ، فقد دخلت الإنجليزية شبه القارة الهندية

²⁷: الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية - جرجي زيدان - ص/25 (مرجع سابق).

²⁸: مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي - نور الهدى لوشن - ص/62 - 70 - 71 (مرجع سابق).

و مناطق واسعة في إفريقيا مع موجة المد الإستعماري ثم كانت الهجرات إلى جنوب إفريقيا و أستراليا⁽²⁹⁾.

أما إعلان اللغة الإنجليزية لغة رسمية في عدد من الولايات المتحدة الأمريكية فيعدُّ أهم الأحداث الحاسمة في التاريخ الحديث للغة الإنجليزية حيث كانت اللغة الإنجليزية في بداية القرن التاسع عشر لغة 21 مليوناً ، فأصبحت في بداية القرن العشرين لغة 125 مليوناً أكثرهم في الولايات المتحدة الأمريكية ، و اليوم يقدر عدد المتحدثين باللغة الإنجليزية بحوالي 400 مليون من أبنائها ، إلى جانب عدد مماثل ممن يستخدمونها بوصفها لغة تعامل⁽³⁰⁾.

لقد كانت اللغة الإنجليزية إحدى اللغات العالمية من بين لغات أخرى ، إلا أنها صارت الآن و على نحو متزايد في تصنيف متفرد بها.

علاوة على أربعمئة مليون شخص لغتهم الأصلية هي الإنجليزية أو لغتهم الأولى ، و أكثر من مليار شخص يعيش في بلد لغته الرسمية هي الإنجليزية ، صارت الإنجليزية تدرس كاللغة الأجنبية الرئيسية في كل بلد في العالم تقريبا ، و هي اللغة المستخدمة في الأعمال و التعليم ، و الوصول إلى المعلومات من خلال نسبة ضخمة من سكان العالم ، و نتيجة لذلك اضمحل على نحو كبير جدا دور لغات عالمية أخرى مثل : الفرنسية أو الروسية و قد تسارع معدل نمو اللغة الإنجليزية في السنوات الأخيرة بمعدلات مذهلة نتيجة الزيادة و السرعة في الاتصالات الدولية، ومن شأن الإزدياد المطرد لعدد المؤسسات الدولية المرتبطة بتنامي قوة الولايات المتحدة و تأثيرها قد ضمن الإستخدام المتصاعد المتنامي للغة الإنجليزية في الأعمال، الأفلام و الأغاني و برامج التلفزيون و الإعلانات المقدمة باللغة الإنجليزية مسموعة و مرئية في أكثر الدول ، كذلك فاللغة المهيمنة على الانترنت هي الإنجليزية ، و مع الغياب المعتاد لبرامج الحاسوب المتاحة لنظم الكتابة المختلفة على الألفباء الرومانية، أصبح البريد

²⁹: مدخل إلى علم اللغة – محمود فهمي حجازي – ص/204 (مرجع سابق).

³⁰: مرجع نفسه – ص/204-205 .

الإلكتروني يتم باللغة الإنجليزية حتى بين الأفراد الذين يشتركون في لغة مختلفة يعني هذا الموقف الجديد لنسبة كبيرة من سكان العالم أن تعلم اللغة الإنجليزية و استخدامها كلغة إضافية يعد حاجة لغوية ملحة و عادة ما يعتمد عليها كوسيلة من أسباب - و كذلك إحدى الخبرات اللغوية البارزة في حياتهم ، علاوة على ذلك يشارك كل من المتحدثين الأصليين و من ليست الإنجليزية لغته الأصلية في تدريس الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية مدرسين و مخططين و إداريين و ناشرين و مختبرين ، و لأجل هذه الأسباب وحدها ، أثار تدريس و تعليم الإنجليزية اهتماما شخصيا و سياسيا و أكاديميا و تجاريا⁽³¹⁾.

خامسا : اللغات و وسائل صوغ الأبنية:

إن أية لغة لها نظام لغوي خاص تعرف به ، و هو مجموعة القوانين و القواعد و الأحكام التي تحكمها ، و تخضع له ألفاظها و عباراتها ، و يلتزم بها ناطقوها التزاما يعينهم على التفاهم و تبادل الخبرات و المعلومات، إذ تشكل هذه القوانين و القواعد و الأحكام أنظمة فرعية للغة ، كالنظام الصوتي ، و النظام الصرفي ، و النظام النحوي ، و النظام الدلالي ، و النظام الكتابي⁽³²⁾.

و الحقيقة أنه فيما يتعلق بالنظام الصرفي ، فإن لكل لغة ، و لكل لهجة نمطها الخاص بها ، فتختلف اللغات في بنية مفرداتها و قابليتها للتغيير الداخلي و التغيير الإعرابي اختلافا بينا ، و هنا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة الأنماط التي تتخذها كل لغة بمفرداتها دون أن ينظر إليها بمعيار الحسن أو القبح ، بل يحدد أو يحاول تحديد وسائل بناء الكلمة في كل لغة هادفا إلى تقرير الحقائق دون قدح أو مدح⁽³³⁾.

و اللغات من حيث أبنية الكلم فيها و نظمها الصرفية ثلاث فصائل:

³¹ ينظر : علم اللغة التطبيقي - قاي كوك - ترجمة / يوسف عبد الرحمن الشميري - النشر العلمي و المطابع - جامعة الملك سعود ، الرياض - المملكة العربية السعودية د/ط - د/ت - ص33/32.

³² الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية - عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا - و طرق معالجتها - فهد الخليل زايد - دار البازوري العلمية للطباعة و النشر - عمان - الأردن - د/ط - د/ت - ص11.

³³ في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - دار البلاغ للنشر و التوزيع - الجزائر - ط/1 - 2002 - ص74.

1. اللغات العازلة : و هي اللغات التي تتخذ أبنية الكلم فيها أوضاعا ثابتة لا تختلف ، و من أمثلتها بين اللغات القديمة اللغة الشومرية في العراق ، و بين اللغات الحديثة اللغة الصينية.
2. اللغات اللاصقة (أو الإلصاقية) : و هي اللغات التي تتبني ألفاظها على مادة أصلية تتألف من مقطع أو أكثر تبقى ثابتة ، و يستعان فيها لتتويع الصيغ الصرفية بزوائد تلتصق بالمادة الأصلية على صور سوابق (préfix) و لواحق (suffix) مثل الفرنسية والإنجليزية.
3. اللغات المتصرفة (أو الإشتقاقية) : و هي التي تقوم مادة أصلية بتحوير بنيتها تحويرا ذاتيا و تشكل على هياث متنوعة بزيادات من أولها و آخرها و وسطها حسب نظام صوتي معين لأجل تتويع الصيغ⁽³⁴⁾.
- و قد توصف اللغات المتصرفة بالمرتقبة لأن فيها مرونة في تغيير بنية الكلمة داخليا للحصول على كلمات جديدة لمعان جديدة ، خلافا للغات اللاصقة التي تعتمد على إضافات من السوابق و اللواحق و الدواخل على الجذور مثل الفرنسية : In-Form-Ation⁽³⁵⁾.
- فلكل لغة من اللغات الإنسانية وسائلها الخاصة في توليد الألفاظ و تنمية الثروة اللفظية فيها ، و تتحدد هذه الوسائل وفق النظم الصرفية لكل لغة ، فمعلوم أن كل لغة تمتاز عن غيرها بمميزات خاصة تؤثر فيها ، و في تكوين أنظمتها المختلفة ، و في تحديد العلاقات بين عناصرها ، و تؤثر أيضا في الوسائل التي تتخذها اللغة لإنتاج الجديد من مفرداتها ، و اللغات من حيث أبنية الكلم فيها و نظمها الصرفية ثلاث فصائل كما سبق الذكر (اللغات العازلة – اللغات اللاصقة – اللغات الإشتقاقية).
- و هذا التصنيف إجمالي ، فقد نجد كثيرا من اللغات تجتمع فيها تلك الخصائص الثلاث بمقادير متفاوتة، و لكن واحدة منها تكون هي الغالبة.

³⁴: المغني في علم الصرف – عبد الحميد السيد – دار صفاء للنشر و التوزيع – عمان الأردن – ط/1 – 2009-ص/21.

³⁵: في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية – أحمد شامية – ص 71 (مرجع سابق).

فالعربية يقوم صوغ الأبنية فيها على الإشتقاق بالدرجة الأولى ، فهو أهم وسيلة تلجأ إليها

لإنتاج مفرداتها ، و هو يختلف عن الإلصاق في أنه:

توليد لبعض الألفاظ من بعض ، و الرجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادتها ، و يوحي بمعناها

المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد ، فهو يعتمد على التحول الداخلي للأصل المشتق

منه ، و بتغيير هذا الأصل تنتج مبان جديدة تعبر عن معان جديدة تتصل بالمعنى العام للأصل⁽³⁶⁾ .

فالعربية لغة متصرفة أو تحليلية ، و اللغات السامية عامة و العربية خاصة تمتاز عن سائر

اللغات العالمية بثوائها و سهولة التصرف بمفرداتها.

فنحن في لغتنا العربية نستطيع أن نأخذ من كلمة بضع كلمات ، و المدارس النحوية العربية

منها من يعتمد المصدر كأصل للإشتقاق ، و منها من يعتمد الفعل فمثلا المصدر إسلام نستطيع أن

نصرف أو نشق منه : سليم - أسلم - تسلم - إستسلام - مسلم - سلام - سلامة بينما لا تجد هذا في

اللغات الأخرى فمثلا في اللغة الإنجليزية كلمة يكتب write يمكن أن نأخذ منها - written

wrote - writing - writer و بالمقارنة نجد اللغة العربية قابليتها للتصريف أكثر من اللغات

الأخرى⁽³⁷⁾.

فالاشتقاق بمعناه العلمي هو أن تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى و ترتيب الحروف ، فتر د

أحدهما إلى الآخر⁽³⁸⁾.

أنواعه:

1 - الإشتقاق الصغير : و هو إنتزاع كلمة من أخرى ، و ذلك بتغيير في الصيغة مع تشابه

بينهما في المعنى ، و إنفاق في الأحرف الأصلية و في ترتيبها⁽³⁹⁾

³⁶: ينظر : المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد ، ص21/22 (مرجع سابق).

³⁷: المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة - عمان - ط01 - 2000 - ص/20.

³⁸: عوامل تنمية اللغة العربية - توفيق محمد شاهين - مطبعة الدعوة الإسلامية - القاهرة - ط01 - 1980 - ص/60.

فالاشتقاق الصغير يعد وسيلة لتوليد المفردات بصوغ أنواع مختلفة منها ، كالأسماء و الأفعال و الصفات ، فإذا أخذنا أصلاً معيناً ، و ليكن "علم" فإننا نستطيع أن نصوغ منه أبنية مختلفة:

عَلِمَ - عِلْمٌ - يَعْلَمُ - أَعْلَمُ - إِعْلَمُ - عَالِمٌ - عَلَامَةٌ - مَعْلُومٌ - أَعْلَمُ - عِلْمٌ - اسْتَعْلَمَ...

وواضح أن هذه الأبنية تلتقي في الأصل المشترك (ع.ل.م) و ترتيبها⁽⁴⁰⁾.

2 - الاشتقاق الكبير: الإشتراك في عدد الحروف مع الاختلاف في ترتيبها مثل : سلم -

لمس - مسل.

3 - الاشتقاق الأكبر: إبدال حرف بحرف آخر مثل (جذب : حذب) ، (ضيف : صيف)⁽⁴¹⁾

و لسنا هنا في معرض الحديث عن هذه الأنواع ، و إنما يهمننا النوع الأول ، و هو الإشتقاق الصغير أو الأصغر لأن أهم الأنواع ، و لأن النوعين الآخرين أكثر ارتباطاً بموضوعات اللغة من الصرف ، كما أنها لا تطرد في جميع مفردات العربية ، بل تقتصر على عدد قليل منها ، و كثيراً ما يعتمد فيها على التأويل البعيد ، و التكلف الواضح⁽⁴²⁾.

و القول أن اللغة العربية لغة اشتقاقية لا يعني أنها لم تعرف الإلصاق وسيلة لتوليد بعض

المفردات لكن تبقى هذه الوسيلة محدودة بعدد ضئيل من المفردات ، فالإلصاق يعتمد على إضافة

سوابق و لواحق إلى الكلمة دون أن يغيّر ذلك من بنيتها الداخلية ، و يبرز الإلصاق في العربية في

الظواهر التالية .

❖ التثنية : إضافة ألف و نون أو ياء و نون : مسلمان ، مسلمين .

❖ الجمع : إضافة واو و نون ، أو ياء و نون أو ألف و تاء : مسلمون ، مسلمين ، مسلمات .

❖ التانيث : إضافة تاء أو ألف مقصورة أو ممدودة : قائمة ، صحراء ، كبرى....

³⁹الاشتقاق و دوره في نمو اللغة - فرحات عياش - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - د/ط - ص125.

⁴⁰: المغني في علم الصرف ، عبد الحميد السيد ، ص/24-25 (مرجع سابق)

⁴¹: الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية - عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا و طرق معالجتها - فهد خليل زايد ص182 (مرجع سابق).

⁴²: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد، ص24 (مرجع سابق).

❖ التعريف ، إضافة ألف و لام (أل) إلى أول الكلمة : الكتاب.

❖ النسب : إضافة ياء مشددة إلى آخر الكلمة : عربيّ....

❖ التصغير : إضافة ياء التصغير وسط الكلمة : شويعر...⁽⁴³⁾.

أما الإنجليزية فهي من اللغات الإلصاقية التي تحتوي على العديد من المكونات على شكل

مورفييمات ، وهي عبارة عن سوابق prefix أو لواحق suffixes و التي من شأنها أن تغير

المعنى الأصلي في الكلمات (فهي تعتبر عملية إنتاجية)⁽⁴⁴⁾.

فعلى سبيل المثال عملية تسمية الأعلام غالبا ما تنبع من أفعال الوظيفة (المهنة) بزيادة اللاحقة

((er)) حتى وان كانت هذه الأفعال على شكل مركبات من فعل + أداة نحو :

* Passer by ← pass by
(nom) (verb)

piker upper ← pick up
(nom) (verb)

وبالمقابل هناك بعض الأسماء ليس لها أفعال أصلية نحو ⁽⁴⁵⁾:

V=∅ ← butcher (nom)

⁴³ المغنى في علم الصرف – عبد الحميد السيد ص/22-25 (مرجع سابق).

⁴⁴ : Morphology by itself: stems and in flectional classes , monoff , 11 (1994).cambridge ma Mitpress p/115.

⁴⁵ : الازدواجية و الثنائية اللغوية في الإشهار العربي – دراسة تقابلية بين العربية و الانجليزية (مستوى صرفي نحوي) رسالة ماجيستر – سعيد بن عامر 2006-2007 جامعة تلمسان ص /79

الفصل الأول:

أهمية تحليل الأخطاء

في تعليم لغة أجنبية

المبحث الأول : تحليل الأخطاء

أولاً : : تحليل الأخطاء مفهومه و مناهجه :

إن التعلم البشري - في أساسه - عملية تقتضي الوقوع في الخطأ ، فالتقديرات الخاطئة تشكل جانبا مهما من جوانب تعلم أي مهارة أو اكتساب أية معلومات ، و تعلم اللغة شأنه شأن أي تعلم بشري آخر ، فتعلم اللغة الثانية عملية لا تختلف عن تعلم اللغة الأم في طبيعتها التي تنهض على المحاولة والخطأ ، فلا مفر في أن يقع الدارسون في أخطاء أثناء عملية الاكتساب ، و إذا لم يقعوا في أخطاء فإنهم سيعيقون عملية الاكتساب التي تعتمد على الخطأ و الإفادة من تصحيحه ، و سرعان ما أدرك الباحثون في اللغات الثانية و معلومها أن الأخطاء التي يقع فيها الدارس في أثناء بنائه نظاما جديدا للغة ينبغي أن تحلل بعناية، إذ قد يجدون فيها تفسيراً لعملية اكتساب اللغة الثانية.

و هذا ما يقول عنه "كورد" : " إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها" ، و على الرغم من أن انحسار الأخطاء يعد معياراً مهماً لتقدم القدرة اللغوية ، فإن الهدف الأول من تعلم اللغة الثانية هو إحراز الطلاقة الاتصالية في هذه اللغة (1). و هناك عيب آخر في تحليل الأخطاء هو الإفراط في التركيز على ما ينتجه المتعلم ، و ذلك لأن اللغة حديث و استماع و كتابة و قراءة ، و لا يقل فهم اللغة أهمية عن إنتاجها ، و نظراً لما تتسم به المادة المنتجة من سهولة التحليل فإنها تصبح مطية الباحثين ، غير أن فهم الكلام لا يقل أهمية عنها في التوصل إلى إدراك عملية اكتساب اللغة الثانية (2).

والخطأ معناه الخروج عن قواعد اللغة الفصحى و استخدام الكلمات في غير مواضعها

المعروفة استخداماً لا يقبله الاستعمال المعروف أو لا يتناسب مع المقام الذي يجري فيه الكلام (3).

¹: ينظر : أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوجلاس بروان ، ترجمة عبده الراجحي و علي علي أحمد شعبان - دار النهضة العربية للطباعة و النشر - بيروت - د/ط - 1994 - ص 203،204.

²: المرجع نفسه - ص206.

³: تعليم اللغة العربية لغير العرب - دراسات في المنهج و طرق التدريس - عارف كرخي أبو خضير - دار الثقافة للنشر والتوزيع-القاهرة -د/ط- 1994-ص47.

و يعرف كذلك بأنه الانحراف عما هو مقبول في العرف المتداول و خارج المقاييس التي يوظفها الناطقون ، و ينظر إليه بعض القدامى على أنه شيء مشوش ينبغي إقصاؤه و اختفاؤه ، و لا تسامح فيه لأنه يؤدي إلى الفساد اللغوي. في الوقت الذي نظرت إليه الديدانكتيكا الحديثة أنه ضروري يأتي ضمن سيرورة المعرفة باعتباره خطوة لتقدم المعرفة حيث إن التربية تتم اعتمادا على هدم الخطأ.(1)

و قد اختلف المحدثون في تحديد مصطلح " الخطأ " غير أنهم اتفقوا على تعريف مصطلح "تحليل الأخطاء " و أجمعوا على أنه دراسة لأخطاء الطلاب في الاختبارات أو الواجبات الكتابية لإحصائها و تصنيفها و التعرف على أسبابها تمهيدا للوقاية منها أو معالجتها ، و يعد اللغويون المعاصرون تحليل الأخطاء فرعا من نشاطات علم اللغة التطبيقي ، و يحددون له وظيفتين متكاملتين ، إحداهما نظرية و الثانية عملية ، و يعتبر الجانب النظري لتحديد الأخطاء جزءا من منهج البحث في عملية التعليم اللغوي ، أما الجانب العملي فيوظف لتحديد و تخطيط عملية العلاج(2) .

و تحليل الأخطاء قوامه تحديد حدود النظام المراد نمذجته و التعرف على عناصره الأساسية ، وأنماط التفاعلات بين هذه العناصر ثم تحديد العلاقات التي تجعلها مندمجة داخل كل نظام، و التعرف على التغيرات المتعلقة بالمدخلات و المخرجات و متغيرات الحالة . و من هنا فإنه كان لابد من التعرف أولا على الصعوبات اللغوية التي تلاحق المخطئ و هو يؤدي الفعل التواصلية مشافهة أو كتابة ، بتوظيف الخاصيتين التاليتين : التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، لأنهما من العمليات التي توضع لمعرفة الخطأ و تحليله و تصنيفه ، و في عرف الديدانكتيين هو تفكيك موضوع التعلم إلى عناصر بسيطة قصد تسهيل عملية التعلم.

¹:دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص/158 (مرجع سابق)

²:ينظر: تعليم اللغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج و طرق التدريس – عارف كرخي أبو خضير – ص 47 (مرجع سابق)

وقد اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة ، لكنه لم يكن يفسرها ، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدءا من سنة 1960 تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء ، و خاصة في مجال تعليم اللغات حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ، و من ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعا مهما من فروعها ، وأعطيت الأهمية لتحليل الأخطاء في العملية التعليمية الذي يتصور بأن طريقة التدريس المثلى التي تكسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء ، و هكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء غير المتعمدة و الشائعة، و التي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد و تترك الأخطاء النادرة ، و من ذلك جاء تحليل الأخطاء للتعرف عليها و تمييزها عن غيرها لإدراك جوانب القصور فيها بغية تمثل المحددات العلمية التي ينبغي تقديمها لتجاوز الأخطاء بسهولة دون تحرج أو انقباض ، و ذلك ما يمكن المخطئ من تصحيح الخطأ مرة أو مرات ، فإذا حصل و أن استدرك الخطأ لأول مرة، فيعني أن المخزون اللغوي ليس له قواعد مبنية ، بل يحتاج إلى تحريك و تنبيه فقط ، و إن لم يحصل مرات فهذا يعني أن في مخزونه قواعد مبنية تحتاج إلى التمعن فيها و دراستها لمعرفة جوانب القصور معرفة حقيقية⁽¹⁾.

¹: دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص 158-159 (مرجع سابق)

ثانيا : أهداف و فوائد تحليل الأخطاء.

يحتل تحليل الأخطاء مكانة أساسية في تعليم الألسن، فهو يستخدم لوصف و شرح وتصحيح

الأخطاء من الناحية التعليمية ، إضافة إلى كونه يساعدنا على فهم عملية تعلم الألسن الأجنبية واستراتيجياتها - أي - ما يتعلق بوجهة علم النفس اللساني ، و كلتا الوجهتين تتكاملان و تساهمان في توضيح الصعوبات لأجل تعليم و تعلم جيدين.⁽¹⁾ و كذلك محاولة معرفة أسباب الأخطاء عند المتعلمين و الحصول على معلومات حول الأخطاء المشتركة في تعلم لسان ثان ، و استخدامها في التدريس وتهيئة البرامج الدراسية ، و قد تطور تحليل الأخطاء في الستينيات كفرع من فروع اللسانيات التطبيقية⁽²⁾.

و مهما يكن من أمر فإن تحليل الأخطاء له فوائد نظرية و أخرى عملية ، فعلى الجانب النظري يختبر تحليل الأخطاء - و هو مسألة تطبيقية - نظرية علم النفس في تأثير "النقل" من اللغة الأم، فيثبت صحتها أو خطأها ، و هو يعد عنصرا مهما في دراسة "تعلم" اللغة ، ثم إن تحليل الأخطاء يقدم اسما ما طيبا عن الخصائص الكلية المشتركة في تعلم اللغة الأجنبية ، وهو يكشف - لا شك - عن كثير من " الكليات " اللغوية.

و على الجانب العملي يعد تحليل الأخطاء عملا مهما جدا للمدرس و هو عمل متواصل يساعده على تغيير طريقته أو تطويع المادة أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه ، لكن أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية و المقررات "العلاجية" و "إعادة التعليم" و "تدريب" المعلمين أثناء العمل⁽³⁾.

¹ : R.Porquier : Analyse d'erreur en français – langue étrangère – université de paris 1974-p/23.

² : Jack Richards , Richards Schmith : Dictionnairry of language teaching and applied linguistics – longman third edition – 2002 – p/184

³ : علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية – عبده الراجحي – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – 1995 – د/ط – ص57.

و كذلك – دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص 165 (مرجع سابق).

فمن البديهي أن الدارسين اللغويين لا يقومون بعبء تحليل الأخطاء اللغوية رغبة في عملية التحليل ذاتها ، إذ أنه من المعروف أنه ليس لتحليل الأخطاء غاية في ذاته ، بل هو مجرد أداة يتوصل بها الدارسون اللغويون إلى غاية تعليمية أبعد و أجل و هي منع ظهور الأخطاء اللغوية المحتملة أو التصدي لعلاجها عند وقوعها ، و معنى ذلك أن لتحليل الأخطاء غرضا تربويا ذا شقين : أحدهما وقائي للاحتراز من الأخطاء التي يحتمل أن يقع فيها طلاب اللغة ، و الآخر علاجي لمقاومة هذه الأخطاء عند ظهورها على ألسنتهم أو في كتاباتهم أو فيهما جميعا . وطبيعي أن ذلك لا يتأثر إلا بالتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء ، و تحديد المصادر التي صدرت عنها ، و كلا الأمرين ثمرة من ثمرات تحليل الأخطاء الذي يعين أيضا معلم اللغة على اختيار النظام الذي يزود التلاميذ فيه بالمفردات اللغوية ، كما يمكنه من الإفادة من معرفة درجات شيوع الأخطاء في تحديد نوعية الأخطاء التي يمكن أن يعالجها معالجة جدية ، فيوليها أولوية خاصة ، و يختار طبقا لها التدابير اللازمة للتعلم و التي يمكن أن تعينه في عملية التدريس إعانة اللغة و لذلك بعد اتجاه القائمين بتحليل الأخطاء محاولة في الطريق الصحيح لمعالجة الاحتياجات العملية لمعلم اللغة ، و لأجل ذلك و غيره يعد تحليل الأخطاء بحق إسهاما عظيما من إسهامات علم اللغة التطبيقي الحديث.

و أهم ما نراه لتحليل الأخطاء من فوائد يمكن أن نجمه فيما يلي:

1. التعرف على مصادر الأخطاء اللغوية.

2. تحديد مصادر الأخطاء الرئيسية.

3. التطبيق العلمي في المجال التربوي.⁽¹⁾

¹: تعليم اللغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج و طرق التدريس – عارف كرخي أبو خضيرة – ص 48/ 49-50 (مرجع سابق).

ثالثا : منهجية تحليل الأخطاء.

يقوم تحليل الأخطاء على مراحل دقيقة للغاية من الناحية المنهجية ، و من بين تلك المراحل:

(1) جمع المدونة : و نقصد بالمدونة " نصوص لغوية مكتوبة أو منطوقة " تختار أو تجمع لتكون

عينة للتحليل اللغوي.

ولا يجوز للباحث أن يضيف للمدونة شيئا، و عليه أن يصف اللسان على قدر المادة التي توفرت له، و تأخذ المدونة أشكالا عديدة:

أ- الإنشاء الحر : و يراد منه معرفة القدرات الكتابية لمن يشكلون موضوع المدونة و غالبا ما يكون موضوعا عاما.

ب- تمارين الخيارات المتعددة : و فيها يختار من تجري عليهم المدونة الكلمة المناسبة لوضعها في المكان المناسب من بين مجموعة كلمات مقترحة.

ج- تمارين تمييز الصيغ الصحيحة من الخاطئة لتحديد الأنظمة البينية.

(2) تحديد الأخطاء : بعد جمع المدونة تتم قراءتها و ربما تعاد القراءة مرات عديدة بهدف

استخراج الأخطاء ، و لما تحدد الأخطاء تقارن بما كان صائبا في المدونة أي التراكيب التي لم يخطئ المتعلم فيها و تحدد نسبة الخطأ بعد ذلك.

(3) ترتيب الأخطاء: إذا بحثنا في الأمثلة التي يقدمها لنا تحليل الأخطاء نجد نوعين من الترتيب

هما:

• حذف عنصر ما، أي تسهيل العبارة.

• تضيق القاعدة أو تعميمها المفرط ، و هو تسهيل نظام القواعد.

(4) تحديد مصادر الخطأ (تفسير الأخطاء): من المصادر الكبرى للخطأ :

أ- أخطاء تتم داخل اللسان الواحد.

ب- أخطاء ناتجة عن أثر أحد اللسانين في الآخر و تسمى أخطاء ما بين الألسن (التداخل)

ج- بيئة التعلم (1).

1: التداخل اللساني في تعلم الألسن-طاهر جيلالي - أطروحة دكتوراه في اللسانيات — ص98-99-100 (مرجع سابق) وكذلك : اللسانيات من خلال النصوص - عبد السلام المسدي - ص161 (مرجع سابق) .

(5) معالجة الأخطاء : بعد جمع المدونة و تحديد الأخطاء ، و إحصائها و ترتيبها و تحديد

مصدرها تأتي مرحلة معالجتها و المقصود بهذه الخطوة العمليات التعليمية و التقنيات

البيداغوجية و اللسانية و حتى النفسية الكفيلة بإزالتها و تجاوزها ، و يتم التأكد من نجاعة هذه

العمليات و التقنيات بجمع مدونة جديدة للمتعلمين لمعرفة مازال من الأخطاء و ما لا يزال

عالقا، و على ضوء تلك النتائج تتم تصميم طرائق أكثر فاعلية ، و لمعالجة الأخطاء لابد أن

نأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

أ- نظام اللسان الأجنبي.

ب- المعايير الاجتماعية اللسانية (التنوعات الاجتماعية اللسانية)

ج- التواصل (درجة المقبولية حسب الظروف و نماذج الخطاب و المتكلمين).

د- التلقي.

هـ- الاكتساب (الأنظمة الفردية البينية، تطور التعلم و العوامل النفسية المختلفة).⁽¹⁾

من الواضح أن كل شيء في علم اللغة التطبيقي يدرس للإسهام في حل مشكلة عملية، و على

ذلك فإن الأخطاء لا تدرس لذاتها ، صحيح أنها تفيد إفادة محققة في الكشف عن طبيعة التعلم لكن ما

يهمنا هنا هو كيف نواجه الأخطاء ؟ و كيف نتفادها ؟

و من الواضح أيضا أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها و ليس من اليسير

كما عرفت- الوصول إلى هذه الأسباب بدرجة تقرب من اليقين ، لأنها قد ترجع إلى " الإستراتيجية "

الداخلية التي يتبعها المتعلم ، و قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له ، و قد ترجع إلى تدخل

لغة الأم. و ما نود أن نلفت إليه أن تصويب الأخطاء لا يتم بأن نعبد تقديم المادة مرة أخرى، كما هو

¹: التداخل اللساني في تعلم الألسن - طاهر جيلالي - أطروحة دكتوراه - ص/103 (مرجع سابق).

حادث مثلا فيما يعرف " بدروس التقوية " في المدارس العربية، و إنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة (1).

و تصويب الأخطاء و تصحيحها يختلف باختلاف مجال الخطأ فإذا كان صوتيا يأخذ تقنية ، وإن كان صرفيا أو نحويا أو معجميا فإنه يأخذ تقنيات أخرى ، ويختلف أهل التعليم في التعامل مع الأخطاء، فأصحاب المقارنة التواصلية communicative approach لا يبالون لبعض الأخطاء ، فهمم التواصل فإذا وصلت الرسالة فقد حققوا الهدف ، والبعض يصححون كل الأخطاء حتى تلقن اللغة على قاعدة صحيحة.(2)

و ما يتفق عليه كثير من أهل الاختصاص هو :

- إعداد حصص تدعيمية استدرابية عند تجسيد الخطأ أو الضعف.
- عدم تصحيح الخطأ بالخطأ.
- الاعتماد على التصحيح الذاتي self correction.
- إعطاء الأولوية للأخطاء الشائعة و المشتركة.
- يكون التصحيح من خلال نشاطات مختلفة قد يراها المعلم صائبة و ذات فعالية في ترسيخ المعلومة.
- التكرار، فالمعلم يعيد العنصر و يطلب من المتعلمين الإعادة بعده و هذا عند تصحيح الخطأ الصوتي.
- إعادة الحصة بشكل أوسع مركزا في مواقع الأخطاء المرتكبة(3).

1: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية – عبده الراجحي – ص-56-57 (مرجع سابق).

2: المرجع نفسه - ص/53.

و كذلك : تلقين اللغة الإنجليزية للمبتدئين بالمدرسة الجزائرية – المستوى المعجمي – عمر فاسي – مذكرة ماجستير – جامعة تلمسان 2006-2007 – ص /121.

3 : teaching children english – David vale with Anne Fennteun – Cambridge university press – 1999 – p/89.

رابعاً : المصادر الكبرى للخطأ اللغوي :

أ- الأخطاء التي تتم داخل لسان واحد : و منها ما يسمى تسهيلاً ، و التسهيل مصطلح يتعلق بوصف ما يحدث عندما يستعمل المتعلم قواعد أقل تعقيداً مما هي عليه في اللسان الهدف سواء أكانت تلك القواعد نحوية أو صرفية أو صوتية ، و غالباً ما يكون ذلك نتيجة لتعميم مفرط مثل المتعلم الذي لا يملك سوى قاعدة واحدة للإشارة إلى الزمن الماضي و هي إضافة (ed) في الإنجليزية إلى جذر الفعل ، أما ما يستدعي هذه القاعدة فهو يجهله ، فينتج عن ذلك صيغاً خاطئة مثل standed – breaked فالمتعلم يجهل أن لهذه القاعدة شواذ ، و يلاحظ في هذا الحال أن هذا النوع من الأخطاء يضم مجموعة من المصطلحات و إن لم تكن سوى تكوينات لما ذكرناه مثل القياس Analogy الذي يعين إصدار المتعلم لصيغة خاطئة قياس على أخرى صحيحة ، فقد يقوم بإصدار كلمة flang ظناً منه أنها تمثل ماضي الفعل (fling) و هي شكل خاطئ قياساً على (sing) الذي يتم الماضي فيه على هذه الشاكلة أي (sang)⁽¹⁾.

ب- الأخطاء التي تتم بين لسانين (التداخل)

تتسم المراحل الأولى في تعلم اللغة الثانية بالنقل الكثير عن لغة الأم و هو ما يسمى (بالتداخل) ففي هذه المراحل المبكرة ، و قبل أن يألف الدارس نظام اللغة الثانية تمثل اللغة الأم النظام اللغوي الوحيد الذي يستطيع الدارس أن يصدر عنه ، فمعرفة المدرس بلغة الدارس الأم تعينه على رصف أخطاء التداخل و تحليلها ، و قد يكون التداخل اللساني مرتبطاً بالصوت أو بالصرف ، كما يخص الجوانب المفرداتية و التركيبية⁽²⁾.

¹ : voir : corder ,p, dialectes idiosyncronique et analyses d'erreurs , langages n° 57 mars paris larouse- 1980.

²: التداخل اللساني في تعلم الألسن – طاهر جيلالي – أطروحة دكتوراه في اللسانيات – ص/101-102 (مرجع سابق).

و التداخل interference تدور فكرته على المبدأ الآتي :

إننا نتعلم مهارة جديدة على أساس مهارة موجودة تعلمناها قبلا و معنى ذلك أنه لا بد أن يحدث تداخل ما بين المهارتين عند التعلم و هذا التداخل يكون نتيجة "النقل" transfer ، و النقل قد يكون "أماميا" بأن تؤثر المهارة الموجودة على المهارة الجديدة ، و قد يكون العكس و هو ما يسمى "ارتجاعيا" و كل منهما قد يكون "إيجابيا" أو "سلبيا"، أما الإيجابي ، فهو "تيسير" تعلم مهارة جديدة بسبب "التشابهات" بين المهارتين ، و أما "السلبى" فهو "إعاقة" تعلم مهارة جديدة بسبب "الاختلاف" بين المهارتين.

وإذا طبقنا هذا المبدأ العام عن "المهارات" على تعلم اللغة قلنا إن كل متعلم يميل ميلا طبيعيا إلى أن ينقل "بنية" لغته الأولى إلى اللغة الأجنبية التي يتعلمها ، و من هنا تنشأ المقولة النظرية الآتية:

"إننا نستطيع أن نتنبأ بمشكلات تعلم اللغة الأجنبية على أساس أوجه الاختلاف بينهما و بين اللغة الأم ، و نستطيع أن نفسر هذه المشكلات على أساس أوجه الاختلاف هذه".
و قد لاحظ كوردر أن "التداخل" بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة، وهناك أمثلة كثيرة لهذا التداخل على مستويات الصوت و الكلمة و الجملة و المعجم ثم رصدها بين اللغات الأوروبية المتقاربة كالإنجليزية و الألمانية - مثلا- و كثير من هذه المشكلات لم ترصد بين متعلمي الإنجليزية من أبناء العربية.

و مع ذلك فإن مبدأ "التداخل" لا يزال معيارا صالحا لتفسير كثير من الأخطاء إلى أن يكون في أيدينا معرفة واضحة عن عمليات التعلم الداخلية التي يجريها المتعلمون عند تلقيهم للغة⁽¹⁾.

¹: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية - عبده الراجحي - ص/55-56 (مرجع سابق).

ج- بيئة التعلم :

بيئة التعلم هي المصدر الثالث من المصادر الكبرى للخطأ ، و مصطلح "بيئة" يشير على سبيل المثال إلى الفصل الدراسي ، و مادة التعلم ، و المدرس ، في حالة التعلم المدرسي ، أو إلى الموقف الاجتماعي في حالة التعلم الذاتي بدون معلم، فالمدرس أو الكتاب في حالة التعلم المدرسي قد يؤدي بالدارس إلى تكوين افتراضات خاطئة عن اللغة و هو ما يسميه "رينشاردز" "المفاهيم الخاطئة" ، و ما يسميه "ستسون" "أخطاء الاستقراء" ، لأن الطلاب كثيرا ما يقعون في أخطاء ترجع إلى الشرح الخاطئ الذي يقدمه المدرس، أو إلى تقديم بعض التراكيب أو الكلمات في الكتاب المقرر بطريقة خاطئة، أو قد يقدم المدرس بعض المعلومات الخاطئة - لجهله بها- في شكل تعريفات أو كلمات أو تعميمات نحوية مظلمة.

أما اكتساب اللغة في البيئة الاجتماعية فإنه يؤدي إلى أخطاء من نوع آخر ذلك أن الاكتساب الذي يتم في بيئة اجتماعية لغوية طبيعية بدون معلم قد ينحصر في لهجة معينة تصبح ذاتها مصدرا للخطأ ، و ينطبق هنا مصطلح "كوردنر" " اللهجة ذات البيئة الخاصة" . و قد ظهر واضحا في حالة أحد المهاجرين اليابانيين الذي عاش في حي يغلب عليه الطابع المكسيكي الأمريكي في إحدى مدن الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت لغته مزيجا من المكسيكية الأمريكية و الإنجليزية الفصيحة التي تعلمها في الجامعة⁽¹⁾.

خامسا : علاقة تحليل الأخطاء بالعملية التعليمية

يعد تطبيق نتائج بحوث تحليل الأخطاء اللغوية في ميدان تعليم اللغة الثمرة الحقيقية لهذا اللون من الدراسات العلمية ، و يمكن تطبيق نتائج تحليل الأخطاء في مجالات ثلاثة من مجالات تعليم اللغة:

1: أسس تعلم اللغة و تعليمها ، دوغلاس بروان - ص219 (مرجع سابق).

أ- صياغة مناهج اللغة.

ب- وضع الكتب.

ج- تبني طرق التدريس.

أ- تحليل الأخطاء و صياغة مناهج اللغة:

لقد أكد الباحثون على قيمة تحليل الأخطاء في تصميم المواد التعليمية إذ يمكن لواضعي البرامج التعليمية أن يسترشدوا بنتائج دراسات تحليل الأخطاء اللغوية ، كما يمكنهم أن يفيدوا أيضا من توصيات الباحثين بالعناية بالمهارات المختلفة للغة من كلام و كتابة و فهم إلى جانب مهارة القراءة فيضيفون مادتي الإنشاء و المحادثة إلى برامج اللغة لتدرس في السنوات المتقدمة لضرورتها وأهميتهما في بناء ملكة اللسان لدى الطلاب.

ب- تحليل الأخطاء ووضع الكتب:

يمكن لواضعي كتب تعليم اللغة بدورهم أن يفيدوا إفادات جمة من دراسات تحليل الأخطاء ، فينتبهون في مؤلفاتهم إلى ضرورة العناية بجوانب المهارات المختلفة للغة ، و الإكثار من التدريبات والتطبيقات المتنوعة التي تركز على الجوانب الصعبة ، و الربط بينهما و بين الوسائل التعليمية المتوفرة.

و يمكن لمؤلفي الكتب الدراسية أن يوجهوا جانبا من جهودهم إلى وضع مواد تعليمية خاصة على هذه النتائج التي تتمخض عنها دراسات تحليل الأخطاء و نعني بذلك ما يعرف بالمواد العلاجية Remedial materials التي يمكن أن تؤدي إذا ما أعدت إعدادا جيدا إلى التخلص من أغلب الأخطاء اللغوية للتلاميذ⁽¹⁾.

¹: ينظر : تعليم اللغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج و طرق التدريس – عارف كرخي أبو خضير – ص-60-61-62 (مرجع سابق).

ج- تحليل الأخطاء و اختيار طرق التدريس:

أما طرق التدريس فتفيد من تحليل الأخطاء عن طريقين أحدهما مباشر و الآخر غير مباشر فنقصد به البرامج اللغوية، و الكتب الموضوعية على أساس الدراسات العلمية و من بينها بحوث تحليل الأخطاء.

أما الطريق المباشر فيجاء على أيدي معلمي اللغة أنفسهم الذين يفيدون من إطلاعهم على نتائج تحليل الأخطاء من الدراسات اللغوية المختلفة، فيعملون على :

- ❖ تنويع طرق تدريس اللغة حيث تتناسب مع الأهداف و الفروع اللغوية المختلفة ، و تصلح للمراحل التعليمية المتعاقبة.
- ❖ تدريب الطلاب على الكتابة ، و لا سيما كتابة التقارير و البحوث ، و تمرينهم أيضا على الأساليب و الصيغ اللغوية المختلفة ، و تعويدهم التفكير باللغة المراد تعليمها ، و توجيههم إلى الابتعاد عن الترجمة الحرفية من لغة الأم.
- ❖ التخلي عن اتخاذ الترجمة وسيلة لتعليم اللغة، و إرجاؤها إلى وقت متأخر يتمكن فيه الطالب من معرفة تراكيب اللغة التي يتعلمها و التمرن الكافي عليها، لأن اللجوء إلى الترجمة قبل ذلك يوقع في أخطاء فاحشة كما أنه يعطل تكوين التلقائية باللغة الجديدة.
- ❖ التركيز على تدريس المجالات الصعبة⁽¹⁾.

و هكذا يتبين مما سبق الأهمية البالغة لتحليل الأخطاء في مجال تعليم اللغة ، و تتمثل هذه الأهمية في مساعدة القائمين بالتدريس على التعرف على نوعية الأخطاء اللغوية التي يقع فيها متعلموا اللغة ، و تقدير نسبة شيوعها ، في كتاباتهم أو دورانها على ألسنتهم و المقارنة بينها و تحديد مصادرها و أسبابها ، حتى يتمكنوا من القضاء عليها جملة أو التقليل منها .

¹: تعليم اللغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج و طرق التدريس. عارف كرجي أبو خضير – ص/62-63 (مرجع سابق).

كما أننا ندرك أيضا أن أهمية تحليل الأخطاء لا تقتصر على الجانب النظري من تزويد المهتمين بشؤون تدريس اللغة بالمعلومات و النظريات المفيدة فحسب ، و إنما تمتد إلى جانب العملي التطبيقي ليسهم في العملية التربوية ذاتها في مجالاتها المختلفة كـ مجال صياغة البرامج ، و تخطيط المناهج ، و وضع الكتب ، و اختيار طرق التدريس و نحوها.

و كل ذلك يؤكد الصلة الوثيقة بين البحوث النظرية و عملية التدريس ، و يبرز أهمية علم اللغة و دوره الفعال في مجال التعليم ، و يظهر ضرورة توظيف النظريات اللغوية و نتائج البحوث اللسانية الجادة في مجالات التربية العملية⁽¹⁾.

سادسا : مصحح الأخطاء الآلي:

لقد دخل الحاسب الآلي في هذا المجال بوصفه بنكا للمعلومات المخزنة لاستخراجها عند الحاجة ، و إعادة سريعة و جيدة لتطبيق الاختيارات الموضوعية و تصحيحها حيث أنه يستطيع التعرف على الأخطاء الإملائية و بعض الأخطاء المتعلقة بالسياق و الصرف و النحو ، أي أنه باستطاعته التعرف على أخطاء داخل اللغة ، و هي تلك الأخطاء التي تعكس الخصائص العامة لتعلم القاعدة ، و أخطاء تطويرية ، و هي أخطاء تدل على محاولة الدارس بناء افتراضات حول اللغة ، إضافة إلى تسجيله للأخطاء التي يقع فيها الدارس ، و عدد تكرارها و تصنيف تواترها ، و هذا تسهيلا لإجراء العمليات الإحصائية.

فمصحح الأخطاء الآلي ظهر مع الحاسب الشخصي ، أو مع نظام النوافذ ما يسمى بالمدقق الإملائي ، و هو مجموعة متكاملة من البرامج المدمجة التي صممت لتلبية احتياجات الاستخدام الشخصي و الأغراض التعليمية وفق التقنيات التي تعمل فيها أنظمة تشغيل عمل مختلفة للحاسب الشخصي في كل الوينداوز (windows) المطورة حديثا لتقديم تصحيح النصوص.

¹: تعليم اللغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج و طرق التدريس – عارف كرخي أبو خضير – ص/64 (مرجع سابق).

إذ هاهي تقنية الحاسب تسهل عليك الكتابة الصحيحة ، و تجنبك الأخطاء الإملائية بالعربية واللغات الأخرى ، هذه التقنية تستخدم في هذا المجال لتدقيق النصوص بالمدقق الإملائي الذي يعمل على اكتشاف الخطأ ، و يقوم بتصحيحه بعد أن تأمره و بعد أن يقدم لك البديل الصحيح ، و إن عجز عن ذلك يقدم لك مجموعة من المقترحات التي تكون بديلا عن الخطأ ، و هذه البدائل يقدمها وفق الحقول الدلالية التي ينتمي إليها الخطأ ، أي أغلب الأخطاء المتوقعة.

يحفظ البرنامج هذه الأخطاء في ملف يعود إليه المستخدم لو شاء أن يراجع أخطاءه المكررة حتى يتجنبها مستقبلا ، مما يجعل البرنامج وسيلة تعلم مفيدة ، و من محاسن هذه التقنية أنها تمكنك من الإضافة إلى ذلك المخزون رصيذا من التصحيحات الأخرى التي لم تدمج في ذاكرة المصحح الإملائي.

و من الصعوبات التي تعترض هذا المدقق ما يلي :

- افتقار البرنامج إلى المدقق النحوي و الأسلوبي.

- النقص أحيانا في البديل المقدم للتصحيح.

- صعوبة معرفة الخطأ الشائع.

- عدم التحكم في كل الأخطاء.

- صعوبة الوصول إلى أخطاء السياق ، و الكلمات المكررة قصدا⁽¹⁾.

المبحث الثاني : اللغة الثانية (اللغة الأجنبية)

و هي اللغة التي تكتسب عادة عن طريق المدرسة، و يغلب على اللغة الثانية أن تكون رسمية

حيث تأتي عن طريق المدرسة و يحصل فيها الاصطناع ، و قد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب

اللغوي الذي يلحق بالمتعلم و بالبيئة أو البلد الذي يتبنى تلك اللغات ، وكذلك حسب الاستعمال الفرد أو

¹: دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص/165 – 166 (مرجع سابق) ..

الجماعة للغات بأية درجة من درجات الإتقان ولأية مهارة من مهارات اللغة ، و لأي هدف من الأهداف.

عملت كثيرا من الدول على إدراج اللغة الثانية في أواخر عمر الفترة الأولى من التمدرس الأساسي ، و هذا بغية غرس المبادئ الأساسية للغة الأصل أو اللغة الأولى ، و عادة ما تكون هي اللغة الرسمية ، و عندما يتحصن التلميذ بأسس لغته ، و يستطيع التحكم فيها يمكنه أن يتعلم اللغة الثانية التي تكون عند ذلك رافدا يستعملها لأغراض علمية أو ترجمية، كما أن بعض الدول لجأت إلى إدراج اللغة الثانية في منظومتها التربوية في أوائل الدخول المدرسي على أساس أن التلميذ له قابلية أخذ اللغات و هو صغير ، و له استعدادات وقدرات تؤهله لذلك¹.

أولا : مراحل التطور في تعلم لغة ثانية

ثمة طرق مختلفة كثيرة لوصف التطور اللغوي الذي يظهر على الدارس في محاولاته المتتابعة التمكن من النظام الاتصالي الجديد (اللغة الهدف) ، فالمتعلم يعثر و يقع في أخطاء ثم يصححها حتى يصل إلى حالة الكفاءة و الإتقان ، و قد حدد (كوردر) أربع مراحل تنتقل فيها اللغة الثانية من حالة العدم إلى حالة الثبات و الاستقرار.

1) المرحلة الأولى :مرحلة ما قبل النظام : أي يرتكب المتعلم أخطاء عشوائية كثيرة ، وفيها

يدرك الدارس إدراكا مبهما أن هناك ترتيبا منتظما للوحدات اللغوية في الجملة ، و تعتمد على مبدأ التخمين غير الدقيق و غير المجدي في البحث عن الصواب.

2) المرحلة الثانية : مرحلة النشوء : و تتسم بأن الدارس قد بدأ يكتسب نوعا من الإطراء في

إنتاج اللغة ، إذ يبدأ في إدراك النظام و استيعاب بعض القوانين ، و قد لا تكون هذه القوانين صحيحة في قواعد اللغة الهدف ، لكنها صحيحة في عقل الدارس ، و تتميز هذه المرحلة

¹: ينظر : دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص/65 (مرجع سابق).

ببعض "التقهقر" حيث يبدو الدارس وكأنه قد استوعب قاعدة أو مبدأ ، غير أنه يعود مرة أخرى ليخطئ ، و تكون الأخطاء مختلفة عن سابقتها.

(3) المرحلة الثالثة : مرحلة الانتظام التي يستطيع الدارس فيها أن يظهر مزيدا من الإطراد في

إنتاج اللغة الثانية ، و على الرغم من أن القوانين لا تزال غير محكمة في ذهن الدارس (يقترّب المتعلم من اللغة الهدف ، لكنه لا يتحكم فيها)، فإنها تتسم بالانتظام و الاقتراب من نظام اللغة الهدف ، وأهم فرق بين المرحلتين الثانية و الثالثة أن المتعلم يستطيع أن يصحح أخطاءه حين يلفته إليها أحد.

(4) المرحلة الرابعة (و الأخيرة): مرحلة الاستقرار ، و في هذه المرحلة تقل أخطاء الدارس ، وقد

سيطر على نظام اللغة حتى أنه لا يجد مشكلة في التعبير عن المعاني ، كما تبدو طلاقته اللغوية دون عوائق أي يمتلك المتعلم كفاءة لغوية و اتصالية في اللغة الهدف ⁽¹⁾. فالكفاية اللغوية تعني تزويدهم بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على التصرف في البني اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب أو الرسالة.

أما الكفاية الاتصالية ، فالمقصود بها قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توافر حدس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي، فيعرف ماذا ينبغي

قوله في هذا الموقف ، و ماذا ينبغي قوله في غيره ، فكلا النوعين (الكفاية اللغوية و الكفاية الاتصالية) تظهران في السلوك اللغوي للفرد استقبالا (استماعا و قراءة)، و إنتاجا (كلاما و كتابة)⁽²⁾.

و في مجال الحديث عن مراحل التطور في تعلم لغة ثانية ينبغي أن يكون واضحا أن هذه

المراحل الأربع لا تصف نظام اللغة الذي اكتسبه الدارس في إطاره الإجمالي ، فنحن لا نستطيع

—مثلا— أن نؤكد أن دارس ما يمر بمرحلة "النشوء" فيما يتصل بالأنظمة الفرعية للغة ، فهو قد يكون

¹: أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوجلاس بروان - ص/211- 212 (مرجع سابق).

²: ينظر : تدريس اللغة العربية في التعليم العام - نظريات و تجارب - راشد أحمد طعيمة - محمد السيد مناع - دار الفكر العربي - القاهرة - ط/01-2002 - ص34-35.

في المرحلة الثانية " النشوء" في نظام "الزمن التام" - مثلا - على حين يكون في المرحلة الثالثة أو الرابعة في نظام "الزمن البسيط" (المضارع أو الماضي) ، ثم إن هذه المراحل التي تركز على تحريك الأخطاء لا تصف بدورها الاستراتيجيات الاجتماعية اللغوية و الوظيفية و غير اللغوية التي تؤدي - مجتمعة- دورا في تقويم القدرة الإجمالية لدى متعلم اللغة الثانية⁽¹⁾.

ثانيا: الصعوبات التي يمكن أن تواجه متعلم اللغة الثانية (التدرج الهرمي للصعوبات)

بذلت محاولات كثيرة لوضع إطار ثابت لمرحلة التنبؤ في عملية التحليل التقابلي و التخلص من عنصر الذاتية الذي تتسم به ، و أكثر هذه المحاولات شيوعا تلك التي قام بها "ستكويل" و "بووين" و "مارتن" الذين اقترحوا ما أسموه "تدرج الصعوبات" و هي فكرة يتمكن بها اللغوي أو مدرس اللغة من التنبؤ بالصعوبات التي تكتنف بعض جوانب اللغة الثانية ، و رغم أنهم وضعوا تدرجا للصعوبات في الإنجليزية و الإسبانية فإنهم زعموا أنه يمكن تطبيق هذه الفكرة على كل اللغات.

و قد حدد "براتور" جوهر هذه الصعوبات النحوية في فئات قابلة للتطبيق على المستويين

النحوي و الصوتي ، و سنعرض هذه الفئات فيما يلي:

أ- الدمج : قد تندمج وحدتان لغويتان أو أكثر من اللغة الأم لتقابل وحدة من اللغة الهدف ،

فاللغة العربية تفرق بين ضمائر المخاطب (أنت ، أنتما، أنتم ، أنتن) ولا يحدث ذلك في الإنجليزية لأنها تستعمل فقط (YOU) ، و كذلك مع ضمائر الغائب (هما ، هم ، هن) في العربية ، و يقابلها في

الإنجليزية فقط (THEY).

الإنجليزية	العربية	الضمائر
YOU	أنت - أنت - أنتما - أنتم - أنتن.	ضمائر المخاطب (المفرد-المتنى-الجمع).
THEY	هما - هم - هن	ضمائر الغائب (المتنى و الجمع)

¹: أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوجلاس بروان - ص/213 (مرجع سابق).

فالعربي الذي يتعلم اللغة الإنجليزية لغة ثانية يقتضي أن يتغاضى عن بعض الفروق التي اعتاد أن يستعملها في لغته.

ب- التفريق الناقص لا يوجد نظير في اللغة الهدف لوحدة لغوية موجودة في اللغة الأم أي قد

تحتوي اللغة الأم على وحدة لغوية يقابلها عدم وجودها في اللغة الهدف (الثانية) ، فاللغة العربية تصرف الكلمات في المثني بإضافة الألف و النون في حالة الرفع (لغة - لغتان).

و إضافة الياء و النون في حالتي النصب و الجر (لغة - لغتين).

و لا يحدث ذلك في الإنجليزية لعدم وجود قاعدة المثني.

الإنجليزية	العربية	المثني
/	إضافة الألف و النون	في حالة الرفع
/	إضافة الياء و النون	في حالتي النصب و الجر

ج- التفريق الزائد : و ذلك حين توجد وحدة لغوية جديدة في اللغة الهدف ، و لا يوجد نظير

في وحدات اللغة الأم ، فالعربية لا تحتوي على الفعل المساعد الذي يربط بين المسند و المسند إليه بينما تستعمل الإنجليزية الفعل المساعد (TO BE) و (TO HAVE) لترتبط بينهما⁽¹⁾:

EXAMPLE

مثال :

THE SKY IS BLUE

السماء زرقاء

الفعل المساعد

ثالثا: أهمية و ضرورة تعلم اللغات الأجنبية:

لقد عظمت العناية بتعليم اللغات الأجنبية منذ مطلع هذا القرن بفعل التطور الكبير في أدوات

الاتصال بين الدول و الشعوب ، و بفعل ظروف سياسية واقتصادية أتاحت لكل دول العالم كبيرها

وصغيرها أن يكون لها دور في مستقبله و تأثير في حركته ، بل يشير (كريستال) إلى عامل جديد له

أهمية هو أن تعليم اللغات الأجنبية أصبح هذه الأيام صناعة أساسية في معظم الأقطار لأن عددا كبيرا

¹: ينظر : أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوجلاس بروان - ص/186-187 (مرجع سابق).

جدا من الناس يتزايد باستمرار ، يسافر إلى خارج بلده للعمل أو للمتعة ، و هؤلاء في حاجة ماسة إلى تعلم لغات هذه البلدان ، و لهذا أنشئت معاهد ، و وضعت برامج ، و تطورت آلات و معامل تسعى كلها لتيسير تعليم هذه اللغات و تحقيق الهدف من تعليمها في أقصر وقت (1).

و إذا كان تعليم اللغات الأجنبية يهدف قديما إلى فتح نوافذ على العالم الحديث المتحضر و التعرف على ثقافته و عاداته ، فالآن حسب تعليمات و وجهات نظر أهل التربية فهو حسن استعمال هذه اللغات كتابة و نطقا و بتجريد المتعلم من ثقافات و أدبيات أصل اللغة المدرسية ، و تمكين الدارس من استعمال هذه اللغة كألة لسانية قد يحتاج إليها في معاملته الطبيعية في الحياة ، لاسيما في متابعة دراساته العليا إن اقتضى الحال، فاللغة الأجنبية آلة تؤدي وظيفة معينة عند الحاجة (2) ، فإذا كانت اللغة وعاء الفكر ، و هي وسيلة الاتصال مع الآخرين فمن الضروري تعلم اللغات الأجنبية حتى يمكن الإطلاع على ما في أوعية الفكر المختلفة باختلاف اللغات و الألسن.

و من اللغات التي تبرز على الساحة و تفرض نفسها على المسرح العالمي اللغة الإنجليزية التي يرى البعض منهم أن الهدف من تدريسها هو تمكين المتعلم من اكتساب معارف لغوية تدريجية تسمح له بالاتصال بمستجدات التطور العلمي و التكنولوجي و الثقافة العامة ، كونها لغة عالمية و علمية ضرورية لاكتساب التكنولوجيا ، و التحكم في الاقتصاد العالمي .

و مما يدل على تلك الدرجة الكبيرة من الأهمية التي وصلت إليها اللغة الإنجليزية ما حققته على مستوى العلم، حيث نجد أن:

65 % من برامج الإذاعة باللغة الإنجليزية.

70 % من الأفلام الناطقة باللغة الإنجليزية.

90 % من الوثائق المخزنة في الإنترنت باللغة الإنجليزية.

¹: مدخل إلى علم اللغة – محمد حسن عبد العزيز – ص/109 (مرجع سابق)
²: تعلم اللغات الأجنبية بالجزائر – عبد القادر بن أحمد – مجلة – همزة وصل – العدد 15/1980 – الصادرة عن وزارة التربية والتكوين – الجزائر /ص12.

و هذا هو الأمر الذي يزيد من أهمية دراستها و الاهتمام بها حيث يتسنى لنا مواكبة ما يحدث في هذا العالم من تقدم هائل في شتى المجالات المعرفية ، و حتى نقف على أحدث ما تفرزه العقول من فكر ، و على أحدث ما وصل إليه العالم من تقدم في شتى المجالات ، و في ظل مبدأ البقاء للأصلح في سباقنا الحالي ، يعني تضيق اللغة الإنجليزية الخناق على ما عداها من اللغات بحيث جعلها لغة عالمية ، و لقد جعلت شبكة الانترنت شعوب العالم بأسره أكثر وعيا بطغيان اللغة الانجليزية.(1)

و أما تعلم اللغة الأجنبية في بيئة الدارس "كالانجليزية في البلاد العربية " فإنه ينطوي على درجات متفاوتة من التفاعل الثقافي وفق أهداف الدارسين و دوافعهم من تعلم هذه اللغة ، فبعضهم يتعلمها لولعه باللغات ، و بعضهم لرغبته في الاتصال بأصحاب هذه اللغة ، و بعضهم لاحتياجه إليها في تخصصه، و بعضهم يرى في تعلمها وضعاً اجتماعياً متميزاً (2) .

المبحث الثالث: اللغة

أولاً: التنظير المعرفي للغة :

لقد حاول الفلاسفة على مر العصور توضيح ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، فوصفوه مرة بعد أخرى بأنه : "كائن عقلائي" و "حيوان سياسي" و "حقيقة مفكرة" و "عنصر حر" أما في العصور الحديثة فإن العديد من الباحثين في شتى نواحي المعرفة من علم النفس إلى علم التربية ومن علم الاجتماع إلى علم اللغة ، قد أجمعوا على أن القدرة اللغوية هي الصفة الأسمى التي تميز الإنسان(3).

¹: تراثنا العلمي و رحلته إلى الغرب – أحمد فؤاد باشا – مجلة تراثيات – مركز تحقيق التراث – دار الكتب و الوثائق القومية – القاهرة – العدد 01 يناير 2003 – ص/47.

²: أسس تعلم اللغة و تعليمها – دوغلاس بروان – ص65 (مرجع سابق).

³: التربية اللغوية للطفل – سرجيو سبيني – ترجمة / فوزي عيسى – عبد الفتاح حسن – مراجعة و تقديم كاميليا عبد الفتاح – دار الفكر العربي – القاهرة – 2001 – د/ط – ص/07.

فلغة الكلام تمثل واحدة من أهم مظاهر السلوك الإنساني اللصيقة بالجنس البشري الذي لا يخالطه و لا يزاحمه فيها أحد من الخلائق ، كما تعد أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة ، بل وجعلت اللغة في بعض الكتابات واحدة من أهم الفارقات للجنس البشري عن سائر المخلوقات ، وهناك نجد واحدا مثل أفلاطون و هو ينعت الإنسان قائلا : "الإنسان حيوان ناطق"

و رغم أن الكلام يمثل مظهرا من مظاهر تفرد الإنسانية ، إلا أن هذا الكلام لا يمكن النظر إليه على أنه أصوات عديمة المعنى ، بل لا تعد للكلام صفة الكلام إلا إذا كان يشير إلى معان و دلالات محددة و إلا أصبح الكلام لا يعدو غير غوغائية لا طائل من ورائها.

و إن كان الإنسان الذي فضله ربه على جميع الخلائق يمتلك معجزة الإدراك المعرفي الذي يستطيع من خلاله فك شفرة الرموز اللغوية *linguistique code* مما يجعل الإنسان لديه القدرة على تحويل و ترجمة الرموز من نظام إلى نظام ، فإن الحيوانات لا تمتلك هذه المقدرة و الإنسان يفرق عن الحيوان في امتلاكه نظاما معرفيا معقدا يمكنه من تحويل التفكير إلى لغة⁽¹⁾.

يرى تشومسكي أن القدرة على الكلام ناتجة عن الطبيعة الإنسانية ، يقول: "للإنسان ملكة مخصوصة بجنسه و نوع من التنظيم الذهني الفريد في نوعه ، لا نستطيع إرجاعه إلى بعض من الأعضاء أو ربطه بالذكاء عامة ، فالكلام الإنساني قادر على أن يكون وسيلة لإبلاغ حر و لتفكير حر"⁽²⁾

فعن طريقة الكلمة يحقق الإنسان ترابط تفكيره، و انسجام ذاته، و بالكلمة يكشف عالمه الداخلي لنفسه و للآخرين ، فاللغة اللفظية هي الصورة العليا و الأكثر ارتقاء للنزعة الرمزية عند الإنسان⁽³⁾.

فمن قضايا علم اللغة العام المعروفة أن اللغة من يتعلمها لا أثر فيها للوراثة أو الجنس ، فهناك فرق بين الاستعداد للتكلم و الكلام نفسه ، الأول ضروري للإنسان كي لا يتخلف ، فطبيعي أن يتكلم

¹: سيكولوجية اللغة و الطفل – عبد الحميد سليمان – دار الفكر العربي – القاهرة – 2003 – د/ط – ص/27-28.

²: ينظر: اللسانيات من خلال النصوص – عبد السلام المسدي – ص/109 – (مرجع سابق)

³: التربية اللغوية للطفل – ص/15 (مرجع سابق).

الإنسان كما هو طبيعي أن يمشي و أن يتنفس ، و هذا الاستعداد الفطري لا بد أن يحقق الإنسان في صورة كلام فعلي ما لم يوجد طارئ قاهر يمنع تحققه ، و هذا الكلام الفعلي يعتمد على العملية والتدريب المستمر لاكتساب لغة المجتمع الذي يعيش المرء فيه ، تماما كما يكتسب المظاهر الاجتماعية الأخرى من تقاليد و عادات حتى تصبح اللغة بالنسبة له أمرا عاديا لا يكاد يشعر به حين يستعمله ، وإن اكتساب المتعلم للغة هو اكتساب لمملكة معينة (1) .

و نجد ابن جنى يجاوز حد الومضة إلى الوعي الصريح بخصوصية اللغة لدى الإنسان و هذه الخصوصية تتمثل أساسا في القول بأن في الإنسان استعدادا ما قبليا نحو إيجاز الحدث اللساني معنى ذلك أن نمطا توليديا يقوم بالطبع و الفطرة في كيان الإنسان منذ ولادته ، و لعل النمط التوليدي القابع في فطرة الإنسان هو الذي يسمح له بأن يصوغ جملا في لغته لم يسبق له أن سمعها البتة ، بل قد يصوغ جملا لم يسبق لأحد أن نسج على منوالها (2) .

و اللغة ظاهرة إنسانية لأن الإنسان وحده - كما قلنا آنفا - هو الذي يضع نشاطه العقلي في رموز لغوية مفهومة تشكل همزة - الوصل - بينه و بين أفراد مجتمعه ، و لأن اللغة سمة إنسانية ، فيجب أن يجعلها الإنسان وسيلته الأولى في اتصاله مع غيره من البشر (3) .

إن اللغة تبدو في نظر الكثيرين شيئا طبيعيا ، و ذلك أنهم يمارسونها في كل حين و آن في سهولة و يسر ، و يتوارثونها جيلا عن جيل ، دون عناء ملحوظ أو جهد ذي بال ، و من النادر أن يشغل الرجل العادي نفسه بمادياتها و مكوناتها الصوتية و اللفظية و التركيبية و الدلالية ، و من النادر كذلك أن يفكر فيما تحققه له هذه اللغة من غايات و أهداف ، و ما تنجزه من أغراض و أعمال في

1: الملكة اللسانية (في نظر ابن خلدون) - محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة - د/ت - د/ط - ص 27/26.

2: التكبير اللساني في الحضارة العربية - عبد السلام المسدي - دار العربية للكتاب - د/ط - د/ت - ص 211-212 و كذلك : مدخل إلى علم اللغة - محمد حسن عبد العزيز - ص 85 (مرجع سابق).

3: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام - جاسم محمود الحسون - حسن جعفر الخليفة - منشورات جامعة عمر المختار - البيضاء - 1996 - ط/1 - ص 20.

كلمات يسيرة ، إنه يعرفها بالممارسة و الاستعمال الدائم الدائب ، لكنه لا يدرك كنهها أو حقيقتها ولا يدرك بقدر كاف دورها في الحياة أو المجتمع الإنساني. إنه يتكلم ، أي ينطق أصواتا مرتبطة بمعان ، و لكنه لا يعرف ميكانيكية هذا النطق ، ولا يدري كيف و إلى أي حد قام هذا العضو أو ذاك من أعضاء النطق بدوره في هذه العملية ، و حقيقة الأمر أن اللغة شيء معقد إلى حد بعيد (1).

و في سبيل تحديد مفهوم اللغة نلاحظ أن لها تعريفات عديدة، تختلف باختلاف الزوايا التي ينظر منها كل باحث إلى اللغة ، فمن أبسط تعريفاتها أنها: "الألفاظ الدالة على المعاني" سواء كانت هذه الألفاظ الدالة أصواتا منطوقة أو حروفا و رموزا مكتوبة (2).

و اللغة أيضا : " مجموعة من النظم المجردة تجريدا عاليا ذات إنتاجية غزيرة تمكن المتكلم من أن يصوغ جملة و عباراته صياغة صحيحة وفقا لتقاليد الكلام في البيئة المعينة ، فيتم الفهم والإفهام و تسير عجلة الحياة (3).

و التعريف الشائع للغة هو أنها مرآة تعكس الفكر أو وسيلة للتعبير عن الأفكار و توصيلها أو تبادلها ، إذ يعرف هنري سويت (henry sweet) اللغة في كتابه (تاريخ اللغة) بأنها " التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية " ، كما يعرفها العالم الأمريكي سابير في كتابه " اللغة " بأنها :

" وسيلة لتوصيل الأفكار و الانفعالات و الرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره (4) "

1: علم اللغة الاجتماعي (مدخل)، كمال بشر - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - 1997 - ط / 03 - ص26.

2: علم اللغة العربية - محمود فهمي حجازي - وكالة المطبوعات - الكويت - 1973 - د/ط - ص/9.

3: علم اللغة الاجتماعي -مدخل - كمال بشير - ص 27 (مرجع سابق)

4: علم الإعلام اللغوي - عبد العزيز شرف - مكتبة لبنان - ناشرون - د/ت - د/ط - ص/70.

كما يشير في تحديده للغة إلى أنها قائمة على رموز متعارف عليها وفق دلالتها، فهو يقول: "إن اللغة وسيلة لا غريزية خاصة بالإنسان يستعملها لإيصال الأفكار و المشاعر و الرغبات عبر رموز يؤديها بصورة اختيارية و قصدية (1).

كما ينظر آخرون إلى اللغة على أنها: " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اصطلاحية منطوقة يتواصل بها الأفراد في مجتمع ما ".

و هذا التنظير المعرفي يقرر في واقعه مجموعة الحقائق التي تنطوي عليها طبيعة اللغة في حقيقتها و كيانها الداخلي الدقيق ، و هذه الحقائق هي :

1. أن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية ، بما فيها المعاني و المفردات و الأصوات و القواعد التي تنظمها جميعا ، تتولد و تنمو في ذهن الفرد الناطق باللغة، و تمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة ، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعة عن هذه العبارات.

2. أن هذه القدرة المكتسبة في طبيعتها تتمثل في نسق متفق و متعارف عليه بين الجماعة اللغوية.

3. أن هذه اللغة تكتسب و لا يولد الإنسان بها ، و إنما يولد و له الاستعداد الفطري لاكتسابها.(2)

و لتحديد تعريف واضح للغة ، فهي الملكة التي يستعملها البشر للتفاهم بينهم بواسطة الأدلة و الرموز الصوتية أو المكتوبة ، فاللغة غالبا ما تعتبر كإحدى الملكات البشرية(3).

¹: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية) ميشال زكرياء – المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع – 1976 – ط1 – ص/16.

²: سيكولوجية اللغة و الطفل – عبد الحميد سليمان – ص/30 (مرجع سابق).

³: مبادئ في اللسانيات العامة – اندريه مارتينيه – ترجمة سعدي زوبير – دار الآفاق – الأبيار – الجزائر – د/ط – ص13/12.

ثانيا : العوامل المساعدة في تعلم اللغة

إن اللغة لا تولد مع الإنسان ، و إنما الذي يولد معه هو الاستعداد لتعلمها ، فالطفل يولد بدون أية معرفة باللغة ، لكن توجد لديه الملكة أو الاستعداد لاكتسابها بشكل متدرج مع مرور الزمن و ليس دفعة واحدة ، و من هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه الطفل ، و دور التربية المنظمة في عملية اكتساب اللغة و في ترقية عادات استخدامها ، و مما يلاحظ أن اكتساب اللغة لا يختلف في جوهره عن اكتساب أي مهارة أخرى ، مثل المشي و السباحة و الرماية و غيرها ، و بما أن هذه المهارات لا تكتسب إلا عن طريق التدريب الواعي المنظم ، فكذلك الأمر بالنسبة للغة ، إذ لابد من التدريب و الممارسة على إتقان مهاراتها (الاستماع - التحدث - القراءة و الكتابة) حتى يصبح استعمالها عادة ميسرة لدى الشخص⁽¹⁾ .

و قد استدعت ظاهرة اكتساب اللغة انتباه ابن خلدون أكثر من غيرها ، و بفضل حسه العلمي أدرك بعدا آخر من أبعاد الألسنية فهو يؤكد أن الملكة اللسانية مكتسبة ، و يميز بين نوعين من العمليات الاكتسابية في مجال اللغة ، الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة و سماع لغتها ، و الاكتساب (التعلم) بواسطة الحفظ و المران.⁽²⁾

الاكتساب و التعلم :

من الضروري- كما هو واضح - أننا نفرق بين "اكتساب اللغة" و "تعلم اللغة" ، فالإكتساب يحدث في الطفولة ، أما التعلم فيحدث في مرحلة متأخرة حيث يكون الأداء اللغوي قد تكون ، و حين تكون "العمليات" العقلية قد نضجت أو قاربت النضج ، و معنى ذلك أن الذي يتعلم اللغة هو غير ذلك الذي كان يكتسب اللغة، إذ حدث تغير "كيفي" في وظائف الأعضاء ، و في النشاط النفسي⁽³⁾.

يرى " كراشن" أننا نملك طريقتين مستقلتين لتطوير مهاراتنا اللغوية هما :

¹: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام - جاسم محمود الحسون حسن جعفر الخليفة - ص/20- 21 (مرجع سابق)
²: ينظر : الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية) - ميشال زكرياء - ص/ 66 (مرجع سابق).
³: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية - عبده الراجحي - ص/ 22 (مرجع سابق).

1. اكتساب اللغة : و هي عملية غير واعية تتعلم بطريقة طبيعية ، في بيئة غير مهددة بالخطر ، و قد أثبتت الدراسات إثباتا قاطعا أن كلا من الأطفال و الراشدين يمكنهم تعلم الألسن بطريقة لا واعية، و يشبه ذلك تعلم اللسان الأم تماما ، حيث يتم اكتساب التفاعل المفيد و العملي في اللسان الثاني و التواصل الطبيعي أين يركز المتكلمون لا على أقوالهم بل على الفعل التواصلية بينهم.

2. تعلم اللغة : و هو ما يتم في المدارس أو في أي مكان ذي صبغة أكاديمية ، و هو عملية واعية ، فنحن عندما نتحدث عن القواعد اللسانية أو النحو ، فإننا نتكلم في الغالب الأعم عن التعلم ، و لذلك يعتبر " كراشن" التعلم أقل أهمية من الاكتساب⁽¹⁾.

و فيما يلي سوف نستعرض أهم العوامل المساعدة في تعلم اللغة:

أ- أهمية الممارسة و التكرار في تعلم اللغة:

إن اللغة كوسيلة اتصال تبدو نتيجة تدريب يخضع لتأثير البيئة بشكل كبير⁽²⁾ ، و إن اكتساب الحدث اللساني محصول معادلة الممارسة و التكرار أي هو منتوج الفعل مضروبا في الزمن ، و هذا هو حد الملكة ، و الملكات كما يقول ابن خلدون في هذا السياق بالذات : " و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا و تعود منه للذات صفة ، ثم يتكرر فتكون حالا ، و معنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة⁽³⁾ .

فحصول ملكة اللسان رهينة المعاودة المفضية إلى ارتسام المنوال الذي تسحب عليه مواضع اللغة في مخيلة المتعلم بحيث إذا هم بالخطاب نسج من حيث يشعر أو لا يشعر على منوال سننها ،

¹ : voir : krachen's principles and practice – in second language acquisition , prentice , hall international , 1987 p/20.

² : التربية اللغوية للطفل – مراجعة و تقديم / كاميليا عبد الفتاح – ص/71 (مرجع سابق).

³ : مقدمة ابن خلدون – عبد الرحمان محمد بن خلدون – تحقيق / درويش الجويدي – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – ط/02 – 1996 – ص 554.

والسر في ذلك ما تلقاه وحفظه عند الاستعمال و الاختبار ، و إن ذهب رسمه الحرفي الظاهر من الذاكرة ، فقد تكيفت النفس به حتى انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يؤخذ بالنسج عليه⁽¹⁾ .

و هاهو أبو نصر الفارابي في كتابه " الحروف " يقول : " إذا تكرر فعل شيء من نوع واحد مرارا كثيرة حدث له ملكة طبيعية إما خلقية أو صناعية"⁽²⁾ .

فنتيجة التكرار و الممارسة تصبح اللغة عند مستعملها عادة ، و هي عبارة عن أي أسلوب يقوم به الفرد بطريقة آلية ، و بسهولة نتيجة التكرار و تتكون من أنماط حركية معروفة بصرف النظر عن الهدف من السلوك.

و قد عرف "ألبرت" العادة بأنها : "تنظيمات من الأفعال المنعكسة التي تشمل ردود أفعال شرطية ، و التي يتم تكوينها بالتكرار و الاقتران و الترابط و التي تصل نوع من الثبات (reliability) بحيث يمكن حدوثها بنفس الطريقة عند كل استشارة " . و لهذا يمكن القول بأن العادة هي استعداد يكتسب بالتعلم ، يجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بطريقة ميكانيكية و مجهود بسيط ، و بدون الحاجة إلى تشغيل الفكر أو حصر الإنتباه⁽³⁾ .

فعن طريق الخبرة و المرانة و الدربة يكتسب الإنسان اللغة ، فهو يكثر السماع ، و يتكرر فتتطبع آثار المسموع في ذهنه ، فإن يسمع كلاما صحيحا فصيحاً كان حصول ملكته اللغوية على وفقه، و في كل الحالات تتشكل لدى الإنسان السامع مجموعة من القواعد والضوابط بطريقة التجريد من مفردات هذا المسموع ، و تصبح لديه طاقة قادرة على الإنتاج و التوليد بلا حدود ، بحيث يستطيع أن يولد فيكون جملا لا حصر لها ، وفقا للقواعد المخزونة في ذهنه⁽⁴⁾.

¹: التفكير اللساني في الحضارة العربية – عبد السلام المسدي – ص/226 (مرجع سابق).
²: الحروف – أبو نصر الفارابي – حقه و علق عليه / محسن مهدي – دار المشرق – بيروت – لبنان - د/ط – 1970 – ص/135.
³: في التنمية اللغوية و التطور النفسي للفرد – محمد فرج أبو طفة – دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر – الاسكندرية – د/ط – 2002 – ص/165.
⁴: ينظر : علم اللغة الاجتماعي (مدخل) – كمال بشر – ص/10 (مرجع سابق).

ب- القواعد كوسيلة لتعلم اللغة :

إن الشيء المؤكد هو أنه لا تكسب لغة ما بدون قواعد نحوية و من ثم فكل الألسنة و اللغات الأخرى يمكن تعلمها بالنحو (1).

و يوجد إجماع بين جمهرة علماء النحو المحدثين، و أكثر علماء التربية، على أن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته، و إنما هو وسيلة لتقويم اللسان و القلم، و أن تعليم القواعد وحده في نظر علماء التربية ليس هو السبيل الوحيد إلى ذلك ، و لكن توجد أساليب أخرى تتعاون مع القواعد النحوية في تحقيق هذا الغرض منها البيئة اللغوية الصالحة ، التي يشيع فيها استعمال اللغة الفصحى ، و منها أيضا كثرة المران على الصحيح من الكلام و الكتابة ، فالنحو - كما يقول أهل اللغة - " قانون تأليف الكلام و بيان لما يجب أن يكون عليه الكلمة في الجملة و الجملة مع الجملة ، حتى تتسق العبارة و تؤدي معناها (2)".

فهناك فرق بين ما يعتاده المتكلم من نظم اللغة التي يقيس عليها ، و ما يفعله علماء النحو من وضع القواعد و القوانين ، الأول يحدث دون قصد و تعمد ، أما الثاني فنية العمد فيه واضحة مقصودة، الأول يتعوذه الشعور حتى يصبح عادة من عاداته كالمشي و الطعام ، و الآخر مقاييس محددة موضوعة للاكتساب.

فالدكتور (محمد عيد) يقول: " أن النحو هو قوانين الملكة فهو حارس لها" (3)

إن تعلم و تعليم القواعد النحوية يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و هي:

1. مساعدة المتعلم على محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا ، و جعل هذه المحاكاة مبنية على

أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

1: معرفة اللغة - جورج بول - ترجمة / محمود فرج أبو طقة - دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر - الإسكندرية - داط - 1999 - ص/197.

2: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام - جاسم محمود الحسون - حسن جعفر الخليفة - ص/235-238 (مرجع سابق).

3: ينظر : الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون - محمد عيد - ص/31 (مرجع سابق).

2. فهم العلاقات بين التراكيب المتشابهة.
3. تدريب المتعلم على سلامة العبارة ، و صحة الأداء ، و تقويم اللسان و عصمته.
4. تعلم القواعد وسيلة لفهم المسموع و المكتوب.
5. تساعد على التعبير الشفهي السليم (تقويم ألسنتهم).
6. تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ.
7. مساعدة الطلاب على تقويم كتاباتهم ، و فهم المقروء فهما دقيقا (1).

ثالثا: طرائق التحصيل اللغوي (المهارات اللغوية)

إن الله سبحانه و تعالى قد ميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية باللغة و المنطق ، لأن اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي و الاجتماعي و هي الوسيلة التي تمكن الفرد من الاتصال الاجتماعي والعقلي و تساعد على التوافق الانفعالي بين الفرد و الأفراد الآخرين الذين يحيطون به ، كما أنها وسيلة التنشئة الاجتماعية و مظهر للنمو الحسي و العقلي و الحركي (2) ، و إن أية لغة لها نظام لغوي خاص تعرف به ، و هو مجموعة القوانين و القواعد و الأحكام التي تحكمها ، و تخضع لها ألفاظها و عباراتها ، و يلتزم بها ناطقوها التزاما يعينهم على التفاهم و تبادل الخبرات و المعلومات ، إذ تشكل هذه القوانين و القواعد و الأحكام أنظمة فرعية للغة ، كالنظام الصوتي ، و النظام الصرفي ، و النظام النحوي ، و النظام الدلالي ، و النظام المعجمي. و لكل لغة فنونها و مهاراتها و لا يتم اكتساب و تعلم اللغة إلا بامتلاك المتعلم لهذه الفنون و المهارات، و هذه المهارات تنحصر في الاستماع و المحادثة والقراءة و الكتابة(3).

1: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، جاسم محمود الحسون و حسن جعفر الخليفة – ص/239-240 (مرجع سابق).

2: علم نفس النمو – عصام نور سرية – مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية – كلية الآداب – جامعة الزقازيق – 2004 – د/ط – ص/72.

3: الأخطاء الشائعة (النحوية و الصرفية و الإملائية) عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا و طرق معالجتها – فهد خليل زايد / ص111 (مرجع سابق).

1. الاستماع:

إن الاستماع هو أسبق الحواس و أساس النمو اللغوي، فالاستماع هو السبيل الرئيسي للتعلم في سنوات الطفولة، و عن طريقه يكتسب الطفل المعارف و غيرها، مما يدور بالعالم المحيط به عبر اللغة.

وأنه المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة ، و تحصيل أشكال المعارف و العلوم و هو أيضا أهم مهارات الاستقبال المعروفة ، و تشير الدراسات إلى أن الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعا ، إذ أظهرت أن الإنسان يقضي 45% منها في الاستماع ، و بما أن الاستماع عملية عقلية مقصودة فإنه يتطلب تركيز الانتباه ، و يعني إدراك معنى الرسالة المسموعة و فهمها.

فالمفكر العربي ابن خلدون يقول : " إن السمع أبو الملكات اللسانية " حيث أن نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث و قراءة و كتابة يتوقف عليه فهو شرط أساسي للنمو اللغوي عامة ، فالاستماع سمة حضارية تدعو إليها كل الحضارات ، بل أن القرآن قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة⁽¹⁾ ، قال تعالى : " و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون"⁽²⁾. فالقرآن دعا إلى حسن الاستماع ، و ذلك من أجل الفهم و الاستيعاب لمضمون الرسالة.

2. التحدث : (الكلام)

هو الوجه الآخر لعملية الاستماع ، إذ لا تواصل من دون متحدث (مرسل و مستمع 'مستقبل')، و فضلا على أنه مهارة (أو فن) يتمكن الفرد عن طريقه من توصيل المعلومات والخبرات و الآراء ، و المشاعر ، و الاتجاهات ، بطريقة يجب أن تلقى استحسانا و قبولا من المستقبلين ، و لا يتم ذلك للفرد إلا عن طريق التعلم و التدريب المقصودين ، الذين يمكن المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر إيجابا في المستمع عن طريق ترتيب الكلام (التحدث)

¹: تنمية مهارات التواصل الشفوي – التحدث و الاستماع (دراسة عملية تطبيقية) راشد محمد عطية أبو صوابين – ابتراك للطباعة و النشر و التوزيع – القاهرة – 2004 – د/ط – ص / 160-234-235-333.
²: سورة الأعراف – الآية 204.

وتسلسل الأفكار والوقفة المناسبة ، و توظيف الحركات بما يساعد في نقل الرسالة بشكل يسير وصحيح، و دقة و وضوح لنقل ما يقصده المرسل فعلا.

و يعتبر التحدث أهم أهداف تعليم اللغات ، إذ يهدف إلى تكوين شخصية قادرة على التعبير عما يجول بخاطرها من الأفكار و المشاعر و الاتجاهات ، و مواجهة مواقف التواصل اليومي بايجابية وفاعلية و سهولة و يسر⁽¹⁾.

3. القراءة:

إن القراءة هي الفن اللغوي الثالث بعد الاستماع و الكلام (التحدث) ، فهي تساعد الفرد على اكتساب المعارف ، بها تزداد معرفة القارئ بالكلمات و الجمل و العبارات المستخدمة في الكلام و الكتابة⁽²⁾ ، فالقراءة لها أهمية في حياة الإنسان حيث أنه ليس هناك من يرغب في التعلم دون أن يرغب في إتقان مادة القراءة.

كما أن من مهام عملية التعلم الوصول بالمتعلم إلى مستوى يستطيع معه أن يقرأ ، و أن يكتب، و لاسيما في عصرنا الحاضر الذي تطل علينا فيه كل يوم العشرات من المجلات و الصحف و الجرائد و الكتب ، و ما تحويه من تطورات ثقافية ، و اجتماعية ، و اقتصادية و علمية.

و إن القراءة هي إدراك ما للغة من وظيفة رمزية ، فالكلمات التي نطالعها إن هي إلا رموز تتوب مناب غيرها ، و في الواقع إن القراءة عملية استبدالية من وجهين ، فالرموز المكتوبة بدل عن الأصوات ، و هذه الرموز الصوتية هي بدورها تدل على الأشياء أو المفاهيم التي تمثلها⁽³⁾. و هكذا فالقراءة نافذة واسعة تطل من خلالها على أفكار و اتجاهات الآخرين، كما أنها تمكننا من زيادة الثروة المعرفية.

¹: ينظر : تنمية مهارات التواصل الشفهي - التحدث و الاستماع - محمد عطية أبو صواوين - ص/337-338 (مرجع سابق).

²: تدريس اللغة العربية في التعليم العام - نظريات و تجارب - راشد أحمد طعيمة - محمد السيد مناع - ص/37 (مرجع سابق).

³: ينظر : محاضرات في علم النفس اللغوي - حنفي بن عيسى - الشركة الوطنية للنشر و التوزيع - الجزائر - 1980 - ط/02 - ص/263-264.

4. الكتابة :

إن الكتابة ، حسب تعبير روبير اسكريبت هي لقاء لغة بلغة أخرى ، لقاء اللغة الصوتية بلغة الخطوط ، واستخدام نظام الكتابة يقتضي الانتقال من القناة السمعية إلى القناة البصرية الأمر الذي يحتم بالتالي تغييرا في نظام الإشارات أو الرموز نفسه (1).

فاللغة المكتوبة هي إحدى مهارات الاتصال اللغوي التي يرقى إليها الطفل في نموه اللغوي ، فالرموز المكتوبة بديل عن الأصوات ، و هي تعزز التعرف على الكلمة ، و الإحساس بالجملة ، وتزيد ألفة المتعلم بالكلمات ، و كثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ، كما أن الكتابة تشجع على الفهم و التحليل و النقد لما يقرأ (2) ، فالكتابة في المجال اللغوي يقصد بها التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة ، و رسم الرموز و الصور الخطية و الوحدات اللغوية المسموعة أو المرئية رسما إملائيا حسب معايير و قواعد معينة.

فالكتابة تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات و القدرات اللغوية، إذ تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب و التحدث و القراءة، و إذا واجه المتعلم صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة.

فالمتعلم لن يستطيع أن يكتب كتابة صحيحة، و لن يعبر عن ذاته، و عما يطلب منه، و لن يتمكن من الإجابة عن أي سؤال يوجه إليه بعبارات سليمة إلا إذا كان ملما بالقواعد الأساسية (3).

1: اللسانيات من خلال النصوص – عبد السلام المسدي – ص/67 (مرجع سابق).
 2: ينظر : محاضرات في علم النفس اللغوي – حنفي بن عيسى – ص/264 (مرجع سابق).
 3: الأخطاء الشائعة (النحوية و الصرفية و الإملائية) عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا و طرق معالجتها – فهد خليل زايد – ص11-12 مرجع سابق

رابعاً: اللغة الشفوية و اللغة المكتوبة

تسبق اللغة الشفوية اللغة المكتوبة في عملية التواصل الإنساني ، في كل مجالات النمو اللغوي، فلا يمكن لأي إنسان أن يحقق تواعلا جيدا مع جماعته إلا إذا امتلك مهارات التواصل الشفوي (الاستماع و التحدث) فكم من إنسان أمني يجهل القراءة و الكتابة احتل مكانة بارزة و مؤثرة بين أفراد عشيرته ، بفضل قدرته على ممارسة مهارات التواصل الشفوي بفاعلية.

و نجد الإنسان يستخدم اللغة الشفوية أكثر من اللغة المكتوبة، وقد قيل أن القدرة على التكلم والاستماع أكثر أهمية في تحقيق النجاح في مجال الاتصال اللغوي (1). و لكن رغم ما للغة المنطوقة من أهمية و أولوية إلا أننا لا نستطيع أن نهمل اللغة المكتوبة لأن كلاهما يكمل الآخر، و لا يمكن تفضيل مهارة عن أخرى.

فالكلام الشفهي المنطوق يستخدم نظاما من الإشارات ذات طبيعة صوتية ، و تتصف الإشارات الصوتية بصورة رئيسية بالصفة الخطية-أي بجريانها خلال الكلام في تتابع زمني غير قابل للإرجاع- أما اللغة المكتوبة فتستخدم نظاما من الخطوط الحسية التي ترى بالعين و يمكن الرجوع بها في كل لحظة إلى الوراء ، فالصفة الأساسية للإشارات الخطوية هي صفة الاستمرارية أو الاستقرار التي تتيح لها تجاوز عامل الزمان و المكان أو البعد الجغرافي(2).

المبحث الرابع : التعلم و التعليم :

مما لا يغرب عن أحد هو أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ، ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي و الاجتماعي ، بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط و الإمساك بنسيج بنائه القار و المتغير . وقد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه.

1: تنمية مهارات التواصل الشفوي : التحدث و الاستماع - راشد محمد عطية أبو صواوين - ص 155 (مرجع سابق).
2: اللسانيات من خلال النصوص - عبد السلام المسدي - ص68 (مرجع سابق).

و مما لا ريب فيه أن الإنسان مهياً عضوياً و نفسياً للتفاعل الطبيعي و الاجتماعي ، الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات و الخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة ، و هو الأمر الذي يجعله قابلاً لتغيير علاقاته مع وسطه و تطويرها و تحسينها باستمرار ، بناء على ما توفره تلك الخبرات و المهارات المكتسبة من إبانة و فهم و إدراك لحقيقة هذا الكون.

و من ههنا فإن الإنسان مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة و إدراك الأشياء على ما هي عليه ، فلا يشوهها بنظرة قاصرة ، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز ، و يبعتها عن حقل الخبرة المتجددة التي تشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة ، و سلوك الآخرين من جهة أخرى.

بناء على هذا الوعي بضرورة اكتساب المعرفة المغيرة لسلوك الإنسان ، يمكننا القول حينئذ ، أن التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان و اكتساب مستمر لخبرات و مهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد و معرفة عميقة للمحيط الطبيعي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون.

و لهذه العملية بالذات حاول المفكرون على اختلاف توجهاتهم العلمية معرفة آليات التعلم عند الكائن الحي بعامة ، و الإنسان بخاصة ، و قد توضح ذلك أكثر على يد علماء النفس دون سماهم ، إذ أنهم ما انفكوا يتدارسونه تدارسا أوفرا من حيث هو مرتكز أساس في حقل الدراسات النفسية و التربوية⁽¹⁾.

أولا : التعلم

يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف ، و هو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات و يقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية

¹: دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – أحمد حسابن – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2000 – د/ط – ص46/45.

هي : الفرد المتعلم ، و موضوع التعلم ، و وضعية التعلم ، و لا يمكن أن يتم إلا بالإشارة الضرورية لذلك التفاعل بين العناصر السابقة و المراحل التي يمر منها .

و من هنا فإنه بتضافر علم النفس مع التربية يتدفق مجال علم النفس التربوي و يكون من

مشمولاته أن يحقق التفاوت الحاصل لدى الفرد الواحد من حيث الاستعداد لآلية التعلم⁽¹⁾ .

إن التعريفات التقليدية الواردة في المعاجم المعاصرة أن: "التعلم" هو أن تحصل أو تكتسب

معرفة عن موضوع، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة، أو التعليم". أما التعريف المتخصص

فينص على أن " التعلم هو تغير مستمر- نسبيا- في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة"⁽²⁾.

و التعلم عملية تقوم على الممارسة و النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم و الخبرة التي يقوم بها

المتعلم نفسه هي التي تؤدي إلى نتائج تصبح جزء من نفسه و تعدل من سلوكه و تؤثر في نواحي

شخصيته المختلفة، فكل فرد يتعلم حسب قدراته و إمكانياته و يتأثر تعلمه بميوله و رغباته الذاتية و غير

ذلك من العوامل⁽³⁾.

بيد أن هؤلاء الدارسين على الرغم من النتائج الإيجابية التي حققوها في المجال التطبيقي إلا

أنهم لم يجمعوا على وضع ضوابط متجانسة لحددها علميا دقيقا ، و يبتدئ ذلك واضحا في تعدد

التعريفات و تباينها من باحث إلى آخر و من مدرسة نفسية إلى أخرى ، و نظرا لهذه المعضلة

سنجتزئ نحن في هذا المقام بالإيماء إلى بعض التعريفات و ذلك لأهميتها و شيوعتها في الفكر الإنساني

المعاصر⁽⁴⁾.

¹: دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - ص/55 (مرجع سابق).

²: أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوغلاس بروان - ص/25 (مرجع سابق).

³: ينظر : التعلم "أسسه و نظرياته و تطبيقاته" ابراهيم وجيه محمود - دار المعرفة الجامعية - 2000 - د/ط - ص/86.

⁴: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - أحمد حساين - ص/46 (مرجع سابق).

يقول "ماكاندلس McCandless :

" التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة و إدراك الأشياء و التعرف عليها عن طريق الممارسة

بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها.

و هذا التعريف يشارك باقي التعريفات في التركيز على الجانب اكتساب الخبرة و المهارة عن

طريق نفهم البيئة التعليمية المحيطة بالكائن الحي و التعرف على مكوناتها عن طريق الحركة والنشاط.

و يشير ماكالار McKellar إلى نوعية من أنواع التعلم هما :

أ- تعلم يتم عن طريق جمع المعلومات و تصنيفها و تنمية القدرة على استخدامها و هذا النوع

ينطبق على التعلم المدرسي.

ب- تعلم عام يتم فيه تطوير السلوك عن طريق الخبرة المكتسبة خلال الحياة اليومية⁽¹⁾.

ويرى J.Guilford في مؤلف بعنوان (Général psychology) ، أن التعلم لا يعدو أن

يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استشارة هذا التغيير نفسه في السلوك ، و قد يكون نتيجة لأثر

منبهات بسيطة ، و قد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة.

فهذا التعريف يتضمن العناصر التالية :

1. التعلم من حيث حقيقته الجوهرية ما هو إلا تغيير في سلوك المتعلم⁽²⁾.

2. ينتج التغيير الطارئ على السلوك بفعل التعلم عن إثارة خارجية لهذا السلوك نفسه.

3. و قد يكون المثيرات الخارجية تنبيهات بسيطة أو قد تكون مواقف معقدة و هناك

تعريفات أخرى للتعلم تتميز بالشمولية، فالتعلم من حيث طابعه الطبيعي و النفسي

والاجتماعي هو :

¹: نظريات التعلم و التعليم – رمضان محمد القذافي – الدار العربية للكتاب – د/ت – د/ط – ص/14-15-16.

²: دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – أحمد حساين – ص47 (مرجع سابق).

✓ عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي، و تحسن دائم يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة .

✓ تدريب على أنماط الحياة، و هو سلوك معين قابل للتغير بصورة دائمة.

✓ نشاط مستمر يتحقق بوساطة اكتساب خبرات و قدرات جديدة تثري رصيد الخبرات السابقة.

يعد التعلم-إذن-عملية راقية في تكوين الإنسان ، و هو ذلك من حيث أنه نظام من الممارسات الإيجابية التي تقود أفراد المجتمع إلى السلوكات الناجحة ، و يبدو ذلك بخاصة في التحسن المستمر الذي يظهر أثناء ضبط العمل خلال التدريس على المهارة المقصود نعلمها⁽¹⁾.

ثانياً : التعليم

أما التعليم فقد ورد عنه في المعاجم أنه :

" مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئاً ما" أو " تقديم تعليمات" أو " التوجيه في

دراسة شيء ما" أو "التزويد بالمعرفة" أو "الدفع إلى الفهم و المعرفة"⁽²⁾.

يعرف "ديرخايم" التعليم باعتباره " التأثير الذي تمارسه الأجيال الناضجة على تلك الأجيال التي

لم تجهز بعد لممارسة الحياة الاجتماعية و غرضه الأساسي هو بعث و تنمية عدد معين من الأوضاع

الجسمانية و الفكرية و المعنوية في الطفل و التي يتطلبها منه المجتمع و ما حواه من سياسة ، و مناخه

الخاص المقدر له أن يعيش فيه.

أما "وارتون" فهو يعرف التعليم على أنه "تلك الخبرات التي تؤدي إلى تغيير السلوك مستقبلاً".

و يشمل هذا التغيير في السلوك كلا من السلوك الخارجي مثل الحركة و السلوك الداخلي مثل التفكير

¹: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - أحمد حساين - ص48/49 (مرجع سابق).

²: أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوغلاس بروان - ص25 (مرجع سابق).

والشعور و غيرهما من العمليات الذهنية الأخرى ، و على ذلك فالتعليم هو أسلوب عن طريقه تحدث عملية الأخذ أو العطاء للمعرفة بواسطة الإنسان.

و يعرف "تايلر" التعليم باعتباره الطريق الذي يؤدي إلى تغيير في السلوك المتبع للإنسان حيث يستخدم "تايلر" تعبير السلوك ليشمل التفكير Thinking و الشعور أو ما يسمى بالاتجاهات feeling و الحركة Over Action . و يلتقي مع تايلر في تعريفه للتعليم كثيرون من مفكري التعليم يعرفونه في إطار يدور حول التغيير و التفكير و الشعور و الحركة كمحاور رئيسية للتعليم.

و من هذا المنطق يمكننا تعريف التعليم مجملا و على النحو التالي :

"التعليم هو نوع من التغيير يحدث في جانب أو أكثر من سلوك الفرد المتعلم سواء كان ذلك

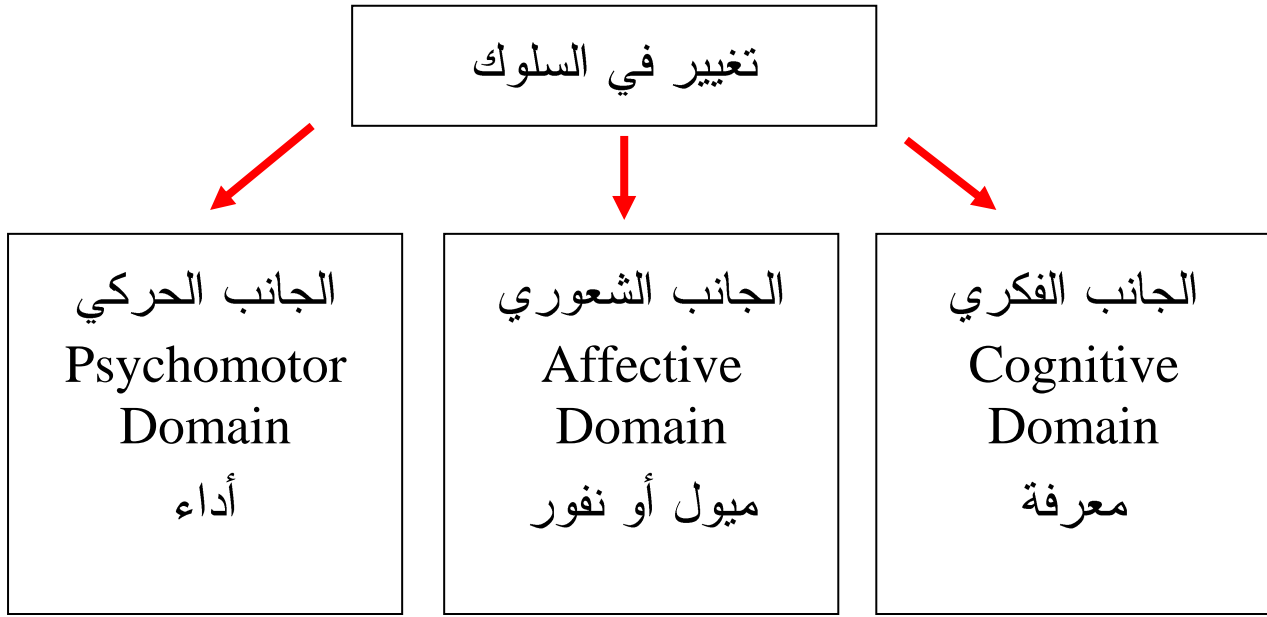
التغيير في جانبه الفكر Cognitive Domain أو جانبه الشعور Affective Domaine أو جانبه الحركي Psychoimotor Domain⁽¹⁾.

و ينتج عن ذلك أن التعليم أو التغيير و بناء على هذا التعريف يمثل الغاية كما أن الوسيلة

لإحداث هذه الغاية هي عملية عطاء و أخذ تسمى بعملية التعلم Learning procees و التي تنتج هذا التعليم أو التغيير:

¹: التعليم و منهج الأهداف السلوكية - التجاني الشيخ شبور - جامعة الخرطوم للنشر - 1983 - د/ط - ص/13.

مضمون التعليم



- و بمعنى آخر فإن التتويج لعملية التعلم و الانغماس فيها و ممارستها (في الحجرات الدراسية أو خارج الحجرات الدراسية و مع وجود العوامل المساعدة من معلمين و كتب وأدوات و غيرها) هو تغيير في السلوك و الذي يوازي التعليم. و بذلك يصبح التعليم كغاية هو تغيير في السلوك كما أن الوسيلة لإحداث هذا التغيير هو عملية التعلم⁽¹⁾.

ثالثا : نظريات التعلم

يهتم علم النفس التربوي اهتماما خاصا بنظريات التعلم ، و يشركه في بعض ذلك - على ما رأينا - علم اللغة النفسي ، فالتعلم يأتي بعد الاكتساب . و مرة أخرى نجد التمايز نفسه بين منهجين سلوكي و عقلي.

أ- فالمنهج السلوكي : يركز على الظواهر الملموسة التي تخضع للملاحظة ، و يستبعد العوامل الكامنة غير الظاهرة ، و من ثم فإن تعلم اللغة يبدأ من البيئة ، و تؤثر فيه عوامل خارجية هي "المحاكاة" و "التكرار" و "التعزيز"⁽²⁾.

1: التعليم و منهج الأهداف السلوكية - التجاني الشيخ شبور - ص/14 (مرجع سابق).
2: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية - عبده الراجحي - ص/28/27 (مرجع سابق).

و النظرية السلوكية تقوم على أساس أن سلوك الكائن الحي يمكن تنظيمه و السيطرة عليه وتوجيهه و التنبؤ بإمكانية حدوثه بناء على قواعد و قوانين عملية ، و قد أدت دراسة سلوك الحيوانات في معامل علم النفس في بادئ الأمر إلى التوصل إلى تحديد أنواع السلوك التي يمكن إخضاعها للدراسة و معرفة المؤثرات التي تعمل على توجيهها وبخاصة في المجالات التي يمكن تطبيق نتائج البحث فيها على الإنسان ، كما أدت دراسة السلوك إلى اهتمام السلوكيين للتفرقة بين التعلم و الأداء على أساس أن التعلم هو عملية داخلية تتعلق بقدرة الكائن الحي على القيام بسلوك معين بينما يكون الأداء سلوكا ظاهريا يمكن للباحث أن يخضعه للتجارب و عمليات الملاحظة و القياس، و من هنا يتبين لنا إصرار السلوكيين على تعريف التعلم بأنه تغير في السلوك الظاهري فقط ، و هو تعريف يتماشى مع النظرية السلوكية و قوانينها المنظمة لها.⁽¹⁾

فقد كان مفهوم السلوك behavior في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا . و من هنا تعرف السلوكية بأنها: نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكولوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك يبني على تعزيزات ، أي هناك ما يسمى بالإجراء و الإشرط الإجرائي و التعزيز والعقاب. علما أن المثير والاستجابة مستقيان من الفيزيولوجية (علم وظائف الأعضاء) حيث رأى ثورندايك Thorndike أن التعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه، و الأعصاب الحركية التي تنبه العضلات ، فتعطي بذلك استجابة الحركة باعتماد قانون المرات و قانون الأثر⁽²⁾ .

و يشير جلبرت رايل (Gilbet Ryle) إلى أن تأسيس النظرية السلوكية كان خطوة ضخمة في طريق إرساء قواعد علم النفس على أسس علمية و منهجية سليمة و بحيث أصبح يقف على قدم

¹:نظريات التعلم و التعليم – رمضان محمد القدافي – ص 127 (مرجع سابق).

²: دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص/22 (مرجع سابق).

المساواة مع العلوم الطبيعية من حيث دقة القياس ، و بناء على القوانين القادرة على التنبؤ وعلى تفسير الظواهر ، و إمكانية الحصول على نفس النتائج في كل مرة تتكرر فيها التجربة تحت نفس الظروف ، مما يستدعي التركيز على دراسة السلوك الظاهري فقط لأنه الأداة الوحيدة التي يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة كما يمكن قياسها وتسجيلها بطريقة آلية ثابتة و بدون التعامل مع مفاهيم غامضة الشعور و اللاشعور وغيرها من المفاهيم الفلسفية.

و سوف نحاول في مناقشتنا الاقتصاد على دراسة ثلاث من الاتجاهات الرئيسية في إطار المدرسة السلوكية و هي (1):

1) الإثارة الشرطية لبافلوف (Pavlov).

2) الاستجابة الشرطية لسكينر (Skinner).

3) نظرية التعزيز لدولارد ، وميلر (Dollard and Miller) و من مقارنتنا

للاتجاهات الثلاث سألقة الذكر سوف يتضح لنا اختلاف كل منها عن الأخرى على

الرغم من أنها تتبع جميعا من المنهج السلوكي بصفة عامة ، وأهم ما يميز تلك

الاتجاهات ما يلي :

1. أن نظرية الإثارة الشرطية لبافلوف تركز الاهتمام على دراسة المثير و ما يؤثر

فيه من تغييرات و ظروف بيئية تتحكم في قوته و ضعفه.

2. أن نظرية الاستجابة الشرطية لسكينر تركز على دراسة أنواع الاستجابات بصفة

خاصة و درجتها و العوامل المؤثرة فيها.

3. أن نظرية التعزيز لدولارد و ميلر جديدة بالدراسة لاستطاعتها الجمع ما بين بعض

المبادئ التقليدية التي وضع أسسها فرويد (freuid) و بين مبادئ السلوكيين التي

¹: نظريات التعلم و التعليم – رمضان محمد القذافي – ص/128 (مرجع سابق).

ترفض التعامل مع الدوافع الغير منظورة و التي اعتبرها البعض محور السلوك

الإنساني ، مع إصرارها على عدم التعامل مع غير السلوك الظاهري فقط (1).

و يمكن تلخيص مضمون المنهج و النظرية السلوكية فيما يلي :

✓ في دراسة سلوك الإنسان لا يرون حرجا في عدم الاعتراف بوجود العقل الإنساني

لأنه غير ملموس ، فلا يمكن تحديده أو الإشارة إليه على اعتبار أن الكلام نشاط

حركي فقط.

✓ التعليم عندها هو مثير و استجابة يتبعه التعزيز ، و أساس أي معرفة ما إنما تعتمد

التجربة ، و المعارف عندهم لا تقدم إلا بارتباطها بملاحظات السلوكيات الكلامية

والفعلية ، أي أن المعرفة موجودة خارج الذات ، و لا تخرج إلا عندما تحدث

المثيرات المناسبة، و هذا كله لاعتمادها ثنائية بلومفيلد : مثير و استجابة.

✓ اللغة عندها ما هي إلا مجموعات صوتية حلقية تكيفها مثيرات البيئة، و من ذلك

ترفض كل نقاش يتعلق بالمعنى العقلي و الوحدات العقلية غير الخاضعة للملاحظة.

✓ يحتل المعلم دورا بارزا في العملية التعليمية التعليمية : يخطط للعملية التعليمية

ويتابعها و ينفذها و يقيّمها، لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية

لأنها داخلية و لا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة ، و كل ما يقع الاهتمام عليه هو

استجابة المتعلم للمثيرات.

✓ إن المتعلم عندها مخزون يجب أن يعبأ بمجموعة من المعارف ، فعندما تستثار عن

طريق التعزيز يعمل على استرجاع ذلك المخزون ، و فكرة التعزيز و التدعيم تأتي

من المحيط ، لأن الإنسان غير مزود بالقدرة اللغوية(2) ، و من هنا تعتبر الإنسان مجرد

1: نظريات التعلم و التعليم – رمضان محمد القذافي – ص/128-129 (مرجع سابق).

2: دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص25 (مرجع سابق).

حيوان تحركه الغرائز ، حيث لا يهتم بدراسة البنيات المجردة التي يمتلكها الفرد، و لا تعتمد فاعلية التنظيم الداخلي في فهم الملفوظات⁽¹⁾.

✓ و ترى النظريات الحديثة أنه ليس من المعقول أن تعتبر هذه النظرية للغة مجموعة عادات كلامية يكتسبها الإنسان انطلاقاً من المفهوم السلوكي للاكتساب، و هنا يتساوى الإنسان و الحيوان. و إن الإنسان مبدع، فاللغة عنده عنصر الإبداع و اللانهاية في تطورها...⁽²⁾.

ب- أما المنهج العقلي (النظرية المعرفية)

إن المنهج العقلي يرى أن كل إنسان مزود بجهاز لغوي فطري يمدّه بافتراضات عن اللغة، و ما يصنعه المتعلم أنه يختبر هذه الافتراضات اختباراً مستمراً حتى يصل إلى القوانين الطبيعية للغة. وقد أكد الاتجاه العقلي أن العوامل الخارجية ليست ذات تأثير فاعل في التعلم ، فمقولة "المحاكاة" يسقطها ميل الأطفال إلى "التعميم" القياس و المغالاة فيما يعرف بالقياس الخاطيء ، و هذا ما نلاحظه في الطفل الإنجليزي حيث يستخدم الماضي من GO - COME فيقول GOED - COMED رغم أن الكبار ينطقون الصيغة "المقبولة" أمامه مئات المرات ، و ينطبق ذلك أيضاً على مقولة التكرار و مقولة التعزيز⁽³⁾.

فاللغة في ضوء النظرية التوليدية التحويلية تتجاوز الفكرة السلوكية في المثير و الاستجابة ، الذي يتم اكتسابها بالتمرين ، فالنظام اللغوي كامن في العقل ، و يرتبط عرضاً بالسياق الموقفى المحدد للجمل. و اللغة في الحقيقة افتعال حيثيات تنبعث بموجبها لدى الطفل حاجة ظرفية ماسة ستحثه على المحاوره، لأنها مجموعة من العناصر تنطبق عليها عملية الموالاتة التي يترتب عنها متواليات لغوية.

¹: دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - ص25 (مرجع سابق).

²: ينظر : المرجع نفسه - ص/23.

³: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية - عبده الراجحي - ص/28 (مرجع سابق).

و يمكن تلخيص مضمون النظرية المعرفية (المنهج العقلي) فيما يلي :

✓ سلوك الإنسان يمليه العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان، على اعتبار أن الكلام

الإنساني نشاط حركي واعي.

✓ التعليم عندها لا يكون شاملاً إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره و بنائه المعرفي

والعمليات العقلية التي يوظفها.

✓ المعلم يعمل على تهيئة العملية التعليمية التي تجعل الطالب باحثاً محصلاً لأكبر

المعلومات.

و هكذا فمن رحم المذهب اللساني السلوكي نشأ النحو التوليدي منتقداً الموقف الذي آل إليه

السلوكيون باعتبار أن الإنسان لا يولد صفحة بيضاء ، و هناك فرق بينه و بين الحيوان في الاكتساب

اللغوي ، و اللغة ليست إلا انعكاساً إنسانياً ، بالنظر إلى أن اللغة خاصة بالإنسان و عدم وجود أية

رابطة بين سلوك الحيوان و اللغة الإنسانية ، و الطفل مستعد لإدراك لغة محيطة ، و اللغة فيه فطرية،

و قواعد اللغة بناء كامن في ذهن كل متكلم ، أما النطق فهو فعل الفرد الصوتي في حدود لغته ،

ومتكلم لغة ما قادر على أن ينشئ جملاً و تراكيب جديدة لا حصر لها كلما اقتضى الأمر أن يخاطب

من حوله و مهياً لفهم عدد لا متناه من الجمل و الصيغ التي يكونها غيره⁽¹⁾.

¹: دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – ص/ 26-27 (مرجع سابق) ..

خلاصة:

تؤمن السلوكية بأن تعلم لسان أجنبي يتألف من متعلمين يقلدون ما يسمعون و يطورون العادات في اللسان الأجنبي بممارسة روتينية ، في هذه الرؤية يهتم المتعلم بربط ما يعرفه في اللسان الأم بما أدركه في اللسان الثاني ، فالتداخل الإيجابي هو نتيجة التشابه الموجود بين اللسانين الأم والثاني لأن العادات المستعملة في اللسان الأم يتم نقلها بسهولة إلى اللسان الثاني ، ومن ناحية أخرى يحصل التداخل السلبي الذي تسببه الاختلافات الموجودة بين اللسانين لأن الأخطاء تنتج من استعمال عادات اللسان الأم في اللسان الهدف.

إن المشكل الذي تطرحه هذه النظرية لتعلم اللسان الأجنبي هو آلية التقليد، لكونه لا يساعد المتعلم على التواصل في مواقف حياتية واقعية، فالمتعلم يحتاج بشكل متواصل إلى صياغة جمل لم يسمعا من قبل، فالعدد المحدود من الجمل التي مارسها ليست كافية في محادثاته ، ثم إن عددا من الأخطاء التي يرتكبها متعلم لسان ثان ليست من قبيل الأخطاء التي يمكن أن تصرف في أصولها إلى اللسان الأم، فهناك أخطاء في اللسان الثاني موجودة أيضا على مدى تعلم الطفل للسانه الأم.

أما النظرة المعرفية لتعلم لسان أجنبي فتشتمل على فكرة الإبداع عند المتعلم و كأنه يتعلم اللسان الثاني بطريقته، فالمتعلمون يصيغون نموذجا و يبنون قواعدهم الخاصة بشكل متتابع، ثم يعودون لتغييرها إذا كانت تلك القواعد خاطئة ، ففي هذه المقارنة يستفيد المتعلمون من أخطائهم لأنهم قاموا بدور فعال في عملية تعلم اللسان الأجنبي و تعلم كيفية عمل اللسان بشكل مباشر، لكن مشكل هذه النظرة يكمن في كون الجانب المعرفي ليس العامل الوحيد الذي يستعمله المتعلمون في تخميناتهم اللسانية ، لأن بعض أخطائهم تعود إلى اللسان الأم، فهم متأثرون بتلك القواعد إلى درجة تناقض القول باعتمادهم على مهاراتهم المعرفية⁽¹⁾.

¹: التداخل اللساني في تعلم الألسن – طاهر الجيلالي – رسالة دكتوراه ص/124 (مرجع سابق).

الفصل الثاني:

النظام الصرفي

في اللغة العربية

إن علم الصرف يدرس بنية الكلمة المفردة أو ما يماثلها في اللغات المختلفة ، و هو بذلك يقابل علم النحو التركيبي الذي يدرس بنية الجملة.

و بشكل عام يتجه الباحثون المعاصرون إلى أن الصرف فيه نوعان:

الأول : هو التغييرات التي تلحق الكلمة لغرض معنوي ، فهذه التغييرات من صميم الصرف لأنها تخدم النحو، و من هذه التغييرات صياغة المشتقات، و تقسيم الفعل إلى أزمنة مختلفة، و التعريف و التذكير ، و اللازم و المتعدي ، و الجامد و المتصرف ، فالبحث في هذه المسائل بحث صرفي لأنه يخدم الجملة و يفيد معانيها النحوية.

أما النوع الثاني ، ففيه أمثلة ينبغي طرحها كالبحت عن همزة صحراء و انقلابها على الألف

المقصورة.

ثم إن هناك عدة اتجاهات في تصنيف الوحدات الصرفية منها:

التصنيف الشكلي إلى وحدات صرفية حرة، و وحدات صرفية مقيدة ، فالوحدات الصرفية الحرة

ترد مستقلة أو غير مستقلة أي منفصلة ، أما المقيدة فلا ترد إلا متصلة مع غيرها⁽¹⁾.

¹: ينظر : في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية ، أحمد شامية – ص71-73 (مرجع سابق)

المبحث الأول: مدخل إلى علم الصرف Morphology :أولاً: علم الصرف

و هو أحد شقي النحو العام، و المعنى اللغوي للصرف، التغيير (1)

قال تعالى: " و تصريف الرياح " (2) أي تغييرها.

و الصرف في الاصطلاح ، و في الاستعمال العلمي في الدراسة اللغوية لا ينفك عن ذلك المعنى الأصلي ، فهو تغيير في بنية الكلمة ذاتها بزيادة أو نقصان أو غير ذلك ، و يكون هذا التغيير لغرض لفظي ، و هو تسهيل عملية النطق و اقتصاد الجهد العضلي ، و من ذلك ما يحدث من إعلال و إبدال و قلب... إلخ.

أما النوع الثاني فهو التغيير الذي يحدث في بنية الكلمة لغرض معنوي يؤثر في الوظيفة أو الوظائف النحوية في التركيب الذي تدخل فيه الكلمة المفردة ، مثلاً تصريف الفعل من الماضي إلى المضارع و الأمر ، و الاشتقاق من المصدر لاسم الفاعل و المفعول و غيره ، و هنا لا بد أن نلاحظ أن هناك علاقة بين الصرف و الاشتقاق ، و بين الصرف و ما يطلق عليه التصريف.

على أية حال ، إذا كان علم النحو هو دراسة لبنية الجملة ، فعلم الصرف هو دراسة لبنية

الكلمة (3) .

و بالمعنى العلمي كذلك هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب،

ولا بناء.

- و موضوعه : الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال ، كالصحة و الإعلال ، و الأصالة

و الزيادة ونحوها.

- و يختص : بالأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة.

¹: في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - ص/32 (مرجع سابق).

²: سورة البقرة : الآية 164.

³: ينظر : في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - ص/32 (مرجع سابق)

فالأسماء المتمكنة : هي المعربة ، سميت بذلك لتمكن آخرها من تحمل الحركات ، و التتوين و تنقسم إلى:

متمكن أمكن ، و متمكن غير أمكن.

فالأمكن هو المعرب المصروف ، و غير الأمكن هو الممنوع من الصرف.

و الأفعال المتصرفة: هي التي تختلف أبنيته باختلاف أزمنتها فيأتي من مادتها الماضي و المضارع، و الأمر، و المشتقات.

و كذلك يختص علم الصرف بتثنية بعض الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة و جمعها و تصغيرها، فسوري لا حقيقي⁽¹⁾.

إن الأسماء و الأفعال هي صاحبة الصيغ الصرفية ، و بالتالي هي مجال التوليد في اللغة ، فإذا أردنا إضافة كلمة إلى اللغة نقيس المعنى الذي نريد التعبير عنه على المعاني التي تدل عليها الصيغ ، لذلك لا توليد في الضمائر و الخوالب ، و الأدوات لأنها لا تندرج تحت قواعد الصرف. و على أساس المستوى الصرفي قسمت اللغات إلى:

- اشتقاقية مثل العربية، لاصقة مثل الإنجليزية و عازلة مثل الصينية لأن الكلمة الواحدة تحافظ على شكل واحد⁽²⁾.

ثانياً : الميزان الصرفي

الميزان الصرفي مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة و أوزانها الصرفية.

- لما كان أكثر الكلمات العربية يرجع إلى جذور مؤلفة من ثلاثة أحرف، جعل العلماء العرب

الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول (الفاء و العين و اللام)، و جعلوا الفاء تقابل الحرف

¹: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب - دراسات لسانية و لغوية ، عصام نور الدين - دار الفكر اللبناني - ط1/1997 - ص 121. **و كذلك** : شدا العرف في فن الصرف : الشيخ أحمد الحملاوي - دققه و علق عليه - مصطفى أحمد عبد العليم ، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مكتبة المعارف للنشر و التوزيع - ط/1 - 2001 - ص/09.

²: ينظر: المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص/18-19-20 (مرجع سابق).

الأول من أصل الكلمة ، و العين تقابل الحرف الثاني من هذا الأصل و اللام تقابل الحرف الثالث ، أما حركات الميزان فهي نفس حركات الكلمة الموزونة.

- يسمى الحرف الأول من أصل الكلمة فاء الكلمة ، و يسمى الحرف الثاني عين الكلمة ، والثالث لامها⁽¹⁾.

- فالميزان الصرفي إذن هو لفظة (ف ع ل) ، جاء بها علماء صناعة التصريف بعدما شبهوها بالصياغة ، فقالوا : فكما أن الصائغ يصوغ من أصل واحد أشياء مختلفة ، فكذلك التصريفي يصوغ منه أشياء مختلفة ، كالماضي و المضارع و غيرهما من الأحوال التصريفية ، فمن أجل تلك المشابهة احتاج التصريفيون إلى ميزان تعرف به الأصول من الزوائد كما يحتاج إلى ذلك الصواغ ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الأصل ، و لكن لماذا لفظة (ف ع ل) ؟

لأن (ف ع ل) لفظ متصف بالصفة التي يقال لها "الوزن" و استعمل ذلك اللفظ في

معرفة أوزان جميع الكلمات، فقيل: ضرب على وزن فعل.

- و ليس قولك : (فعل) هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات ، لأننا نعرف ضرورة أن نفس "الفاء" و "العين" و "اللام" غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة ، فكيف تكون الكلمات مشتركة في (فعل) ؟ بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة ليس غير، بخلاف⁽²⁾

ثالثا : نشأة علم الصرف

لم يكن الصرف علما قائما بذاته في أول الأمر ، و إنما كانت الدراسات الصرفية ضمن الدراسات النحوية لأن علوم اللغة العربية لم تنفصل في بادئ أمرها ، و لم تتحدد فصولها ومباحثها ، شأنها شأن أي علم من العلوم و بعد أن نشطت حياة التأليف و الحركة العلمية عند العرب اتجهت الدراسات النحوية نحو التخصص ، فنشأت الدراسات النحوية الخالصة

¹: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - إميل يعقوب - دار الجيل - بيروت - ط01-1999 - ص5-6.
²: أنبئة الفعل في شافية ابن الحاجب - دراسات لسانية و لغوية - عصام نور الدين - ص136 (مرجع سابق).

والدراسات الصرفية الخالصة حيث جاء علماء أفردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد أن فصلوه عن النحو ، و دونوا له الكتب الخاصة ، و نستطيع أن تقسم تاريخ نشأة الصرف إلى دورين:

- الدور الأول يبدأ قبل أن يؤلف سيبويه كتابه و الدور الثاني يبدأ من عهد سبويه.

أ- الدور الأول : كل ما تذكره الروايات عن هذا الدور أن الإمام علي -كرم الله وجهه- تكلم في الصرف ، فقيل : إن الإمام علي فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات و هيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصرف ، ثم جاء معاد بن مسلم الهراء فتكلم في الصرف لكنه لم يتكلم عنه معزولا عن غيره و إنما كان مع علم النحو والقراءات و الأصوات.

ب- الدور الثاني : و هو الذي يبدأ من عهد سيبويه ، فقد كتب سبويه في كثير من مسائل الصرف و موضوعاته ، و إن لم يرتبها كما فعل المتأخرون ، إلا أنه أعطى الصورة التقريبية لعلم الصرف ، حيث أفرد بابا للمجرد و المزيد من الأسماء الثلاثية و الرباعية و الخماسية، و الأفعال بأنواعها ، و تكلم عن مواضع الزيادة ، و كيفية معرفة الحروف الزائدة و تكلم عن الصحيح و المعتل من الأفعال و تكلم عن ما يحدث فيها من إعلال و إبدال و إدغام، و غير ذلك من التغييرات.

- و قد تتابع التأليف بعد سيبويه في علم الصرف ، و وضعت فيه مصنفات كثيرة نذكر منها: "التصريف" لأبي عثمان المازي (247هـ) - "الجمل" لعبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي (ت340 هـ) - "المنصف" لابن جني (ت 392 هـ) - "الشافية" لابن الحاجب (646 هـ) وغيرهم⁽¹⁾

¹: محاضرات في النحو و الصرف - أحمد غرس الله - منشورات جامعة منشوري - قسنطينة - د/ط - 2004 - ص / 4-5

رابعاً : علم الصرف بين القدماء و المحدثين

أ- الصرف عند القدماء :

عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف ، لذلك نبهوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه ، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية و ما أصابها من تغيير ، و قد أشار بعض القدماء إلى أن الصرف فيه كثير من الغموض والصعوبة حين التعرف على موضوعاته و قضاياها .

و كان القدماء يربطون الصرف بالنحو، بل إنهما علم واحد عند بعضهم (1) ، يقول أبو الفتح عثمان بن جني (ت 391 هـ) : " إنك لا تكاد تجد كتاباً في النحو إلا و التصريف في آخره ... فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، و النحو إنما هو لمعرفة أحواله المتقلبة، ألا ترى أنك إذا قلت: (قام بكر - رأيت بكرا - مررت ببكر) . فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ، و لم تعرض لباقي الكلمة ، و إذا كان ذلك كذلك ، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة الشيء الثابتة ، ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتقلبة"(2)

- و يدل نص ابن جني على ما يأتي:

1. هناك صلة واضحة في كتب القدماء بين النحو و الصرف، فهم يلحقون الصرف في آخر

كتبهم بعد انتهائهم من الدرس النحوي.

¹: الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم - محمد سليمان ياقوت - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - د/ط 1995 - ص/09.

²: المنصف - شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري - تحقيق/ ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين - وزارة المعارف العمومية - إدارة إحياء التراث القديم - ط/1 - 1954 - ص/04.

2. يتصل الصرف ببنية الكلمة ، أما النحو فيتصل بأواخر الكلمات، أي الإعراب ، فكلمة "بكر" في الجمل الثلاث السابقة وقعت مرفوعة على أنها فاعل ، و منصوبة على أنها مفعول به ، و مجرور بالياء ، و هذا التغيير في الحركة الإعرابية من موضوعات علم النحو.

3. حين دراسة اللغة يجب أن نبدأ بالصرف ، لأنه تمهيد لمعرفة النحو و الإمام بموضوعاته ، و لكن ابن جني يرى أن القدماء - منذ سيبويه - استهلوا أعمالهم العلمية بالنحو ، لأن الصرف لما كان عويصا صعبا بدئ قبله بمعرفة النحو ، ثم جيء به (يقصد الصرف) بعد، ليكون الارتياض في النحو موطنًا للدخول فيه، و معينا على معرفة أغراضه و معانيه ، و على تصرف الحال.

و قد أشار إلى تقديم النحو على الصرف في كتب القدماء ابن عصفور الإشبيلي (ت 669 هـ)، و علل ذلك بالصعوبة (1).

قال : "و قد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسنا من غير تركيب ، و معرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن يكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب، إلا أنه أحر، للطفه و دقته ، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة حتى لا يصل إليه الطالب، إلا و هو قد تدرب ، و ارتاض للقياس" (2).

ب- علم الصرف عند المحدثين:

هناك علم واسع الانتشار في أنحاء العالم كافة، يهتم بدراسة اللغة Language ، يطلق عليه اسم "علم اللغة" . و المصطلح الخاص به في الإنجليزية هو Linguistics ، و الحرف الذي ينتهي به (S) لا يفيد الدلالة على الجمع ، و إنما هو بمعنى (علم) ، أي (Science) لذلك نستطيع أن نقول إن دراسة اللغة أصبحت علما كغيرها من العلوم.

1: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - ص/10 (مرجع سابق).

2: الممتع الكبير في التصريف - ابن عصفور الإشبيلي - تحقيق / فخر الدين قباوة- مكتبة لبنان ناشرون - ط/1-1996-ص/33.

و من المعروف أن اللغة تتكون من أصوات ، و من تلك الأصوات تتكون الكلمات ، و من تلك الكلمات تتكون الجمل التي لا بد أن تدل على معنى مفيد ، لذلك تفرع علم اللغة إلى فروع يهتم كل منها بدراسة جانب من اللغة فهناك "علم الأصوات " و "علم الصرف" و "علم النحو" و "علم الدلالة".

و يطلق على "علم الصرف" بالانجليزية Morphology، و يعرف بأنه يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية فالفعل الماضي "ذهب" - مثلا - نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف : **أذهب** - **يذهب** - **نذهب** - **رذهب**. فالهمزة و الياء و التاء و النون سبق كل واحد منها الفعل "ذهب" مما أدى إلى إنتاج أربعة أفعال مضارعة، لذلك يهتم علم الصرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس أن لها وظيفة صرفية محددة هي تحويل الماضي إلى المضارع. و اسم الفاعل "ذاهب" - مثلا - يهتم به المحدثون من حيث النظر في الألف التي هي الأساس في إنتاج صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل نفسه.

خامسا : الصلة بين الصرف و النحو

هناك صلة وثيقة بين الصرف و النحو ، و تتضح تلك الصلة في معالجة بعض الظواهر اللغوية التي يأتي على رأسها تلك الفائدة الجليلة التي يؤديها علم الصرف حين "الإعراب" (1)، ويمكن توضيح ذلك خلال الآية الكريمة الآتية: قال تعالى: " و كلبهم باسط ذراعيه بالصيد " (2)، إن كلمة (ذراعيه) منصوبة، وحين الإعراب نقول:

ذراعيه : (ذراعي) : مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء، لأنه مثنى ، و حذف النون

للإضافة، و هو مضاف ، و الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

1: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - ص/11-12 (مرجع سابق).
2: سورة الكهف - الآية 18.

- و لكن ما الذي نصب المفعول به ؟ هنا يأتي دور علم الصرف الذي يخبرنا بأن كلمة (باسط)

اسم فاعل ، فهو يعمل عمل الفعل ، أي ينصب ما يليه فيجعله مفعولا به⁽¹⁾.

- و حين تريد التعرف على أصل كلمة من الكلمات، من حيث التذكير و التأنيث يساعدك

التصغير الذي هو أحد أبواب الصرف في هذا المجال، فكلمة "أذن" مؤنث، و الدليل على ذلك

تصغيرها:

أذن التصغير أذينة. ←

- و أن هناك قاعدة صرفية تقول إن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

- و حين تريد التعرف على الميم في كلمة "قم" و هل هي من أصل بنية الكلمة أولا، يساعدك

باب جمع التفسير الذي هو أحد أبواب الصرف في هذا المجال. فإن كلمة "قم" تكسيروها:

قم تكسيروها أفواه. ←

فالميم فيها ليست أصلية ، إذ إن أصلها الواو ، لذلك يقول الصرفيون إن جمع التفسير يرد

الأشياء إلى أصولها، و هناك جوانب أخرى كثيرة تدل على الصلة بين الصرف و النحو ، و هي

تحتاج إلى دراسة مستقلة⁽²⁾ .

سادسا : فائدة علم الصرف

صون اللسان عن الخطأ في المفردات ، و مراعاة قانون اللغة في الكتابة فهو بحق من أجل

العلوم العربية موضوعا ، و أعظمها خطرا ، و أحقها بأن تعنى به لأنه يدخل في الصميم من الألفاظ

العربية ، و يجري منها مجرى المعيار و الميزان ، و بمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة

القياس التي تخل بالفصاحة ، و تبطل معها بلاغة المتكلمين⁽³⁾.

¹: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - ص12 (مرجع سابق) وكذلك : القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - خليل توفيق موسى - دار البدر للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر - د/ط - د/ت - ص331.

²: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - ص12-13 (مرجع سابق).

³: الكامل في النحو و الصرف (الصرف) علي محمود النابي - دار الفكر العربي - القاهرة - ط/01-2004-ص08.

سابعاً : أقسام الكلمة في اللغة العربية

إن حد الكلمة أنها جنس تحته ثلاثة أنواع : الاسم، و الفعل و الحرف، و الدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة : الاستقراء و علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب ، فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع، ولولا كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه⁽¹⁾.

• الكلمة : لفظ مفرد يدل على معنى ، و تنقسم إلى اسم و فعل و حرف.

1. فالاسم : ما وضع ليبدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمني جزءاً منه – مثل :

رجل-كتاب... .

و يختص الاسم بقبول حروف الجر ، و آل التعريف ، و التنويع ، و حرف النداء ، و غير

ذلك من جمع و تثنية و تصغير... .

2. الفعل : ما وضع ليبدل على معنى مستقل بالفهم ، و الزمن جزء منه ، و يختص الفعل

بقبول قد و السين أو سوف ، و تاء التأنيث ، و ضمير الفاعل – و نونا التوكيد.

3. الحرف : و هو ما وضع ليبدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل : هل ، في ، لم ...

و هو يدل على معنى في غيره ، أي يدل على معنى في كلمة أخرى ذات معنى في نفسها نضمها إلى الحرف.

و الحروف كثيرة: أحرف الجزم و أحرف النصب و حروف الجر و حروف العطف

و الأحرف المشبهة بالفعل... الخ.

و يختص الحرف بعدم قبول شيء من خصائص الاسم و الفعل.⁽²⁾

¹: شرح قطر الندى و بل الصدى – جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري- قدم له / إميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 2004-ص/28.

2: القواعد الشاملة في اللغة العربية – صحة النظرية في التطبيق – خليل توفيق موسى – ص/05 (مرجع سابق) و كذلك : شذا العرف في فن الصرف – الشيخ أحمد الحملاوي – ص10-11(مرجع سابق).

المبحث الثاني: في الفعل و أقسامه

يدل الفعل على أمرين معا:

1. حدث يدركه العقل.

2. زمن يقترن به هذا الحدث.

أولا : الماضي و المضارع و الأمر:

ينقسم الفعل إلى ماضي و مضارع و أمر.

فالماضي : ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو : قعد - قام.

و علامته أن يقبل تاء الفاعل نحو : قرأت ، و تاء التأنيث الساكنة نحو : قرأت هند.

و المضارع : ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم ، نحو : يقرأ - يكتب.

فهو صالح للحال و الاستقبال ، و يعينه للحال لام الابتداء ، و "لا" و "ما" النافيتان (1) نحو :

قوله تعالى : "إني ليحزنني أن تذهبوا به" (2)، "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول" (3) ، و ما تدري

نفس ماذا تكسب غدا" (4) ، و يعينه للاستقبال السين و سوف و لن و أن و إن نحو : "ولسوف يعطيك

ربك فترضى" (5)، "و أن تصوموا خير لكم" (6) و لا بد أن يكون الفعل المضارع مبدوءا بحرف من

حروف المضارعة و تسمى أحرف المضارعة (7).

الأمر : ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم نحو :

اجتهد ، و علامته أن يقبل نون التوكيد ، و ياء المخاطبة ، مع دلالته على الطلب.

1: شدا العرف في فن الصرف-الشيخ أحمد الحملوي - ص/17 (مرجع سابق).

2: سورة يوسف - الآية /13.

3: سورة النساء - الآية /148.

4: سورة لقمان - الآية /34.

5: سورة الضحى - الآية /05.

6: سورة البقرة - الآية /184.

7: القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - ص/11 (مرجع سابق).

❖ أسماء الأفعال :

و أما ما يدل على معاني الأفعال و لا يقبل علامتها ، فيقال له ، اسم فعل و هو على ثلاثة

أقسام.

❖ اسم فعل ماضي : نحو : هيهات و شتان بمعنى : بعد و افترق.

❖ اسم فعل مضارع : نحو : أف بمعنى أتضجر.

❖ اسم فعل أمر : نحو صه بمعنى أسكت و آمين و بمعنى استجب ، و هو أكثرها

وجود⁽¹⁾

ثانيا : المجرد و المزيد :

- ينقسم الفعل باعتبار "أصالة حروفه" أو زيادتها إلى قسمين : الفعل المجرد و الفعل المزيد.

I. الفعل المجرد :

و هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فالأفعال: كتب - فهم - درس - لعب - ضرب، تسمى

أفعالا مجردة، لأن جميع حروفها أصلية.

و يحدث - أحيانا - سقوط أحد الحروف الأصلية لعلة تصريفية ، و يظل الفعل مجردا - فإذا

أردنا صياغة الأمر من "وقف" نقول "قف" ، و قد سقطت الواو التي هي فاء الكلمة.

و الفعل المجرد قسمان : مجرد الثلاثي ، و مجرد الرباعي ، نقدمها على النحو التالي :

✓ مجرد الثلاثي : للفعل الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان :

أ- فَعَلَ نَصَرَ.

ب- فَعَّلَ كَرَّمَ.

ج- فَعِلَ فَرِحَ.

و للمجرد الثلاثي مع الماضي و المضارع ستة أوزان ، نقدمها مع توضيحها بالأمثلة:

¹: شدا العرف في فن الصرف - الشيخ أحمد الحملاوي - ص/18 (مرجع سابق).

(1) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

نَصَرَ - يَنْصُرُ قَالَ - يَقُولُ

قَعَدَ - يَقْعُدُ مَدَّ - يَمُدُّ

(2) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

جَلَسَ - يَجْلِسُ ضَرَبَ - يَضْرِبُ

وَعَدَ - يَعِدُ فَرَّ - يَفْرُ

(3) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

ذَهَبَ- يَذْهَبُ وَقَعَ - يَقَعُ

صَرَخَ-يَصْرَعُ رَعَى - يَرْعَى.(1)

(4) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

فَرِحَ- يَفْرِحُ شَبِعَ - يَشْبَعُ.

عَلِمَ- يَعْلَمُ بَقِيَ - يَبْقَى.

(5) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

حَسِبَ- يَحْسِبُ كَسَحَ - يَكْسِحُ

وَرِثَ- يَرِثُ وَرِمَ - يَرِمُ.

(6) فَعَلَ-يَفْعُلُ : و ذلك كما في الصيغ الفعلية الآتية:

كَرَّمَ - يَكْرُمُ عَظَّمَ - يَعْظُمُ.

سَهَّلَ - يَسْهِّلُ حَسَّنَ - يَحْسُنُ.(2)

¹: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - محمد سليمان ياقوت - ص/35-36 (مرجع سابق).
و كذلك : علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر ، إشراف إميل يعقوب ، دار الجيل - بيروت - 1999 - ص17.
²: الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - محمد سليمان ياقوت - ص/36-37 (مرجع سابق).

✓ مجرد الرباعي: للفعل المجرد الرباعي وزن واحد هو (فَعَّلَ).

فالأفعال: بَعَثَ ، زَلَزَلَ ، دَحْرَجَ على وزن فَعَّلَ.

II. الفعل المزيد:

يمكن أن يزيد على الفعل الثلاثي حرف أو حرفان أو ثلاثة ، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة

بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة ، لتقل الفعل وخفة الإسم ، و الفعل المزيد نوعان :

أ- المزيد الثلاثي : و هو ثلاثة أنواع :

- الثلاثي المزيد بحرف واحد : و يأتي على ثلاثة أوزان :

▪ الأول : أفعلَ مثل : أكرَمَ ، أعطى ، آمنَ ، أسرعَ .

▪ الثاني : فاعلَ مثل : قاتَلَ ، آخَذَ ، قاومَ ...

▪ الثالث : فَعَّلَ (بالتضعيف) ، زكَّى ، ولى ، برأ...⁽¹⁾

- الثلاثي المزيد بحرفين : و يأتي على خمسة أوزان:

▪ الأول : إنفعلَ : كإنكسرَ ، إنشقَّ- إنمَحَى.

▪ الثاني : إفتعلَ : كإجتَمَعَ ، إشتقَّ ، إختارَ ، إدعى ، إتصلَ .

▪ الثالث : إفعلَّ : كإحمرَّ ، إغورَّ .

▪ الرابع : تفعلَّ : تعلمَ - ، تطهَّرَ .

▪ الخامس : تفاعلَ : تباعدَ ، تشاورَ ، تبارك⁽²⁾

- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف : و له أربعة أوزان و هي :

▪ الأول : استفعلَ : نحو استقبلَ - استخرجَ .

▪ الثاني : إفعوعلَ : نحو إغشوشبَّ - إخضوضرَّ .

¹: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص18 (مرجع سابق)
²: شدا العرف في فن الصرف - ص/27 (مرجع سابق).

▪ الثالث : أفعال : إحمَارٌ- إخصَارٌ.

▪ الرابع : أفعال : إعلوَطٌ- إجلوَدٌ.

ب- المزيد الرباعي : و هو قسمان :

- الرباعي المزيد بحرف واحد : و له وزن واحد ، هو "تَفَعَّلَ" نحو :

تَدَخَّرَجَ-تَسَرَّبَلَ-تَزَلَّزَلَ.

- الرباعي المزيد بحرفين : و له وزنان ، و هما :

▪ الأول : أفعال : كإحْرَنْجَمَ- و إفرْتَقَعَ.

▪ الثاني : أفعال : إدْلَهَمَ- إقْشَعَرَ- إطمَأَنَّ(1).

حروف الزيادة تجمعها كلمة "سألتمونيها" و كما تكون الزيادة بأحد حروف هذه الكلمة ، تكون

أيضا بتضعيف أحد أحرف الفعل الأصلية.(2)

ثالثا : الجامد و المتصرف :

الفعل من حيث جموده و تصرفه قسمان : متصرف و جامد:

- الفعل المتصرف : ما يلزم صورة واحدة ، و هو إما أن يكون تام التصرف ، و هو ما يأتي

منه الماضي و المضارع و الأمر ، كنصر ، دحرج أو ناقص التصرف ، و هو ما يأتي منه

الماضي و المضارع فقط ، كزال - يزال ، و برح يبرح ، و فتى يفتأ ، و انفك ينفك ، و كاد

يكاد، و أوشك يوشك(3) .

1: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - ص/20-19 (مرجع سابق)

وكذلك : شذا العرف في فن الصرف - ص/28-29 (مرجع سابق).

2: القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - ص/310 (مرجع سابق).

3: شذا العرف في فن الصرف - ص/36 (مرجع سابق)

- الفعل الجامد : و هو الذي يلزم صورة واحدة و هو ثلاثة أنواع:

* ما كان ملازماً للماضي كـ بعض الأفعال الناقصة ، و هي "ليس" ، "ما دام" ، "عسى" و "حرى"

و"اخلوق" و "كرب" و "نعم" و "بئس" ، "حبذا" و فعلي التعجب "ما أفعله" و "أفعل به" و "ما خلا".

* و إما أن يكون ملازماً للمضارع : و هما فعلا لم يذكرهما إلا بعض النحاة ، و هذا ما يدل على

أنهما ليسا متداولين و هما :

يهبط (يضح في سوق الإبل) و يسوي (يساوي).

* و ما يكون ملازماً للأمر : نحو "هب" و "تعلم" بمعنى اعلم و لا ثالث لهما.(1)

رابعا : الصحيح و المعتل :

- ينقسم الفعل بحسب صحته و اعتلاله إلى قسمين : الفعل الصحيح و الفعل المعتل :

أ- الفعل الصحيح : هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الثلاثة : الألف ، و الواو ، و الياء ،

مثل . درس - جلس - كتب ، و هو ثلاثة أقسام:

* الفعل السالم : هو الذي تخلو أحرفه الأصلية من الهمزة و التضعيف مثل : فهم - علم - ضرب .

* الفعل المهموز : و هو ما كانت أحد أحرفه الأصلية همزة نحو : أخذ - زار - قرأ.

* الفعل المضعف : و هو ما كانت عينه و لامه من جنس واحد ، نحو : مرّ - اشتدّ ، استمدّ و هو

نوعان:

* مضعف الثلاثي و مزيده : و هو ما كانت عينه و لامه من جنس واحد مثل : فرمّد - امتدّد - استمدّد.

* مضعف الرباعي و مزيده : و هو ما كانت فاؤه و لامه الأولى من جنس و عينه و لامه الثانية من

جنس آخر مثل : زلزل (فَعَّلَ) - تزَلَزَلَ (تَفَعَّلَ). (2)

1: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/28-29 (مرجع سابق).

2: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/34 (مرجع سابق)

و كذلك : علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/14-15 (مرجع سابق).

ب- الفعل المعتل : هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة : الألف - و الواو - و الياء و أنواعه على النحو التالي :

* المثال : ما اعتلت فإؤه نحو : وعد - يسر - و سمي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

* الأجوف : ما اعتلت عينه نحو : قال و باع ، و سمي بذلك لخلو جوفه أي وسطه ، من الحرف الصحيح ، و يسمى أيضا ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل ، يصير معها على ثلاثة أحرف - كقلت - بعث - في قال و باع (1)

* الناقص : و هو ما كانت لامه حرف علة مثل : خشي - دعا - نما. و سمي بذلك لنقصانه ، بحذف آخره في بعض التصاريف ، و يسمى أيضا ذا الأربعة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف ، نحو : غزوت و رميت.

* اللفيف : و هو الذي يجتمع في أصوله حرفا علة : و ينقسم إلى قسمين :
- اللفيف المقرون : و هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة مثل : عوى - شوى - نوى ، و سمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعضهما ببعض.
- اللفيف المفروق : و هو ما كانت فإؤه و لامه حرفي علة مثل : وقى - وعى - وفى - و سمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارق بين حرفي العلة(2).

خامسا : اللازم و المتعدي :

ينقسم الفعل إلى متعد ، و يسمى متجاوزا ، و إلى لازم و يسمى قاصر(3) .

* الفعل اللازم : هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ، فلا يتعداه إلى مفعول به ليتم معناه نحو : (عظم الأمر).

1: شذا العرف في فن الصرف - ص19 (مرجع سابق).

2: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص35 (مرجع سابق)

و كذلك : شذا العرف في فن الصرف - ص19 (مرجع سابق).

3: شذا العرف في فن الصرف - ص37 (مرجع سابق).

* الفعل المتعدي : هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله ، بل يتعداه إلى مفعول به ليتم معناه ، نحو "نال المخطئ جزاءه"⁽¹⁾.

أقسام الفعل المتعدي :

- أ- قسم يتعدى إلى مفعول به واحد : و هو كثير ، نحو حفظ محمد الدرس ، نال الطالب الشهادة.
- ب- قسم يتعدى إلى مفعولين : إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر ، و هو ظن و أخواتها ، وإما لا يكون المبتدأ أو الخبر مثل : "منح ، أعطى ، سأل ، ألبس ، علم...".
- ج- قسم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل : و هو باب أعلم و أرى - أخبر - نبأ - خبر⁽²⁾
- تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعد :

يتم تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعد بالطرق التالية :

* بزيادة همزة التعديّة (*) نحو : "قرح الناس - أفرح النصر الناس"

* بتضعيف عينه ، نحو : "عظّم الأمر - عظّم المسؤول الأمر"

* بواسطة حرف الجر : نحو : "بَعَدَ الرجل - بَعَدَ الرجل بالطفل"

- تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم:

يتم تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم بتحويله إلى ما يناسبه من أوزان المطاوعة.

مثل : "اِفْتَعَلَ" نحو : "رفع الجندي العلم - ارتفع العلم".

"اِنْفَعَلَ" نحو : "كسر الخادم الإبريق - إنكسر الإبريق"

"تَفَعَّلَ" نحو : "حَقَّقَ الطالب رغبته - تحقَّقت الرغبة"⁽³⁾

1: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/30 (مرجع سابق).

2: شذا العرف في فن الصرف - ص/37 (مرجع سابق)

(*) همزة التعديّة : و تسمى أيضا همزة النقل ، و هي التي تنقل معنى الفعل إلى مفعوله ، و بصير بها الفاعل مفعولا.

3: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/30-31 (مرجع سابق)

سادسا: المبني للمعلوم و المبني للمجهول :

- الفعل المبني للمعلوم : هو الذي يذكر فاعله في الكلام ، نحو : "حضر المعلم ، و شرح الدرس"
- الفعل المبني للمجهول : هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام لغرض من الأغراض : إما للعلم به أو للجهل به ، أو للخوف منه ، أو لخوف عليه....

نحو : " خُلِقَ الْإِنْسَانُ " ، و "سُرِقَ الْبَيْتُ" و "كُسِرَ الزُّجَاجُ" .

* صياغة الفعل المبني للمجهول :

- يصاغ الفعل الماضي المجهول من الماضي المعلوم بكسر ما قبل آخره ، وضم كل متحرك قبله ، نحو "هُزِمَ الْعَدُوُّ" و "نُودِيَ الْخَادِمُ" و "أُفْتِتِحَ الْمَتَجَرُ" و "أُسْتُخْرِجَ الْمَاءُ".
- يصاغ الفعل المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضم أوله و فتح ما قبل آخره ، نحو : "تُبْدِرُ الحبوب في الأرض" ، و "يُسْتُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتِ"⁽¹⁾

ملاحظة :

- إذا كان ما قبل آخر الفعل الماضي ألفا ، فإنها تقلب إلى ياء ، و يكسر كل متحرك قبلها إذا كان ثلاثيا أو خماسيا ، نحو : "قَالَ - قِيلَ" ، و "اِقْتَادَ - اُقْتِيدَ" ، و يضم أوله إذا كان رباعيا ، نحو : "أَرَأَقَ - أُرِيقَ" ، أما إذا كان سداسيا فتضم همزته و ثالثه ، و يكسر ما قبل الياء ، نحو : "اِسْتَمَالَ - اُسْتَمِيلَ"
- و إذا كان ما قبل آخر الفعل المضارع حرف مد ، فإنه يقلب ألفا في المجهول ، نحو : "يُرِيدُ - يُرَادُ" ، "يَقُولُ - يُقَالُ".

- فعل الأمر لا يبنى للمجهول ، و كذلك الفعل الجامد ، مثل : عَسَى - ليس - نعم - بئس.⁽²⁾

سابعا: المؤكد و غير المؤكد

- ينقسم الفعل إلى مؤكد ، و غير مؤكد

1: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/32 (مرجع سابق).

2: القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - ص/59-60 (مرجع سابق)

وكنك : علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - ص/33 (مرجع سابق).

* فالمؤكد : ما لحقته نون التوكيد ، ثقيلة أو خفيفة ، نحو : " لِيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ " (1)

* غير المؤكد: ما لم تلحقه ، نحو : يُسْجَنَ.

الأفعال التي تؤكد :

* الأمر : يجوز توكيده ، لأنه يدل على الطلب من حيث الأسلوب ، و على المستقبل من حيث

الصيغة، نحو : "اعْمَلَنَّ جُهدَكَ"

* المضارع : له ست حالات :

الأولى : أن يكون توكيده واجبا

الثانية : أن يكون قريبا من الواجب.

الثالثة : أن يكون كثيرا .

الرابعة : أن يكون قليلا .

الخامسة : أن يكون أقل.

السادسة : أن يكون ممتعا.

1. فيجب تأكيده : إذا كان : مثبتا ، مستقبلا ، في جواب قسم ، غير مفصول من لامه بفاصل نحو

: " وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ " (2)

و حينئذ يجب توكيده باللام و النون عند البصريين ، و خلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة.

2. و يكون قريبا من الواجب : إذا كان شرطا لأن المؤكدة بما الزائدة ، نحو : " فَأِمَّا تَرَيْنَ مِنْ

النَّاسِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا " (3)

3. و يكون كثيرا : إذا وقع بعد أداة طلب : أمر - نهي - أو دعاء أو عرض أو تمن ، أو استفهام،

نحو : قول الشاعر:

1: سورة يوسف - الآية 32.

2: سورة الأنبياء - الآية 57.

3: سورة مريم - الآية 26.

"هَلَّا تُمَنَّ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهَدْتَكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ" (1)

4. وَيَكُونُ قَلِيلًا : إذا كان بعد "لا" النافية ، أو "ما" الزائدة ، التي لم تسبق بأن الشرطية ، كقوله

تعالى : "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" (2) ، و إنما أكد مع النافي ، لأنه يشبه

أداة النهي صورة.

5. وَيَكُونُ أَقْلًا : إذا كان بعد "لم" و بعد أداة جزاء (*) غير "إما" شرطاً كان المؤكد أو جزاء ،

كقول أبي حيان الفقعصي في وصف جبل :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

6. وَيَكُونُ مَمْتَنًا : إذا انتفت شروط الواجب ، و لم يكن مما سبق ، بأن كان في جواب قسم

منفي (3)

- يمتنع توكيد المضارع في الحالات التالية:

* إذا كان منفيًا في جواب قسم نحو : و الله لا أنقض العهد" و "تالله" تفتأ تذكر يوسف حتى حرصا أو

تكون من الهالكين " (4)

* إذا فصل بينه و بين لام جواب القسم نحو قوله تعالى: " وَلَئِن مَّتَّكُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ " (5)

ونحو : "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" (6).

* إذا لم يقع جوابا لقسم ، نحو : "إنك لتعطي المحتاج" (7).

- أحكام نون التوكيد الخفيفة : و تختص النون الخفيفة بأحكام هي

* أنها لا تقع بعد ألف الإثنين أو نون النسوة ، فلا يقال : "إِعْمَلَانٍ".

1: شذا العرف في فن الطرف - ص42-43 (مرجع سابق).

وكذلك : علم الصرف : الموسوعة الثقافية العامة - ص/52-53 (مرجع سابق).

2: سورة الأنفال - الآية /25.

(*) المقصود بأداة الجزاء - الأداة التي تطلب لجزاء ، و هي أداة الشرط.

3: شذا العرف في فن الصرف - أحمد الحملاوي - ص/44-45 (مرجع سابق).

4: سورة يوسف- الآية /85.

5: سورة آل عمران - الآية /158.

6: سورة الضحى - الآية /05.

7: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - ص/54 (مرجع سابق).

* أنها تحذف ، إذا كان بعدها ساكن ، فتقول في : "إِضْرِبَنَّ الْمُجْرِمَ" ، "إِضْرِبَ الْمُجْرِمَ (بفتح الباء) ،
و ذلك دفعا لالتقاء الساكنين .

أنها تحذف عند الوقف عليها، إذا كان ما قبلها مضموما أو مكسورا، و تقلب ألفا إذا كان ما قبلها
مفتوحا (1).

المبحث الثالث : في الاسم و أقسامه :

أولا : في الجامد المشتق :

أ- في الجامد : هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره ، مثل "حجر " و "درهم" (2) .

1. المصدر : هو اسم الدال على الحدث مجردا من الزمان المتضمن حروف فعله الدال على

معناه: مثل القراءة ، و الكتابة ، و القيام ، و العلم و الاضطراب .

فالمصدر يشابه فعله في الدلالة على الحدث و يختلف عنه في :

أ- المصدر يدل على الحدث من دون الزمان بينما الفعل يدل على الحدث و زمانه.

ب- المصدر يعرف بأل و الفعل و لا يعرف.

ج- المصدر ينون و يضاف و الفعل لا ينون و لا يضاف.

- و للمصدر أبنية متعددة منها قياسية و أخرى غير قياسية (سماعية) و سنفصل فيما بينها

كما يأتي :

- أبنية المصادر السماعية :

المصادر السماعية هي مصادر الفعل الثلاثي التي سمعت عن العرب أو وردت في القرآن

الكريم ، أو الحديث النبوي الشريف ، و نظرا لسعتها و تعددها فقد وضع لها اللغويون

1: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - ص/62 (مرجع سابق).

2: المرجع نفسه- ص/98.

- ضوابط حددوا بموجبها أوزانها ، فقد صنفوا الأفعال وفق خصائص تجمع بينها و حددوا وزنا لكل صنف أو نوع تسهيلا لمعرفةا و الإحاطة بها و من هذه الأوزان⁽¹⁾ .
- فِعَالَةٌ : أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفه يكون مصدرها على وزن فِعَالَةٌ مثل :
- زَرَاعَ، زَرَاعَةٌ - نَجَرَ، نَجَارَةٌ.
- فَعْلَانٌ : أغلب الأفعال الدالة على تقلب و اضطراب يكون مصدرها على وزن فَعْلَانٌ، مثل
- غَلَى ، غَلِيَانٌ - جَالَ، جَوَلَانٌ.
- فُعَالٌ : أغلب الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن فُعَالٌ ، مثل : سَعَلَ،
- سُعَالٌ - هَزَلَ ، هُزَالٌ.
- فُعَالٌ أو فَعِيلٌ : أغلب الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن فُعَالٌ أو فَعِيلٌ
- مثل : عَوَى - عَوَاءٌ ، زَأَرَ - زَيْبِرٌ.
- فُعْلَةٌ : أغلب الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن فعله مثل : حَمَرَ - حُمْرَةٌ ،
- خَضَرَ - خَضْرَةٌ.⁽²⁾
- فَعْلٌ : الثلاثي المتعدي فقياسه على وزن فَعْلٌ بسكون العين مثل : سَبَحَ - سَبْحًا ، صَامَ -
- صَوْمًا.
- فُعُولٌ : مصدر الفعل الثلاثي اللازم على وزن فَعْلٌ بفتح الفاء و العين و اللام ، فزنة
- المصدر فُعُولٌ . مثل : جَلَسَ - جُلُوسٌ ، صَعَدَ - صُعُودٌ.
- فُعُولَةٌ : إذا كان الفعل على وزن فَعْلٌ بضم العين فمصدره على وزن فُعُولَةٌ . مثل صَعِبَ -
- صُعُوبَةٌ ، عَذَبَ - عُدُوبَةٌ.⁽³⁾

¹: الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية - محسن علي عطية دار المناهج للنشر و التوزيع - ط 1 - 2007 - ص 205،

206

²: ينظر : التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - دار المعرفة الجامعية - ط/02 - د/ت - ص 64-65 (مرجع سابق).

³: ينظر : المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 43/42 (مرجع سابق).

مثل : سَابِقَ- مُسَابَقَةً ، شَارَكَ- مُشَارَكَةً⁽¹⁾ .

* مصدر الفعل الخماسي :

الفعل الخماسي إما أن يكون مبدوءاً بهمزة وصل ، أو بتاء زائدة ، فإن كان مبدوءاً بهمزة

فينحصر في ثلاثة أوزان هي : إِفْتَعَلَ - إِنْفَعَلَ - إِفْعَلَّ⁽²⁾.

و قياس مصدر هذه الأفعال يأتي على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل

الحرف الأخير⁽³⁾.

فمصادر هذه الأفعال هي : إِفْتَعَالَ- إِنْفَعَالَ- إِفْعَلَّال :

مثل : * إِحْتِمَال - إِقْتِرَاب - إِجْتِمَاع.

* إِنْغِلَاق - إِنْشِقَاق - إِنْكَدَار.

* إِحْمِرَار - إِصْفِرَار - إِخْضِرَار.

- و ما ابتدأ بناء ينحصر في الأوزان : تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ - و تَفَعَّلَ و قياس مصدرها على وزن

ماضيها غير أنه يضم رابعه مثل:

تَحَدَّثَ- تَحَدَّثُ (تَفَعَّلَ- تَفَعَّلُ)

تَفَاقَلَّ- تَفَاقَلُّ (تَفَاعَلَ- تَفَاعَلُ)

تَدَخَّرَجَ- تَدَخَّرُجُ (تَفَعَّلَ- تَفَعَّلُ).

إلا إذا كان خامسه حرف علة ، فحينئذ تبدل الضمة كسرة مثل : التَّعَالِي ، التَّرَامِي ، التَّدَانِي⁽⁴⁾.

¹: ينظر : المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص/43-44 (مرجع سابق).

²: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/192 (مرجع سابق).

³: ينظر التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص/69 (مرجع سابق).

⁴: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/192-193 (مرجع سابق).

* مصدر الفعل السداسي :

و يكون مصدره على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير ،
فنقول:

* إفَعَّلَل-إفَعَّلَل ، مثل : إفَرَنَقَعَ-إفَرَنَقَاعَا.

* إفَعَّلَل-إفَعَّلَل ، مثل : إكْفَهَرَّ-إكْفَهَرَار.

* إفَعْوَعَلَ-إفَعْوَعَالَ ، مثل : إعْشَوْشَبَ-إعْشَيْشَاب.

* إفَعَّلَل-إفَعَّلَل ، مثل : إخْضَارَّ-إخْضِيرَار.

* إسْتَفْعَلَ-إسْتَفْعَالَ ، مثل : إسْتَخْرَجَ-إسْتَخْرَاج.

2. المصدر الميمي : هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي ، غير أنه يبدأ بميم

زائدة⁽¹⁾

و يقال في تعريفه : "ما دل على الحدث و بدئ بميم زائدة على غير بناء المفاعلة"⁽²⁾

أوزانه :

1. من الثلاثي الصحيح الأول على وزن "مَفْعَلٌ" مثل أَخَذَ-مَأْخَذٌ.

2. من الثلاثي المعتل الأول الصحيح الآخر على وزن "مَفْعِلٌ" مثل : وَعَدَ-مَوْعِدٌ.

3. و يصاغ من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة

و فتح ما قبل الآخر (أي على وزن اسم المفعول) مثل : إسْتَحْسَنَ - مُسْتَحْسَنٌ .⁽³⁾

3. المصدر الصناعي : هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية ، للدلالة على الاتصاف

بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء .

و هو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء مثل :

¹: ينظر : التطبيق الصرفي - عبد الراجي - ص/69-70 (مرجع سابق).

²: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/195 (مرجع سابق).

³: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - دار المحبة - دمشق - ط/01-2003-ص/186.

قَوْمٌ - قَوْمِيَّةٌ.

عَالَمٌ - عَالَمِيَّةٌ.

وَأَقْعٌ - وَأَقْعِيَّةٌ. (1)

4. مصدر المرة: و هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة و يسمى أحيانا

"اسم المرة".

يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَةٌ" مثل سَجَدْتُ - سَجْدَةٌ ، و ضَرَبْتُ - ضَرْبَةٌ. (2)

و يصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي ، فإن كان المصدر الأصلي بغير تاء في

آخره كما في أَكْرَمَ - إِكْرَامٌ ، تزيد التاء في آخره فتصبح إِكْرَامَةً ، و إن كان المصدر مختوما

بتاء نتبعه بما يدل على المرة كالوصف "بواحدة" و نحو ذلك فنقول:

إِسْتَشَارَ إِسْتِشَارَةً وَاحِدَةً. (3)

5. مصدر الهيئة: اسم يدل على حدث مجرد من الزمان و المكان ليبين هيئة الفعل ، نوعه

وصفته.

- يصاغ من الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ مثل جَلَسَتْ (لقد وضع رجلًا على رجلٍ ، إنها جِلْسَةٌ

الواثق بنفسه) و هو يدل على هيئة وقوع الحدث، فإذا كان المصدر ملحقًا بالتاء في مصدره

الأصلي توصل إلى الهيئة منه بزيادة صفة، أو مضاف إليه مثل:

- نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً.

- هَفَا هَفْوَةً الشَّيْخِ. (4)

1: التطبيق الصرفي : عبده الراجحي - ص/71. (مرجع سابق).

2: ينظر : المزهري في علوم اللغة و أنواعها - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - ص/70 (مرجع سابق).

3: المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص/45 (مرجع سابق).

4: الكامل في النحو و الصرف - علي محمود النابلي - ص/95 (مرجع سابق).

و كذلك : قواعد اللغة العربية (شرح شامل مع أمثلة) - عارف أحمد المجاوي - دار الشروق - عمان - ط/01 -

2001 - ص/265.

ب- في المشتق :

الاسم المشتق هو الاسم الذي أخذ (أي: أُشْتَقَّ) من غيره، و مصدر الاشتقاق هو المصدر عن البصريين، و الفعل عند الكوفيين نحو:

"دارس" و "متعلم" و "جريح" و "مستشفى".⁽¹⁾

* أنواع الاسم المشتق :

الاسم المشتق أنواع عدة و هي :

1. اسم الفاعل :

اسم يصاغ من الفعل المبني للمعلوم و ليبدل على من قام بالفعل ، و هو يصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم على وزن فاعل ، نحو : قَارَى - من قرأ ، وإذا كانت عين الفعل الثلاثي الذي سيصاغ منه اسم الفاعل معتله بالألف ، أي : كان الحرف الثاني من حروفه ألفا ، قلبت هذه الألف همزة نحو : صَائِم - من صام ، قَائِل - من قال ، بَائِع - من باع⁽²⁾

و من غير الثلاثي على زنة مضارعه ، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمونة ، و كسر ما قبل الآخر كَمُدْحَرَجٍ و مُنْطَلَقُو مُسْتَخْرَجٍ ، و قد شد من ذلك ثلاثة ألفاظ و هي : أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، و أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، و أَلْفَجَ ، بمعنى : أفلَسَ فهو مُفْلَجٌ ، بفتح ما قبل الآخر فيها، وقد جاء من أَفْعَلَ على فاعِلٍ ، نحو أَعْشَبَ المكان فهو عَاشِبٌ وَأُورِسَ فهو وَاْرِسٌ^(*) ، و لا يقال فيها مُفْعَلٌ⁽³⁾.

¹: علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة ، ص/98 (مرجع سابق)
²: القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - ص/330 (مرجع سابق)
³: شدا العرف في فن الصرف - ص/66 (مرجع سابق).
^{*}: أورش الشجر : أورق و المكان : أنبت الورس ، و هو نبات من الفصيلة القرنية.

- هناك ظاهرة أسلوبية تتصل بالأداء اللغوي في الجملة العربية، و هي استعمال صيغة اسم الفاعل و المراد بها صيغة أخرى، و قد ورد هذا الاستعمال في القرآن الكريم و الشعر العربي، و إليك بعض الأمثلة التي توضح ذلك:(1).

- قال تعالى: "فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ" (2)

"دافق": على وزن "فَاعِلٌ" ، و لكن من حيث المعنى المراد به اسم المفعول "مَدْفُوقٌ" ، أي مَصْبُوبٌ.

قال الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمَ الْكَاسِي .

"الطاعم الكاسي" كلاهما اسم فاعل ، و المراد به اسم المفعول ، أي "المطعموم المكسي" (3)

* صيغ المبالغة:

- وقد تحول صيغة "فاعل" للدلالة على كثرة و المبالغة في الحدث ، إلى أوزان خمسة مشهورة ، و تسمى صيغ المبالغة ، وهي : فَعَّالٌ كَأَكَّالٌ و شَرَّابٌ و مِفْعَالٌ كَمِنْحَارٌ و مِقْدَامٌ و فَعْعُولٌ كَغَفُورٌ و فَعْعِيلٌ كَسَمِيعٌ و فَعِلٌ كَحَذِرٌ و فَطْنٌ.

- و قد سمعت ألفاظا للمبالغة غير تلك الخمسة ، منها "فَعْعِيلٌ" كَسِكِّيرٌ و مِفْعِيلٌ كَمِعْطِيرٌ ، و فُعْلَةٌ

هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ و فَاعْعُولٌ كَفَارُوقٌ و فُعَالٌ ككُبَارٌ ، كطُوال (4)

و هذه الأوزان سماعية ، تحفظ و لا يقاس عليها.

1: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/106. (مرجع سابق)

2: سورة الطارق - الآية 4-5.

3: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص106-107 (مرجع سابق).

4: شذا العرف في فن الصرف - ص/66 (مرجع سابق).

2. اسم المفعول :

هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد لا يلزم صاحبه ، و لا يدوم بل يتجدد ، و على الذي وقع عليه هذا المعنى ، نحو " محكوم " في قولك " مجرم محكوم عليه بالسجن " .

- صياغته : يصاغ اسم المفعول :

- من الثلاثي المتعدي ، أو من مصدره ، على وزن "مَفْعُول" نحو : "تَصَرَ مَنْصُور" ،
و"كَتَبَ-مَكْتُوب"(1)

فإذا كان الفعل الثلاثي أجوف (أي معتل العين) ، فنصوغ اسم المفعول منه على الشكل التالي:

- إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء ، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع ،

فنقول :

قَالَ - يَقُول - مَقُول .

بَاعَ - يَبِيع - مَبِيع .

- و إذا كان مضارع الفعل عينه ألف ، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق (وزن

المضارع) بشرط إعادة الألف إلى أصلها ، و تعرف ذلك من المصدر :

خَافَ - يَخَافُ - مَخُوف (من الخوف).

هَابَ - يَهَابُ - مَهِيب (من الهيبة).

- و إذا كان الفعل ناقصا (أي معتل الآخر) عليك أن تأتي بالمضارع من الفعل ، ثم تضع

مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة ، وتضعف الحرف الأخير ، أي لام الفعل ، الذي هو

حرف العلة نحو:

دَعَا - يَدْعُو - مَدْعُوٌّ .

رَمَى - يَرْمِي - مَرْمِيٌّ .

¹: علم الصرف - راجي الأسمر - ص/79 (مرجع سابق).

طَوَى - يَطْوِي - مَطْوِيٌّ.

وَقَى - يَقِي - مَوْقِيٌّ. (1)

- و يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع ، و قلب أوله

(حرف المضارعة) ميمًا مضمومة ، مع فتح ما قبل الآخر:

- اسْتَغْفَرَ - يَسْتَغْفِرُ - مُسْتَغْفَرٌ.

- اِحْتَرَمَ - يَحْتَرِمُ - مُحْتَرَمٌ.

- اسْتَعَانَ - يَسْتَعِينُ - مُسْتَعَانٌ.

- و هناك بعض الصيغ التي تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل، واسم المفعول، و السياق هو الذي

يحدد المعنى، و ذلك مثل: مُحْتَلٌّ ، مُحْتَارٌ ، مُحْتَاَجٌ.

و هناك صيغ صرفية في اللغة العربية ترد بمعنى اسم المفعول و تلك الصيغ هي :

* فَعِيلٌ : "قَتِيلٌ - ذَبِيحٌ - كَحِيلٌ - حَبِيبٌ"

و هي بمعنى اسم المفعول : "مَقْتُولٌ - مَذْبُوحٌ - مَكْحُولٌ - مَحْبُوبٌ."

* و "فَعِيلٌ" بمعنى "مفعول" سماعي ، فما ورد منه يحفظ و لا يقاس عليه(2) .

استعمال المصدر بمعنى اسم المفعول :

قد يجيء "مفعول" مرادًا به المصدر ، كقولهم : ليس لفلان معقول ، و ما عنده معلوم : أي

عقل و علم(3).

- و هذا الاستعمال نجده في الأسلوب القرآني العظيم : قال تعالى : " وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ

كَذِبٍ (4) " معناه بدم "مَكْذُوبٌ" .

1: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/122 (مرجع سابق)

وكذلك : التطبيق الصرفي - عبده الراجحي- ص81/82 (مرجع سابق).

2: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/122-123 (مرجع سابق).

3: شذا العرف في فن الصرف - ص/67 - (مرجع سابق).

4: سورة يوسف / الآية 18.

و قد ربط أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ) هذا الاستعمال للمصدر و المقصود اسم المفعول بـ "كلام العرب" قال :

"و العرب تقول للكذب: مَكْذُوبٌ ، و للضعف: مَضْعُوفٌ ، و ليس له عقد رأى و معقود رأى، فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولا"⁽¹⁾.

و قال تعالى: "هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه"⁽²⁾ أي "مخلوق الله".

3. الصفة المشبهة باسم الفاعل:

و هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، و من ثم سموه "الصفة المشبهة" أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على أن الصرفيين يقولون إن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة.⁽³⁾

اشتقاقها و صيغها :

-تشتق الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي المجرد اللازم، و يغلب عليها أن تشتق من الأفعال التي من باب :

- فَعَلْ أو باب فَعَّلْ ، لأن هذين البابين يدلان على اكتساب الصفات الثابتة ، و للعيوب الظاهرة، و الجمال المرئي ، أي على صفات ذاتية ثابتة أو كالثابتة . غير أنه توجد صفات مشبهة اشتقت من أفعال من باب "فَعَلْ" كما سنرى⁽⁴⁾

و أشهر أوزان الصفة المشبهة هي :

1. تشتق الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي من باب (فَعَلْ) على الأوزان الثلاثة التالية:

أ- أَفْعَلْ -فَعَلَاءَ : و ذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية:

1: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص125/126 (مرجع سابق).

2: سورة لقمان - الآية 11.

3: التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص76 (مرجع سابق).

4: محاضرات في النحو و الصرف: أحمد غرس الله - ص87-88 (مرجع سابق).

حَمِرَ: أَحْمَرَ-حَمَّرَاءَ

عَوِرَ-أَعْوَرَ - عَوَّرَاءَ.

ب- فَعْلَانٌ -فَعْلَى : و ذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء مثل :

عَطِشَ : عَطِشَانٌ - عَطِشَى.

جَاعَ : جَوَّعَانَ - جَوَّعَى.

ج- فَعِلَ -فَعِلَةٌ : و ذلك إذا كان الفعل يدل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي

تعرض و تزول و تتجدد ، مثل :

مثل : فَرِحَ: فَرِحٌ - فَرِحَةٌ

تَعَبَ : تَعِبٌ- تَعِبَةٌ.

ضَجِرَ: ضَجِرٌ- ضَجِرَةٌ (1)

2. و تشتق الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي (فَعْلٌ) على الأوزان التالية :

أ- فَعْلٌ : حَسُنَ فهو حَسَنٌ- بَطُلَ فهو بَطْلٌ .

ب- فُعْلٌ : جُنِبَ فهو جُنُبٌ.

ج- فَعَالٌ : جَبِنَ فهو جَبَانٌ.

د- فَعُولٌ : وَقُرَ فهو وَقُورٌ .

هـ - فَعَالٌ : شَجَعَ فهو شُجَاعٌ.

3. و تشتق الصفة المشبهة من باب (فَعْلٌ) غالبا على وزن ، فَيَعْلُ : مثل : سَادَ فهو

سَيِّدٌ- مَاتَ فهو مَيِّتٌ - جَادَ فهو جَيِّدٌ.

و هناك أوزان أخرى للصفة المشبهة ، مثل :

1. فَعِيلٌ : إذا دُلَّتْ على صفة ثابتة مثل : كَرِيمٌ و بَخِيلٌ و شَدِيدٌ.

1: التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص/77 (مرجع سابق).

2. فَعَلٌ : ضَخْمٌ - سَهْلٌ.

3. فِعْلٌ : رِخْوٌ.

4. فُعْلٌ : صُلْبٌ.(1)

4. اسم التفضيل :

اسم مشتق على وزن " أفعل " للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، و زاد أحدهما

عن الآخر في هذه الصفة : مثل :

الأرض أصغر من الشمس (2).

الشروط الواجب توافرها فيما يشتق منه اسم التفضيل مباشرة :

1. أن يكون فعل ثلاثيا .

2. أن يكون الفعل متصرفا.

3. أن يكون قابلا للتفاوت.

4. أن يكون الفعل تاما.

5. ألا يكون الفعل منفيا.

6. ألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

7. ألا يكون مبنيا للمجهول.(3)

و إذا كان الفعل غير مستوف للشروط السابقة ، فإننا نستطيع صياغة التفضيل معه عن طريق الإتيان

بمصدره منصوبا بعد "أشد" أو "أكثر" و سواهما فنقول:

- هو أشد إيمانا.

1: محاضرات في النحو و الصرف - أحمد غرس الله - ص88 (مرجع سابق).
 2: الأساس في النحو و الصرف : موسوعة علمية عامة - محمود ابراهيم الضبع - مؤسسة حورس الدولية - د/ط - 2008 - ص219.
 3: موسوعة علوم اللغة العربية نبيل أبو حاتم - نظمي الجمل - نبيل الزين - زهدي أبو خليل - دار أسامة للنشر والتوزيع - الأردن - عمان - د/ط - 2009-ص276.

- هو أكثر حمرة (1).

ملاحظة :

و قد خرج على صيغة التفضيل "أفعل" ثلاثة أسماء هي : خير - شر -حي.
و ذلك مثل قوله تعالى: " قال ما منعك ألا تسجد إذا أمرتك قال أنا **خير** منه خلقتني من نار و خلقته من طين(2) "

حالات اسم التفضيل :

ولاسم التفضيل باعتبار لفظه حالات هي :

- 1) أن يكون مجردا من (أل) ، و الإضافة فيلزم الأفراد و التذكير ، و التثنية ، و بعده (من) جارة للمفضل عليه (3) مثل : الطائرة أسرع من القطار.
- 2) أن يكون معرفا بـ (أل)، و يلزم أن يكون مطابقا للمفضل و لا يذكر المفضل عليه مثل : تفضل الطريقة الأسهل في عرض المضمون.
- 3) أن يكون مضافا إلى نكرة، و يلزم أن يكون مفردا، مذكرا مطابقا للمفضل مثل: الكتاب أفضل صديق.
- 4) أن يكون مضافا إلى معرفة ، و يجوز المطابقة أو عدمها مثل : أنتم أكرم الناس أو أنتما أكرما الناس(4).

5. اسما الزمان و المكان :

اسم الزمان ، اسم المكان ، اسمان يشتقان على وزن واحد ، و يشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات السابقة ، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه(5)

1: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - أحمد سليمان الياقوت - ص/131 (مرجع سابق).

2: سورة الأعراف - الآية 12.

3: الكامل في النحو و الصرف - علي محمود النابي - ص/105 (مرجع سابق).

4: الأساس في النحو و الصرف - موسوعة علمية عامة - محمود ابراهيم الضبع - ص/220 (مرجع سابق).

5: التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص/83 (مرجع سابق).

صياغتهما :

1. يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" إذا كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها،

أو معتل اللام ، نحو :

- طَلَعَ، يَطْلَعُ ، مَطَّلَعُ (مَفْعَلٌ).

- ذَهَبَ، يَذْهَبُ ، مَذْهَبُ (مَفْعَلٌ).

- سَعَى ، يَسْعَى ، مَسَعَى (مَفْعَلٌ).

2. يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" كما يأتي

* الماضي صحيح الأحرف الثلاثة و مضارعه مكسور العين نحو :

- جَلَسَ، يَجْلِسُ، مَجَلَسٌ .

- عَرَضَ، يَعْزِضُ، مَعْرِضٌ .

* الماضي المثال ، و فاؤه واو ، نحو

- وَضَعَ، يَضَعُ ، مَوْضِعٌ (مَفْعَلٌ).

- وَقَعَ، يَقَعُ ، مَوْقِعٌ (مَفْعَلٌ).

* الماضي الأجوف ، على أن يكون حرف العلة ياء

- بَاعَ، يَبِيعُ ، مَبِيعٌ

- صَافَ، يَصِيفُ ، مَصِيفٌ.

3. يصاغان من غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع ، وقلب حرف المضارعة ميما

مضمومة ، و فتح ما قبل الآخر(*) نحو:

- أَخْرَجَ، يُخْرِجُ ، مُخْرَجٌ

*: يشترك اسم الزمان و اسم المكان و اسم المفعول و المصدر الميمي في تلك الصياغة من غير الثلاثي ، و الذي يفرق بينهما السياق النحوي والدلالي

- إِسْتَشَفَى ، يَسْتَشْفَى ، مُسْتَشْفَى.

- إِنْتَدَى ، يُنْتَدَى ، مُنْتَدَى.

- إِنْتَظَرَ ، يَنْتَظِرُ ، مُنْتَظَرٌ⁽¹⁾.

* وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مَفْعَل) شذوذاً ، إذ إن القاعدة كانت تقتضي أن تكون

على وزن (مَفْعَلٌ) و هي كلمات سماعية ، و هي : مَشْرُقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ.

- واستعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان و المكان مزيدة بالتاء مثل :

مَدْرَسَةٌ - مَطْبَعَةٌ - مَزْرَعَةٌ - مَنَامَةٌ.

- و في العربية أيضا اسم مكان يشتق من الأسماء الثلاثية الجامدة و يكون على وزن مَفْعَلَةٌ ، مثل :

مَسْمَكَةٌ ، مَأْسَدَةٌ ، مَلْحَمَةٌ⁽²⁾

6. اسم الآلة :

اسم يشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الأداة التي يحدث الفعل بواسطتها.

فالفعل "نشر" ثلاثي و هو متعد ، لذلك حين صياغة "اسم الآلة" منه نقول "مِنْشَارٌ"⁽³⁾

أوزانه : له ثلاثة أوزان قياسية:

- مِفْعَالٌ : مِفْتَاَحٌ - مِزْمَارٌ - مِشَارٌ.

- مِفْعَلٌ : مِصْعَدٌ - مِقْصٌ.

- مِفْعَلَةٌ : مِسْطَرَةٌ - مِلْعَقَةٌ.

و هناك صيغ أخرى أقرّها المحدثون و هي:

- فَاعِلَةٌ : سَاقِيَةٌ ، قَاطِرَةٌ.

- فَاعُولٌ : سَاطُورٌ ، نَاقُوسٌ.

¹: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/141-142-143 (مرجع سابق).

²: التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص/84 (مرجع سابق).

³: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - ص/47 (مرجع سابق).

- فَعَالَةٌ : ثَلَاجَةٌ ، غَسَّالَةٌ ، سَيَّارَةٌ (1) .

- و تجدر الإشارة إلى مجيء بعض الأسماء الآلة شاذة عن هذه الأوزان مثل :

مُنْخَلٌ - مَكْحَلَةٌ - مُسْعَطٌ ، و قد ذكر بعض علماء الصرف بأن هذه الكلمات ليست بأسماء قياسية ، بل

هي أسماء خاصة مثل : قَلَمٌ - سَيْفٌ - فَأْسٌ - شَوْكَةٌ... (2) .

و أسماء الآلة هذه ليست لها أفعال ، فهي أسماء جامدة غير مشتقة ، و هي لا تتضبط تحت قاعدة معينة.

- نفيدنا معرفة أوزان اسم الآلة (مَفْعَلٌ - مِفْعَالٌ - مِفْعَلَةٌ) في تقويم ألسنتنا ، و التفريق بين اسم الآلة و اسم المكان مثلا (مَرْصَدٌ: اسم مكان ، مَرْصَدٌ: اسم آلة(3)).

ثانيا : في المجرد و المزيد:

* الاسم المجرد :

هو الاسم الذي كانت جميع حروفه أصلية ، و هو ثلاثة أقسام : الثلاثي و الرباعي و الخماسي.

فالثلاثي نحو : قمر ، و الرباعي نحو جعفر ، و الخماسي نحو سفرجل .

و يكون أقل ما يبني عليه المجرد ثلاثة أحرف ، لأنه لا بد للفظ من حرف يبتدأ به ، و حرف

يوقف عليه ، و حرف يحشى به جوفه(4).

- أوزان الثلاثي المجرد : الأوزان المتفق عليها للاسم الثلاثي المجرد عشرة و هي :

1. فَعَلٌ مثل : سَهْمٌ ، شَمْسٌ.

2. فَعَلٌ مثل : كَتَفٌ.

3. فِعْلٌ مثل : حِمْلٌ ، وَزْرٌ.

1: التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - ص/85 (مرجع سابق)

2: محاضرات في النحو و الصرف ، أحمد غرس الله - ص/95 (مرجع سابق).

3: قواعد اللغة العربية (شرح شامل مع أمثلة) عارف أحمد الحجاوي - ص/267 (مرجع سابق).

4: ينظر : الكامل في النحو و الصرف - الكتاب الثاني (الصرف) - علي محمود النابي - ص/82 (مرجع سابق).

4. فَعْلٌ مُثَلٌ : قَمَرٌ ، بَطَلٌ.

5. فَعْلٌ مُثَلٌ : عَضُدٌ.

6. فِعْلٌ مُثَلٌ : عِنَبٌ.

7. فِعْلٌ مُثَلٌ : إِبِلٌ.

8. فَعْلٌ مُثَلٌ : حُطَمٌ.

9. فَعْلٌ مُثَلٌ : قُفْلٌ.

10. فُعْلٌ مُثَلٌ : عُنُقٌ.

- أوزان الرباعي المجرد: الأوزان المتفق عليها للاسم الرباعي المجرد خمسة و هي :

1. فَعَلَلٌ مُثَلٌ : جَعْفَرٌ.

2. فِعْلَلٌ مُثَلٌ : زِبْرِجٌ.

3. فُعْلَلٌ مُثَلٌ : بُلْبُلٌ.

4. فِعْلٌ مُثَلٌ : قِمْطَرٌ.

5. فِعْلَلٌ مُثَلٌ : دِرْهَمٌ.⁽¹⁾

- أوزان الخماسي المجرد : وزن الخماسي أثقل الأبنية في الأسماء العربية و ذلك لإيثار

العرب الخفة في النطق ، و البعد عن الثقل ، و اتفق اللغويون على أربعة أبنية و هي :

1. فَعَلَلٌ مُثَلٌ : سَفَرَجَلٌ .

2. فُعْلَلٌ مُثَلٌ : خَزَعِبِلٌ (الباطل) . .

3. فَعَلَلٌ مُثَلٌ : جَحْمَرِشٌ (بمعنى العجوز) .

4. فِعْلَلٌ مُثَلٌ : قِرْطَعْبٌ (بمعنى القطعة من الخرقه)⁽²⁾ .

¹: موسوعة علوم اللغة العربية : نبيل أبو حلتّم و آخرون – 258-259. (مرجع سابق).
²: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت /ص62 (مرجع سابق).

* الاسم المزيد : هو الاسم الذي أشتمل على بعض أحرف الزيادة ، و يعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات دون أن يخل المعنى الأصلي للكلمة⁽¹⁾.

و من المعروف أن الاسم لا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف مثل : إَشْهَبَ مصدر اشهب⁽²⁾.

حروف الزيادة :

1. إما بتشديد حرف من حروف الكلمة ، أو تضعيفها مثل : جَمَعَ - إِخْشَوْشَنَ .

2. أو بزيادة حرف من حروف " سألتمونها"⁽³⁾

أما أوزان الأسماء الثلاثية و الرباعية و الخماسية المزيدة ، فكثيرة ، تزيد على ثلاثمائة وثمانية

على ما نقله سيبويه ، زاد بعضهم نحو الثمانين ، و ضابطها أن كل ما كان من الأسماء ليس على

وزن من أوزان المجرّد ، فهو مزيد نحو مستغفر - كامل - مزخرف - سلسيل...⁽⁴⁾.

ثالثا : المقصور و المنقوص و الممدود :

* الاسم المقصور : " هو اسم معرب آخره ألف ثابتة (لازمة) أصلية ، تكتب ممدودة حيناً

كعصا و علا و مقصورة أحيانا أخرى كهدي و موسى".

- تكتب الألف في نهاية الاسم الثلاثي المقصور ممدودة إذا كان أصلها واوا مثل : (علا) من

علا يعلو ، و(سُهًا) من سها يسهو ، و تكتب مقصورة إذا أصلها ياء مثل (هدى) من هدى يهدي.

أما الاسم المقصور فوق الثلاثي فيكتب بالألف المقصورة دائما ، مثل بشرى ، سلوى ،

مصطفى ، مرتضى . إلا إذا كان أجنبيا فيكتب بالألف الممدودة : مثل : سوريا ، حنا ، ديانا ، لينا ،

ماريانا.

و يستثنى من الأسماء الأجنبية عدة أسماء تكتب بالألف المقصورة هي :

1: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني-ص149 (مرجع سابق)

2: الكامل في النحو و الصرف - الصرف - علي محمود النابي - ص/86 (مرجع سابق).

3: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني-ص/150 (مرجع سابق).

4: الكامل في النحو و الصرف - علي محمود النابي - ص76 (مرجع سابق).

موسى - عيسى - كسرى.(1)

* الاسم المنقوص : "هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة ، غير مشددة ، قبلها كسرة مثل:

العالى - نادى - قاضى - الباقي ..."

* الاسم الممدود : "هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ، مثل : بناء -

حمراء-صحراء..."

أنواع الهمزة في الاسم الممدود :

1. همزة أصلية مثل : قُرَاء - وُضَاء.
2. همزة منقلبة عن أصل هو الواو مثل : سَمَاء من سُمُو.
3. همزة منقلبة عن أصل هو الياء مثل : بِنَاء من بَنِي.
4. همزة زائدة للتأنيث مثل : صَحْرَاء - بَطْحَاء - حَمْرَاء.
5. همزة زائدة للإلحاق مثل : قَوْبَاء ، عُلْبَاء ، حرباء(2)

رابعاً : المفرد و المثنى و الجمع :

- ينقسم الاسم من حيث العد إلى: مفرد و مثنى و جمع ، و الجمع من حيث سلامة الواحد فيه

و عدم سلامته : سالم و تكسير.

* المفرد : ما دل على واحد أو واحدة نحو :

رجل- امرأة - دلو - قلم...(3)

* المثنى : "اسم يدل على اثنين ، متقفين في الحروف و الحركات و المعنى لزيادة في آخره

تغني عن العاطف و المعطوف".

1: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى " عودة أبو عودة - الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع

جامعة القدس المفتوحة - القاهرة 2008 - د/ط - ص215-216-217.

2: المرجع نفسه - ص220/219

3: المغنى في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/253 (مرجع سابق).

و لتوضيح هذا التعريف نضع المعادلة التالية :

ولد + ولد = ولدان

فكلمة "ولد" الأولى متفقة مع "ولد" الثانية في الحركات و الحروف و المعنى و لكن كل واحدة منهما تمثل مفردا واحدا فقط ، فإذا أردنا أن ندل على أنهما اثنان أضفنا في آخر واحدة منهما (الألف والنون) في حالة الرفع ، أو (الياء و النون) في حالتي النصب و الجر. فتكون الكلمة الجديدة دالة على المثني ، مثال ذلك :

- جاء ولدان إلى الجامعة.

- رأيت ولدين في الجامعة.

- أثبتت على ولدين في الجامعة.⁽¹⁾

* **الجمع** : هو ما دل على أكثر من اثنين يعني عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى.

أنواع الجمع :

جمع المذكر السالم : هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة واو و نون في حالة الرفع أو ياء

ونون في حالتي النصب و الجر و بقي مفرده على حاله بعد الجمع ، و لم يدخل على حروفه تغيير.⁽²⁾

- و هو كذلك "ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة معينة في آخره ، أغنت عن عطف المفردات

المتماثلة في المعنى و الحروف و الحركات بعضها على بعض" و لتوضيح التعريف نضع المعادلة

التالية : مخلص + مخلص + مخلص = (مخلصون).

فالكلمات الثلاث متفقة في المعنى و الحروف و الحركات، و لكنها تدل على مفرد في كل منها،

فإذا أردنا الدلالة على الجمع أضفنا إلى هذا المفرد (الواو و النون) في حالة الرفع، و (الياء و النون)

في حالتي النصب و الجر هكذا:

¹: علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو هودة - ص230 (مرجع سابق).

²: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص/90-91(مرجع سابق).

- فاز المخلصون.

- هنأت المخلصين.

- أثبتت على المخلصين.⁽¹⁾

جمع المؤنث السالم: و يسمى أيضا - الجمع بالألف و التاء الزائدتين ، و هو ما دل على أكثر

من اثنين بزيادة في آخره (الألف و التاء) أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى.

مثل : معلمة + معلمة + معلمة = معلمات⁽²⁾

جمع التكسير : و هو " ما يدل على ثلاثة فأكثر ، و له مفرد يشاركه في معناه ، وفي أصوله ،

و مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع "

و قد سمي هذا الجمع جمع التكسير، لأن صورة المفرد تكسرت فيه و لم تبق على صورتها

الأولى⁽³⁾.

- و التغيير اللفظي الذي وقع في صيغ جمع التكسير ثلاثة أنواع :

إما بالزيادة أو بالنقص أو الشكل :

و ينقسم جمع التكسير باعتبار مدلوله إلى قسمين :

1. **جمع القلة :** و هو ما وضع للعدد القليل من (3-10).

2. **جمع الكثرة :** و هو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية.

وصيغ جمع القلة أربع صيغ، و صيغ جمع الكثرة المشهورة ثلاث و عشرون (23) صيغة⁽⁴⁾.

أ- جمع القلة : و هو ما دل على ما بين الثلاثة إلى العشرة و أشهره أوزانه ما يلي :

أَفْعَلَةٌ : مثل طَعَامٌ - أَطْعِمَةٌ.

1: علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص232 (مرجع سابق)

2: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص266 (مرجع سابق).

3: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص240 (مرجع سابق).

4: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص272-273 (مرجع سابق).

أَفْعُلُ : مثل نَفْسُ - أَنْفُسُ.

أَفْعَالُ : مثل ثَوْبٌ - أَثْوَابٌ.

فِعْلَةٌ : مثل فَتَى - فِتْيَةٌ.

ب- جمع الكثرة: هو ما يدل على ثلاثة إلى ما فوق العشرة ، و ليس دقيقا قول بعض الناس

إنه يدل على أكثر من عشرة لأن شواهد كثيرة فصيحة استعملت فيها أوزانه و دلت على ما دون العشرة (1).

و هو كثير ، والسبيل إلى معرفته مقصور على المرتجع اللغوية و قد نجد للمفرد الواحد

جمعين للتكسير أو أكثر ، وأشهر أوزانه ما يلي :

1. فُعْلُ : مثل أَحْمَر - حَمَرَاء - حُمُرٌ.

2. فُعْلٌ:مثل غُرْفَةٌ - غُرُفٌ.

3. فُعْلٌ :مثل صَبُور - صَبْرٌ

4. فِعْلٌ : مثل قِطْعَةٌ - قِطَعٌ.(2).

5. فَعْلَةٌ : مثل كَاتِب - كَتَبَهُ ، سَاحِر - سَحَرَةٌ.

6. فَعْلَى : مثل هَالِك - هَلَكَى ، جَرِيح - جَرَحَى.

7. فِعْلَةٌ : مثل دُبٌّ- دِبْبَةٌ ، قِرْدٌ - قِرْدَةٌ.

8. فُعْلٌ : مثل رَاكِع - رُكْعٌ.

9. فُعَالٌ : مثل قَارِئٌ - قُرَاءٌ.

10.فِعَالٌ : مثل ذُنْبٌ - ذُنَابٌ ، صَعْبَةٌ - صِعَابٌ.

11.فُعُولٌ : مثل نَمِرٌ - نُمُورٌ ، شَأْنٌ - شُؤُونٌ.

1: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص241-242 (مرجع سابق).

2: ينظر : الصرف الميسر - عبد الرحمان مارديني - ص107-108 (مرجع سابق).

12. فِعْلَانٌ : مثل غُرَابٌ - غُرَبَانٌ (1).

13. فُعَّالٌ : مثل صَائِمٌ - صَوَّامٌ.

14. فُعْلَانٌ : مثل قَضِيْبٌ - قُضْبَانٌ.

15. فُعْلَاءٌ : مثل شَاعِرٌ - شُعْرَاءٌ ، عَالِمٌ - عُلَمَاءٌ.

16. أَفْعِلَاءٌ : مثل نَبِيٍّ - أَنْبِيَاءٌ ، قَوِيٍّ - أَقْوِيَاءٌ. (2)

ت - صيغ منتهى الجموع :

و قد عرفها العلماء بأنها : "كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف شرط أن

يكون الحرف الأوسط من هذه الثلاثة حرفا ساكنا ، نحو (مساجد- كتائب - عصافير- أحاديث ...) (3)

و له تسعة عشر وزنا قياسيا هي :

1-2 -أَفَاعِلٌ ، أَفَاعِيلٌ (أَنَامِلٌ ، أَسَالِيْبٌ).

3-4 -تَفَاعِلٌ ، تَفَاعِيلٌ (تَجَارِبٌ ، تَقَاسِيْمٌ).

5-6 -فَعَالِلٌ ، فَعَالِيْلٌ (دَرَاهِمٌ ، دَنَانِيْرٌ).

7-8 - فَوَاعِلٌ -فَوَاعِيْلٌ (جَوَائِزٌ - طَوَاحِيْنٌ).

9-10-فَيَاعِلٌ-فَيَاعِيْلٌ (صَيَارِفٌ - دِيَاجِيْرٌ).

11-12-مَفَاعِلٌ - مَفَاعِيْلٌ (مَسَاجِدٌ ، مَصَابِيْحٌ).

13-14-يَفَاعِلٌ -يَفَاعِيْلٌ (يَحَامِدٌ- يَنَابِيْعٌ)

15- فَعَائِلٌ (صَحَائِفٌ)

16- فُعَالِيٌّ (سُكَارِيٌّ)

1: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 244/243 (مرجع سابق)

2: ينظر : المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 126/125 (مرجع سابق).

3: ينظر : مد الطرف في مسائل من فن المصرف - محمد عواد الحموز - دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - 2009 - ص 118.

17- فَعَالِي (كَرَاسِي).

18- فَعَالَى (عَدَارَى).

19- فَعَالِي (تَرَاقِي -تَرَاق).

(يجب أن تكتب تراق لأنها اسم منقوص و لكننا أردنا المحافظة على شكل الوزن)⁽¹⁾

- و تجدر بنا الإشارة إلى أن صيغة منتهي الجموع هي الصيغة التي تنتهي عندها عملية

الجمع مثل ، زَهْرٌ ، أَزْهَارٌ ، أَزَاهِيرٌ.

اسم الجمع و اسم الجنس و جمع الجمع :

اسم الجمع : "هو ما يدل على أكثر من اثنين و ليس له مفرد من لفظه و معناه معا " مثل :

شعب - قبيلة - نساء - فلك - قوم - خيل - ابل - أثاث...الخ.

و اسم الجمع هذا يمكن جمعه ، فتقول مثلا : شعب و شعبان وشعوب، و لكن بعض أمثله لا

تقبل الجمع مثل نساء⁽²⁾.

اسم الجنس : و هو نوعان :

أ- اسم الجنس الجمعي : فهو ما له مفرد يشاركه في لفظه و معناه معا ، و لكن يمتاز بزيادة

تاء التأنيث في آخره ، نحو : تمر - تمرّة.

شجر - شجرة.

أو ياء النسبة نحو : عرب - عربي.

ترك - تركي.⁽³⁾

¹: الصرف الميسر - عبد الرحمان مارديني - ص/112-113 (مرجع سابق)
و كذلك ينظر علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص/246-247 (مرجع سابق).

²: المرجع نفسه ص - 248 (علم الصرف) .

و كذلك : المزهري في علوم اللغة و أنواعها - ص 199-200 (مرجع سابق)

³: المغنى في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/304 (مرجع سابق).

ب- اسم الجنس الافرادي : و هو ما دل على الجنس صالح للقليل و الكثير مثل : "ماء-لبن-

عسل"⁽¹⁾

جمع الجمع : قد يعامل الجمع معاملة المفرد فيثنى و يجمع و يسمى عندئذ جمع الجمع مثل:

بيت - بيوت - بيوتات.

سيد - سادة - سادات.

رجل - رجال - رجالات.

صاحبة - صواحب - صواحيبات⁽²⁾

خامسا : المذكر و المؤنث :

ينقسم الاسم بالنظر إلى جنسه إلى مذكر و مؤنث، و التذكير هو الأصل، حيث إن مدلوله أسبق

وجودا من مدلول المؤنث، كما أن الشيء يكتسب التذكير بشيوع الاستعمال، و لا يحتاج إلى علامة

لفظية توضحه على حين يحتاج المؤنث إلى علامة غالبا⁽³⁾.

* **أنواع المذكر :** الاسم المذكر نوعان :

1. حقيقي : ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان مثل :

رجل - صبي - أسد - جمل .

2. مجازي : و هو الجماد الذي يعامل معاملة الذكر مثل :

قمر - بحر - نهر - جبل⁽⁴⁾

* **أقسام المؤنث :** ينقسم المؤنث باعتبار مدلوله إلى حقيقي و مجازي .

- **المؤنث الحقيقي :** هو ما يدل على كل كائن يلد أو يببيض مثل :

1: الصرف الميسر : عبد الرحيم مارديني - ص116 (مرجع سابق).

2: علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 249 (مرجع سابق).

3: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/237 (مرجع سابق).

4: الصرف الميسر : عبد الرحيم مارديني - ص/13 (مرجع سابق).

هند - زينب - ناقة - حمامة ...

- المؤنث المجازي : هو ما لم يكن كذلك نحو :

غرفة - صحراء - دار - أرض ...

و من حيث اتصال المؤنث بعلامات التأنيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

لفظي - و معنوي - و لفظي معنوي .

فالمؤنث اللفظي : ما اختتم بإحدى علامات التأنيث ، و كان في الأصل موضوعا لمذكر : مثل

حمزة ، معاوية ، أسامة.

المؤنث المعنوي : ما دل على أحد نوعي المؤنث ، و لم تلحقه إحدى علامات التأنيث ، مثل :

زينب ، سعاد ، أذن ، شمس.

و المؤنث اللفظي المعنوي : ما دل على المؤنث الحقيقي ، و كان متصل بعلامة تأنيث ظاهرة

مثل : خديجة ، ليلي - ميساء...⁽¹⁾.

علامات التأنيث :

التاء المربوطة : و هي تاء متحركة تلحق آخر بعض الأسماء لتحل على تأنيثها ، و هذه التاء

تلحق بعض الصفات لتفرق بين المذكر و المؤنث منها ، مثال ذلك:

بائع- بائعة

مشهور- مشهورة.

ألف التأنيث المقصورة : " هي ألف تأنيث مقصورة مفردة زائدة في آخر الاسم لازمة مفتوح

ما قبلها " مثل :

ليلي - أروى ، حبلى (صفة) - غضبي...⁽²⁾.

1: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/237-238

2: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص/225-227 (مرجع سابق).

ألف التأنيث الممدودة : هي ألف مزيدة للتأنيث زيد قبلها ألف فتقلب همزة و سميت ممدودة

لامتداد الصوت بها مثل : حمراء - عرجاء - أصدقاء⁽¹⁾

سادسا : النكرة و المعرفة :

الاسم ضربان :

نكرة : و هي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر كـ"رجل" فإنه موضوع لما كان

حيوانا ناطقا ذكرا⁽²⁾ ، فحد النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه نحو :رجل، فرس ، و ما أشبه

ذلك:⁽³⁾

* معرفة : وهي كل اسم يدل على معين (معروف بذاته) مثل :

محمد - الرجل - حضارة المصريين .

فكل اسم من الأسماء السابقة محدد الدلالة ، دل على المسمى ذاته ، فكلمة محمد دلت على

شخص بذاته ، و كلمة حضارة دلت على حضارة بذاتها ، هي حضارة المصريين⁽⁴⁾

- يختلف العلماء في أقسام الأسماء المعرفة ، فهناك من يقول خمسة أقسام ، و هناك من يقول

سنة أقسام ، و هناك من يقول سبعة أقسام .

فسيبويه يقول :

" فالمعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، و المضاف إلى معرفة إذا لم ترد

معنى التثوين ، و الألف و اللام ، و الأسماء المبهمة و الإضمار .

¹: المغنى في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 243 (مرجع سابق).
²: ينظر : شرح قطر الندى و بل الصدى -الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري - قدم له و وضع هوامشه و فهارسه / إيميل بديع يعقوب - ص96 (مرجع سابق).
³: كتاب أسرار العربية ، الإمام أبي بركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري - تحقيق / فخر صالح قدارة - دار الجيل - بيروت - ط/1-1995-ص/298.
⁴: الأساس في النحو و الصرف - موسوعة علمية عامة - محمود ابراهيم الضبع - ص/14 (مرجع سابق).

فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد ... و إنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه، يعرف به بعينه دون سائر أمته، و أما المضاف إلى معرفة فنحو قولك : هذا أخوك ... و إنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها، لأن الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته، و أمّا الألف و اللام فنحو الرجل ... و إنما صار معرفة، لأنك أردت بالألف و اللام الشيء بعينه دون سائر أمته... .

و أما الأسماء المبهمة نحو هذا وهذه ... و إنما صارت معرفة لأنها أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته، و أما الإضمار فنحو هو ، أنت ... و إنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضرر اسما بعدما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعني و ما تعني، و أنك تريد شيئاً بعينه⁽¹⁾.

- و قد أضاف العلماء المحدثين الاسم الموصول و الاسم المعرف بالنداء.

الاسم الموصول: هو اسم غامض المعنى مبهم الدلالة، لا يتم معناه إلا بجملة تذكر بعده، تسمى صلة الموصول مثل: الذي - التي - فهذه الأسماء لا يتحدد معناها إلا إذا جاءت بعدها جملة أو شبه جملة (صلة الموصول) فنقول:

جاء الذي يعرف الحق، نعم هي التي تعرف الطريق.

الاسم المعرف بالنداء: هو اسم نكرة في أصله، اكتسب التعريف من قصده بالنداء ، و لذلك يسمى النكرة المقصودة بالنداء لأنه النوع الوحيد من بين أنواع المنادى الذي يكتسب التعريف بالنداء مثل:

يا شرطي أقبل - يا حارس اتبعني

- و درجة هذا النوع من المنادى في التعريف هي درجة اسم الإشارة، لأن تعريف كل منهما (المنادى النكرة المقصودة، و اسم الإشارة يتم بالقصد و الاتجاه، و التخاطب الموجه إلى المشار إليه⁽²⁾).

¹: ينظر : الكتاب - أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق و شرح - عبد السلام محمد هارون - الجزء الثاني - الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط3 - 03 - 1988 - ص 6/5.

²: الأساس في النحو و الصرف - موسوعة علمية عامة - محمود ابراهيم الضبع - ص/28-29 (مرجع سابق).

سابعاً: التصغير

أدلى المحدثون بدلهم فعرفوا التصغير و لم يسبقوا السلف بشيء بل تراهم على آثارهم

يسيرون ، و بعضهم يكرر ما قاله الأولون. فعرفوا التصغير بـ :

* تغيير مخصوص.

* تغيير يطرأ على بنية الكلمة العربية فيحولها إلى وزن "فَعِيل" - "فَعِيْل" - "فَعِيْل" بطريقة

خاصة تؤدي إلى ذلك.

* بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض .

* تحويل الكلمة إلى صيغ ثلاث لأغراض ترجع إلى التقليل و التحفيز.

* التصغير أن يضم أول الاسم و يفتح الثاني و يزداد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة.

* تعبير عن معاني نفسية بالصيغة.

* التصغير زيادة ياء في موضع مخصوص مع تغيير الضبط .

* هو الاسم المصوغ لتحقير ، أو تقليل أو تقريب أو تعطف أو تعظيم بضم أوله و فتح ثانيه

وزيادة ياء ساكنة بعده⁽¹⁾.

و بما أن التصغير هو تغيير مخصوص نجريه على أبنية الأسماء كما أسلفنا الذكر ، نتأمل

الأمثلة التالية :

- فالمجموعة الأولى:

* قَمَر - قُمَيْر .

* عَمَر - عُمَيْر .

* نَهْر - نُهَيْر .

* بَعَدَ - بُعَيْدَ .

¹: التصغير (دراسة صرفية صوتية) - إسراء عريبي - دار أسامة للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - ط/1 - 2008 - ص/5.

- ففي هذه الأسماء الثلاثية أجرينا التغيير بأن ضمنا الحرف الأول و فتحنا الثاني و أضفنا بعده ياء ساكنة ثم جننا بالحرف الأخير، فجاء التصغير على وزن فُعَيْل.

و في المجموعة الثانية :

* مَلْعَب - مَلْيَعِب.

* مَسْجِد - مَسْيَجِد.

* بُرُقِع - بُرْيَقِع.

ففي الأسماء الرباعية أجرينا التغيير بأن ضمنا الحرف الأول و فتحنا الثاني و جننا بعده بياء ساكنة و كسرنا ما قبل الآخر ثم جننا بالحرف الأخير فجاء التصغير على وزن فُعَيْل.

و في المجموعة الثالثة:

* فِرْدَوْس - فِرْيَدِيس.

* قِنْدِيل - قُنْيَدِيل.

* مِصْبَاح - مُصْيَبِيح.

ففي الأسماء الخماسية أجرينا التصغير بضم الحرف الأول و فتح الثاني فزيادة ياء ساكنة بعده و كسر الحرف الثالث و جعل حرف العلة بعده ياء ، ثم جننا بالحرف الأخير ، فجاء التصغير على وزن فُعَيْل⁽¹⁾.

إن قال قائل : فلم كان التصغير بزيادة حرف و لم يكن ينقصان حرف؟

قيل : "لأن التصغير قام مقام الصفة ، فإذا قلت "رجل" قام "رجيل" مقام "رجل صغير" ، وفي

"درهم" قام "دريهم" مقام "درهم صغير" و في "دينار" قام "دنينير" مقام "دينار صغير" ، فلما قام التصغير

¹: ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 331-332-333 (مرجع سابق)..

مقام الصفة ، و هي لفظ زائد ، جعل بزيادة حرف ، و جعل ذلك الحرف دليلا على التصغير لأنه قام مقام ما يوجب التصغير⁽¹⁾.

* أغراض التصغير :

- لماذا نقوم بالتصغير و نجري على الأسماء مثل هذا التغيير ؟⁽²⁾.

أجمع المتقدمون و المتأخرون على القول في أغراض التصغير ، و هذه الأغراض هي :

التحقير: تحقير الشأن و الحط من قدره مثل قولنا :

عويلم زويهد أي قليل العلم و الزهد⁽³⁾.

فإذا قلت : هذا ليس شاعرا إنه شويعر فقد أردت إلى تصغير شأنه "تحقيره" ، و كثيرا ما

يستعمله التصغير لهذه الغاية⁽⁴⁾.

التقليل : إذا رأيت قلما عاديا و رأيت إلى جواره في المكتبة أقلاما صغيرة (قصيرة دقيقة) ،

و أردت أن تدل على هذا الفرق في المعنى ، فقد يكون التصغير مفيدا في الدلالة على هذا الفرق ،

فتقول في التعبير عن القلم الصغير "قليم".

و كذلك : - نَهْرٌ* - نُهَيْرٌ (نهر صغير).

- أَنْفٌ* - أَنْيْفٌ (أنف صغير)⁽⁵⁾.

و التقليل يقسم إلى قسمين :

أ - تقليل الذات حتى لا يتوهم عظمته نحو قولنا : جُبَيْلٌ - أُسَيْدٌ.

ب- تقليل كميته : و يكون في المعدود نحو قولنا : دُرَيْهَمَاتٌ.

1: كتاب أسرار العربية - تصنيف / الإمام أبي البركات عبد الرحمان بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري - ص313-314 (مرجع سابق)

2: علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص333 (مرجع سابق).

3: التصغير (دراسة صرفية صوتية) - إسراء عريبي - ص/6 (مرجع سابق).

4: علم الصرف : نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص/335 (مرجع سابق).

5: المرجع نفسه - ص333،334.

تقريب الزمان و المكان و المنزلة :

أ- الزمان: نحو : قُبَيْلٌ و بُعَيْدٌ و قولك جاءنا عشيا أو ضحيا و مثله قول النابغة الجعدي :

كأن الغبار الذي غاردت ضحيا دواجن من تتضب.

ب- المكان نحو : دُوَيْنٌ و فُوَيْقٌ ، فليس المقصود هنا التحقير و إنما هو تقريب الشيء من

الشيء و تقليل الذي بينهما.

ج- المنزلة : و من ذلك قول الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - : "أَصِيْحَابِي " إذا أراد

التلطيف و التقريب بينه و بين أصحابه.

و تقريب المنزلة أريد به التلطيف ، و سماه المحدثون أحيانا التحبب و التمليح.

د- التعظيم : و لقد اختلف العلماء في كون التعظيم غرض من أغراض التصغير⁽¹⁾

ثامنا : النسب :

ظاهرة لغوية أخرى في العربية ، تقوم على إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها بآخر الاسم

المنسوب إليه ، للدلالة على نسبه إلى المجرّد منها ، و ذلك نحو قولك : "عربيّ" و "تحويّ" ، بدلا من

قولك : رجل من العرب ، و عالم من علماء النحو ، فقد حققت بهذه اللاحقة (وهي الياء المشددة)

اختصارا لفظيا بجعلك المنسوب من آل المنسوب إليه ، دون إطالة بذكر الصفة⁽²⁾ .

و عند النسب يحدث في الاسم ثلاثة تغييرات: لفظي، و معنوي، و حكمي.

فالأول: زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها لتدل على نسبه إلى المجرّد منها ،

منقولا إعرابه إليها نحو : مصريّ - شاميّ.

و الثاني: صيرورته اسما للمنسوب.

¹: التصغير (دراسة صرفية صوتية) ص7/6 (مرجع سابق).

²: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص317 (مرجع سابق).

و الثالث : معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر و المضمرة باطراد نحو : زيد

قوشي أبوه و أمه مصرية⁽¹⁾.

كيفية النسب :

1- النسب إلى المختوم بتاء التأنيث : تحذف التاء عند النسب مثل : زهرة - زهري / فاكهة

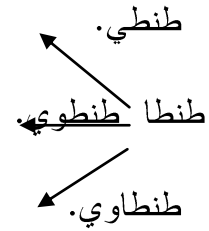
- فاكهي / الاسكندرية - الاسكندري.

2- النسب إلى المقصور

- إذا كانت الألف الثالثة قلبت واوا مثل : قنا قنوي.

- إذا كانت الألف رابعة فإنها تحذف إذا كان ثاني حروف الكلمة متحركاً مثل : كندا - كندي،

وتحذف أو تقلب واوا أو تزداد ألف قبل الواو إذا كان ثاني حروف الكلمة ساكناً مثل :

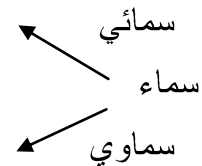


- إذا كانت الألف خامسة فأكثر، فيجب حذفها مثل : فرنسا - فرنسي - أمريكا ، أمريكيّ.

3- النسب إلى الممدود :

- إذا كانت همزته أصلية بقيت مثل : إنشاء - إنشائيّ.

- إذا كانت همزته منقلبة عن "الواو" أو "الياء" ، جاز إبقاؤها أو قلبها (واوا) مثل :



¹: الكامل في النحو و الصرف - علي محمود النابي - ص/150 (مرجع سابق).

- إذا كانت همزته زائدة للتأنيث قلبت (واوا) مثل :

صحراء- صحراوي.

حمراء- حمراوي.⁽¹⁾

4- النسب إلى المنقوص :

تجرى فيه تغييرات طبقاً لعدد الأحرف التي قبل الياء.

- إذا كانت الياء الثالثة وجب قلبها (واوا) وفتح ما قبلها مثل :

شجوي - رضوي.

- إذا كانت الياء رابعة ، جاز فيها القلب إلى واو ، وجاز الحذف مثل :

قاضي - قاضي - قاضي (و الأفضل حذفها)..

- إذا كانت الياء خامسة أو سادسة وجب حذفها مثل :

- المهدي - المهديّ.

- المستعلي - المستعليّ.⁽²⁾

5- النسب إلى المختوم بياء مشددة:

- إذا كانت الياء بعد حرف واحد ترد الياء الأولى إلى أصلها(واوا) أو (ياء) مع فتحها، وتقلب

الياء الثانية (واوا) مثل: حي - حيويّ .

- إذا جاءت الياء بعد حرفين، حذفت الياء الأولى، و تقلب الياء الثانية (واوا)، مع فتح ما قبلها

مثل: عليّ - علويّ⁽³⁾.

¹: الأساس في النحو و الصرف ، موسوعة علمية عامة - محمود ابراهيم الضبع - ص274 (مرجع سابق).

²: الكامل في النحو و الصرف ، علي محمود النابي ، ص151 - (مرجع سابق).

³: الأساس في النحو و الصرف - محمود ابراهيم الضبع - ص275 (مرجع سابق).

و قد عالج القدماء من النحاة العرب " النسب " معالجة لغوية دقيقة، و تعرضوا له بالأمثلة التطبيقية التي تقربه من الأذهان، و أطلق عليه "سيبويه اسم " الاضافة' و عقد له في كتابه بابا عنوانه "هذا باب الإضافة ، و هو باب النسبة" درس فيه ما يتصل به في اللغة العربية⁽¹⁾.

المبحث الرابع : أحوال الأينية :

أولا : أسباب التحول عن الأصل :

إن أهم أسباب التحول عن الأصل في بنية الكلمة العربية تكمن في العناصر المكونة لها، و في طبيعة العلاقات أو الروابط التي تربط بين الأصوات التي تتشكل منها بنية الكلمة ، فالأصوات حين تتجاوز داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض وفق قوانين صوتية ، فإذا حدث أن جاءت بعض الأصوات المتنافرة في صفاتها متتالية في كلمة ما فإن اللغة تميل إلى العدول عن هذا الأصل ، فرارا من النقل الحادث بسبب تلك الأصوات في الكلمة ، فالعربي اعتاد أن يحول الواو ياء في ميزان مثلا ، إذ الأصل: موزان ، و سبب ذلك أنه لم يستخفف نطق الواو الساكنة بعد كسرة لتنافرها الصوتي، فقلبت الواو حرفا يجانس الكسرة و يشاكلها ، و لقد رصد الصرفيون مظاهر التحول عن الأصل و فصلوا القول فيها ، و فسروا التغييرات التي تحدث في بنية الكلمة لتنتقلها من الأصل المجرد إلى الأصل المستعمل ، و سنتصر على ثلاثة مظاهر فقط هي : الإعلال و الإبدال و الإدغام ، إذ يتوقف على دراستها فهم كثير من القضايا الصرفية⁽²⁾ .

ثانيا : مظاهر التحول عن الأصل :

1. الإعلال : هو تغيير بأحرف العلة لأجل التخفيف و هو أنواع :

الإعلال بالحذف – الإعلال بالقلب – الإعلال بالإسكان (القلب) – و الإعلال في الهمزة⁽³⁾.

– إعلال بالحذف : يحدث حرف العلة في ثلاثة مواضع :

¹: الصرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت – ص 239 (مرجع سابق).

²: المغني في علم الصرف ، عبد الحميد السيد – ص82-83 (مرجع سابق).

³: المدخل إلى علم الصرف – محمد منال عبد اللطيف – دار المسيرة للنشر و التوزيع – ص128 (مرجع سابق).

* إذا كان حرف مد ملتقيا بساكن مثل : قَمٌ - خَفٌ ...

* إذا كان الفعل مثالا واويا على وزن يفعل و هو مبني للمعلوم مكسور عين المضارع مثل:

"وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدَّةٌ - وَهَنَ ، يَهِنُ ، هِنَةٌ"

إذا كان الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر و المضارع المجزوم مثل :

"إِخْشَ - لَمْ يَخْشَ".

- إعلال بالقلب : تقلب الياء و الواو ألفا إذا تحركتا و انفتح ما قبلها (1).

مثل : سما ، و مشى - و باع أصلها : سمو ، و مشي ، و بيع.

- الإعلال بالتسكين : هو حذف حركة حرف العلة و نقل حركته إلى الساكن قبله مثل : يَصُومُ

بضم الواو و سكون ما قبلها فنقلت حركة الواو للحرف الصحيح قبلها فصارت يَصُومُ (2).

- إعلال الهمزة : الهمزة حرف صحيح غير أنه يشبه حروف العلة فهي تقبل الإعلال مثلها.

1- إذا اجتمعت همزتان في كلمة الأولى متحركة و الثانية ساكنة و جب قلب الثانية حرف مد

مثل :

"آمن" أصلها "أَمَّن".

2- إن سكنت الأولى و تحركت الثانية أدغمتا مثل :

"سأل" أصلها سَأَّلَ.

3- في أي مكان تأتي فيه الهمزة بعد حرف صحيح سواء أكانت متطرفة أم في وسط الكلمة

مثل : "رأس- راس" - "بئر - بير".

4- تحذف الهمزة وجوبا من فعل الأمر المهموز الأول ، مثل :

"أخذ- خذ" "أكل- كل" (3).

1: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص161-162 (مرجع سابق).

2: المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص128 (مرجع سابق).

3: الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص163 (مرجع سابق).

2. الإبدال :

يعرف الصرفيون الإبدال بأنه " وضع حرف مكان حرف آخر ، دون اشتراط أن يكون الحرف حرف علة أو غيره" ، غير أن المدرسين أبوا على تسمية الإبدال الذي يحدث في حروف العلة (إعلاالا)، والذي يحصل في الحروف الصامتة (إبدالاً).

- و الإبدال لا يخضع في أغلب حالاته -للقياس، و إنما يحكمه السماع⁽¹⁾.

- يصيب الإبدال تاء "افتعل" إذا كانت فاءه:

* حرفا من حروف الإطباق و هي : (الصاد و الضاد و الطاء و الظاء) أبدلت طاءا نحو :

إصْطَبَرَ : أصلها إصْتَبَرَ.

إضْطَرَبَ : أصلها إضْتَرَبَ.

* و إذا كانت فاء " افتعل" دالا أو ذالا أو زايا ، أبدلت التاء دالا نحو :

- إدَّعَى : أصلها إدْتَعَى.

- إذْذَكَرَ : أصلها إذْتَكَّرَ.

كما يصب الإبدال فاء "افتعل" ، فإذا كانت فاء " الافتعال " واوا أو ياءا أبدلت تاء بعدها ، نحو:

-إتَّصَلَ : أصلها إوتَّصَلَ.

-أتَّسَرَ : أصلها إيتَّسَرَ⁽²⁾.

- و ما كان على وزن تفاعل تبدل التاء حرفا من جنس ما قبلها مثل :

تثاقل تبدل التاء بئاء فتصير تثاقل ، فتأتي بهمزة وصل لتسهيل النطق و تدغم التاء في التاء

فتصير إثاقل بالتشديد ، و كذلك ما كان على وزن تفعَّل مثل : تَدَرَّبَ و تَذَرَّعَ و تَصَوَّرَ ، فتصير إدْرَبَ و نحوها ، و ما كان على وزن تفعَّل مثل : تَدَحَّرَجَ⁽³⁾.

¹: مد الطرف في مسائل من فن الصرف - محمود عواد الحموز - ص11 (مرجع سابق).

²: المغنى في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص109-110 (مرجع سابق).

³: المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص139-140 (مرجع سابق).

3. الإدغام : هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه ، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا مثل : صَبَّ- صَبًّا ، وأصلها صَبَّبَ- يَصْبُبُ و يجب أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا بلا فاصل بينها ، و هو ضرب من التأثير الذي يحصل في الأصوات المتجاورة (1) .

كما عبر عنه بعض المحدثين بأنه : "فناء أحد الصوتين في الآخر ، بسبب تطابق مخارج الأصوات أو تماثلها".

فالإدغام على ذلك نوعان :

1. إدغام المتماثلين : نحو : شَدَّ- كَسَّرَ- قَطَّعَ .
2. إدغام المتقاربين : نحو : أن يكون الصوتان متقاربين ، كإدغام اللام في الراء مثل :

قَل رَبِّ تَتَطَّقَهَا قُرْبًا ←

و يعرَى الصرفيون بالنوع الأول ، أما الثاني فهو موضع عناية علماء القراءات.

للإدغام ثلاثة حالات : الوجوب ، و الجواز ، و الامتناع.

و هذه الحالات تتوقف على شكل الحرفين المتلين ، و ذلك أنهما لا يخرجان عن ثلاث صور :

1. أن يكونا متحركين .
2. أن يكون الأول متحركا و الثاني ساكنا.
3. أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا.(2)

¹: مد الطرف في مسائل فن الصرف ، محمد عواد الحموز - ص35 (مرجع سابق).
²: المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص/112-113 (مرجع سابق).

الفصل الثالث:

النظام المصرفي

في اللغة الإنجليزية

المبحث الأول: النظام الصرفي في اللغة الإنجليزيةأولاً : النظام الصرفي في اللغة الإنجليزية

إن النظام الصرفي في الإنجليزية الذي يعتمد على المورفيمات أي ا كان نوعها، ووضعها في المكان المناسب هو الركيزة الأساسية في عملية التوليد اللغوي الذي من شأنه أن يغني اللغة ويزود رصيدها من الأدوات المعجمية، ولعل ذلك يظهر من سياق البنية المورفولوجية البسيطة الخالية من الكلمات المركبة⁽¹⁾.

فاللغة الإنجليزية تستعين بأفعالها غير المصرفة والتي تدخل عليها العديد من الزوائد "stems" سواء كانت أصلية أم مقترضة خاصة من اللاتينية كونها اللغة الجد أو بدرجة أكبر من الجرمانية كونها ابنة العم.

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة الإنجليزية تعتمد إستراتيجية تقسيم الوحدات إلى: جذر، سابقة أو لاحقة أو كلاهما معا حسب ما يبرز هذا الرسم البياني.

Affixation : international

	السابقة <i>Préfix</i>	الجذر <i>Root</i>	اللاحقة <i>Suffix</i>
مثال	<i>inter</i>	<i>nation</i>	<i>al</i>

وهذا العمل له علاقة مباشرة مع تقطيع الوحدات إلى مقاطع syllables، وهنا نربط المجال الصوتي: phonetics⁽²⁾

1: ينظر الإزدواجية و الثنائية اللغوية في الإشهار العربي-دراسة تقابلية بين العربية والإنجليزية (مستوى صرفي نحوي)- رسالة ماجستير سعيد بن عامر- جامعة تلمسان-ص80.

2: المرجع نفسه، و الصفحة نفسها.

و كذلك :

english phonetics and phonology – Roach p (1983) a pratical – course book / combridge university press – p146.

ثانيا : أقسام الكلمة في اللغة الإنجليزية

Parts of speech

ينقسم الكلام في اللغة الإنجليزية، طبقا لوظائف إلى ثمانية أقسام وهي:

1. الأسماء (Nouns): وهي كلمات تدل على أسماء الأشياء و الكائنات الحية، مثل: بيت

(house)، لندن (London)، حصان (horse).

2. الضمائر (Pronouns): وهي كلمات نستخدمها بدلا من الأسماء فنستطيع ذكر الناس

أو الأشياء من دون أن تتاديهما بأسمائها مثل: ذلك (that) - من (who) - أنت (you).

3. الصفات (Adjectives): وهي الكلمات تصف الاسم من خلال توضيح معناه

(adjective) وإتمامه مثل: طفل ذكي (An intelligent child).

4. الأفعال (verbs): وهي كلمات تعبر عن الفعل الذي يقوم به الإنسان أو غير الإنسان،

مثل:

✓ لعبوا كرة القدم They played football .

✓ هُزم العدو The enemy was defeated .

5. الظروف (Adverbs): وهي كلمات تضاف إلى الفعل لزيادة إيضاحه ووصف الحال

الذي يقع فيه، مثل:

✓ ركضت بسرعة I ran quickly

✓ تستطيع أن تعمل بجد hard You can work ⁽¹⁾

1: المرشد إلى القواعد اللغة الانجليزية- دار الكتاب الحديث الكويت - ط10 - 1997 ص17-18.

وكذلك

6. حروف الجر (Prepositions): وهي كلمات تصل بين الأسماء (أو الضمائر)

والكلمات الأخرى لتعبر عن العلاقة المجردة المتعلقة بالحال أو الزمان أو المكان،

مثل:

✓ تصاعد الدخان من المدخنة the smoke went up the chimney

✓ وضع سامي الكتب على الرف sami put the books upon the shelf

✓ عملت بجد كي أنجح I worked hard because I wanted to succeed

7. حروف العطف (Conjunctions): وهي كلمات تستخدم لربط الكلمات و الجمل

وأشباه الجمل مثل⁽¹⁾

✓ إنها جميلة و مجتهدة. she's beautiful and clever

✓ Take this book or that one.

✓ His brother is wiced but very clever⁽²⁾

8. حروف التعجب (Interjections): وهي كلمات تعبر عن الشعور المفاجئ بالدهشة،

مثل:

✓ يا إلهي! Oh god!

✓ يا للعجب! What a wonder!⁽³⁾

✓ وأسفاه إننا متأخرون جدا. Alas ! we are too late⁽⁴⁾

1: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية - ص 18 (مرجع سابق).

2: قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - منشورات ماسينيسا - قسنطينة - 2001 - دط - ص 99.

3: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية - ص 19 (مرجع سابق)..

4: قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - ص 100. (مرجع سابق).

المبحث الثاني : الاسم NOUN

الاسم: لفظ يدل على شيء مثل: Book أو شخص (Ali-boy) أو حالة مثل

illness(مرض) enjoyment(متعة) ويتخذ الاسم عدة أنواع⁽¹⁾ :

أولاً: المفرد والجمع Singular and Plural

إن الاسم في اللغة الإنجليزية إما مفرد أو جمع حيث لا توجد أي صيغة للمثنى⁽²⁾.

• إن أكثر الأسماء تتحول من صفة المفرد إلى الجمع بإضافة الحرف (S) إلى نهاية الاسم المفرد

و ذلك حينما يكون الحرف الأخير من الاسم حرفاً صحيحاً (أي ليس من حروف العلة) (a-e-

i-o-u)⁽³⁾ مثل:

Bird → birds

Street → streets

Rose → roses

• نضيف (es) إلى الأسماء التي تنتهي بالأحرف: ss-ch-sh و x مثل:

Match → matches

Class → classes

Box → boxes

• عندما تنتهي الكلمة بحرف (y) مسبقاً بحرف صحيح، نغير حرف (y) إلى (i) و نضيف

(es) مثل:

Baby → babies⁽⁴⁾

City → cities

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط – ص17 (مرجع سابق).

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص33 (مرجع سابق).

³: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط – ص17 (مرجع سابق).

⁴: fundamentals of english grammar – third edition betty schramper azar – printed in the united states of America – 2003 –p158.

- لكن عندما لا يسبق حرف Y حرف صحيح، يبقى الاسم كما هو ويضاف إليه حرف (S) مثل:

Toy → Toys

KEY → KEYS

- يحول آخر الكلمات التي تنتهي ب F أو Fe إلى VES مثل:

Knife → Knives

Shelf → Shelves

- لكن هناك الكثير من الكلمات التي تنتهي ب F أو FE و لا يضاف إليه سوى حرف (S) في الجمع
مثل:

Roof → Roofs

Cliff → Cliffs⁽¹⁾

- تضاف (S) أو (ES) إلى معظم الكلمات التي تنتهي بحرف (O) مثل:

Tomato → Tomatoes

Hero → Heroes

Zoo → Zoos

Radio → Radios

- توجد أسماء تحول إلى الجمع بتغيير حرف العلة مثل:

Tooth → Teeth

Mouse → Mice

Foot → Feet

Woman → Women

- وهناك كلمات تضاف إليها (En) عند الجمع مثل:

Child → Children

Ox → Oxen

Brother → Brothren⁽²⁾

1: voir : fundamentals of English grammar – betty schrapfer azar – 2003 –p158 (مرجع سابق).

2 : voir grammaire expliquée de l'anglais – jean pierre – gabillon _Elipses Edition Marketing s.a-2006 – paris- p250.

وكذلك

-An introduction to english grammar-sidny green baun and Gerald nelson – second edition –
An imprint of pearson education – longman p90.

- بعض الكلمات تبقى على حالها في الجمع مثل:

Sheep-Fish-Deer⁽¹⁾

إسم الجمع Collective noun

اسم مفرد في صيغته وجمع في معناه، يدل على عدد من الأشياء أو الأشخاص مجتمعين ككل

في هيئة واحدة مثل:

فريق (Team) – شعب (People) – جيش (Army).

ويجوز معاملة اسم الجمع كالمفرد أو كالجمع إلا أنه يفضل معاملته كالمفرد حيث يجمع مثل:

جيوش (Armies) فرق (Teams).

ومن أسماء الجمع التي تعامل كالجمع فقط هي كلمة people مثل:

الناس يحبون الراحة بعد العمل/ People like to rest after work/

وتجمع كلمة (people شعب) ← peoples (شعوب)

مثل:

تحب شعوب العالم السلم/ People of the world love peace/

وكذلك نجد: ⁽²⁾

Family	<i>My family are all coming over for Christmas</i>
Crew	<i>The crew were mostly british</i>
team	<i>The team were celebrating last night⁽³⁾</i>

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص 35 (مرجع سابق).

²: ينظر قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط – ص 22 (مرجع سابق).

³ : Grammaire expliquée de l'anglais – jean pierre – gabillon p 252.

ثانياً- الجنس: gender**(المذكر و المؤنث)**

تقسّم الأسماء من ناحية الجنس إلى مذكر و مؤنث (المجازي والحقيقي)، وهذا التقسيم ليس مهماً إطلاقاً في اللغة الإنجليزية ذلك لأنه لا يؤثر على تركيب الجملة أي يستوي تركيبها في حالة كون الاسم مذكراً أو مؤنثاً حيث لا يتأثر الفعل بنوع الاسم من ناحية جنسه، مثل:

The **boy** is playing in the garden

The **girl** is playing in the garden⁽¹⁾

ينقسم الاسم في الإنجليزية من ناحية جنسه إلى أربعة أنواع:

مذكر masculine، مؤنث feminine، ما يستوي فيه المذكر و المؤنث common، وما لا

جنس معين له neutral.

مثل: chair – teacher – horse – boy⁽²⁾.

(1) **المذكر الحقيقي (Masculine)** مثل: Ali – man – horse – boy.

(2) **المؤنث الحقيقي (Féminine)** مثل: girl – houda.

(3) **ما يستوي فيه المذكر والمؤنث (Common)** مثل: doctor – player – teacher، ومعظم

هذه الأسماء تدل على الحرف و المهن.

(4) **ما لا جنس معين له (Neutral)**: حيث لا يهتم الإنجليز بتعيين جنسه، وهي الأسماء الدالة

على الأشياء التي لا حياة فيها مثل: Tree – book – pen – house⁽³⁾

• **التحويل من المذكر إلى المؤنث:**

يمكن تحويل المذكر إلى المؤنث بالطرق التالية:

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط – ص22 (مرجع سابق).

²: Comparative linguistics – English and arabic – dr mohammed ali el khoulí – p115.

³: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط – ص22-23 (مرجع سابق).

أولاً: بإضافة ess إلى آخر الكلمة، مع إضافة بعض التغيرات أحياناً (1).

Féminine	Masculine
Actress (ممثلة)	Actor (ممثل)
Waitress (مضيف)	Waiter (مضيف)
Princess (أميرة)	Prince (أمير)

ثانياً: المجيء بكلمة مختلفة تدل على المؤنث.

Féminine	Masculine
Queen (ملكة)	King (ملك)
Mother (أم)	Father (أب)
Sister (أخت)	Brother (أخ)
Hen (دجاجة)	Cock (ديك)

ثالثاً: إن التفريق بين الأسماء المشتركة يتم باستخدام كلمة مركبة تدل على الجنس، مثل (2):

Féminine	Masculine
She-cat (قطعة) (3)	He – cat (قط)
She – goat (عزّة)	He – goat (تيس)
Girl friend (صديقة)	Boy friend (صديق)
Land lady (صاحبة الملك) (4)	Land lord (صاحب الملك)

كذلك الكلمات bull و cow تحدد نوع الجنس مثل:

- ✓ **a** bull elephant (elephant male).
- ✓ **a** cow elephant (elephant femelle). (5)

¹ : voir : harrap's Grammaire Anglaise –Gert Ronberg – Edition publiée en France 1997 par chambers harrap publishers LTD - p57

² : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص40 (مرجع سابق).

³ : les clés de la grammaire anglaise – Henry Adam crewski – jean pierre gabilan Armand colin – paris - 1992- p94.

⁴ : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص40 (مرجع سابق).

⁵ : les clés de la grammaire anglaise p 94 : (مرجع سابق)

ثالثاً- النكرة والمعرفة➤ أدوات التعريف والتنكير The articles:

تسمى a أو an أداة نكرة indefinite article، والأداة the أداة تعريف definite article. لا تتغير أداة التعريف the بتغيير الجنس والعدد، لكن أداة النكرة a أو an لا تستخدم مع الجمع ولا تتغير مع تغيير الجنس⁽¹⁾.

a أو an يستعملان قبل الاسم المفرد مثل: (A and an are used in front of a singular noun)

a) I have **a** pencil.

b) I live in **an** apartment.

إذا وصف الاسم المفرد بصفة معينة (Adj) مثل (Old- Small) فأداة النكرة a أو an تأتي

قبل الصفة مباشرة مثل:

c) I have **a** small apartment.

d) I live in **an** old building.

○ الأداة a تستخدم قبل الكلمة التي تبدأ بحرف ساكن consonant (b-c-d-f-g-....) مثل :

a boy - **a** cat - **a** bad day.

○ الأداة an تستخدم قبل الكلمة التي تبدأ بحرف العلة Vowels (a-e-i-o) مثل:

an angry man - **an** éléphant - **an** appartement

➤ الكلمات التي تبتدئ بالحرف (u)

▪ إذا كان الحرف u حرف علة vowel sound تستخدم (an) قبل الكلمات مثل:

an uncle - **an** umbrella

e) I have **an** umbrella.

f) I saw **an** ugly picture.

¹: ينظر : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية - ص42 (مرجع سابق):

- إذا كان الحرف u حرف ساكن consonant sound تستخدم a قبل الكلمات مثل:

a university – **a** unit.

g) I attend **a** university.

h) I had **a** unique expensive.

➤ الكلمات التي تبدأ بالحرف h:

- إذا كان الحرف h مهموس و خفيّ (silent) في النطق نستخدم **an** قبل الكلمة مثل:

an hour.

i) He will arrive in **an** hour

- إذا كان الحرف h مجهور وبارز في النطق نستخدم a مثل:

a hotel – **a** holiday

j) New year's day is **a** holiday⁽¹⁾.

رابعاً- الأسماء المركبة والأسماء المشتقة

❖ Compound Nouns: الأسماء المركبة

من ميزات اللغة الإنجليزية القدرة على إنشاء أسماء مركبة compound nouns، أي وحدات

تتألق من جزئين أو أكثر ويمكن استخدامها ككلمة واحدة، والأجزاء التي تؤلف هذه الكلمة المركبة

تكون أي جزء من أجزاء الكلام⁽²⁾ مثل:

I. اسم + اسم: gold-smith, bed-room , coffee-pot.

N + N

II. صفة + اسم: hothouse – blackbird – blacksmith.

N + Adj.

III. ظرف + اسم: off-spring , over draft, outlaw.

¹ : fundamentals of English grammar – p312 (مرجع سابق).

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص 32 (مرجع سابق).

N + Adv.

.IV فعل + اسم: drawbridge – breakwater

N + V

كما تشير إلى أن الاسم المركب يتكون من (مورفيم حر + مورفيم حر).

أي ان كل مورفيم مستقل بمعناه⁽¹⁾.

❖ **Derived Nouns** المشتقة:

يتكون الاسم المشتق في اللغة الإنجليزية من جذر الكلمة (base) + الزوائد (سوابق أو لواحق)،

لتكوين أسماء أخرى مثل:

1. **prefixednoun :**

Base noun (جذر الاسم)	Préfixed noun
✓ patient	✓ Out patient (a patient who is not resident in a hospital)
✓ group	✓ Sub group (a group who is part of a large group)

2. **Suffixed noun**

Base word	Suffixed noun
✓ dark (adj)	✓ dark ness (noun)
✓ agree (verb)	✓ agree ment (noun)
✓ friend (noun)	✓ friend ship (noun)

فكثيرا ما تضاف اللواحق (suffixes) إلى الأفعال أو الصفات لتكوين أسماء جديدة⁽²⁾.

❖ **Derived Nouns** المشتقة:

يتكون الاسم المشتق من: مورفيم حر + مورفيم مقيد morphème lié + morphème libre

(سابقة او لاحقة suffix: or préfix)

¹ : les clés de la grammaire anglaise – henri adam crewski – jean pierre gabilan p93.

² : longman student grammar of spoken and written English – douglas biber – susan Conrad – Geoffrey – leech– longman p88.

فالمورفيم المقيد morphème lié ليس له استقلال ذاتي في المعنى.

• Préfixes nouns :

Exemples	(الأمثلة)
✓ ex / ex -prime minister	✓ sub / sub way – sub title
✓ non / non conformist non sense	✓ un / un employment

• suffixes nouns

Exemples	(الأمثلة)
✓ al / refus al , approv al	✓ ess / wait ess , mit ress ,
✓ ee / refer ee , address ee	✓ hood / brother hood , child hood
✓ dom / king dom , christend om	✓ ist / organ ist , tobaccon ist
✓ eer / mountaine er	✓ itis / broch itis , tonsill itis
✓ er / teatch er , driv er	✓ let / book let , rivu let
✓ ette / ush ette , kitchen ette	✓ ness / fit ness , kind ness
	✓ ship / friend ship , leader ship ⁽¹⁾

¹ : les clés de la grammaire anglaise p93 (مرجع سابق)

❖ الزوائد (affixes) : السوابق و اللواحق (prefixes and suffixes)

N	الكلمة word	سابقة prefix	الجذر root	لاحقة suffix
1	✓ Outpatient	✓ Out	✓ Patient	✓ /
2	✓ Subgroup	✓ Sub	✓ Group	✓ /
3	✓ Darkness	✓ /	✓ Dark	✓ Ness
4	✓ Agreement	✓ /	✓ Agree	✓ Ment
5	✓ Antibody	✓ Anti	✓ Body	✓ /
6	✓ Disbelief	✓ Dis	✓ Belief	✓ /
7	✓ Interaction	✓ Inter	✓ Action	✓ /
8	✓ Minibus	✓ Mini	✓ Bus	✓ /
9	✓ Monosyllabe	✓ Mono	✓ Syllabe	✓ /
10	✓ Subgrouf	✓ Sub	✓ Grouf	✓ /
11	✓ Supermarket	✓ Super	✓ Market	✓ /
12	✓ Telephone	✓ Télé	✓ Phone	✓ /
13	✓ Vice-président	✓ Vice	✓ President	✓ /
14	✓ Freedom	✓ /	✓ Free	✓ Dom
15	✓ Teacher	✓ /	✓ Teach	✓ Er
16	✓ Visitor	✓ /	✓ Visit	✓ Or
17	✓ Kitchenette	✓ /	✓ Kitchen	✓ Ette
18	✓ handful	✓ /	✓ Hand	✓ Ful
19	✓ Meeting	✓ /	✓ Meet	✓ Ing
20	✓ Capitalism	✓ /	✓ Capital	✓ Ism
21	✓ Statement	✓ /	✓ State	✓ Ment
22	✓ Friendship	✓ /	✓ Friend	✓ Ship
23	✓ Exposure	✓ /	✓ Expose	✓ Ure
24	✓ Booklet	✓ /	✓ Book	✓ Let ⁽¹⁾

المبحث الثالث : الفعل verb

الفعل: كلمة تعبر عن حدث أو حال أو وجود، وهو أهم أقسام الكلام، و الجزء الرئيسي في

الجملة، إذ لا يمكن تكوين جملة في اللغة الانجليزية بدون فعل.

¹ : longman student grammar of spoken and written English p89-90 (مرجع سابق) .et grammaire appliquée de l'anglais p148-149.

وتتميز الأفعال بمميزات خاصة في اللغة الإنجليزية لا تشاركها بقية أجزاء الكلام منها وجود عدة صيغ تشير إلى وقت حدوث الحدث⁽¹⁾، (زمن حدوث الفعل)، وتستطيع أن تشير إلى الزمن الذي استغرق حدوث الفعل أو زمن انتهائه أو عدم انتهائه، كما تشير إلى كون الإنسان أو الشيء هو الذي يقوم أو يتلقى الفعل، حتى أنها تستطيع أن تعتبر في بعض الحالات عن وضع المتحدث العاطفي نحو الفعل، لكن من ناحية أخرى لا تشير الأفعال على الجنس أو المقارنة أو حالة الأسماء⁽²⁾.

والأفعال وفقا للكلمة التي تليها تنقسم إلى قسمين:

أولاً: الأفعال المتعدية والأفعال اللازمة ; transitive and intransitive verbs

❖ الفعل المتعدي: transitive verb

هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به حيث لا يتم معنى الجملة إلا بوجوده فمثلاً:

- She broke the glass .
- They have visited the zoo recently.
- John ate a steak.

❖ أما الفعل اللازم: (أو غير المتعدي) intransitive verb

فهو الذي لا يحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى مثل:

- The child slept.
- The train arrived.
- Mary's sleeping⁽³⁾

❖ هناك أفعال دائماً لازمة مثل:

To sleep – to die – to cough – to sneeze – to arrive – to cry – to weep – to moan – to whine – to sigh – to laugh...

¹: ينظر: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص38 (مرجع سابق).

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص73 (مرجع سابق).

³: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص38 (مرجع سابق).

❖ يتوقف نوع الفعل باعتباره متعديا أو لازما على استعماله في الجملة، فهناك أفعال

كثيرة تستعمل تارة كأفعال متعدية وتارة كأفعال لازمة، والعكس صحيح كما هو

موضح في الأمثلة التالية:

To break – to call – to draw – to join – to dress – to fly – to grow – to return – to run – to shut – to speak – to stop – to marry – to work etc⁽¹⁾.

- Henry **was drawing** all afternoon (intransitive).
- Jack **drew** a nice picture.

ثانياً: الأفعال القياسية والأفعال الشاذة

جميع الأفعال الإنجليزية تخص نوعين من التصنيف، فهي إما أفعال قياسية أو أفعال شاذة.

أ- الأفعال القياسية: هي تلك التي تتحول إلى الماضي وإلى اسم المفعول بزيادة (ed) مثل:

Learn – learned – learned.

Move – moved – moved.

Translate – translated – translated.

ب- الأفعال الشاذة: تتحول إلى الماضي وإلى اسم المفعول بتغيير بعض الحروف في الفعل

وخاصة حروف العلة (a – e – i – o – u)

Pttern	F1	F2	F3
A	Speak	Spoke	Spoken
B	Put	Put	Put
C	Come	Came	Come
D	Catch	caught	Caught⁽²⁾

¹ : Grammaire appliquée de l'anglais (avec exercices corrigés) - Frédéric Ogée = Paul Boncher-éditions Sedes – 1997 p44.

² : Comparative linguistics : English and Arabic dr, Mohammed Ali Alkhuli p/65.

❖ ويعرض الجدول الآتي قائمة لبعض الأفعال الشاذة في اللغة الإنجليزية⁽¹⁾:

Infinitive	Past tense الماضي	Past participle اسم المفعول	Meaning المعنى
- Arise	Arose	Arisen	ينهض – surgir
- Bear	Bore	Borne	يتحمل – porter
- Beat	Beat	Beaten	يضرب – battre
- Become	Became	Become	يصبح – devenir
- Begin	Began	Begun	يبدأ – commencer
- Bleed	Bled	Bled	ينزف – saigner
- Blow	Blew	Blown	ينفخ – souffler
- Build	Built	Built	يبني – construire
- Break	Broke	Broken	يكسر – casser
- Buy	Bought	Bought	يشترى – acheter
- Catch	Caught	Caught	يمسك – attraper
- Choose	Chose	Chosen	يختار – choisir
- Come	Came	Come	يأتي – venir
- Creep	Crept	Crept	يزحف – ramper
- Cut	Cut	Cut	يقطع – Couper
- Deal	Dealt	Dealt	يتعامل – traiter
- Draw	Drew	Drawn	يرسم – dessiner
- Dream	Dreamt	Dreamt	يحلم – rêver
- Drink	Drank	Drunk	يشرب – boire
- Drive	Drove	Driven	يقود – conduire
- Eat	Ate	Eaten	يأكل – manger
- Fall	Fell	Fallen	يسقط – tomber
- Feel	Felt	Felt	يشعر – sentir
- Find	Found	Found	يجد – trouver
- Fly	Flew	Flown	يطير – voler
- Forget	Forgot	Forgotten	ينسى – oublier
- Give	Gave	Given	يعطي – donner

¹ : Voir :harrap's grammaire anglaise – p202-203. (مرجع سابق)

- al – w'asit – trilingue dictionnaire – english – frensh – arabic – jerwan sabek

- Go	Went	Gone	يذهب - aller
- Grow	Grew	Grown	ينمو - pousser
- Hide	Hid	Hidden	يختبئ - cacher
- Hurt	Hurt	Hurt	يجرح - blesser
- Keep	Kept	Kept	يحفظ - garder
- Know	Knew	Known	يعرف (savoir connaitre)
- Learn	Learnt	Learnt	يتعلم - apprendre
- Leave	Left	Left	يغادر - laisser
- Lose	Lost	Lost	يخسر - perdre
- Make	Made	Made	يصنع - faire
- Mean	Meant	Meant	يعني - signifier
- Meet	Met	Met	يلتقي - rencontrer
- Put	Put	Put	يضع - poser
- Read	Read	Read	يقرأ - lire
- Ring	Rang	Rung	يدق - sonner
- Run	Ran	Run	يجري - courir
- See	Saw	Seen	يرى - voir
- Say	Said	Said	يقول - dire
- Sell	Sold	Sold	يبيع - vendre
- Sing	Sang	Sung	يعني - chanter
- Sleep	Slept	Slept	ينام - dormir
- Swim	Swam	Swun	يسبح - nager
- Throw	Threw	Thrown	يرمي - jeter
- Understand	Understood	Understood	يفهم - comprendre
- Win	Won	Won	يربح - gagner
- write	wrote	Written	يكتب ⁽¹⁾ - écrire

¹: Voir :harapls grammaire anglaise p203-204-205-206 (مرجع سابق).

ثالثاً: الأفعال المساعدة

الفعل المساعد كما يفهم من تسميته فعل يأتي قبل فعل آخر رئيسي ليساعد في تكوين صيغة زمنية، وقد يأتي الفعل المساعد لوحده في الجملة وعندئذ يكون له معنى حيث لم يعد فعلاً مساعداً فيها بل فعلاً رئيسياً.

❖ فعل الكينونة (to be) verb :

1. يستعمل كفعل رئيسي في الجملة principal (main) verb مثل :

I think , there fore I **am**⁽¹⁾ / أنا أفكر فأنا موجود

2. ويستعمل كفعل مساعد (Auxiliary verb)

أ- قبل الفعل الرئيسي المنتهي بـ **ing** لعمل صيغة الاستمرار مثل:

She is **working**

ب- قبل الفعل الرئيسي في صيغة اسم المفعول منه (أي التصريف الثالث) لعمل صيغ الهني

للمجهول (passive Voice) مثل :

1) It **was** made in Hong Kong.

2) Andrew **broke** the window⁽²⁾.

- The window **was broken** by Andrew

3) Mrs Harris **cooks** our meals

- Our meals **are cooked** by Mrs Harris

We make **passive verbs** with **be**(am , is , are , was , were) + **past participle**⁽³⁾.

¹ : longman student grammar p139

كذلك:

قواعد اللغة الانجليزية – عبد النور بوشريط – ص 51 (مرجع سابق).

²: the good grammar book (with answers) michael swan / catherine walter Oxford university press-new york - p01-93.

كذلك:

- Longman student grammar p139.

³ - the good grammar book (with answer_s) micha_e l swan / Catherine walter Oxford university press new York p 93

(مرجع سابق).

❖ فعل التملك (to have)

(1) يستعمل فعل التملك كفعل رئيسي في الجملة بمعنى يمتلك ويتميز بأنه فعل متعدي

والمفعول به شيء مادي ملموس يمكن أن يمتلك مثل :

- Tom **has** a new bicycle .
- I **have** a good English book .
- She **has** already had a good story .

(2) ويعبر عن تجربة كفعل رئيسي أيضا بمعنى يتمتع enjoy أو يقاسي suffer

ويتميز فعل التملك بأنه أيضا فعل متعدي إلا أن المفعول به لا يكن ماديا ملموسا

بل عملا action قام به الشخص مثل :

- I **have** much difficulties in getting to school in time.
- أعاني صعوبات جمة في الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد .
- They **had** a pleasant journey
- لقد تمتعوا بسفرة طيبة⁽¹⁾.

(3) يستعمل كفعل مساعد Auxillary verb لتكوين صيغة الزمن التام (ماضيا أو

مضارعا أو مستقبلا) وعندما يستعمل كفعل مساعد يفقد معناه ولم يعد ذا معنى

إطلاقا مثل :

- ✓ I **haven't seen** her all day ⁽²⁾.
- ✓ We knew that he **had taken** the money .

❖ فعل العمل (to do)

1. يستعمل فعل العمل (to do) بمعنى يعمل وينجز، ولهذا سمي بفعل العمل مثل :

- ✓ A clever pupil **does** his home work daily

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 52 (مرجع سابق).

²: longman student grammar of spoken written english p139.

و كذلك :

- the good grammar book (with answers) p01.

الطالب المجد ينجز واجبه المنزلي يوميا .

2. ويستعمل كفعل مساعد في تكوين صيغتي النفي والاستفهام للفعل الرئيسي عندما يكون زمنه هو الحاضر أو الماضي البسيط فقط مثل :

✓ My brother **does not** speak English well الجملة المنفية

✓ **Does** your brother speak English well⁽¹⁾ الجملة الاستفهامية؟

3. ويستعمل فعل العمل (to do) من أجل التأكيد بإضافته إلى الفعل العادي ، ويقع التشديد على الفعل المساعد إذا ما أردنا التأكيد على أمر ما مثل: (affirmative Emphasis)

✓ he **did** like the film⁽²⁾ لقد أحب الفيلم

وهناك أفعال مساعدة أخرى تسمى الأفعال المشروطة verbs modals مثل :

will – would – shall – should – can – could – may – might – must – ought .

وفيما يلي بعض أساليب استعمال هذه الأفعال المشروطة في مختلف أشكال الجمل⁽³⁾:

Verbs modal	With « not »	In a question	Indirect speech
Can	He cannot speak .	Can he speak ?	He said he could speak.
Could	He could not speak .	Could he speak ?	He said he could speak.
May	You may not speak .	May I speak ?	I said you may speak.
Might	You might not eat with us .	Might you eat with us?	He said he might eat with us.
Shall	We shall not go to swim .	Shall we go to swim?	They said we should go to swim.
Must	You must not sleep now .	Must you sleep now ?	Said he must sleep.
Should	He should not pay the bill .	Should he pay the bill?	He said he should pay the bill.
Ought to	You ought visit him .	Ought you visit him ?	They said you ought visit him.
Will	It will not rain .	Will it train ?	They said it would rain.
would	We would not read the book.	Would we read the book ?	They said they would read the book.

رابعاً: الأفعال التامة والأفعال الناقصة

Finites and non finites

إن الأفعال التي تستطيع أن تشكل خبر الجملة بنفسها هي الأفعال التامة ، أما التي لا تستطيع

ذلك ، فهي الأفعال الناقصة ، والأفعال الناقصة هي الأفعال المصدرية . (infinitive) مثل :

¹ - قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 54 (مرجع سابق).
و كذلك :

(مرجع سابق) Longman student grammar p140

² : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص106 (مرجع سابق).

³ : صياغة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية – مديك جورج – دار الراتب الجامعية – بيروت د/ط – ص71.

- أريد أن أكل **to eat** I want
- عليها أن تكتب واجبها **to write** she has
- والأفعال التي تنتهي بـ (ing) مثل :
- لقد انتهى من الكتابة الآن **writing** he has just finished
- إنه نائم منذ ساعتين **sleeping** he has been for two hour
- كل أقسام الفعل الأخرى هي أفعال تامة ، كما لمعظم الأفعال الانجليزية أربعة صيغ مختلفة
- مثل :

يتكلم ← talk – talks – talked – talking

والبعض الآخر لديه خمس صيغ مختلفة مثل :

يسبح ← swim – swims – swam – swum – swimming

والفعل الوحيد الذي لديه أكثر من خمسة أشكال هو فعل الكون (to be) و الذي يتميز

بثمانية أشكال هي (1):

Be – am – is – are - was – were – been – being

بعض الأفعال لديها ثلاثة أشكال فقط مثل :

يضع ← put – puts – putting

والفعل يستطيع can له شكلين هما can – could

كما أن (يجب must) لديها شكل واحد أو صيغة واحدة وهناك ثلاثة أشكال رئيسية (أو أجزاء

رئيسية) هي :

الفعل المصدر (أي المضارع البسيط) ، الماضي البسيط ، واسم المفعول (past participle)

فمن هذه الصيغ الثلاث ننشئ أشكال الأفعال الأخرى .

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص74-75 (مرجع سابق).

✓ يستخدم اسم المفعول مع مختلف أقسام فعل الكون (to be) للتحويل إلى صيغة المجهول ومع

فعل التملك (to have) للتحويل إلى صيغة التمام perfect tenses⁽¹⁾.

خامسا : الأزمنة The tenses :

زمن الفعل tense صيغة فعلية للتعبير عن زمن حدوث الفعل ، والزمن يقسم إلى ثلاثة أقسام

رئيسية هي الماضي والحاضر والمستقبل ، وتقسم كل من هذه الأزمنة إلى أقسام ثانوية أخرى تشير

إلى وقت حدوث الحدث بدقة وتحديد نوعه وهي الصيغة البسيطة والمستمرة والتامة للفعل⁽²⁾ .

وإحدى تلك الأشكال (الأقسام) يشير إلى:

❖ الحاضر (present) مثل : he **studies** (هو يدرس)

❖ الماضي (past) مثل : he **studied** (هو درس)

❖ المستقبل (future) مثل : he **will** study (سوف يدرس)

أما الحالة الأخرى فهي مركبة compound مثل :

❖ إنها تنتظر في المدخل - she **is waiting** in the entrance

وتسمى الأفعال التي تساعد على تحويل حالات الفعل بالأفعال المساعدة (Auxillary verb) (helping verb) ،

ومن هذه الأفعال : فعل الكون (to be) وفعل التملك (to have)⁽³⁾.

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية (english grammar) ص/75 (مرجع سابق)

²: ينظر : قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط ص41 (مرجع سابق).

³: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص-83 (مرجع سابق).

أ- المضارع présent:▪ أولاً: المضارع البسيط: the simple present tense

يصاغ الحاضر (المضارع) البسيط من المصدر يحذف to منه أو التصريف الأول للفعل ، ويضاف إليه الحرف (s) أو (es) عندما يسبق الفعل فاعل من أسماء أو ضمائر الشخص الثالث المفرد⁽¹⁾.

ويستعمل الحاضر البسيط في الحالات التالية:

1. للتعبير عن حقيقة ثابتة أو حالة ثابتة مثل:

- The sun rises **s** in the east.

2. لتعبير عن عادة متكررة أو تقليد عام مثل:

- John plays **s** golf on Saturdays⁽²⁾

3. في الجملة التابعة adverbial clause

(أي الجمل التي تبتدئ بـ as soon – when – unless – if...الخ) .

ويبقى فعل الجملة الرئيسية في زمن الاستقبال:

- **If** he **receives** the letter next month, he **will travel**.

4. لتقديم اقتباس أو قول شائع أو شيء عام:

- History **tells** as that victory is to the people.

5. للتعبير عن نشاط مؤكدا لحدث مثل:

- The train **starts** in an hour.

- The results **come** out next month⁽³⁾.

▪ ثانياً: الحاضر (المضارع) المستمر: présent progressive

يحول الفعل إلى صيغة الحاضر المستمر بزيادة فعل الكون (to be) إلى اسم الفاعل

present participiale مثل:

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط ص41 (مرجع سابق).

2 : the good grammar book (with answer) p-15 - (مرجع سابق).

³: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط / ص 42 (مرجع سابق).

أنا أشرب – هو يشرب I am drinking – he is drinking⁽¹⁾.

و يستخدم للدلالة على فعل بدأ في الماضي وما يزال مستمرا في الوقت الحاضر مثل:

- I am starting a new job next week⁽²⁾.

▪ ثالثا: الحاضر المضارع التام: present perfect

يصاغ من : verb (to have) in the présent + p.particle

(Has/have)

اسم المفعول

يستعمل المضارع التام للتعبير عن حدث وقع في الزمن الماضي لكنه لا يزال إلى مائلا في

الزمن الحاضر، ولهذا فالمضارع التام present perfect يعمل كجسر يربط الماضي بالحاضر مثل:

- I have worked / she has worked⁽³⁾

▪ رابعا / الحاضر التام المستمر: present perfect continous

تؤكد هذه الصيغة المركبة من التام المستمر على استمرارية حدث يتم قبل لحظات قليلة من

زمن التكلم مثل:

- He is tired now ; he has been playing football.

○ إنه متعب الآن، لقد كان يلعب كرة القدم⁽⁴⁾.

ب- الماضي: the past

أولا : الماضي البسيط simple past

يصاغ الماضي البسيط من التصريف الثاني f2 و يتم بإضافة (d) أو (ed) إذا كان قياسيا.

ويستعمل الزمن الماضي البسيط للتعبير عن حدث وقع في الزمن الماضي و انتهى مثل:

a- Marry **walked** down town yesterday.

b- I **slept** for eight hours last night.

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص/92 (مرجع سابق).

²: the good grammar book (with answer) p34 (مرجع سابق).

³: the good grammar book (with answer) p51-52 (مرجع سابق).

⁴- قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص45 (مرجع سابق).

c- Our plane **arrived** on time last night.

d- Bob **stayed** home yesterday morning.

يلاحظ مما تقدم أن الماضي البسيط يأتي غالبا مع الكلمات أو العبارات التي تشير إلى وقت حدوث الفعل في الماضي كالظرف yesterday أو كل ظرف يبتدئ بـ last أو منتهي بـ ago أو في 1999⁽¹⁾.

ثانيا : الماضي المستمر past continious

يصاغ الماضي المستمر من:

- Verb (to be) in the past + verb + ing⁽²⁾

ويستخدم للتعبير عن عمل استمر لزمان محدد في الماضي مثل:

- She was cleaning the house when the post man knocked the door.

كانت تنظف المنزل حين قرع ساعي البريد الباب.

وغالبا ما يستخدم الماضي المستمر للإشارة إلى أن شيئا مهما حدث خلال قيام الإنسان بعمل

آخر يكون ثانويا أو أقل أهمية ، ونعبر عن العمل الجديد بصيغة الماضي مثل:

- while he was running he fell down and broke his leg .

فيما كان يركض وقع وكسر ساقه⁽³⁾.

ثالثا : الماضي التام past perfect

يصاغ الماضي التام من: ⁽⁴⁾ had + past participle

ويستعمل زمن الماضي التام بصورة رئيسية عندما يريد أن يظهر أن حدثا قد تم واكتمل

حدوثه قبل وقت محدد في الزمن الماضي⁽⁵⁾ قبل حدث آخر وقع في الماضي، وفي حالة وجود حدثين

وقعا في الماضي فالحدث الأول يتخذ صيغة الماضي التام أما الثاني فيتخذ صيغة الماضي البسيط.

¹ - fundamentals of english grammar p25.(مرجع سابق).

² - the good grammar book (with answer)p48.(مرجع سابق).

³: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص94 (مرجع سابق).

⁴ : the good grammar book (with answer) p 68 .(مرجع سابق).

⁵ : fundamentals of english grammar p112.(مرجع سابق).

The train **had left** the station before I **arrived** there⁽¹⁾.

Our train **was** late, and we **ran** to the cinema. But the film **had** already **begun**⁽²⁾

(past)

(past)

(earlier past / p.perfect)

كما نستخدم الماضي التام في الحديث غير المباشر للتعبير عن فكرة كانت في صيغة المضارع

التام في الحديث المباشر مثل:

Direct: He said: "I have written the letter".

Indirect: He said that he **had written** her letter.

كما نستخدم هذه الصيغة مع التمني والتوقع أو للتعبير عن أمنية ماضية أو أمل لم يتحقق، مثل:

She **wishes** now that she **had studied** more

تتبنى الآن لو أنها درست أكثر

I **had expected** her to come at 6 o'clock

توقعت منها أن تأتي في الساعة السادسة.⁽³⁾

ج-المستقبل: the future

أولا : المستقبل البسيط: future simple

يصاغ من: shall, will+verb

ويستعمل المستقبل البسيط للإشارة إلى أن حدثا يتوقع حدوثه في زمن المستقبل، و لذلك فهو

يستعمل ملازما للظروف الزمنية التالية الدالة على الاستقبال مثل: tomorrow (غدا) أو next (المقبل)

مضافة إلى إحدى الوحدات الزمنية كالليلة و الأسبوع و الشهر و أيام الأسبوع، مثل⁽⁴⁾:

- They will visit him in the hospital next Sunday⁽⁵⁾

▪ تستخدم will للتعبير عن رغبة أو وعد أو تصميم مثل:

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص48 (مرجع سابق).

²: The Good Grammar book-p/68 (مرجع سابق)

³: قواعد اللغة الإنجليزية ص/99-100 (مرجع سابق)

⁴: المرجع نفسه- ص/49

⁵: قواعد اللغة الإنجليزية (English grammar) -ص/49(مرجع سابق)

- OK, I really will stop smoking.
- وتستخدم will للتعبير عن إمكانية أو عن افتراض، مثل:
- I think it **will** snow tomorrow⁽¹⁾
- Be quick, or you'll miss your train
- تستخدم shall مع ضمير المتكلم (I) و (We) للتعبير عن تصميم أو قرار مثل:
- I shall do what I like (سأفعل ما أريد)
- We shall never surrender⁽²⁾ (لن نستسلم)
- هناك طرق أخرى للتعبير عن المستقبل، وذلك باستخدام going to مثل:
- I am going to leave at nine tomorrow morning.
- We are going to be late⁽³⁾.

ثانياً : المستقبل المستمر: The future continuous

يصاغ من: shall, will +be +verb +ing

- ويستعمل لوصف أي حدث يتوقع استمراره في المستقبل مثل:
- He will be studing-engineering next year
يدرس الهندسة في العام القادم.

ثالثاً : المستقبل التام: Future perfect

يصاغ من shall, will +have +past participle

- وتستعمل هذه الصيغة لوصف حدث يتوقع أن يتم حدوثه في وقت محدد ومعين في المستقبل مثل:

- By next summer, I **shall have built** the home.

¹ - (مرجع سابق) p/36-37-The good grammar book

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية-ص/90 (مرجع سابق)

³ : Fundamentals of English grammar-p/56 (مرجع سابق)

(في الصيف المقبل، سأبني المنزل)

- The government **will have completed** this project by next year.

(ستكمل الحكومة هذا المشروع بانتهاء السنة القادمة)⁽¹⁾.

و فيما يلي جدول يعبر عن حالات الفعل break : يكسر في الماضي و المضارع و المستقبل⁽²⁾.

	<i>Simple</i> البسيط	<i>Continuous</i> المستمر	<i>Perfect</i> التام	<i>Perfect continous</i> التام المستمر
المضارع <i>present</i>	<i>I break</i> <i>You break</i> <i>He breaks</i> <i>She breaks</i> <i>It breaks</i> <i>We break</i> <i>You break</i> <i>They break</i>	<i>I am breaking</i> <i>You are breaking</i> <i>He is breaking</i> <i>She is breaking</i> <i>It is breaking</i> <i>We are breaking</i> <i>You are breaking</i> <i>They are breaking</i>	<i>I have broken</i> <i>You have broken</i> <i>He has broken</i> <i>She has broken</i> <i>It has broken</i> <i>We have broken</i> <i>You have broken</i> <i>They have broken</i>	<i>I have been breaking</i> <i>You have been breaking</i> <i>He has been breaking</i> <i>She has been breaking</i> <i>It has been breaking</i> <i>We have been breaking</i> <i>You have been breaking</i> <i>They have been breaking</i>
الماضي <i>past</i>	<i>I broke</i> <i>You broke</i> <i>He broke</i> <i>She broke</i> <i>It broke</i> <i>We broke</i> <i>You broke</i> <i>They broke</i>	<i>I was breaking</i> <i>You were breaking</i> <i>He was breaking</i> <i>She was breaking</i> <i>It was breaking</i> <i>We were breaking</i> <i>You were breaking</i> <i>They were breaking</i>	<i>I had broken</i> <i>You had broken</i> <i>He had broken</i> <i>She had broken</i> <i>It had broken</i> <i>We had broken</i> <i>You had broken</i> <i>They had broken</i>	<i>I had been breaking</i> <i>You had been breaking</i> <i>He had been breaking</i> <i>She had been breaking</i> <i>It had been breaking</i> <i>We had been breaking</i> <i>You had been breaking</i> <i>They had been breaking</i>
المستقبل <i>future</i>	<i>I shall break</i> <i>You will break</i> <i>He will break</i> <i>She will break</i> <i>It will break</i> <i>We shall break</i> <i>You will break</i> <i>They will break</i>	<i>I shall be breaking</i> <i>You will be breaking</i> <i>He will be breaking</i> <i>She will be breaking</i> <i>It will be breaking</i> <i>We shall be breaking</i> <i>You will be breaking</i> <i>They will be breaking</i>	<i>I shall have broken</i> <i>You will have broken</i> <i>He will have broken</i> <i>She will have broken</i> <i>It will have broken</i> <i>We shall have broken</i> <i>You will have broken</i> <i>They will have broken</i>	<i>I shall have been breaking</i> <i>You will have been breaking</i> <i>He will have been breaking</i> <i>She will have been breaking</i> <i>It will have been breaking</i> <i>We shall have been breaking</i> <i>You will have been breaking</i> <i>They will have been breaking</i>

سادسا: الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول Active and passive Voice:

❖ إذا كان الإنسان أو الشيء الذي يرمز إليه فاعل الجملة هو من يقوم بالفعل، عندئذ يكون الفعل

في صيغة المعلوم مثل:

¹-قواعد اللغة الإنجليزية- عبد النور بوشريط-ص/50 (مرجع سابق)
²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية-ص/85 (مرجع سابق)

• تطعم الأم طفلها The mother feeds her child

❖ أما إذا كان الإنسان أو الشيء الذي يرمز إليه فاعل الجملة هو من يتلقى أو يقع عليه الفعل،

عندئذ يكون الفعل في صيغة المجهول مثل :

• أطعم الطفل بواسطة أمه⁽¹⁾ The child is fed by his mother

❖ يتحول الفعل إلى صيغة المجهول باستخدام الشكل المناسب لفعل الكون to be + اسم المفعول

(past participle) مثل:

Mrs Harris cooks our meals (active)

Present

Our meals are cooked by Mrs harris (passive).

Andrew broke the window (active)

past

The window was broken by Andrew⁽²⁾ (passive)

القاعدة : be + past participle

- Corn **is grown** by farmers.
- Sara **was surprised** by the news.
- The report **will be written** by Marry.

❖ يأخذ فعل الكون (To be) عدة أشكال هي: have been –has been–were–was–are–is–am

will be الخ⁽³⁾

ليست صيغة المجهول مجرد تغيير صوري لصيغة الف غي المعلوم، وقادرة على الحل محله

دون إجراء أي تغيير في المعنى، بل هناك فرق في التأني.

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية -ص108 (مرجع سابق)

²: Fundamentals of English grammar- betty schramp fer azar-p/277.(مرجع سابق).

³: the good grammar, Michael Swan Catherine walter, p93(مرجع سابق).

إن فاعل الجملة - بشكل عام - هو مركز اهتمامنا، وصيغة المجهول هي وسيلة لغوية تمنح المفعول به للفعل المتعدي أهمية من خلال تحويله إلى فاعل. وهكذا حين نريد أن نركز اهتمامنا على الفعل أو على من يتلقى الفعل، نستخدم صيغة المجهول مثل: (1)

- The Boss opened the gate (active).
- The gate was opened by the boss (Passive).⁽²⁾

ولبناء الفعل إلى المجهول ينبغي دائما وضع الفعل الرئيسي في صيغة اسم المفعول أي تصريفه إلى التصريف الثالث للفعل على أن يسبق بفعل كينونة يكون زمنه زمن الفعل الرئيسي نفسه، وعلى أن يتفق مع فاعل الجملة الجديدة (المبنية للمجهول) من ناحية المفرد والجمع مثل:

- People speak English all over the world.
- English is spoken by the people all over the world.⁽³⁾

ونظرا لأن الفعل أهم وأصعب ما ينبغي تحويله، فينبغي توضيح بنائه وفقا للصيغ الزمنية

التالية (التي يتخذها الفعل):

1- الحاضر (المضارع البسيط): Présent simple

يصرف الفعل إلى التصريف الثالث منه ويسبق بفعل كينونة مساعد أي بالفعل am أو is أو are

وفقا لنائب الفاعل الذي يسبقه مثل:

- He makes these nice tables of wood.
- These nice tables of wood **are made** by him.

2- الماضي البسيط: Past simple

حيث يبني الفعل بتصريفه من التصريف الثاني إلى الثالث منه، ويسبق بفعل كينونة في

الماضي was أو were مثل:

1- المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص 109 (مرجع سابق).
 2 : les clés de la grammaire anglaise p72(مرجع سابق).
 3- قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - ص 62 (مرجع سابق).

- a) He wrote three letters to Ahmed last month.
b) Three letters were written by him to Ahmed last month.

▪ 3-المستقبل البسيط: Future simple

ينم بناء الفعل في هذه الصيغة بوضع الفعل المساعد be بعد shall أو will وتصريف الفعل

الرئيسي إلى التصريف الثالث مثل:

- a) The fire will destroy many buildings.
b) many buildings will be destroyed by the fire.

▪ 4-صيغ الاستمرار: Continuous tenses

حيث يبني الفعل بوضع being بعد فعل الكينونة المساعد الموجود في الجملة المراد تحويلها

إلى المبني للمجهول، ثم يصرف الفعل إلى التصريف الثالث منه بعد حذف ing منه وقد يتطلب تغير

الفعل الكينونة وفقا لفاعل الجملة المبنية للمجهولة مفردا أو جمعا⁽¹⁾ مثل:

- a) Somebody is making a noise in the next room.
b) A noise is being made by somebody in the next room.

و المستقبل المستمر: يتم بناؤه بوضع كلمة being بعد الفعل المساعد be ثم تصريف الفعل

إلى التصريف الثالث منه بعد حذف ing، وقد يتطلب بناء الفعل تغير shall أو will أو بالعكس مثل:

- a) We shall be studying physics next year.
b) Physics will be being studied by us next year.

▪ 5-صيغ التمام: Perfect tenses

ويتم بناء الفعل في هذه الصيغة بوضع كلمة been بعد فعل التملك المساعد مع ملاحظة تغير

have إلى has أو بالعكس كي ينسجم مع فاعل الجملة المبنية للمجهول.

¹قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 64 (مرجع سابق).

6- بناء الفعل المتكون من جزئين أوله مساعد والثاني رئيسي إلى صيغة المجهول يتم بوضع

كلمة be بعد الفعل المساعد وتصريف الفعل الرئيسي من صيغة الحاضر إلى اسم المفعول، هذه الأفعال

هي: should-would-can-could-may-might-must...، مثل:

- a) I can do it easily.
b) It can be done easily.⁽¹⁾

الجدول يوضح تحويل الأفعال من المعلوم إلى المجهول لجميع حالات الفعل:

Example:

- The fire destroys many buildings. النار تتلف الكثير من البنايات.

حالة الفعل Tenses	الفعل المعلوم Active voice	الفعل المجهول Passive voice
1- Simple present المضارع البسيط	-The fire destroyed many buildings.	-Many buildings are destroyed by the fire.
2- Present continuous المضارع المستمر	-The fire is destroying many building.	- Many buildings are being destroyed by the fire.
3- Present perfect المضارع التام	-The fire has destroyed many buildings.	- Many buildings have been destroyed by the fire.
4- Simple past الماضي البسيط	-The fire destroyed many buildings.	-Many buildings were destroyed by the fire.
5- Past continuous الماضي المستمر	-The fire was destroying many buildings.	- Many buildings were being destroyed by the fire.
6- Past perfect الماضي التام	-The fire had destroyed many buildings.	- Many buildings had been destroyed by the fire.
7- Simple futur المستقبل البسيط	-The fire will destroy many buildings.	- Many buildings will be destroyed by the fire.
8- Future continuous المستقبل المستمر	-The fire will be destroying many buildings.	- Many buildings will be destroyed by the fire.
9- Future perfect المستقبل التام	-The fire will have destroyed many buildings.	- Many buildings will have been destroyed by the fire. ⁽²⁾

¹-قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 64-66 (مرجع سابق).
²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص112 (مرجع سابق).

المبحث الرابع: الصفة (Adjective)

الصفة: "كلمة تستخدم لوصف أو لإعطاء معلومات إضافية عن الاسم". وهي تأتي قبل الموصوف وليس بعده (خلافًا لما هي عليه في اللغة العربية)، كما أنها ثابتة في حالات الإفراد والجمع والتأنيث والتذكير.

وحسب تعريفها، فالصفة توضح الاسم و تحده، فكلمة مدرسة School تدل على أية مدرسة، ولكن المدرسة الكبيرة The big school، فتخبرنا المزيد عن المدرسة و تحدد لنا و صفها.(1)

أولاً: مقارنة الصفات : Comparative Adjectives

❖ يتسم تركيب صفة المقارنة بإضافة (er) إلى نهاية الصفة (الأحادية المقطع) في الدرجة الثابتة مثل:

An adult is big**er** than a child.

A stamp is small**er** than an envelope.⁽²⁾

❖ وقد تكون الصفة ذات أكثر من مقطع يصعب تلفظها بعد إضافة (er)، فنعمد إلى سبقها بكلمة (**more**) (أكثر) لتكوين درجة المقارنة منها مثل الصفة beautiful (جميل)، و careful (حذر)...الخ.

: She is more beautiful than her sister

❖ وعندما نستعمل الصفة في درجة المقارنة علينا أن نستعمل بعدها كلمة than (من)⁽³⁾.

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص44(مرجع سابق).

وكذلك

Comparative linguistics:English And Arabic-DrMuhammed Ali Alkhuli p 142(مرجع سابق).

² : English Grammar-practice and Review-volume 1-Walter hirle-departement of linguistics-level university-Les presses de l'universite laval Québec -1965-p 42.

³ : قواعد اللغة الإنجليزية ص34 (مرجع سابق).

ثانياً: درجة التفضيل (أو التفوق): Superlative

Adjectives (مفاضلة الصفات)

ونستعملها عند المقارنة بين أكثر من شخصين أو شيئين للتعبير⁽¹⁾ عن التفوق ويتم تكوينها

بإضافة **(est)** إلى نهاية الصفة (الأحادية المقطع) مثل:

Tidy → **tidiest**

Wet → **wettest**

وإذا كانت الصفة متكونة من مقطعين أو أكثر، عندئذ نسبقها بكلمة **most** (أكثر) مثل: ⁽²⁾

wonderful → **most wonderful**

ومما يجدر ذكره أن صفة التفضيل تأتي دائماً بعد أداة التعريف **(the)** مثل:

He is **the** best student⁽³⁾.

بعض الملاحظات في تكوين صفات المؤارنة والتفضيل:

1. هناك صفات لا تقبل المقارنة Ungradable Adjectives أي غير قابلة للتفاوت مثل كلمة (ميت).⁽⁴⁾

2. إذا انتهت صفة متكونة من مقطع لفظي واحد بحرف صحيح (constant) فينبغي تضعيف الحرف الصحيح في نهاية الصفة عند إضافة **(er)** للمقارنة أو **(est)** للتفضيل مثل:

wet → **wetter**

3. وإذا انتهت الصفة الثابتة بالحرف (e) عندئذ نضيف (R) للمقارنة و(st) للتفضيل فمثل:

Safe → **Safer** (not safer)⁽⁵⁾

Safe → **Safest** (not safest)

¹ - قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - ص 34 (مرجع سابق).

² - (مرجع سابق) p215-216 longman student grammar of spoken written english

³ : Comparative linguistics: English And Arabic p147 (مرجع سابق).

⁴ : المرجع نفسه ص/ 143.

⁵ : longman student grammar of spoken and written english p215(مرجع سابق)-.

وإذا انتهت الصفة بالحرف (y) مسبق بحرف صحيح، فينبغي تحويل الحرف (y) إلى (i) ثم

إضافة (er) في المقارنة، و (est) في التفضيل مثل:

Tidy → Tidier-tidiest⁽¹⁾

بعض الصفات الشاذة: Some irregular Adj

هناك بعض الصفات لا تخضع للقاعدة المذكورة في تكوين المقارنة Comparative أو درجة

التفضيل Superlative مثل:

الدرجة البسيطة Positive	درجة المقارنة Comparative	درجة التفضيل Superlative
-Bad	Worse	Worst
-Far	Further/Farther	Furthest/Farthest
-Good	Better	Best
-little	Less/Lesser	Least
- Many	More	Most
-Much	More	Most ⁽²⁾

مقارنة ومفاضلة الصفات

	Adjectives	Comparatives	Superlative	
One syllable Adjectives (الصفات أحادية المقطع)	Old wise	Older wiser	the oldest the wisest	تضاف (er) أو (est) إلى معظم الصفات أحادية المقطع
Two-syllable Adjectives (الصفات ثنائية المقطع)	Famous pleasant	More famous More pleasant	The most famous The most pleasant	تضاف (more) أو (most) قبل الصفات ثنائية المقطع
	Busy Pretty	Busier prettier	The busiest The prettiest	تضاف (er) أو (est) إلى الصفات الثنائية المقطع التي تنتهي ب (y) حيث تتحول (y) إلى (i)
	Clever Gentle Friendly	Cleverer/more clever Gentler/more gentle Friendlier/more friendly	The cleverest / the most clever The gentlest/the most gentle The friendliest/the most friendly	بعض الصفات ثنائية المقطع تقبل (er) و (est) و تقبل (more) و (most) Friendly-clever-cruel-gentle.
الصفات الثلاثية المقطع أو أكثر	Important Fascinating	More important More fascinating	The most important The most fascinating.	تضاف (more) و (most) قبل الصفات الطويلة (Long Adjectives)
الصفات الشاذة Irregular Adjectives ⁽¹⁾	Good Bad	Better worse	The best The worst	Bad و Good لا يخضعان للقاعدة المذكورة

¹ : Longman student grammar of spoken and written English p215 (مرجع سابق) .

² : Harrap's grammaire anglaise – par lexis avec Gert Ronberg – p/63 (مرجع سابق) .

ثالثاً- اشتقاق الصفات: Formation of Adjectives

تكون الصفة بإضافة مقاطع نهائية-لواحق-(Suffixes) إلى نهاية الأسماء أو الأفعال مثل:

<i>Suffixes</i>	<i>Adjectives</i>
<i>Able-ible</i>	<i>Disposable-audible.</i>
<i>Al-ial</i>	<i>Normal-editorial</i>
<i>ed</i>	<i>Wooded-boarded</i>
<i>ful</i>	<i>Playful-careful</i>
<i>ic</i>	<i>Romantic-atomic</i>
<i>ical</i>	<i>Historical-political</i>
<i>ish</i>	<i>Darkish-childish</i>
<i>Ive-ative</i>	<i>Defective-communicative</i>
<i>less</i>	<i>Ropless-restless</i>
<i>Ous-ious</i>	<i>Famous-spacious</i>
<i>y</i>	<i>Handy-windy⁽²⁾</i>

المبحث الخامس-الظرف: Adverb

إن الظروف مثل الصفات، تضيف معنى إضافياً أو تصف الأفعال والصفات أو ظروفًا أخرى.

- **تصف الأفعال مثل:** He drives slowly
(Modifying Verbs) إنه يقود ببطء
- **تصف الصفات مثل:** His car is too expensive
(modifying adjectives) سيارته غالية الثمن جدا
- **تصف الظروف مثل:** She has arrived right now⁽³⁾
(modifying adverbs)

أنواع الظروف: تصنف الظروف عادة وفقاً للمعنى والاستعمال إلى ما يلي:

أولاً : ظروف الحال (أو الطريقة) (Adverbs of manner):

و هي ظروف تصف كيفية وقوع الحدث (الفعل) (وهو يشبه الحال إلى حد كبير في اللغة

العربية)مثل:

¹ : Fundamentals of english grammar p253 (مرجع سابق).

² : An introduction to english grammar-sidney-green Baun-Gerald Nelson-p/95 (مرجع سابق).

³ : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص113 (مرجع سابق).

- Lotfi speaks English **fluently** and **confidently**.

وتصاغ أغلب هذه الظروف بإضافة (**ly**) إلى نهاية الصفة مثل (**carefully**)

ثانيا : ظروف الزمان (Adverbs of time):

وتشير هذه الظروف إلى زمن حدوث الفعل، ولهذه الظروف أهميتها الخاصة في تكوين صيغ

الأزمنة، وأهم هذه الظروف هي:

- Ago-already-after-before-early-late-seldom-today-tomorrow-tonight-yesterday-then-soon....⁽¹⁾

ثالثا : ظروف المكان (Adverbs of place):

هي الظروف التي تعبر عن مكان حدوث الفعل، مثل:

- Where-under-on-away-below-around-across...⁽²⁾

رابعا : ظروف الدرجة (Adverbs of degree):

و هي الظروف التي تحدد المدى و نوع الصفة إذ أنها تستعمل قبل الصفات أو قبل ظروف

أخرى لتضيف إلى معناها أو تحددتها.

فقد نحدد الصفة (بارد) بالظرف (very جدا) فنقول:

- The weather is **very** cold today.

أو تحديد ظرف آخر مثل:

- He ran **too** quickly to follow me.

و تحتل هذه الظروف محلها في الجملة قبل الصفة أو الظرف الذي تحده و لا تأتي مع

الأفعال إطلاقاً، و أهم هذه الظروف هي:

- (Very-quite-too-nearly-all-equally-exactly-extremely-just-much-absolutely...)

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 70 (مرجع سابق).
²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص 115-116 (مرجع سابق).

خامسا : ظروف الاستفهام (interrogative adverbs):

(when-where-how-why-how much-how many) أهمها:

سادسا : ظروف النفي و الإثبات (Adverb of negative and affirmative):

هي تلك الظروف التي تستعمل في المحادثة (1)

ظروف التأكيد هي: بلا شك (surely)، بالتأكيد (certainly)، نعم (yes).

ظروف النفي هي: أبدا (never) - لا (not) - كلا (no).

مثل:

❖ Are you going to his party?

❖ No, I 'am not (2)

سابعا : إنشاء الظروف: Formation of Adverbs:

تضاف اللاحقة (Suffixly) إلى الصفات لإنشاء الظروف مثل:

❖ Calmly-frankly-lightly-madly-quietly.

إذا انتهت الصفة ب (ic) فاللاحقة Suffix غالبا ما تكون (ically) مثل:

❖ Economically-geographically-romantically.

استثناء في: publicly

و تضاف اللاحقة Suffix (wise) للأسماء لإنشاء الظروف مثل:

❖ Clockwise-lengthwise-moneywise-weathwise.

وهناك بعض الظروف لا تحتوي على لاحقة Suffix مثل ظروف الزمان

adverb space (time adverbs Tomorrow-yesterday-today-now) وظروف المكان

(inside outside there-here)(3).

1 : قواعد اللغة الإنجليزية - English grammar ص/71 (مرجع سابق).

2: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص117-118 (مرجع سابق).

3 : An introduction to English Grammar-p 98 (مرجع سابق).

ثامنا: مقارنة ومفاضلة الظروف: Comparative and superlative form of adverbs

-تكوين أفعال التفضيل ودرجة الامتياز والتفوق للظروف المنتهية بـ (ly) ينبغي أن تسبق

بـ (more) أو (most)، و تضاف (er) و (est) للظروف أحادية المقطع⁽¹⁾.

Comparative and superlative form of adverbs

		comparative	superlative	
<i>Ly-adverbs</i> الظروف المنتهية بـ (ly)	- carefully -slowly	-more carefully -more slowly	The most carefully The most slowly	تستعمل (more) أو (most) مع الظروف المنتهية بـ (ly)
الظروف أحادية المقطع <i>One syllable adv</i>	-fast -hard	-faster -harder	The fastest The hardest	تستعمل (er) أو (est) مع الظروف أحادية المقطع
الظروف الشاذة (غير القياسية) <i>Irregular adverbs</i>	-well -badly -far	-better -Worse -Farther/further	-the best -the worst -the farthest/the furthest ⁽²⁾	

هناك بعض الكلمات تستعمل كظرف أحيانا وكصفة أحيانا أخرى، إلا أنه يمكن تمييز كلا

الاستعمالين، فإذا تصف اسما فهي صفة أو نعت، وفيما عدا ذلك فهي ظرف وإليك جدولاً

بالاستعمالين:⁽³⁾

الكلمة كظرف Adverb	الكلمة كصفة Adjective
- I try hard to succeed.	- I do a hard job.
- you came late last night.	- The late king was just.
- He is running fast .	- He is a fast runner.

المبحث السادس: الضمير (Pronoun)

الضمير: كلمة تتوب عن الاسم لتجنب تكراره، فمثلاً نقول:

❖ Ali did not come to school. **He** was ill.

¹ : An introduction to English Grammar-p / 98 (مرجع سابق).

² : Fundamentals of English grammar-p / 253 (مرجع سابق).

³ : قواعد اللغة الإنجليزية -ص 73(مرجع سابق).

أولاً : الضمائر الشخصية: وهي التي تستعمل للدلالة على الأشخاص (أو الأشياء) وتقسم

حسب موقعها في الجملة ومحلها من الإعراب إلى ما يلي:

1. ضمائر الفاعل: pronouns of the subject

وهي الضمائر التي تأتي في محل الفاعل في الجملة حيث تسبق الفعل وتتصدر الجملة

الاجبارية أو تأتي بعد الفعل المساعد في الجملة الاستفهامية، وهذه الضمائر هي: I (أنا)، we (نحن)،

you (أنت-أنتم)، He (هو)، She (هي)، They (هم)، it، (هي، هو لغير العاقل).

2. ضمائر المفعول به: pronouns of the object

وهي تلك الضمائر التي تلي الأفعال المتعدية فتكون مفعولاً به للفعل المتعدي أو تلي أحد

حروف الجر (تكون مفعولاً به لحرف الجر) وهذه الضمائر هي:

❖ me-us-you-it-him-them-her⁽¹⁾.

		Subjunctive case حالة الفاعل	Objective case حالة المفعول
First person	singular	I	me
	plural	we	us
Second person	Singular/plural	you	you
Third person	Singular	-masculine/he -Feminine/she -Non personal/it	masculine/him Feminine/her Non personal/it
	plural	they	Them ⁽²⁾

ثانياً : ضمائر الملكية: Possessive pronouns

وهي الضمائر التي يطلق عليها صفات التملك Pronouns of possessive Adjectives

وقد سميت بهذا الاسم لأنها تعمل عمل الصفة، فهي تسبق الاسم⁽¹⁾ وهذه الضمائر هي:

¹ : قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 24(مرجع سابق).

² :An introduction to english grammar p 100(مرجع سابق).

❖ their-your-our-its-her-his-you-my

وتأتي هذه الضمائر بصيغة صفات الملكية possessive Adj مثل:

❖ theirs-yours-ours-its-her—his-yours-mine⁽²⁾

Reflexive pronouns : الضمائر المنعكسة :

تتكون الضمائر المنعكسة بإضافة self للمفرد و selves للجمع، وهذه الضمائر هي:

❖ Ourselves-itself-herself-himself-yourself-myself-yourselves-themselves⁽³⁾.

ولهذه الضمائر وظيفتان:

(1) الانعكاس: يشير الضمير الانعكاسي إلى النشاط المعبر عنه في فعل يصدر عن الفاعل، ويقع

على الفاعل وليس على شخص أو شيء آخر.

مثل:

❖ They behaved themselves for a change.

❖ You'll hurt yourself.

(2) للتوكيد: يأتي ضمير التوكيد عادة في نهاية الجملة مثل:

❖ She herself spoke to me.

❖ He wrote to me himself.

❖ I appealed to the captain himself.

demonstrative pronouns : ضمائر الإشارة :

هذه الضمائر تستعمل للإشارة وهي أربعة:

: Those – these – that – this مثل :

❖ **This** is for you.

❖ **That** doesn't make sense.

¹: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 24(مرجع سابق).

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص59 (مرجع سابق).

³: longman student grammar p97 (مرجع سابق).

- ❖ **These** are tasty.
- ❖ You may take **those**⁽¹⁾

ضمائر الإشارة: **this – that** للمفرد، و **these – those** للجمع كما تمنحنا فكرة عن موقع

الشيء، فالضمائر **this – these** تدل على شيء قريب أو أشياء قريبة، و **that – those** تدل على شيء بعيد أو أشياء بعيدة في الزمان والمكان⁽²⁾.

مثل:

أي سيارة تفضل، هذه أو تلك.

Which car do you prefer, **this** car or **that** car.

خامسا : ضمائر الاستفهام: Interrogative pronouns

هي **which** (أي)، **whose** (لمن)، **whom** (من)، **who** (من)، **what** (ماذا) وهي

تستخدم في بناء الأسئلة ودائما يأتي بعدها فعل مثل:

○ من مزق هذه الورقة ؟ **who** tore that paper ?

○ أي سيارة لك ؟ **which** car is yours ?

○ مع من تغامر ؟ **with whom** are you leaving ?⁽³⁾

لا تختلف ضمائر الاستفهام باختلاف الجنس والعدد.

○ Subjective case objective case genitive case⁽⁴⁾

Personal who whom whose

تستخدم **who** للأشخاص، ويأتي في حالة المفرد والجمع، ويمكن أن تستخدم للمؤنث والمذكر

مثل:

من ذهب إلى الحفلة ؟ **who** went to the party ?

¹ : An introduction to english grammar p 102-103(مرجع سابق).

²: Longman student grammar of spoken and written english p98 (مرجع سابق).

³ : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص60 (مرجع سابق)

⁴: An introduction to english grammar p 103. (مرجع سابق)

❖ whom هي المفعول به له who مثل:

من قابلت ؟ **whom** did you meet ?

❖ وتستخدم **what** عادة للأشياء (non personal) ويمكن أن تكون مفردا أو جمعا، فاعلا أو

مفعولا به، وليس لها أية صيغة للتملك مثل:

ما هذا ؟ **what** is this ?

which - تستخدم لاختيار شيء من بين عدد محدد من الأشياء مثل:

أي سيارة تفضل؟ **Which** car do you prefer?⁽¹⁾

سادسا : ضمائر الربط (أو الوصل): relative pronouns

ضمائر الوصل أو الربط تستعمل لربط جملتين بسيطتين أو أكثر وتكون الجملة الثانية بعد

ضمير الوصل جملة تابعة تسمى بالعبارة الموصولة relative clause، ولا بد لضمير الوصل أن

يأتي بعد اسم يشير إليه ويدعى هذا الاسم بـ antécédent (أي صلة الموصول)، وتختلف ضمائر

الوصل في صيغتها واستعمالها تبعا لوظيفتها، فقد تقوم مقام الفاعل أو مقام المفعول به أو تكون

مسبوقة بحرف جر أو دالة على الملكية وإلى غير ذلك...⁽²⁾

وهذه الضمائر هي: that وwhose (للعاقل ولغير العاقل) وwho وwhom (للعاقل)، **which**

(الغير العاقل).⁽³⁾

سابعا : اسم الفاعل و المفعول و المصدر

(1) اسم المفعول : the past participle

و يصاغ من التصريف الثالث للفعل و يستعمل:

أ- كصفة قبل الاسم :

He repaired the **broken** windows of the bath room⁽¹⁾

¹ : المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية ص63-64 (مرجع سابق)

²: قواعد اللغة الإنجليزية – عبد النور بوشريط - ص 25(مرجع سابق)

³ : Comparative lingnistics:English And Arabic p135(مرجع سابق).

ب- بعد أفعال التملك في صيغ التمام للفعل (الماضي التام و المضارع التام).

ج- بعد فعل الكينونة في تكوين صيغ المبني للمجهول.

صيغ اسم المفعول للأفعال القياسية (regular verbs) يكون بإضافة (ed) إلى نهاية الفعل

تماما مثل الماضي البسيط (past simple) مثل :

Finish	Finished
Stop	Stopped

أما الأفعال الشاذة (irregular verbs) فإن صيغة الفعل تتغير أو تبقى ثابتة عند تحويله إلى

اسم المفعول مثل :

See	Seen.
Make	Made.
Put	Put. ⁽²⁾

اسم الفاعل: the present participle (2)

يصاغ بإضافة (ing) إلى المصدر بعد حذف (to) منه مثل :

Speak	Speaking.
Forget	Forgetting ⁽³⁾ .

و يستعمل اسم الفاعل في استعمالين هما :

* بعد أحد أفعال الكينونة لتكوين صيغ الاستمرار مثل :

As I was **writing** they were **playing**

* و يستعمل كصفة قبل الاسم :

* He told me **as tomishing** news.

A traveler asked me for **drinking** water.⁽¹⁾

¹: قواعد اللغة الانجليزية – عبد النور بوشريط – ص/105 (مرجع سابق)

²: Fundamentals of english grammar – p/84. (مرجع سابق)

³: Les clés de la grammaire anglaise – p/150. (مرجع سابق)

(3) المصدر

يتكون المصدر بإضافة (to) و وضعها قبل الفعل المضارع أي :

To + present verb = infinitive.

ثامنا : الحديث المباشر و الحديث غير مباشر

في الحديث المباشر نستخدم كلمات المتحدث ذاتها مثل :

قالت ريما : سأرسل الرسالة Rima said : « i'll send the letter » .

أما في الحديث غير مباشر ، فإننا نورد المعنى ذاته ، لكن بشكل مختلف بحيث تأتي الكلمات

ضمن جملة رئيسية واحدة ، مثل :

قالت ريما أنها سترسل الرسالة Rima said that she would send the letter (2).

يبرز الفرق بين تركيب هاتين الجملتين من خلال حالة الفعل و التغيير الذي يطرأ على

الضمائر الشخصية ، صفات التملك و بعض الكلمات التي تفيد معنى القرب بحيث نستبدلها بكلمات تفيد

معنى البعد (في الزمان و المكان) (3).

إن الأفعال التي تكون في المضارع في الحديث المباشر ، تصبح بشكل عام (لكن ليس دائما)

في صيغة الماضي مثل:

She said « I go to school every day ». (direct speet)

الحديث المباشر

She said **that** she **went** to school every day ». (indirect speet)

الحديث غير المباشر

و هكذا نرى بأن الفعل المنقول يتحول إلى الماضي دائما و تستخدم **that** بعد فعل القول،

كما أننا نلغي المزدوجين.

¹: قواعد اللغة الانجليزية – عبد النور بوشريط – ص/104 (مرجع سابق)

²: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص136 (مرجع سابق).

³ : Grammaire appliquée de l'anglais (avec exercices corrigés) p-319. (مرجع سابق).

لكن عندما نريد تحويل جملة تعبر عن حقيقة ثابتة إلى صيغة الكلام المنقول ، فإننا نبقى فعلها في حالة المضارع⁽¹⁾ .

لتحويل الجملة من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر ينبغي مراعاة ما يلي :

1. يبقى فعل القول قبل الفوارز المقلوبة و هو say (في الحاضر) أو said (في الماضي)

على وضعه إلا إذا ورد بعده حرف الجر to فعندئذ ينبغي تحويله إلى tell أو told

بدلاً من said to أو say to .

2. تحذف الفوارز المقلوبة و تستبدل بكلمة that⁽²⁾ .

3. تحويل الضمائر داخل الفوارز المقلوبة مثل :

1- he said : « I am ready (قال : "إني مستعد") .

2- he said that he was ready (قال إنه مستعد") .⁽³⁾

تتغير الضمائر و صفات التملك على النحو التالي:

Direct

I
Me
We
Us
You
You
My
Mine
Our
Ours
Your
Yours

Indirect

He or She
Him or Her
They
Them
They
Them
His or Hers
His
Their
Theirs
Their
Theirs⁽⁴⁾

¹: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص-136-137 (مرجع سابق).

²: قواعد اللغة الانجليزية – عبد النور بوشريط – ص/110 (مرجع سابق)

³: comparative linguistics : english and arabic p-92 (مرجع سابق)

⁴: المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية – ص-138 (مرجع سابق).

4. كذلك تتحول الكلمات التي تشير إلى القرب في الكلام المباشر إلى كلمات تشير إلى

البعد في المكان و الزمان في الكلام غير المباشر مثل :

Direct speech

Here (هنا)

This (هذا)

Yesterday (الأمس)

Tomorrow (غداً)

Now (الآن)

Indirect speech

There (هناك أو هنالك)

That (ذاك أو ذلك)

The day before (اليوم السابق)

The following day (اليوم التالي)

Then ⁽¹⁾ (حينئذ)

¹ : comparative linguistics : english and arabic p-92-93 (مرجع سابق)

الفصل الرابع:

الجانب التطبيقي

(نماذج مختارة)

الإطار التطبيقي للبحث :

يبرز هذا الفصل الإطار التطبيقي للبحث ، و الذي يتناول الدراسة التقابلية في النظام الصرفي و كذلك الدراسة الميدانية الإحصائية من أجل تحديد الأخطاء و وصفها و ترتيبها و تفسيرها و تبيان كيفية و طرق معالجتها.

و يعتمد هذا الفصل على ربط الجانب النظري بالإطار التطبيقي حتى لا تكون قطيعة منهجية

ومعرفية.

و لا شك أن الطريقة الإحصائية من أحسن الروافد لفهم بعض أسرار السلوك اللغوي ، فتطبيق

الدراسة الإحصائية ذلك من أجل الكشف عن بعض الحقائق و التوصل إلى بعض النتائج.

المبحث الأول: الدراسة التقابلية (أوجه التشابه و أوجه الاختلاف):

تتجه هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التقابلات الصرفية في اللغتين العربية و الانجليزية تحليلا

لغويا تقابليا يهدف إلى الكشف عن أوجه التشابه و الاختلاف بينهما في النظام و الأداء.

فصائل الكلمة:

في عملية التحليل الجراماتيكي تقع الكلمات المختلفة تحت ما يسمى أنواع أو فصائل الكلمة

word classes و ذلك طبقا لسلوكها النحوي الصوري ، هذا بالإضافة إلى الفروق الموجودة في

نماذجها المورفولوجية . و بذلك تصبح لكل كلمة من كلمات لغة من اللغات نوعها الخاص بها.

و لقد كان العنوان "أقسام الكلمة" معروفا و شائعا في أوروبا لقرون طويلة و مازال هذا

العنوان معمولا به في قواعد اللغة العربية ، ففي أوروبا - مثلا - وصلت أقسام الكلام تسعة أقسام:

اسم - فعل - ضمير - صفة - حال - حروف الجر - أداة وصل - أداة تعريف - النداء و التعجب.

أما أقسام الكلام في اللغة العربية فمعروفة : اسم فعل و حرف.

لا يجوز افتراض عدد و طبيعة أقسام الكلمة في القواعد الصورية للغة من اللغات افتراضا

مقدما أو مسبقا، كما لا يجوز تحديدها بالرجوع بها إلى أقرب نظير جراماتيكي لها مترجما من أية لغة

أخرى ، و لكن المصطلحات التقليدية مثل "اسم" و "فعل" الموجودة في كل اللغات كانت نتيجة تشابه

معاني أعضاء كل قسم في لغة ما بمعاني أعضاء نفس الأقسام في لغة أخرى، و يبدو أن هذين

القسمين (الاسم و الفعل) هما القسمان الشائعان جدا في جميع اللغات.(1)

وهذا يعني أن اللغات تشترك وتشارك عددا من المميزات الجراماتيكية، فمثلا توجد مصطلحات

جراماتيكية-كما أسلفنا الذكر-مثل الاسم والفعل مطبقة تقريبا بنفس الطريقة في جميع اللغات المعروفة

1: مبادئ علم اللسانيات الحديث - إعداد/ شرف الدين الراجحي - سامي عياد حنا - تقديم - عبده الراجحي - جامعة الاسكندرية - د/ط - 2003 - ص-155-156.

لنا، ولقد كان لهذه المشاركة أثرها الكبير في ظهور ما يسمى بالجراماتيكا العالمية منذ القرن السابع عشر حتى الآن.

ولكن بالرغم من هذا التشابه وهذه المشاركة، فإن اللغات تختلف في قواعدها لأن قائمة الفصائل اللغوية والأقسام الجراماتيكية التي تناسب لغة من اللغات لا تتفق ولا تصلح لوصف وتحليل لغة أخرى بدون إدخال تعديلات جذرية فيها. معنى هذا أن كل لغة مستقلة تمام الاستقلال كنظام للاتصال.⁽¹⁾

1- أقسام الكلام من العربية والانجليزية:

Parts of speech in English and Arabic

في أي لغة تقع كل كلمة تحت تقسيم جراماتيكي معين:

أ- العربية: تصنف كلماتها إلى ثلاثة أقسام (3):

الاسم (Noun) - الفعل (Verb) - والحرف (Particule) .

ب- الإنجليزية: تصنف كلماتها إلى ثمانية أقسام (8):

الاسم (Noun) - الفعل (Verb) - الضمير (Pronoun) - الصفة (Adjective) - الظرف

(Adverb) - حروف الجر (Prepositions) - حروف العطف (Conjunctions) - وحروف

التعجب (interjections)⁽²⁾.

¹-مبادئ علم اللسانيات الحديث-شرف الدين الراجحي-سامي عياد حنا-ص/132-133 (مرجع سابق).

2 : Comparative linguistics: English and Arabic Muhammad Ali Alkhuli-p/14.(مرجع سابق)

الجدول رقم 01أقسام الكلامPart of speech

<u>N°</u>	<u>English - الإنجليزية</u>	<u>Arabic - العربية</u>	<u>الرقم</u>
<u>01</u>	<u>Nom</u>	<u>الإسم</u>	<u>01</u>
<u>02</u>	<u>Pronoun</u>		
<u>03</u>	<u>Adjectif</u>		
<u>04</u>	<u>Adverb</u>		
<u>05</u>	<u>Verb</u>	<u>الفعل</u>	<u>02</u>
<u>06</u>	<u>Prepositions</u>	<u>الحرف</u>	<u>03</u>
<u>07</u>	<u>Conjunctions</u>		
<u>08</u>	<u>Interjections</u>		

(1)

الأقسام الجراماتيكية أو الفصائل:Grammatical categoriesفصيحة العدد: (Number)

في اللغة الإنجليزية -مثلا- يأخذ الاسم صيغتين جراماتيكيتين مختلفتين، وهذا الاختلاف يتطلب

أيضا اختلافات في صيغ الفعل المستعمل في الجملة. فيقال:

(المفرد) - Man – eats

(الجمع) – Men – eat

نمط الجملة : اسم + فعل⁽²⁾

¹: Comparative linguistics: English and Arabic p/14.(مرجع سابق)

²: مبادئ علم اللسانيات الحديث – ص/156 (مرجع سابق)

-هاتان الصيغتان للاسم والفعل بصيغته المطلوبتين وضعت عليهما بطاقة اسمها مفرد

singular وجمع plural، وكلاهما معا يكونان ما يسمى في اللغة الإنجليزية فصيلة أو قسم العدد .Number

أما العربية فتتميز عن الإنجليزية وعن لغات أخرى كثيرة بالنسبة لقسم العدد بوجود صيغة

المتى dual بالإضافة إلى المفرد والجمع مثل:

1-الرجل يعمل (المفرد)

2-الرجلان يعملان (المتى)

3-الرجال يعملون (الجمع)

فوجود المتى في العربية هو وجه الاختلاف في فصيلة العدد بينها وبين ما نأخذه من اللغات

الهندوأوربية ميدانا للتقابل، كالإنجليزية، فلا متى فيها، وقد فصل فندريس في اللغات التي بها متى

والتي لا يوجد بها.(1)

وربما أخذ بعض اللغويين المحدثين وجود المتى في اللغة دليلا على تخلفها، إذ يرون أن

اللغات عندما ترتقي تتخلص من ظاهرة المتى، وهذا دليل على المدنية، والاحتفاظ بالمتى يبدو كما لو

كان دليلا على حضارة متأخرة، واختفاؤه على العكس من ذلك يدل على تقدم الحضارة.

وعندي أن هذا القول بعيد عن الصواب، ولا يحمل أي دليل على صحته، لأن الشيع والتعميم -

بمعنى وضع المتى والجمع في طبقة واحدة، وعدم الفصل بينهما، ليس من تقدم التفكير ولا المدنية في

شيء، بل أن الدقة والتقنين وعدم المساواة بين الاثنين والثلاثة هو المدنية والتقدم الفكري والحضاري،

فالمتى غير الجمع، وما يكون لاثنين غير ما يكون لثلاثة.(2)

1- مبادئ علم اللسانيات الحديث-شرف الدين الراجحي-سامي عياد حنا-ص/156-157 (مرجع سابق).

2-في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/129-130 (مرجع سابق).

-إن ظاهرة المثنى في اللغة لها شواهد كثيرة في حياتنا العملية تؤيد لزومها كاليدين، الرجلين والعينين، والزوجين، والليل والنهار، والسماء والأرض، والذكر والأنثى، والجنة والنار.

-وينبني على خطأ من قال: إن التخلي عن التنثية دليل على المدنية والتقدم وخطأ من قال: إن

العربية كانت في طريقها إلى التخلي عن التنثية بحيث يبقى فيها صنفان للعدد الأفراد والجمع، شأنها في ذلك شأن اليونانية، يدل على ذلك اضطراب الإعراب في المثنى قبل الإسلام، إلا أن هناك عاملين ساعدا على بقاء صيغة المثنى هما:

1-استعمال القرآن الكريم لهذه الصيغة فمنحها القوة حتى تبقى وتعيش.

2-التقدير والاحترام اللذان اكتسبتهما العربية حيث إنها لغة القرآن الكريم وللعرب الفاتحين،

فأعطاهما ذلك شيئاً من التقديس، فلم تتعاور عليها مظاهر التطور اللغوي.

وطريقة التنثية في اللغة العربية إضافة **ألف** و **نون** في حالة الرفع ، **وياء** و **نون** في حالة **النصب**

و**الجر**.⁽¹⁾ (يرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء).

مثل: نجح الطالب**ين** (الرفع).

كافأت الفائز**ين** (النصب).

التقيت بالعامل**ين** (الجر).⁽²⁾

التنثية في الإنجليزية: سييها أن يؤتى بلفظ يدل على الاثنين قبل الاسم المراد تنثيته، ويجيء في

صيغة الجمع. كأن يقال:

Two books - Both girls – Couple of boys.

أما الجمع فالأغلب الأعم في الإنجليزية إضافة حرف **S** علامة على الجمع⁽³⁾، فيقال:

¹: في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/131-132 (مرجع سابق).

²: علم الصرف -الموسوعة الثقافية العامة- راجي الأسمر - ص/ 105 (مرجع سابق).

³: في علم اللغة التقابلي : دراسة تطبيقية – ص135 (مرجع سابق).

(أقلام) Pens (القلم) Pen

(أرجل) legs (رجل) Leg

ولكن هناك ألفاظ يحدث تغيير في بنيتها دليلا على الجمع، مثل:

(امرأة) Woman (نسوة أو نساء) Women

(قدم) Foot (أقدام) Feet

(إوزة) Goose (إوز) Geese

(سن) Tooth (أسنان)⁽¹⁾ Teeth

وعلى أن اللغة العربية لم تنفرد - من بين اللغات التي نتخذها ميدانا للتقابل - بصيغة المثنى فحسب، بل إن الجمع يتخذ أنواعا متعددة وهي: جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - جمع التكسير الذي

ينقسم إلى **جموع قلة وجموع كثرة و صيغ منتهي الجموع بالإضافة إلى اسم الجمع واسم الجنس**

الجمعي.⁽²⁾

فصيحة الجنس: Gender

(المذكر والمؤنث)

إن الجنس في اللغة الإنجليزية هو قسم له علاماته الظاهرة المقيدة، فتنقسم الأسماء في هذه اللغة إلى

ثلاثة أقسام ثانوية تابعة للجنس، وذلك طبقا لما تتطلبه هذه الأسماء من:

Herself – Himself – itself في جمل مثل:

(هو) للعاقل: جرح **الولد** نفسه. The **boy** hurt **himself**.

(هي) للعاقل: جرحت **البنيت** نفسها. The **girl** hurt **herself**.

(هو) لغير العاقل: جرح **الطائر** نفسه.⁽³⁾ The **bird** hurt **itself**.

¹-في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/135 (مرجع سابق).

²-المرجع نفسه - ص/139.

³-مبادئ علم اللسانيات الحديث-ص/157-158 (مرجع سابق).

وعضوية هذه الأقسام الجنسية تحكم أيضا العلاقة المعجمية للضمير العائد.

أما بالنسبة للجنس في اللغة العربية فيقول عنه الدكتور السهران:

"إن الجنس اللغوي يجري على منطلق خاص بمعنى أن الجنس اللغوي لا يطابق الجنس في الواقع

الطبيعي (ذكر وأنثى)، فالاصطلاح وحده هو الذي ذكر "الهواء" وأنثى "السماء" في اللغة العربية.

والجنس من الفصائل [الأقسام] النحوية العامة التي تبرز في أكثر اللغات منذ أقدم العصور بروزا

قويا. وإذا نظرنا إلى الأسماء العربية وجدنا أن منها ما لا يدل على تأنيثه أي علامة تصحبه، وأن منها

ما يعني على تحديد جنسه علامة تلحقه هي التي نسميها علامة التأنيث كـ "ثمرة" و"ألف

التأنيث المقصورة في "حبلى" و"ذكرى"، و"ألف" التأنيث الممدودة في "زرقاء"، ولكن هذه العلامات

ليست محددة بطريقة قاطعة.

فليس كل اسم عربي ينتهي بالتاء مؤنثا فـ "معاوية" تدل على اسم رجل، ونحن نقول: "قال معاوية" لا

قالت معاوية، وليس كل اسم ينتهي بألف مقصورة مؤنثا فـ "الهوى" و"الجوى" مذكران⁽¹⁾ فهذا يدل على

أن هذه العلامات ليست جامعة مانعة أي ليست جامعة لكل ما هو مؤنث في اللغة.⁽²⁾

إن العلامات الشكلية التي تحدد تذكير الاسم أو تأنيثه في العربية تتحقق أساسا في "الإسناد" و"الصفة"،

فالذي يبين أن السماء مذكورة أو مؤنثة هو وصفها كأن نقول: "أمطرت السماء" لا "أمطر".⁽³⁾

–أما الإنجليزية فشأنها شأن الفارسية، فلا تفريق فيما بين مذكر ومؤنث، ولا علامة في آخر الكلمة

المؤنثة، ولا أداة تعريف خاصة بالمؤنث دون المذكر، فيقال **The other** (الآخر والأخرى)، **Sweet**

(حلو وحلوة)، **beautiful** (جميل وجميلة)، اللهم إلا الأسماء التي تتصل بالإنسان نحو:

(mother-father)–(daughter-son)–(woman man)–(girl-boy)

أب – أم

ابن – ابنة

رجل – امرأة

ولد – بنت

1 : مبادئ علم اللسانيات الحديث-ص/159 (مرجع سابق).

2-في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/106 (مرجع سابق).

3-مبادئ علم اللسانيات الحديث-ص/159 (مرجع سابق).

و هناك من يرى أن (the) كأداة تعريف للمذكر والمؤنث في الإنجليزية لم يكن لها وجود في الإنجليزية القديمة، إذا لم يكن فيها هذا الإجمال، بل كان فيها تفصيل بوجود ثلاث صيغ مختلفة للأجناس (مذكر ومؤنث ومحاييد) وهي (Theat-Séo-Sé) ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة وهي **the**، ثم ما لبث أن أسقطت المحاييد.

والمحايد: جنس ثالث، لا هو بالمذكر ولا هو بالمؤنث، وليس هناك قواعد عقلية تحكمه- ليس هناك

قاعدة تحكم الأجناس الثلاثة (المذكر والمؤنث والمحاييد).⁽¹⁾

-ونود أن نختم الحديث عن المذكر والمؤنث في اللغة العربية، في جزيئة من جزيئات الدرس اللغوي في التأنيث، قد اتبعت العقل وسارت مع المنطق عليه منطقياً، وذلك أن علامة التأنيث إنما جاءت لكي تفرق بين المؤنث والمذكر، فإذا كانت الصفة خاصة بالمؤنث من الناحية الحيوانية **biological**، فلا داعي أبداً لإنهائها بعلامة التأنيث (التاء أو الألف بنوعيهما)، وذلك نحو: امرأة مرضع - حامل - حائض، فالحيض والطمث والإرضاع والحمل من صفات المرأة لجسمانية، ومن ثمة كان من المنطق ومن المعقول ألا نقرنها بحرف التأنيث.⁽²⁾

النكرة والمعرفة:

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى نكرة ومعرفة، فالنكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم، والمعرفة ما يفهم منه معين، وهي سبعة أنواع:

الضمير، اسم العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، الاسم المعروف بـ "ال"، المضاف إلى

معرفة، المنادى المقصود بالنداء.

وهناك من الأسماء المعرفة ما لا يدخلها الألف واللام، وهناك عكسها وقد ذكرها السيوطي في

مزهرة، ومنها (كحل) للسنة الجديدة الجذباء و(عنيدة) للمائة من الإبل، و(لحاء) للشمس، و(عرفة)

¹-في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/110-111 (مرجع سابق).

²-المرجع نفسه ص/113.

لليوم المعروف و(هاوية) من أسماء النار، والعكس نحو كل وبعض فلا يقال الكل والبعض لا تدخلها الألف واللام، لأنهما معرفتان في نية الإضافة.

وهذه الأسماء وأمثالها قلة لا يعتد بها، ولا يقاس عليها، ويلاحظ أن منها أعلاما لا تقبل الألف

واللام، كمعرفة وهاوية مثلها في ذلك مثل الدجلة.⁽¹⁾

-أما في الإنجليزية فإن الحرف (a) موضوعا قبل الاسم دليل على تكثيره نحو a book

(كتاب)، فإذا كانت الكلمة مبدوءة بحرف صائت vowel استبدل الحرف (a) بالحرفين (an)

نحو:

An ox (ثور) و an egg (بيضة).⁽²⁾

الجدول رقم 02

-الاسم-

- أوجه التشابه والاختلاف -⁽³⁾

الرقم	الاسم	العربية	الإنجليزية
1	-صيغة المفرد Singular	نعم	نعم
2	-صيغة المثنى Dual	نعم	لا
3	صيغة الجمع Plural	نعم	نعم
4	-الجمع القياسي والجمع الشاذ Reg and irreg plural	نعم	نعم
5	-الجنس الحيادي Neural gender	لا	نعم
6	المذكر والمؤنث والمشارك Masculine, Féminine and commons	نعم	نعم

¹ : في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/121-122 (مرجع سابق).

²: المرجع نفسه ص/115.

³ : Comparative linguistics: English and Arabic p/14 (مرجع سابق).

*صيغة التصغير:

التصغير ظاهرة صرفية تنفرد بها اللغة العربية من بين اللغات (الفرنسية والإنجليزية)، فالعربية لها ثلاث صيغ للتصغير، فالصيغة الأولى وهي **فعل** للثلاثي، والثانية **فيعل** للرباعي، والثالثة هي **فيعيل** لما زاد على الرباعي.⁽¹⁾

*الفعل والمصدر: (أيهما أصل للآخر)

ففي الإنجليزية يأتون بالفعل في زمن المضارع و قبله الحرف **to** مثل **To read-To eat- to write** أن يكتب- أن يأكل- أن يقرأ.

ويطلقون على مثل هذا النمط كلمة المصدر **infinitive**، ومن المصدر يشتقون المضارع **He writes**، والماضي **He wrote**، والاستمرار **He is writing**، والماضي والتامين **He had / has written** واسم الفاعل **writer**.

نلاحظ أن إطلاق كلمة المصدر **infinitive** على الفعل مسبقا بـ **To** مثل: **To eat** يشابه عندنا (أن) المصدرية التي تدخل على الفعل وتؤول معه بمصدر، والاستعمال في اللغتين واحد.

I want to eat	-	I want eating
أريد أن آكل		أريد أكلا

فالإنجليزية تعتمد على ما يسمى بالمصدر (اصطلاحا) لكي تشتق منه الصيغ المختلفة و الأزمنة العددية.

ويستثنى من ذلك فعل الكينونة، فلا علاقة بين المصدر (**To be**) والمضارع (**am-is-are**) والماضي (**was-were**) من حيث المادة إلا في التصريف الثالث **been (past participle)**.

⁽²⁾Be → Been

¹: في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية ص/146 (مرجع سابق).
²: المرجع نفسه ص/147-148.

و الأصل في العربية لاشتقاق صيغة من الصيغ، نأتي بالمادة المجردة ومنها نشق الصيغ المختلفة، إلا أن الأمر في بعض الحالات يستدعي تغييرا في بناء الكلمة نفسها حتى نستطيع أن نرجعها إلى مادتها الأصلية المجردة نظرا لما يعترضها من إعلال وإبدال.⁽¹⁾

الضمائر:

إن اللغات لا تختلف في الأصول، بدليل أن ما كان من الضمائر مثلا في اللغة العربية مثل:

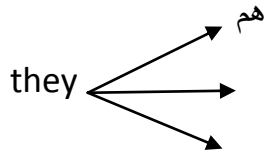
أنا-أنت-هو-هي-نحن-هم ضمائر أيضا في اللغة الإنجليزية مثل: **They-We-she-He-You-I**

وليست أسماء-مثلا-أو أفعالا.⁽²⁾

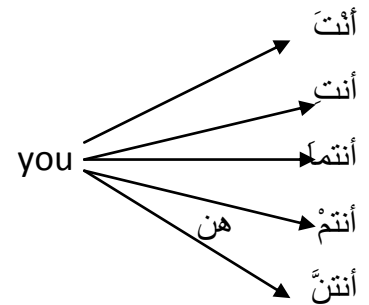
فباللغة العربية تفرق بين ضمائر المخاطب أنت-أنت-أنتما-أنتم-أنتن ولا يحدث ذلك في الإنجليزية

لأنها تستعمل فقط **you**، كما أن الإنجليزية لا تفرق بين ضمائر الغائب في الجمع عكس اللغة

العربية.⁽³⁾



هما



ضمائر المخاطب ضمائر الغائب

¹: في علم اللغة التقابلي -دراسة تطبيقية - ص/150(مرجع سابق).

²: المرجع نفسه ص /102 .

³: أسس اللغة وتعليمها-دوجلاس بروان-ص/186 (مرجع سابق).

الأفعال الشاذة والأفعال القياسية: (أو المنتظمة أو غير المنتظمة) Regular and irregular verbs

الفعل في اللغة الإنجليزية إما قياسي أو شاذ **Regular or irregular** والأفعال الشاذة مختلفة ومتعددة نعرضها كالآتي:

	F1 المضارع	F2 الماضي	F3.P.Participle
a	Speak 1	Spoke 2	Spoken 3
b	Put 1	Put 1	Put 1
c	Come 1	Came 2	Come 1
d	Catch 1	Caught 2	Caught 2

1- في المثال (a): الصيغ الثلاث (F1-F2-F3) مختلفة من شكل لآخر.

2- في المثال (b): الصيغ الثلاث (F1-F2-F3) متشابهة.

3- في المثال (c): F3+F1 متشابهان وF2 مختلف عنهما.

4- في المثال (d): F2 وF3 متشابهان وF1 يختلف عنهما.

أما الأفعال القياسية في اللغة الإنجليزية فهي التي تقبل اللاحقة (ed) في الماضي (F2) واسم المفعول (F3) مثل:

(1) Learn → learned - learned

أما الأفعال الشاذة في اللغة العربية فهي الأفعال الثلاثية وهي ستة:

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 1- نَصَرَ-يَنْصُرُ-أَنْصُرُ.

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 2- حَسِبَ-يَحْسِبُ-أَحْسِبُ.

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 3- ضَرَبَ-يَضْرِبُ-أَضْرِبُ.

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 4- كَرَّمَ-يَكْرِمُ-أَكْرِمُ.

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 5- فَتَحَ-يَفْتَحُ-أَفْتَحُ.

فَعَلَ-يَفْعُلُ: 6- فَرَحَ-يَفْرَحُ-أَفْرَحُ. (1)

¹-Comparative linguistics: English and Arabic p/55-65 (مرجع سابق)

أقل عدد بالنسبة لحروف الفعل في اللغة العربية ثلاثة أما في الإنجليزية فإننا نجد حرفين مثل: be - go .

وبالنسبة للأفعال القياسية في اللغة العربية فهي التي تحتوي أكثر من ثلاثة حروف أي الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية:

1-الفعل الرباعي: Quadri-literal.V (أربعة حروف) مثل: دَحْرَجَ.

2-الفعل الخماسي: penta-literal.V (خمسة حروف) مثل: تَقَدَّمَ.

3-الفعل السداسي: Hexa-literal.V (ستة حروف) مثل: اسْتَأْذَنَ.⁽²⁾

الأفعال المعتلة والأفعال الصحيحة: Vocalic and consonantal Verbs

العربية تُقسَمُ أفعالها إلى قسمين: صحيحة ومعتلة

1 -الأفعال الصحيحة **Consonantal**: كل حروف الفعل الأصلي صحيحة مثل: ذهب-دَحْرَجَ...

2 -الأفعال المعتلة: **Vocalic Verbs** يحتوي الفعل على حروف علة مثل: قال- مشى- وقف-

وعى...

وهذا التقسيم لا وجود له في اللغة الإنجليزية.⁽³⁾

الأفعال المجردة والأفعال المزيدة: Base and affixed verbs

الفعل المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية مثل:

أ -في العربية مثل: ذهب- درس-فهم-كتب.....

ب في الإنجليزية مثل: sit-speak-go.....

الفعل المزيد: هو ما زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو أكثر مثل:

أ -في العربية: أكرم-قاتل-اجتمع-استخرج.

¹-الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ص/36-37 (مرجع سابق).

²-Comparative linguistics: English and Arabic p/66-67 (مرجع سابق).

³- شذا العرف فن الصرف ص/19 (مرجع سابق).

ب - في الإنجليزية: return-belittle-enrich⁽¹⁾

الأفعال المزيدة في اللغة الإنجليزية: هناك ثلاثة أنواع:

1- préfixed verbs (أفعال مزيدة بسوابق) مثل: **return-enrich**

2- Infixed Verbs (أفعال مزيدة بزائدة وسطية) مثل: **swam-spoke**.

3- Suffixed Verbs (أفعال مزيدة بلواحق) مثل: **realize-learned**.

وفي إطار مشابهة فالعربية تحتوي على الأفعال المجردة والأفعال المزيدة.

فالأفعال المجردة لها ستة أوزان بالنسبة للثلاثي، ووزن واحد بالنسبة للرباعي سبق ذكرها.⁽²⁾

والأفعال المزيدة في اللغة العربية أنواع:

1 الثلاثي المزيد:

أ - الثلاثي المزيد بحرف واحد ويأتي على ثلاثة أوزان:

(أَفْعَل - فاعَل - فَعَّل)

(أَكْرَم - قَاوَم - زَكَّى)

ب - الثلاثي المزيد بحرفين: ويأتي على خمسة أوزان:

(انْفَعَلَ - اِفْتَعَلَ - اِفْعَلَ - تَفَعَّلَ - تَفَاعَلَ).

(انْكَسَرَ - اجْتَمَعَ - اِحْمَرَ - تَذَكَّرَ - تَشَاوَرَ).

ت الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان مثل:

(اسْتَفْعَلَ - اِفْعَوْعَلَ - اِفْعَالَ - اِفْعَوْلَ).

(اسْتَقْبَلَ - اِعْشَوْسَبَ - اِحْمَارَّ - اِجْلَوَدَّ).

¹: علم الصرف الموسوعة الثقافية العامة: ص18-19 (مرجع سابق).

²: Comparative linguistics: English and Arabic p/67 (مرجع سابق).

2 الرباعي المزيد:

أ - الرباعي المزيد بحرف واحد: وله وزن واحد هو (تَفَعَّلَ) تَدَخَّرَجَ - تَزَلُّزَلْ.....

ب - الرباعي المزيد بحرفين: وله وزنان هما:

(إفَعَّلَلَّ - إفَعَّلَّ)

(إفَرْتَقَعَ - إقْشَعَرَ) (1)

Intransitive and transitive Verbs: الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية

ينقسم الفعل إلى لازم ومتعد

1 الفعل اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بفاعله، فلا يتعداه إلى مفعول به ليتم معناه.

أ - في العربية مثل: يطير - يضحك - يأتي - يسقط...

ب - في الإنجليزية مثل: fall-come-smile-laugh-fly

2 الفعل المتعد: هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، بل يتعداه إلى مفعول به ليتم معناه (2)

والفعل المتعدي أقسام:

أ - المتعدي إلى مفعول به واحد: وهو موجود في اللغتين العربية والإنجليزية مثل:

- العربية: **كتب** علي رسالة

- الإنجليزية: Ali **wrote** a letter

لننظر إلى هذه الأفعال: يرسم draw - يحفر dig - يشرب dring - يأكل eat - يجد find - يقود

...drive

فهذه الأفعال تحتاج إلى مفعول به واحد سواء في العربية أو الإنجليزية. (3)

ب المتعدي إلى مفعولين: وهو موجود في اللغتين العربية والإنجليزية.

¹- شذا العرف في فن الصرف ص/27-28-29 (مرجع سابق).

²- المرجع نفسه ص/37 .

³-Comparative lingnistics: English and Arabic p 70 (مرجع سابق).

ت المتعدي إلى ثلاثة مفعولات: موجودة في اللغة العربية وهي حولي سبعة أفعال ولا وجود له في اللغة الإنجليزية.

الفعل المصدرى: Infinitive Verbs

علامة الفعل المصدرى في العربية: **أن** مثل: يحب **أن يقرأ**.

علامة الفعل المصدرى في الإنجليزية **To** مثل: He likes **to read**.

صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول: Active and passive voice

تستعمل اللغة العربية صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول مثلما تستعمله اللغة الإنجليزية
بالغاية نفسها والهدف نفسه، وأهم ما في اللغتين:

كلاهما يتطلبان:

1- {فاعل + فعل + مفعول به (الإنجليزية).
فعل + فاعل + مفعول به (العربية).

2- فعل متعدي.

3- تغيير الزمن (مع إضافة to be) (في صيغة المبني للمجهول بالنسبة للإنجليزية)

4- تبادل المواقع بين الفاعل والمفعول به.

الجدول رقم 03

(1) -صيغة المبني للمجهول بين العربية والإنجليزية-

English الإنجليزية	Arabic العربية	Aspects
نعم	نعم	1-التحويل إلى صيغة المبني للمجهول the passive transformation
نعم	نعم	2-الفاعل والمفعول به يتبادلان المواقع the subject and the object exchange positions
نعم	نعم	3-تبدأ بالمفعول به في صيغة المبني للمجهول The object is fronted in the passive
نعم	نعم	4-الفعل في صيغة المبني للمجهول يجب أن يكون متعديا The verb must be transitive
نعم	نعم	5-التحويل إلى صيغة المبني للمجهول يتطلب تغيرا في الزمن .
نعم	لا	6-إضافة (to be) في صيغة المبني للمجهول A "be" form is added

الجدول رقم 4

-الفعل-

-أوجه التشابه والاختلاف-

الرقم	الفعل	العربية	الإنجليزية
1	صيغة المضارع present form	نعم	نعم
2	صيغة الماضي past form	نعم	نعم
3	الوزن الأصلي base form	نعم	نعم
4	اسم المفعول (الفعل) past-participle	لا	نعم
5	صيغة الأمر imperative form	نعم	لا
6	الأفعال المنتظمة وغير المنتظمة reg and ire vers	نعم	نعم
7	نوع الفعل بحسب عدد حروفه (ثلاثي أو غير ثلاثي) Forms based on number of consants in the V	نعم	لا
8	الفعل المجرد base root verbs	نعم	نعم
9	الفعل المزيد affixed verbs	نعم	نعم
10	صيغة الاستمرار progressive aspect	نعم	نعم

1 :Comparative linguistics: English and Arabic p60 (مرجع سابق)

11	صيغة التمام perfective aspect	نعم	نعم
12	المبني للمعلوم والمبني للمجهول (active-passive)	نعم	نعم
13	الأفعال اللازمة intransitive verbs	نعم	نعم
14	الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد monotransitive verbs	نعم	نعم
15	الأفعال المتعدية إلى مفعول به detransitive verbs	نعم	نعم
16	الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل tritransitive verbs	نعم	لا
17	الأفعال المساعدة Auxillary verbs	نعم	نعم
18	الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة Consantal and vocalic verbs	نعم	لا

(1)

صيغة التفضيل:

إن صيغة التفضيل في اللغة العربية تصاغ على الشكل التالي:

1- على صيغة "أفعل" إذا كان الفعل ثلاثياً، قابل للتفاوت مثل: العالم **أفضل** من الجاهل.

2- **أفعل + المصدر** إذا الفعل غير مستوف للشروط السابقة فإننا نستطيع صياغة التفضيل عن طريق

الإتيان بمصدره منصوباً بعد "أشد" أو "أكثر" وسواهما.

مثل: هو **أشد إيماناً** - هو **أكثر شجاعة**. (2)

و لاسم التفضيل باعتبار لفظه حالات هي:

1- أن يكون مجرداً من "ال" والإضافة مثل:

الطائرة أسرع من القطار.

2- أن يكون معرفاً بـ "ال" مثل:

تفضل الطريقة الأسهل في عرض المضمون.

1 : Comparative linguistics: English and Arabic p 82-83 (مرجع سابق)

2-المرجع نفسه ص 146.

3- أن يكون مضافا إلى نكرة مثل:

الكتاب أفضل صديق.

4- أن يكون مضافا إلى معرفة مثل:

أنت أكرم الناس.⁽¹⁾

أما الإنجليزية فصيغة التفضيل فيها تتخذ شكلين:

1- المقارنة: comparative

أ- إضافة (er) إلى نهاية الصفة الأحادية المقطع مثل:

An adult is **bigger** than a child.

ب- وضع (more) قبل الصفة المتعددة المقاطع مثل:

She is **more beautiful** than her sister.

و هناك صيغ خاصة (special forms) مثل : worse-better.

2- المفاضلة: superlative

أ- إضافة (est) إلى نهاية الصفة الأحادية المقطع مثل:

Tidy → **tidiest**

ب- وضع (most) قبل الصفة المتعددة المقاطع مثل:

Wonderful → **most wonderful**

إن أداة التعريف (definite article) تستعمل في اللغتين في المفاضلة غير أن اللغة العربية تستطيع

إغفالها مثل:

الإنجليزية he is **the** best student

العربية - } إنه الطالب **الأفضل**
} إنه **أفضل** طالب

¹- الأساس في النحو والصرف-موسوعة علمية عامة-محمود إبراهيم الضبع-ص/220 (مرجع سابق).

الصفة Adjective

إن الصفة في اللغة العربية تدرج تحت الاسم عكس اللغة الإنجليزية التي تصنفها في تقسيم خاص بها.⁽¹⁾

كما نجد الصفة تسبق الموصوف في الإنجليزية وتتأخر عنه في العربية.⁽²⁾ وتعامل الصفة في العربية معاملة الاسم في صيغ كثيرة منها التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع غير أنها تبقى ثابتة في اللغة الإنجليزية مثل:⁽³⁾

العربية: ولد ذكي (مفرد مذكر)

الصفة تتغير وفق بنت ذكية (مفرد مؤنث)

العدد والجنس أولاد أذكاء (جمع مذكر)

بنات ذكيات (جمع مؤنث)

الإنجليزية: An intelligent boy

An intelligent girl (الصفة ثابتة)

An intelligent boys

An intelligent Girls

كما نجد الصفة في اللغة العربية تقبل (أل) التعريف غير أن الصفة في اللغة الإنجليزية لا تقبلها (an article).

¹-Comparative linguistics: English and Arabic p/142 (مرجع سابق)

²-علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية – عبده الراجحي- ص/48 (مرجع سابق).

³-Comparative linguistics: English and Arabic p/142.(مرجع سابق)

صيغ الأفعال:

في اللغة الإنجليزية أربع صيغ للفعل:

Present participle (F4)-past participle(F3)-past (F2)-present (F1)

مثل:

Go	-went	-gone	-going
Present	-past	-past.participle	-present participle

والمصدر في اللغة الإنجليزية هو present (F1)، والصيغ الأخرى مشتقة منه (F2-F3-F4).

و الاشتقاق كالاتي:

مورفيم الماضي + (المضارع) F1 = (الماضي) F2 - 1

Past present past morpheme

Eg : learned = learn + ed

2 – F3(past participle) = F1 (المضارع) + past participle morpheme

اسم المفعول

Eg : spoken = speak+en

3 – F4 (present participle) = F1 (المضارع) + ing-morpheme

(اسم الفاعل)

Eg :going = go + ing

فالاشتقاقات *dérivations* تأتي من الشكل (F1) لأنه هو الأصل في اللغة الإنجليزية، ومن الشكل (F2) في اللغة العربية لأنه هو الأصل وفي اللغة العربية ثلاثة أزمنة للفعل هي: الماضي والمضارع والأمر

1- الماضي: مثل: ذَهَبَ - عَلِمَ - سَمِعَ.

2- المضارع: مثل: يَذْهَبُ - يَعْلَمُ - يَسْمَعُ

3- الأمر: مثل: اذْهَبْ - اِعلمْ - اِسمع⁽¹⁾

صيغة الماضي: past form

صيغة الماضي لها وجود في اللغتين العربية والإنجليزية إلا أنه في اللغة العربية نلحق الماضي

بضمير الفاعل (Doer pronoun) مثل:

ذَهَبُوا - ذَهَبَ - ذَهَبْتُ...

وهذه الظاهرة غير موجودة في اللغة الإنجليزية حيث نجد أن الفعل (المنتظم أو غير المنتظم) في

صيغة الماضي ثابت مع جميع الضمائر مثل: finish - go.

I	}	went (فعل غير منتظم) irregular verb	/	finished (فعل منتظم) regular verb
You				
She / he				
It				
We				
They				

صيغة المضارع: present form

صيغة المضارع لها وجود كذلك في اللغتين العربية والإنجليزية إلا أن:

في الإنجليزية: صيغة المضارع (F1) تلحق بـ (S) مورفيم المضارع إذا كان الفاعل ضمير المفرد

الثالث (she-he-it) مثل: She / He sleeps s

¹-Comparative linguistics: English and Arabic p/64 (مرجع سابق).

في العربية: حروف المضارعة (أ- ن- ي- ت) تلحق الفعل حسب ضمير الفاعل مثل:

أنا / أذهب - هو / يذهب - هي / تذهب - نحن / نذهب

أما في الإنجليزية فلا وجود سوابق في صيغة المضارع.

والتحويل من الماضي إلى المضارع في اللغة الإنجليزية في بعض الأحيان عن طريق زائدة وسطية

(infixation) مثل:

Speak —→ spoke

Sing —→ sang

وهذه الزائدة الوسطية غير مستعملة في اللغة العربية، فالتحويل من الماضي إلى المضارع يستلزم

سوابق préfixes مثل:

فرح فرح⁽¹⁾

صيغة الاستمرار (continuous أو progressive):

وهذه الصيغة موجودة في العربية مثل:

أخذ محمد يبكي و مازال محمد يبكي

(أخذ + يبكي) (مازال + يبكي)

وأفعال الاستمرار هذه أفعال مساعدة وليست أصلية في الجملة وهي أيضا منفصلة عن الأفعال الأصلية

في الكتابة بعكس اللغات الهندو أوروبية.

ففي الإنجليزية - مثلا- تضاف **ing** إلى نهاية الفعل المراد وضعه في زمن الاستمرار، ويكون قبله

الفعل (to be)⁽²⁾.

¹(مرجع سابق) p/67-68 Comparative linguistics: English and Arabic

²: علم اللغة التقابلي - دراسة تطبيقية - ص/31-32 (مرجع سابق)

الجدول رقم: 05
-الأزمنة-

الانجليزية	العربية	الزمن	الرقم
F1 The earth turns round the sun	مضارع - الأرض تدور حول الشمس	المضارع البسيط Present simple	1
Present (be)+F4 They are playing	مضارع هم يلعبون	المضارع المستمر Present	2
Present (have)+F3 He has done his home-work	قد+ماض قد أنجز الواجب المنزلي	المضارع التام Present perfect	3
Present(have)+been+F4 He has been living her for ten years	ما زال+مضارع ما زال الرجل يسكن هنا منذ عشر سنوات	المضارع التام المستمر Present perfect progressive	4
F2 They went to school	ماضي F2 الأولاد ذهبوا إلى المدرسة	الماضي البسيط Past simple	5
Past (be)+F4 They were playing all day yesterday	كان+مضارع كانوا يلعبون طيلة أمس	الماضي المستمر Past progressive	6
Past (have)+F3 Ahmed had left when she came	كان+قد+ماض كان أحمد قد غادر عندما حضرت	الماضي التام Past perfect	7
Past (have)+been+F4 Ahmed had been writing for two hours when I came.	كان+ما زال+مضارع كان أحمد ما زال يكتب منذ ساعتين عندما وصلت	الماضي التام المستمر Past perfect progressive	8
Will+F1 He will arrive tomorrow	س/سوف+مضارع سيصل غدا/ سوف يصل بعد شهرين	المستقبل البسيط Future simple	9
Will+be+F4 Ahmed will be sleeping at 5	س+ يكون (اسم الفاعل أو مضارع) - سيكون أحمد نائما على الساعة الخامسة. - سيكون أحمد يكتب على الساعة الخامسة.	المستقبل المستمر Future progressive	10
Will+have+F3 Ahmed will have finished it by 5	س+ يكون+قد+ماض سيكون أحمد قد أتم العمل قبل الخامسة	المستقبل التام Future perfect	11
Will+have+been+F4 They will have been sleeping for two hours by 5	س+ يكون+قد+ماض سيكونون قد ناموا ساعتين قبل الخامسة	المستقبل التام المستمر Future perfect progressive	12

- F1 : present form (المضارع)
F2 : past form (الماضي)
F3 : past participle (اسم المفعول)
F4 : present participle (اسم الفاعل)

(1)

¹ : Comparative linguistics: English and Arabic p /49. (مرجع سابق).

المبحث الثاني : تحليل المدونة (تحليل الأخطاء)

إن ما يحير العقل كثرة الأخطاء الشائعة على الرغم مما قدم من محاولات للتغلب عليها، إلا أنها ما تزال مسيطرة على كتابات معظم التلاميذ، لذا وجب على الباحثين القيام بدراسات علمية دقيقة، ذات خطوات مدروسة تصل إلى نتائج إيجابية واضحة. فعمدنا إلى هذه الدراسة أملاً أن نصل إلى نتائج تحد من الخطأ، وتسهم في معالجة الضعف عند تلاميذ المرحلة المدروسة.

ففي هذا الفصل عمدنا إلى تحديد الأخطاء الصرفية ووصفها من خلال جداول بيانية توضح نسبة الخطأ ومدى شيوعه، وترتيب الأخطاء بحسب شيوعها في المرحلة المدروسة-السنة أولى ثانوي (الشعبة العلمية).

و قد كان الجهد البارز في هذه الدراسة ينصب على تحديد الأخطاء الصرفية، وتفسير عوامل الوقوع في الأخطاء المتكررة، فكان السؤال المطروح: لماذا يلتقي التلاميذ على هذا الخطأ في هذه الموضوعات؟

حاولنا في هذا الفصل التعرف على الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الدارسون للغة الإنجليزية -لغة ثانية- من خلال البحث في مادة مكتوبة لمتعلمين جزائريين للسان الإنجليزي لسانا ثانيا حاصرين الدراسة في 100 متعلم في الإطار المدرسي الرسمي-السنة أولى ثانوي(الشعبة العلمية)- وذلك سعينا إلى التركيز على النظام الصرفي، فكانت الكلمة مرادنا وما تحويه من صيغ وأبنية.

تحليل الأخطاء: (تحليل المدونة)

إن تحليل الأخطاء (Error Analysis (EA) مصطلح يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمراته.

والذي لا شك فيه أننا جميعاً "نخطئ" عند تعلمنا للغة وعند استعمالنا لها، ومن ثم فإن درس "الخطأ" درس أصيل في حد ذاته.

أولاً: تحديد الأخطاء و وصفها:

إن درس الأخطاء من حيث التحديد والوصف يتبع قواعد منهجية يحسن أن نعرضها على

النحو التالي:

أ- إن الأخطاء يقع فيها الأفراد، ونحن لا ندرس-مع ذلك-أخطاء الفرد، لأننا حين نضع

مقررات تعليمية إنما نضعها للجماعات و المفروض أن تكون هذه الجماعات متجانسة على معايير العمر، المستوى، والمعرفة اللغوية، واللغة الأولى أحياناً، ومن ثم فإننا ندرس الأخطاء التي تصدر عن جماعات متجانسة أيضاً، أي الأخطاء التي لها صفة من " الشيوخ " في هذه الجماعات.

ب- إن السمة الأولى للغة أنها "نظام" ونحن حين ندرس لغة المتعلمين إنما ندرس "نظاماً"

أيضاً، أي أن الوصف اللغوي للأخطاء لا بد أن يكون منصبا على طبيعتها "النظامية"، فالأخطاء التي تتصف بذلك هي التي تكون مجالاً للدرس.⁽¹⁾

لقد تم تحديد الأخطاء ووصفها عن طريق تصميم جداول تحمل عناوين الموضوعات الصرفية.

¹- ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- عبده الراجحي ص/49-50- 51 (مرجع سابق).

الجدول رقم 01

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

السنة أولى ثانوي-الشعبة العلمية-

(عدد التلاميذ/100)

الموضوع: فصيلة العدد (المفرد والجمع)

Singular and Plural

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
%61	61	عدم التحكم في القاعدة وذلك: (1) بجمع كلمة Baby بإضافة (S) عوض (ES) وعدم تحويل (Y) إلى (I). (2) جمع كلمة Baby جمعا صحيحا بإضافة (ES) ولكن دون تحويل (Y) إلى (I). (3) جمع الكلمة Baby بإضافة (S) عوض (ES) وعدم تحويل (Y) إلى (I).	-Babys -Babyes -Babis	التحويل من المفرد إلى الجمع كلمة Baby	01
%44	44	تعميم قاعدة الجمع بإضافة (S) إلى آخر الكلمة وذلك: (1) بإضافة (S) إلى آخر الكلمة على الرغم من جمعها جمعا صحيحا. (2) إضافة (S) إلى آخر الكلمة (تعميم لقاعدة معينة في الجمع).	Childrens Childs	التحويل من المفرد إلى الجمع كلمة (Child)	02
%73	73	التعميم والاهتمام بقواعد معينة مع إغفال قواعد أخرى وذلك: (1) بجمع الكلمة Tooth جمعا صحيحا لكن مع إضافة (S) أو (ES) إلى آخر الكلمة (تعميم القاعدة). (2) إضافة (S) أو (ES) إلى كلمة Tooth وعدم تغيير حروف العلة في وسط الكلمة (تعميم قاعدة (S) (3) إضافة (EN) إلى آخر كلمة Tooth (تعميم لقاعدة معينة في الجمع).	-Teeths -Teethes -Tooths -Toothes -Toothen	التحويل من المفرد إلى الجمع كلمة Tooth	03

(1) المفرد والجمع Singular and Plural**(التحويل من المفرد إلى الجمع)**

أخطاء الخلط وعدم التحكم في القاعدة) بيئة التعلم		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الاسم)
النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	
61%	61	/	/	/	/	Baby
/	/	/	/	44%	44	Child
/	/	/	/	73%	73	Teeth

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن معظم الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ في موضوع المفرد و الجمع ترجع إلى:

1 - التعميم بنسبة تتراوح ما بين 44 % و 73 % .

2 - الخلط و عدم التحكم في القاعدة بنسبة 61%

الموضوع 01: فصيلة العدد (المفرد والجمع)**في الإنجليزية:**

(1) إذا انتهى الاسم المفرد بالحرف Y مسبق بحرف صحيح Consonant (غير حروف العلة

(Vowels) فيجب قلب Y إلى I وإضافة (ES) بعد ذلك.

(2) هناك ثلاث كلمات في الإنجليزية تضاف إليها EN عند الجمع (قاعدة غير قياسية)

Children (جمع) _____ **Child (مفرد)**
Oxen (جمع) _____ **Ox (مفرد)**
Brothren (جمع) _____ **Brother (مفرد)**

فهذه الأسماء لا تخضع إلى أية قاعدة ثابتة.

(3) توجد أسماء قليلة في اللغة الإنجليزية تحول إلى الجمع بتغيير حرف العلة) تقلب حروف
الوسط) مثل:

Geese (وزات)	_____	Goose (وزة)	_____
Teeth (أسنان)	_____	Tooth (سن)	_____
Feet (أقدام)	_____	Foot (قدم)	_____
Mice (فئران)	_____	Mouse (فأر)	_____
Women (نساء)	_____	Woman (امرأة)	_____

جمع

مفرد

الجدول رقم 02

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

الستة أولى ثانوي-الشعبة العلمية-

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: فصيلة الجنس (المذكر والمؤنث)

(Masculine and Féminine)

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
59%	59	الخط وذلك: 1-بتأنيث كلمة Lion بإضافة (S) إلى نهاية الاسم عوض إضافة (Lioness) ESS	Lions	التحويل من المذكر إلى المؤنث كلمة (Lion)	1
26%	26	2-التداخل وذلك: بنقل قاعدة اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية وتأنيث كلمة (Lion) على (Lionne) أو (Lione).	Lione Lionne		
55%	55	التداخل وذلك: بتأنيث كلمة (pupile) بإضافة (E) أو (LE) إلى نهاية الاسم نقلا عن اللغة الفرنسية على الرغم من أن هذه القاعدة في اللغة الفرنسية تطبق على الصفة).	pupile pupille	التحويل من المذكر إلى المؤنث كلمة (Pupile)	2
18%	18	1-التداخل وذلك: بنقل قاعدة اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية وتأنيث كلمة Beautiful على Beautifulle (وهو نقل سلبي).	Beautifulle	التحويل من المذكر إلى المؤنث كلمة (Beautifulle)	3
38%	38	2-الخط وذلك: بتأنيث كلمة Beautiful بإضافات متعددة.	Beautifess Beautifules Beauty	(صفة) Beautiful	

2) المذكر والمؤنث Masculine and Féminine

(التحويل من المذكر إلى المؤنث)

أخطاء الخلط (بيئة التعلم)		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الاسم)
النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	
59%	59	26%	26	/	/	Lion
/	/	55%	55	/	/	Pupil
38%	38	18%	18	/	/	Beautiful

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن معظم الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ في

موضوع "المذكر والمؤنث" ترجع إلى:

(1) **الخلط** (بيئة التعلم) بنسبة تتراوح ما بين 38% و 59%

(2) **التداخل** (النقل السلبي) بنسبة تتراوح ما بين 18% و 55%.

والتداخل حدث بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهذا شيء منطقي لأن النقل السلبي

(التداخل) يكون بين اللغات المتقاربة.

الموضوع 2: فصيلة الجنس (المذكر والمؤنث)

Masculine and Féminine

هناك أسماء في اللغة الإنجليزية تؤنث بإضافة ESS إلى نهاية الاسم المذكر مثل:

Lion → Lioness

Prince → Princess

كما أن بعض الأسماء تؤنث باستعمال كلمات مختلفة مثل:

Father → Mother

Brother → Sister

وهناك أسماء يستوي فيها التذكير والتأنيث (Common) ومعظم هذه الأسماء تدل على المهن

والحرف مثل:

(She) pupil → (he) pupil

She is a pupil → He is a pupil

تلميذة

تلميذ

She is a teacher → He is a teacher

الصفة في اللغة الإنجليزية لا تتغير ولا تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث أو الأفراد

والجمع.

فالصفة في اللغة الإنجليزية ليست كالصفة في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية مثل:

(مذكر) Beautiful → Beautiful (مؤنث)

(الصفة تتغير) وفق العدد و الجنس في اللغة العربية و لكن ليس كذلك في اللغة الإنجليزية فهي

ثابتة.

An intelligent boy → ولد ذكي

An intelligent girl → بنت ذكية

An intelligent Boys → أولاد أذكىاء

An intelligent girls → بنات ذكيات

الجدول رقم 03

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

السنة أولى ثانوي -الشعبة العلمية-

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: مقارنة الصفات Comparative Adjectives

-الدرجة النسبية-

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
%59	59	الخلط وذلك: بإضافة (EST) عوض إضافة (ER) إلى الصفة وعدم تضعيف الحرف الصحيح -في بعض الأحيان- في نهاية الصفة المتكونة من مقطع لفظي واحد.	- Biggest - Biggest	مقارنة الصفات -الدرجة النسبية- Comparative Adjectives (Big)	1
%77	77	الخلط وذلك: بتحويل الصفة (Good) إلى (Best) عوض (Better) وهو خلط بين الدرجة النسبية للمقارنة Comparative ودرجة التفضيل العليا Superlative	- The best - Best	مقارنة الصفات -الدرجة النسبية- Comparative Adjectives (Good)	2
%84	84	الخلط وذلك: بإضافة (EST) إلى آخر الصفة عوض إضافة more قبلها، وهنا خلط بين Comparative و Superlative والصفة ذات المقطع الواحد والصفة ذات الأكثر من مقطع.	Difficultest	مقارنة الصفات -الدرجة النسبية- Comparative Adjectives (Difficult)	3

3) مقارنة الصفات Comparative Adjectives

-الدرجة النسبية-

أخطاء الخلط وعدم التحكم في القاعدة) بيئة التعلم		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الاسم)
النسبة المنوية	عدد الأخطاء	النسبة المنوية	عدد الأخطاء	النسبة المنوية	عدد الأخطاء	
%59	59	/	/	/	/	Big
%77	77	/	/	/	/	Good
%84	84	/	/	/	/	Difficult

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن أخطاء التلاميذ في موضوع مقارنة الصفات

Comparative Adjectives ترجع إلى:

-الخلط (بيئة التعلم) بنسبة تتراوح ما بين 59% و 84%.

الموضوع 3: مقارنة الصفات -الدرجة النسبية-

Comparative Adjectives

❖ درجة أفعال التفضيل Comparative degree :

ونستعملها للمقارنة بين شخصين أو شيئين مختلفين حيث يفضل أحدهما على الآخر... ويتسم

تركيب صفة المقارنة أو أفعال التفضيل، بإضافة (er) إلى نهاية الصفة في الدرجة الثابتة (على أن

تكون سهلة النطق بعد هذه الإضافة) فمثلا:

Rich غني

Richer (أغنى)

Big (كبير)

Bigger (أكبر)

وقد تكون الصفة ذات أكثر من مقطع يصعب تلفظها بعد إضافة (er) إليها، فنعمد إلى سبقها

بكلمة (more) أكثر لتكوين درجة المقارنة مثل:

Beautiful (جميل)

more beautiful (أجمل)

Careful (حذر)

more careful (أكثر حذرا)

❖ درجة التفضيل أو التفوق أو الامتياز Superlative degree :

ونستعملها عند المقارنة بين أكثر من شخصين أو شيئين للتعبير عن التفوق والحد النهائي الذي

لا يناظره أو يضاهيه حد آخر، ويتم تكوينها بإضافة (est) إلى نهاية الصفة في الدرجة الثابتة.

مثل:

(غني) Rich **Richest**

(كبير) Big **Biggest**

و إذا كانت الصفة متكونة من مقطعين أو أكثر و يصعب تلفظها بعد إضافة (est) إليها عندئذ

نسبها بكلمة most (أكثر) فنقول :

(صعب) difficult **most difficult** (أصعب)

(جميل) beautiful **most beautiful** (أجمل)

ملاحظة :

مما يجدر ذكره أن صفة التفضيل تأتي دائما بعد أداة التعريف The

• إذا انتهت الصفة المتكونة من مقطع لفظي واحد بحرف صحيح (consonant) فينبغي

تضعيف الحرف الصحيح في نهاية الصفة عند إضافة (er) أو (est).

الجدول رقم 03

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

السنة أولى ثانوي-الشعبة العلمية-

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: حالات الفعل (الأزمنة) Tenses

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
%38	38	الخلط وذلك بعدم تصريف الفعل في الزمن الماضي Past simple وتحويله إلى أزمنة وصيغ متعددة مثل: المضارع (présent simple) وصيغة المبني للمجهول (passive voice)	Enjoy Was enjoyed	تحويل الفعل إلى الزمن الماضي Past Simple (To enjoy)	1
%11	11	1-تعميم قاعدة (ed) حتى على الأفعال الشاذة Irregular Verbs	writed	تحويل الفعل إلى الزمن الماضي Past Simple (To write)	2
%32	32	2-الخلط وذلك بعدم التفريق بين الماضي والمضارع واسم المفعول.	Writes written		
%30	30	-الخلط بين الأزمنة في تصريف الأفعال فالفعل (To get up) من المفروض أن يبقى كما هو بدون تغيير لأنه في المضارع مع ضمير المتكلم المفرد (I) أنا.	got up	تحويل الفعل إلى الزمن المضارع Present (To get up)simple	3

4 حالات الفعل (الأزمنة) Tenses

أخطاء الخلط وعدم التحكم في القاعدة) بيئة التعلم		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الاسم)
النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	
38%	38	/	/	/	/	To enjoy
32%	32	/	/	11%	11	To write
30%	30	/	/	/	/	To get up

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن أخطاء التلاميذ في موضوع "حالات الفعل"

(الأزمنة) ترجع إلى:

1-بيئة التعلم (الخط) بنسبة تتراوح ما بين 30% و38%.

2-التعميم ب 11%.

الموضوع 04: حالات الفعل (الأزمنة) Tenses

حالة الفعل هي وسيلة لغوية تختلف من لغة لأخرى، وهي تعني شكل الفعل أو الأشكال

المستخدمة للتعبير عن زمن حدوث الفعل و إحدى تلك الأشكال تشير الفعل الحاضر present tense

مثل: He studies (هو يدرس)، أو إلى الماضي He studied past tense (هو درس)

أو المستقبل Future (سوف يدرس) He will study.

أما الحالات الأخرى فهي مركبة Compound، مثل:

المضارع المستمر (PC)

○ إنها تنتظر في المدخل. - She is waiting in the entrance

○ أراقب الحليب! -It has spilt the milk

المضارع التام (p.perfect)

○ تسمى الأفعال التي تساعد على تحويل حالات الفعل بالأفعال المساعدة Auxillary

Verbs، من هذه الأفعال فعل الكون وفعل التملك (To be) و (To have).

❖ الأفعال القياسية والأفعال الشاذة:

جميع الأفعال الإنجليزية تخصّ نوعين من التصريف، فهي إما أفعال قياسية أو أفعال شاذة.

الأفعال القياسية: هي تلك التي تتحول إلى الماضي وإلى اسم المفعول بزيادة (ed) إلى آخر

المضارع مثل:

Open → Opened

Finish → Finished

بينما الأفعال الشاذة: تتحول إلى الماضي وإلى اسم المفعول من الفعل المضارع بتغيير حرف

العلة مثل.

Drink (يشرب) → Drank → Drunk

Sing (يغني) → Sang → Sung

أو تحافظ على شكلها في الماضي واسم المفعول

Cut (يقطع) → Cut → Cut

Put (يضع) → Put → Put

أو تتغير من تصريف إلى آخر مثل:

Break (يكسر-يحطم) → Broke → Broken

Do → Did → Done

و كذلك:

Tell (يخبر) → Told → Told

Sit (يجلس) → Sat → Sat

الجدول رقم 05

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

السةة أولى ثانوي-السةة العلمية-

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
% 90	90	الخلط في تحويل الفعل (They built) المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول، فعوض تحويله إلى was built كانت الإجابات متعددة ومشوشة	built was build was builtd	تحويل الفعل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول مثال They built the house in two months	1
% 97	97	-الخلط في تحويل الفعل (feeds) المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول، فعوض تحويله إلى is fed كانت هناك إجابات متعددة ومشوشة.	Feeds Was feed Fedded Is feed	تحويل الفعل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول.(Feeds) المثال: Everyday John feeds the cat	2
%89	89	-الخلط وعدم التحكم في القاعدة، فعوض تحويل الفعل (will cover) المبني للمعلوم إلى will be covered كانت هناك إجابات متعددة ومشوشة.	will cover will be cover was covered	تحويل الفعل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول (will cover) المثال: The insurance will cover the damage	3

(5) الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول Active And Passive Voice

أخطاء الخلط وعدم التحكم في القاعدة) بيئة التعلم		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الفعل)
النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	
90%	90	/	/	/	/	They built -1
97%	97	/	/	/	/	John feeds -2
89%	89	/	/	/	/	Will cover -3

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن أخطاء التلاميذ في موضوع " الفعل المبني

للمعلوم والفعل المبني للمجهول" ترجع إلى:

بيئة التعلم (الخط) بنسبة تتراوح ما بين 89% و 97%.

الموضوع 05: الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول

-Active and passive voice-

إذا كان الإنسان أو الشيء الذي يرمز إليه فاعل الجملة هو من يقوم بالفعل، عندئذ يكون الفعل

في صيغة المعلوم، مثل:

The mother feeds her child ← ○ تطعم الأم طفلها

أما إذا كان الإنسان أو الشيء الذي يرمز إليه فاعل الجملة هو من يتلقى أو يقع عليه الفعل،

عندئذ يكون الفعل في صيغة المجهول مثل:

The child is fed by his mother. ← ○ أطعم الطفل بواسطة أمه

يتحول الفعل الصيغة المبني للمجهول باستخدام الشكل المناسب لفعل الكون + to be اسم

المفعول للفعل المستخدم (past participle of the verb) .

ليست صيغة المجهول مجرد تغيير صوري لصيغة الفعل المعلوم وقادرة على الحل محله من دون إجراء أي تغيير في المعنى، بل هناك فرق في التأكيد، إن فاعل الجملة-بشكل عام- هو مركز اهتمامنا، وصيغة المجهول هي وسيلة لغوية تمنح المفعول به للفعل المتعدي أهمية من خلال تحويله إلى فاعل وهكذا، حيث نريد التشديد أو التأكيد على فاعل الفعل نستخدم عادة صيغة المعلوم، وعندما نريد تركيز اهتمامنا على الفعل أو على من يتلقى الفعل نستخدم صيغة المجهول مثل:

○ طهت سامية الطعام ← Samia cooked the food.
المبني للمعلوم

○ طهي الطعام بواسطة سامية ← The food was cooked by Samia.
المبني للمجهول
ومن شروط تحويل الجملة من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول ما يلي:

(1) تحويل الفعل: To be + past participle

(2) تحويل الضمائر لتتناسب مع الصيغة الجديدة للفعل، فإن كان الضمير فاعلا يجب تحويله إلى المفعول به عندما نحول الجملة إلى صيغة المجهول مثل:

المبني للمعلوم: كسر النافذة. He broke the window.

الفاعل

المبني للمجهول: كسرت النافذة بواسطته The window was broken by him
المفعول به

يجب مراعاة الشروط التالية عندما تحول الجملة من صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول:

▪ إن فاعل جملة المبني للمعلوم يحذف غالبا إلا أنه-أحيانا - يوضع بعد الفعل في محل المفعول به مسبقا بحرف الجر.

ويطلب أحيانا عند ذكر المفعول به تحويل الضمير من حالة الفاعل إلى حالة المفعول به

كالآتي:

حالة المفعول به	حالة الفاعل
Me	I
Him	He
Her	She
It	It
Them	They
You	You
Us	We

▪ وبناء الفعل للمجهول ينبغي دائماً وضع الفعل الرئيسي في صيغة اسم المفعول

(past participle) أي تصريفه إلى التصريف الثالث للفعل على أن يسبق بفعل كينونة

(يكون) (To be) يكون زمنه زمن الفعل الرئيسي نفسه وعلى أن يتفق مع فاعل الجملة

الجديدة (المبنية للمجهول) من ناحية المفرد والجمع.

الجدول رقم 06

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

السة أولى ثانوي-الشعبة العلمية-

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: الكلام المباشر والكلام غير المباشر

Direct speech and Indirect speech

النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	الصيغ الخاطئة	نوع الموضوع	الرقم
%82	82	الخلط عند تحويل الفعل، من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر فعوض تحويل الفعل she was feeling إلى (I´am feeling) - كانت الإجابات متعددة ومشوشة تدل على عدم تحكم التلاميذ في القاعدة.	Will feeling Am feeling Has feel Was feel	التحويل من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر المثال: Malika said:"I´am feeling ill".	1
%78	78	الخلط بين الأزمنة وعدم التحكم في القاعدة عند تحويل الفعل من الكلام المباشر إلى الكلام غير مباشر، فعوض تحويل الفعل I write إلى she wrote كانت هناك إجابات متعددة ومشوشة.	-she write -should write -have write -was write -writting -writes	التحويل من الكلام المباشر إلى الكلام غير المباشر المثال: Malika said:"I write my lessons".	2

(6) الكلام المباشر والكلام غير المباشر

direct and indirect speech

أخطاء الخلط وعدم التحكم في القاعدة) بيئة التعلم		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		الكلمة (الفعل)
النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	
%82	82	/	/	/	/	Malika said:"I´ am feeling" .
%78	78	/	/	/	/	Malika said:"I write my lessons".

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن أخطاء التلاميذ في موضوع "الكلام المباشر والكلام غير المباشر" ترجع إلى:

❖ بيئة التعلم (الخلط) بنسبة تتراوح ما بين 78% و82%.

الموضوع 06: الكلام المباشر والكلام غير المباشر

Direct and indirect speech

في الحديث المباشر : Direct speech نستخدم كلمات المتحدث نفسها مثل:

Malika said: "I` am feeling ill " .

أما الحديث غير المباشر: فإننا نورد المعنى ذاته، لكن بشكل مختلف، بحيث تأتي الكلمات

ضمن جملة رئيسية واحدة مثل:

Malika said that she was feeling ill.

يبرز الفرق في تركيب الجملتين من خلال حالة الفعل والتغيير الذي يطرأ على الضمائر

الشخصية، صفات التملك، وبعض الكلمات التي تفيد معنى القرب حيث نستبدلها بكلمات تفيد معنى

البعد (في الزمان والمكان).

إن الأفعال التي تكون في المضارع في الحديث المباشر، تصبح بشكل عام (لكن ليس دائماً)

في صيغة الماضي.

ملاحظة:

في الكلام غير المباشر يتحول الفعل إلى الماضي ونستخدم that بعد فعل القول (said)، كما

أننا نلغي المزدوجين.

استثناء:

لكن عندما نريد أن نحول جملة تعبر عن حقيقة ثابتة ؟! صيغة الكلام المنقول

Indirect speech إننا نبقى فعلها في المضارع مثل:

▪ قالت: "أنا أكل الكعك قبل تناول قهوتين".

a) She said : "I always eat cakes before drinking my coffee

▪ قالت أنها تأكل الكعك قبل تناولها قهوتها.

b) She said that she always eats cakes before drinking her coffee.

الجدول رقم 07

الأخطاء الصرفية الكتابية عند تلاميذ

الستة أولى ثانوي - الشعبة العلمية -

(عدد التلاميذ/100).

الموضوع: ظرف الحال Adverbs of manner

الرقم	نوع الموضوع	الصيغ الخاطئة	نوع الخطأ حسب الموضوعات	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
1	تحويل الصفة إلى ظرف الحال (usual)	usual usualess usualful	الخط وعدم التحكم في القاعدة، فعوض إضافة (ly) إلى الصفة (usual) لتصبح ظرفا (usually)، كانت هناك إضافات متعددة لخواص مثل (ed-ess-ful).	50	%50
2	تحويل الصفة إلى ظرف الحال (hard)	Hardfull Hardless Hards	الخط في تحويل الصفة (hard) إلى ظرف الحال وذلك بإضافة لواحق متعددة ومختلفة مثل (s-ess-full)	39	%39
		hardly	التعميم وذلك بإضافة (ly) إلى آخر الصفة (hard) قيما على قواعد أخرى في هذا الدرس	37	%37

7) ظرف الحال Adverbs of manner

-نسبة الأخطاء-

الكلمة (الفعل)	أخطاء التعميم القياس أو التسهيل		أخطاء التداخل (النقل السلبي)		أخطاء بيئة التعلم (الخط)	
	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
usual	/	/	/	/	50	%50
hard	37	%37	/	/	39	%39

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت على أن أخطاء التلاميذ في موضوع "ظرف الحال"

"Adverbs of manner" ترجع إلى:

1. بيئة التعلم (الخط) بنسبة تتراوح ما بين 39% و 50%.

2. التعميم بنسبة 37%.

الموضوع 07 : ظرف الحال أو الطريقة

Adverbs of manner

الظرف: كلمة أو مجموعة كلمات تصف الفعل، وتضيف معنى جديداً إلى معنى الفعل أو

الصفة أو إلى ظرف آخر.

❖ تصنف الظروف عادة وفقاً للمعنى والاستعمال إلى ما يلي:

1) ظرف الحال أو الطريقة Adverbs of manner

وهي ظروف تصف كيفية وقوع الحدث أو الطريقة التي حدث بها (وهو يشبه الحال إلى حد

كبير في اللغة العربية)، مثل:

➤ Lotfi speaks English fluently and confidently.

○ وتصاغ أغلب هذه الظروف بإضافة (ly) إلى نهاية الصفة، فمثلاً:

الصفة : usual تصبح ظرفاً usually و strange تصبح strangely

Quick (سريع) —————> Quickly (بسرعة)

Nice (لطيف) —————> Nicely (بلطف)

Brave (شجاع) —————> Bravely (بشجاعة)

Bright (متألئ) —————> Brightly (بتألؤ)

❖ ظروف وصفات بصيغ متشابهة Adverbs and Adjectives of the same forms

هناك بعض الكلمات تستعمل كظرف أحيانا وكصفة أحيانا أخرى إلا أنه يمكن تمييز كلا الاستعمالين

فإذا تصف إسما فهي صفة أو نعت، وفيما عدا ذلك فهي ظرف وإليك جدول بالاستعمالين:

الكلمة كظرف Adverb	الكلمة كصفة adjective
1-I try <u>hard</u> to succeed.	1-I do a <u>hard</u> job.
2-You came <u>late</u> last night.	2-The <u>late</u> king was just.

جدول يبين نسبة مصادر الأخطاء في الموضوعات الصرفية

– عند تلاميذ المرحلة المدروسة –

أخطاء بيئة التعلم (الخلط وعدم التحكم في القاعدة)	أخطاء التداخل (النقل السلبي)	أخطاء التعميم (التسهيل أو القياس)	مصادر الأخطاء الموضوعات الصرفية
61%	/	من 44% إلى 73%	1- المفرد والجمع Singular and plural
ما بين 38% و 59%	ما بين 18% و 55%	/	2- المذكر والمؤنث Masculine and féminin
ما بين 59% و 84%	/	/	3- مقارنة الصفات Comparative Adjective
ما بين 30% و 38%	/	11%	4- حالات الفعل (الأزمنة) (tenses)
ما بين 89% و 97%	/	/	5- الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول Active and passive voice
ما بين 78% و 82%	/	/	6- الكلام المباشر و الكلام غير المباشر Direct and Indirect speech
ما بين 39% و 50%	/	37%	7- ظرف الحال Adverb of manner

ثانيا : ترتيب الأخطاء: (حسب مصادرها)1. بيئة التعلم (الخلط وعدم التحكم في القواعد)

أ- الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول بنسبة تتراوح ما بين 89% و 97%.

ب- مقارنة الصفات بنسبة تتراوح ما بين 59% و 84%.

ت- الكلام المباشر والكلام غير المباشر بنسبة تتراوح ما بين 78% و 82%.

2. التعميم (القياس أو التسهيل)

المفرد والجمع بنسبة تتراوح ما بين 44% و 73%.

3. بيئة التعلم (الخلط وعدم التحكم في القواعد)

أ- المفرد والجمع بنسبة 61%.

ب- المذكر والمؤنث بنسبة تتراوح ما بين 38% و 59%.

4. التداخل (النقل السلبي)

المذكر والمؤنث بنسبة تتراوح ما بين 18% و 55%.

5. بيئة التعلم (الخلط وعدم التحكم في القاعدة)

أ- ظرف الحال بنسبة تتراوح ما بين 39% و 50%.

ب- حالات الفعل بنسبة تتراوح ما بين 30% و 38%.

6. التعميم

أ- ظرف الحال بنسبة 37%.

ب- حالات الفعل (الأزمنة) بنسبة 11%.

تحليل البيانات:

إن البيانات الإحصائية المجمعة أسفرت علة أن معظم الأخطاء التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة-السنة أولى ثانوي (الشعبة العلمية) -في اختبار الموضوعات الصرفية تعود بالدرجة الأولى إلى بيئة التعلم وذلك من خلال الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية للغة الإنجليزية، ثم التداخل (النقل السلبي) بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية لأنهما لغتان متقاربتان، ويأتي التعميم في المرتبة الثالثة، وهذا ما أثبتته استبيان البحث الميداني حول تعلم اللغة الإنجليزية لغة ثانية المقدم إلى معلمي ومدرسي اللغة الإنجليزية، فكانت النتائج كالتالي:

أ- الجو الدراسي الذي تتم فيه عملية التعلم بـ 94%.
 ب- المعلم وتأثيره في عملية التعلم بـ 92%.

1. بيئة التعلم

2. العوامل النفسية للطالب ومدى اهتمامه بالدراسة ورغبته ودوافعه بـ 92%.

3. البرامج التعليمية ومدى ملاءمتها لمستوى وقدرات التلاميذ بـ 88%.

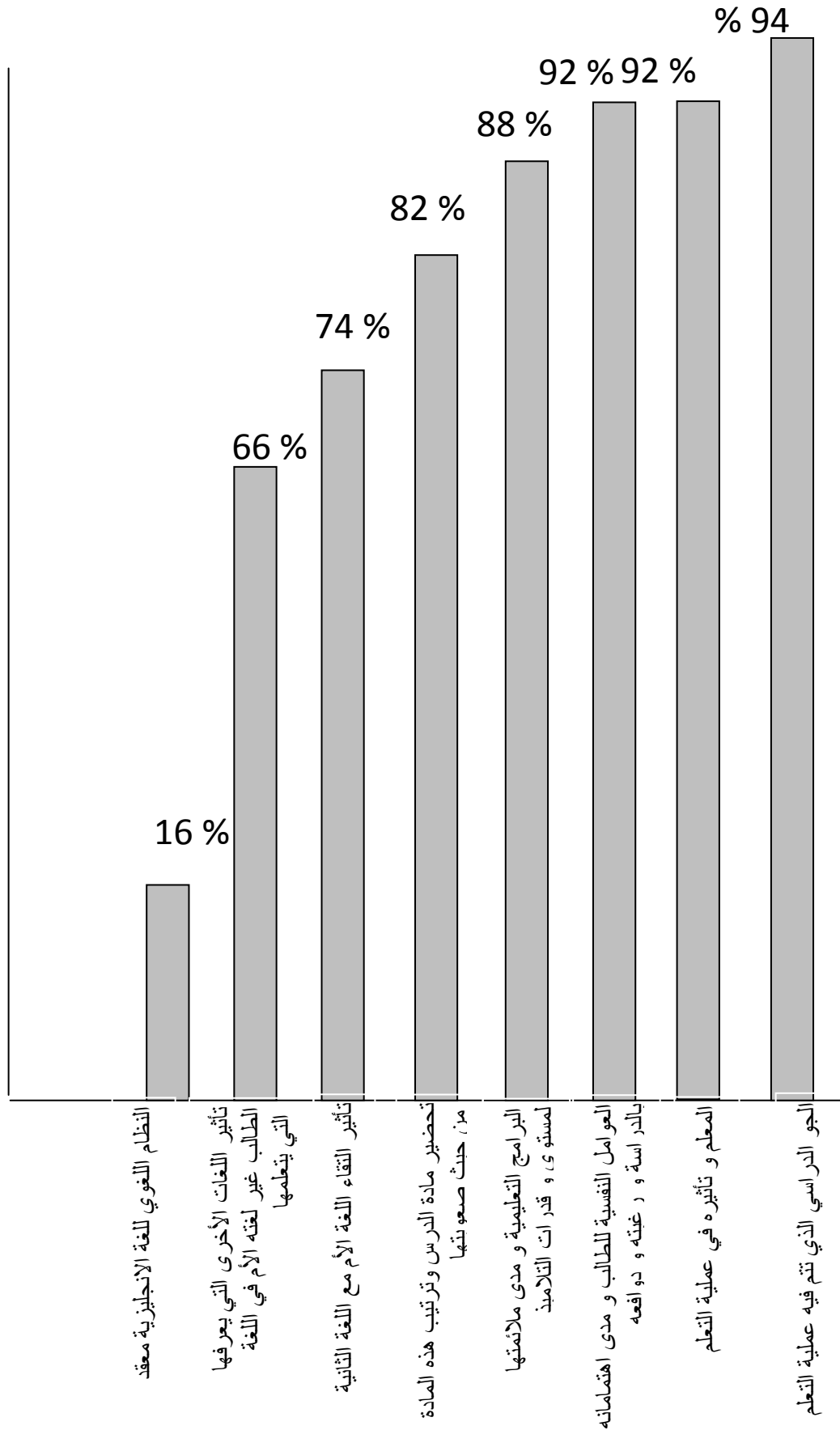
4. تحضير مادة الدرس وترتيب هذه المادة من حيث صعوبتها بـ 82%.

5. تأثير النقاء لغة الأم مع اللغة الثانية بـ 74%.

6. تأثير اللغات الأخرى التي يعرفها الطالب غير لغته الأم في اللغة التي يتعلمها بـ 66%.

7. النظام اللغوي للغة الإنجليزية معقد بـ 16%.

رسم بياني يوضح نسبة مصادر الأخطاء
- حسب الاستبيان الميداني -



ثالثاً : تفسير الأخطاء:

إن تفسير الأخطاء يأتي - منطقياً- بعد تحديدها ووصفها، والوصول إلى تفسير صحيح يعين بلا شك على الإفادة من هذا التحليل، فليست هناك كلمة جامعة على معايير التفسير، إذ كلها موضع نقاش وجدل، لأن البرهنة على صوابها ليست أمراً سهلاً.

ولعلنا نبدأ أولاً بما هو قريب المنال، وهو المعيار الذي يفسر الخطأ في ضوء "التعليم"، فالمتعلم يتلقى تعلمه من اللغة من "عينات" معينة مختارة من بين هذه اللغة، قد تتجم هذه الأخطاء بسبب "طبيعة" هذه العينات، تصنيفها، وطريقة تقديمها، ثم إن تعليم اللغة لا يحدث دفعة واحدة، وإنما يجري على فترات زمنية، وهذا أمر لا مناص منه، فتنشأ الأخطاء نتيجة المعرفة الجزئية باللغة، واللغة كما نعرف نظام داخلي مستقل مكثف بذاته، أي أن أجزاءه كلها مرتبطة ارتباطاً داخلياً، أو أنها "نظام" من الأنظمة، ومعنى ذلك أن "أي" شيء لا يمكن أن نتعلمه "كاملاً" إلا بعد أن نكون قد تعلمنا "كل" شيء كاملاً.

هذا هو المعيار الذي قد لا نختلف عليه، والذي يمكن معالجة أسبابه بوسائل مختلفة.

أما المعيار الثاني فهو "القدرة المعرفية" cognitive عند المتعلم، إذ كلاً منا يتبع "إستراتيجية"

معينة في التعلم، في هذه الإستراتيجية ما هو "كلي" مشترك بين البشر، ومنها ما هو "خاص" بكل متعلم.

أما الكلي فقد دارت عليه دراسات نافعة لكنها لا تزال جزئية، وأما الخاص فليس من السهل الوصول إليه، هذا إلا أن ما يجري في "أعماق" المتعلم من "عمليات" لا يزال العلم يطمح إلى الكشف عنه يوماً ما⁽¹⁾.

¹: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية - عبده الراجحي - ص 51-54 (مرجع سابق).

وأما المعيار الثالث فهو موضع نقاش واسع، وهو الذي يتمسك به الباحثون -في الوقت نفسه- لأنه يجعل دائرة التحليل أكثر تناسقا فضلا عن أنه يمدنا ببعض النتائج الملموسة، هذا المعيار هو الذي يعرف بالتداخل Interference⁽¹⁾.

تفسير الأخطاء الصرفية عند تلاميذ المرحلة المدروسة - السنة أولى ثانوي (الشعبة العلمية) كالتالي:

i. الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية:

إن الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية يرجع بالدرجة الأولى إلى بيئة التعلم وهي المصدر الأول للأخطاء المرتكبة والشائعة عند تلاميذ المرحلة المدروسة - السنة أولى ثانوي (الشعبة العلمية)، فمصطلح "بيئة" يشير على سبيل المثال إلى الفصل الدراسي، ومادة التعلم، والمعلم في حالة التعلم المدرسي، فالمدرس أو الكتاب في حالة التعلم المدرسي قد يؤدي بالدارس إلى تكوين افتراضات خاطئة عن اللغة، وهو ما يسميه "ريتشارد" المفاهيم الخاطئة، وما يسميه "ستتسون" أخطاء الاستقراء، لأن الطلاب كثيرا ما يقعون في أخطاء ترجع إلى الشرح الخاطئ الذي يقدمه المدرس، أو إلى تقديم بعض التراكمات أو الكلمات في الكتاب المقرر بطريقة خاطئة، أو يقدم المدرس بعض المعلومات الخاطئة - لجهله بها - في شكل تعريفات أو كلمات أو تعميمات نحوية مضللة⁽²⁾.

و الملاحظ أن الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية ظهر في كل الموضوعات الصرفية المطروحة لدى تلاميذ المرحلة المدروسة (المفرد والجمع، المذكر والمؤنث، مقارنة الصفات، حالات الفعل، (الأزمنة)، الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول، الكلام المباشر والكلام غير مباشر، ظرف الحال).

✓ المفرد والجمع singular and plural بنسبة 61%.

✓ المذكر والمؤنث Masculine and féminin بنسبة تتراوح ما بين 38% و 59%.

1: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية - عبده الراجحي - ص 51-54 (مرجع سابق).
2: ينظر: أسس تعلم اللغة وتعليمها - دوجلاس براون - ص/ 219 (مرجع سابق).

- ✓ مقارنة الصفات Comparative of Adjectives بنسبة تتراوح ما بين 59% و 84%.
- ✓ حالات الفعل (الأزمة) Tenses بنسبة تتراوح ما بين 30% و 38%.
- ✓ الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول Active and passive Voice 89% و 97%.
- ✓ الكلام المباشر والكلام غير المباشر Direct and indirect speech 78% و 82%.
- ✓ ظرف الحال Adverb of manner بنسبة تتراوح ما بين 39% و 50%.

ii. التعميم:

(القياس أو التسهيل) هو من الأخطاء الفتية تتم داخل اللسان الواحد، فالتعميم هو استراتيجية مهمة وسائدة في التعلم البشري، إذ أنه يعني استنباط أو صياغة قانون أو قاعدة من ملاحظة أمثلة خاصة، والحق أن التعلم البشري - في معظمه - يتضمن التعميم، بل إن تعلم المفهومات في الطفولة المبكرة عملية تعميم، فالطفل الذي يرى أنواعا كثيرة من الحيوانات يكتسب مفهوما تعميميا، عن "الحيوان" وهذا الطفل نفسه في مراحل قبل ذلك قد يلجأ إلى التعميم حين يرى الكلاب ويألفها، فإذا رأى حصانا لأول مرة وضعه تحت مفهوم "كلب" وقد يفعل ذلك مع عدد آخر من الحيوانات إلى أن يتعلم الخصائص العامة للفصيلة العليا "الحيوان".

ويشار دائما إلى إفراط التعميم في اكتساب اللغة الثانية بأنها شائعة شيوعا كبيرا حيث يعمم الطالب قاعدة أو عنصرا ما وراء حدوده الطبيعية - بصرف النظر عما في لغته الأم - ولقد لاحظنا من قبل أن الأطفال الانجليز يفرطون في تعميم قاعدة الفعل الماضي الذي ينتهي ب (ed) مثل Flied و walk /walked و open/opened فيطبّقونها على كل الأفعال الماضية، فيقولون Goed و Flied دون أن يدركوا أن ثمة أفعالا لها قواعد خاصة، وكذلك يفعل الطلاب الذين يدرسون لغة ثانية، فيصنعون الصنيع نفسه في الأفعال الماضية في الانجليزية⁽¹⁾.

1. أسس تعلم اللغة وتعليمها - دوجلاس براون - ص/108 - 109 (مرجع سابق).

ففي إجابات تلاميذ المرحلة المدروسة - السنة أولى ثانوي - (الشعبة العلمية) وجدنا أن البعض منهم جنح إلى نقل قاعدة معينة في الجمع وذلك بإضافة (s) أو (es) إلى بعض الكلمات التي تستلزم قاعدة خاصة مثل كلمة (tooth) حيث جمعت على (toothes) و (toothes) غير أن القاعدة الخاصة بهذه الكلمات تقول أن الجمع يكون بتغيير حروف العلة

tooth (المفرد) → teeth (الجمع)

وليس إضافة (s) أو (es)، فالتلاميذ اهتموا بقواعد معينة في الجمع مع إغفال قواعد أخرى. كما نجدهم قد عملوا على تعميم قاعدة الفعل الماضي الذي ينتهي ب (ed) على الأفعال الشاذة irregular verbs في اللغة الإنجليزية مثل تحويل الفعل (to write) إلى writed عوض wrote. وكذلك تحويل الصفة (hard) إلى ظرف الحال (hardly) قياسا على قاعدة أخرى تستلزم إضافة (ly) إلى نهاية الصفة لتحويلها إلى ظرف الحال adverb of manner مع العلم بأن الكلمة (hard) تستعمل كما هي صفة أو ظرف حال.

.iii التداخل: (النقل السلبي)

والنقل مصطلح عام يصف نقل أداء سابق أو معرفة سابقة إلى تعلم لاحق، ويكون النقل إيجابيا حين تفيد المعرفة السابقة عمل التعلم، أي حين ينطبق العنصر السابق على الموضوع الحالي، ويكون النقل سلبي حين يفسد الأداء السابق، الأداء في عمل ثان، وقد يشار إلى النقل السلبي "بالتداخل" أي حين تتدخل مادة سابقة في مادة لاحقة بأن تنقل إليها أو ترتبط بها ارتباطا خاطئا. ومن الشائع في تعليم اللغة الثانية التأكيد على دور التداخل، أي تدخل مؤثرات اللغة الأم على اللغة الثانية، فليس مستغربا إذن إبراز هذا المصطلح، إذ إن تدخل اللغة الأم هو المصدر الأظهر

للأخطاء بين متعلمي اللغة الثانية، حيث إن بعضهم جعل تعلم اللغة الأجنبية يتضمن التخلص من مؤثرات اللغة الأم⁽¹⁾.

وقد لوحظ أن "التداخل" بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة، وهناك أمثلة كثيرة لهذا التداخل على مستويات الصوت والكلمة والجملة والمعجم تم رصدها بين اللغات الأوروبية المتقاربة كالإنجليزية والألمانية -مثلا- وكثيراً من هذه المشكلات لم ترصد بين متعلمي الإنجليزية من أبناء العربية.

فمبدأ "التداخل" لا يزال معياراً صالحاً لتفسير كثير من الأخطاء إلى أن يكون في أيدينا معرفة واضحة عن عمليات التعلم الداخلية التي يجريها المتعلمون عند تلقيهم اللغة⁽²⁾.
ومن الواضح من نظريات التعلم أن الشخص يستعمل خبرته السابقة في اللغة كي يتيسر له تعلم اللغة الثانية⁽³⁾.

فالأخطاء التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة-السنة أولى ثانوي (الشعبة العلمية)- تبين أنهم قد نقلوا بعض قواعد اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية نقلاً سلبياً مثل موضوع المذكر والمؤنث، فإنهم جنحوا إلى تأنيث كلمة (lion) إلى (lionne) أو (lionne) وهذا لتشابه الكلمتين في اللغتين، فالكلمة واحدة، ولكن التأنيث يختلف من الفرنسية إلى الإنجليزية.

وكذلك تأنيث كلمة (pupil) التي من المفروض أن تبقى ثابتة مع المذكر والمؤنث، وتدخل ضمن ما يسمى في الإنجليزية بـ common (مشترك) والذي يستوي فيه المذكر والمؤنث، ومعظم هذه الأسماء تدل على المهن والحرف، غير أن التلاميذ حاولوا نقل قاعدة اللغة الفرنسية في تأنيث الصفات إلى اللغة الإنجليزية على الرغم من أن كلمة pupil هي اسم وليست صفة، ومن أمثلة الصفات التي نقلوا عنها نقلاً سلبياً عن اللغة الفرنسية وحاولوا تطبيقها على الاسم في اللغة الإنجليزية:

1 : أسس تعلم اللغة وتعليمها-دوجلاس براون-ص/ 107-108(مرجع سابق).

2 : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية-عبد الرحمن- ص /56.(مرجع سابق).

3 : أسس تعلم اللغة وتعليمها-دوجلاس براون-ص/ 108(مرجع سابق).

- | | | | |
|--------------|---|-------------|-------|
| 1. principal | → | principale | (adj) |
| 2. ponctual | → | ponctuelle | (adj) |
| 3. personnel | → | personnelle | (adj) |

(المذكر)

(المؤنث)

كما قاموا بتطبيق القاعدة نفسها على الصفة في اللغة الإنجليزية حيث عملوا على تأنيث الصفة

beautiful على الشكل التالي:

Beatifulle، وهو نقل سلبي عن اللغة الفرنسية، وهذا لجهلهم بأن الصفة في اللغة الإنجليزية

لا تتغير، ولا تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث أو الأفراد أو الجمع عكس العربية و الفرنسية.

فالصفة في اللغة الإنجليزية تختلف عن الصفة في اللغتين العربية والفرنسية.

مثال:

العربية	الفرنسية	الإنجليزية
Arabic	French	English
1. ولد ذكي	1) Un garçon intelligent .	1) An intelligent boy.
2. بنت ذكية	2) Une fille intelligente .	2) An intelligent girl.
3. أولاد أذكى	3) Des garçons intelligents .	3) Intelligent boys.
4. بنات ذكيات	4) Des filles intelligentes .	4) Intelligent girls.

رابعاً : معالجة الأخطاء:

لكل لغة فنونها ومهاراتها، ولا يتم اكتساب اللغة إلا بامتلاك المتعلم لهذه الفنون والمهارات،

فالسيطرة على الأخطاء الشائعة والصعوبات المتعاقبة يستلزم استحداث طرق تربوية علاجية متطورة

لامتلاك المهارات اللغوية⁽¹⁾.

فبعد جمع المدونة وتحديد الأخطاء ووصفها وإحصائها وترتيبها وتحديد مصدرها (تفسير

الأخطاء) تأتي مرحلة معالجتها، والمقصود بهذه الخطوة العمليات التعليمية والتقنيات البيداغوجية

¹: بنظر الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية - فهد خليل زايد ص/307 (مرجع سابق).

واللسانية وحتى النفسية الكفيلة بإزالتها وتجاوزها، ويتم التأكد من نجاعة هذه العمليات والتقنيات بجمع مدونة جديدة للمتعلمين لمعرفة مازال من الأخطاء، وما لا يزال عالقا، وعلى ضوء تلك النتائج يتم تصميم طرائق أكثر فاعلية، ولمعالجة الأخطاء لابد أن نأخذ بعين الاعتبار التقاط التالية:

✓ نظام اللسان الأجنبي.

✓ المعايير الاجتماعية اللسانية (التنوعات الاجتماعية اللسانية)

✓ التواصل (درجة المقبولية حسب الظروف ونماذج الخطاب والمتكلمين).

✓ التلقي.

✓ الاكتساب (الأنظمة الفردية البيئية، تطور التعلم والعوامل النفسية المختلفة)⁽¹⁾

ومن الواضح أيضا أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها وليس من اليسير-كما عرفت-الوصول إلى هذه الأسباب بدرجة تقرب من اليقين، لأنها قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له، وقد ترجع إلى تدخل اللغة الأم أو لغة أخرى يعرفها الطالب، وما نود أن نلفت إليه أن تصويب الأخطاء لا يتم بأن نعيد تقديم المادة مرة أخرى، كما هو حادث مثلا فيما يعرف "بدرس التقوية" في المدارس العربية، وإنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ، ثم تقديم المادة الملائمة⁽²⁾

وتصويب الأخطاء وتصحيحها يختلف باختلاف مجال الخطأ، فإذا كان صوتيا يأخذ تقنية، وإذا كان صرفيا أو نحويا أو معجميا فإنه يأخذ تقنيات أخرى، ويختلف أهل التعليمية في التعامل مع الأخطاء، فأصحاب المقاربة التواصلية communicative approach لا يبالون ببعض الأخطاء، فهمهم التواصل فإذا وصلت الرسالة حققوا الهدف، والبعض يصححون كل الأخطاء حتى تلقن اللغة على قاعدة صحيحة.⁽³⁾

¹: التداخل اللساني في تعلم الألسنة طاهر الجيلالي (أطروحة دكتوراه) ص/103 (مرجع سابق).

²-علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية عبده الراجحي ص56-57 (مرجع سابق).

³- علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية عبده الراجحي ص53 (مرجع سابق).

وما يتفق عليه كثير من أهل الاختصاص هو:

- ✓ عدم تصحيح الخطأ بالخطأ.
- ✓ الاعتماد على التصحيح الذاتي self correction.
- ✓ إعطاء الأولوية للأخطاء الشائعة والمشاركة.
- ✓ يكون التصحيح من خلال نشاطات مختلفة قد يراها المعلم صائبة وذات فعالية في ترسيخ المعلومة.
- ✓ التكرار، فالمعلم يعيد العنصر ويطلب من المتعلمين الإعادة بعده، وهذا عند تصحيح الخطأ الصوتي.
- ✓ إعادة الحصة بشكل أوسع مركزا في مواقع الأخطاء المرتكبة.⁽¹⁾

¹- teaching children english –David vale with Anne Feunteun-p/89 (مرجع سابق)

الله

الخاتمة

في نهاية هذا البحث الذي يتجه إلى تحليل ظاهرة التقابلات الصرفية بين اللغتين العربية والانجليزية تحليلاً لغوياً تقابلياً يهدف إلى الكشف عن أوجه التشابه و الاختلاف بينهما في النظام والأداء ، و التنبؤ بالمشكلات التي من المحتمل أن تعترض المشتغلين في مجال الترجمة و التعليم والمناهج و التخطيط اللغوي و غيرهم.

فالتقابل بين لغتين ليستا من أرومة واحدة يساعد الإنسان كثيراً في تعلم لغة ليست هي لغته الأم.

و بعد أن درسنا اللغتين من الجانب الصرفي ، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات و النتائج يمكن تلخيصها كالتالي:

- من الحقائق المقررة أن أوجها مشتركة تجمع اللغات جميعاً و هي التي يسعى العلماء الآن إل بحثها فيما يعرف - كما ذكرنا - بالكليات اللغوية ، علماً أنه من الحقائق المقررة أيضاً أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث " البنية" إذ الاختلاف موجود في "الكلمة" كما هو موجود في " الأصوات" وفي " الجملة" و في " المعجم".

- وإن التحليل التقابلي يفترض علمياً بأن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم و اللغة الأجنبية، إذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة ، و حين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي ستجتم عند التطبيق العملي في عملية التعليم ، و يمكن أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلات.

فالتقابل بين العربية و الانجليزية يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة منها:

- اللغة العربية من اللغات السامية و هي لغة متصرفة اشتقاقية تقوم على مادة أصلية تحور بنيتها تحويرا ذاتيا و تشكل على هيئات متنوعة بزيادات من أولها و آخرها و وسطها حسب نظام صوتي معين لأجل تنويع الصيغ.
- أما الانجليزية فهي من اللغات الهندوأوروبية الإلصاقية التي تتبني ألفاظها على مادة أصلية تتألف من مقطع أو أكثر تبقى ثابتة ، و يستعان فيها لتنويع الصيغ الصرفية بزوائد تلتصق بالمادة الأصلية على صور سوابق (préfix) أو لواحق (suffix).
- فاللغة العربية لغة متصرفة أو تحليلية ، و اللغات السامية عامة و العربية خاصة تمتاز عن سائر اللغات العالمية بثرائها و سهولة التصرف بمفرداتها ، فنحن في لغتنا العربية نستطيع أن نأخذ من كلمة بضع كلمات، و المدارس النحوية العربية منها من يعتمد المصدر كأصل للاشتقاق ، و منها من يعتمد الفعل ، فاللغة العربية قابليتها للتصريف أكثر من اللغة الانجليزية.
- إن المستوى الصرفي يبني على ركام الأصوات ، و يتناول الكلمة في بنيتها ، و يهتم بتحويل الكلمة من بنية إلى أخرى ، و يسميه علماء اللغة علم الصرف morphology ، و في هذا المستوى اللغوي (المستوى الصرفي) نجد أن اللغة العربية تتميز بالاشتقاق و الإبدال و الإعلال والإدغام و بكثرة الأبنية، و هذا ما ميزها عن نظيرتها اللغة الانجليزية ، إذا نجدها تفتقد لبعض الخصائص الصرفية التي تتميز بها العربية ، فالعربية أثرى و أغنى من الانجليزية من ناحية الأبنية، إذ يتعدد فيها الجمع - مثلا - جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم ، جمع التكسير و الذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة جموع و هي جموع القلة ، جموع الكثرة و صيغ منتهى الجموع، و كذلك اسم الجمع و اسم الجنس الجمعي...إلخ.
- و نجد العربية تختلف عن الانجليزية في وجود صيغة المثني التي تفتقدها الانجليزية.
- كما أن التصغير ظاهرة صرفية تنفرد بها اللغة العربية من بين اللغات.

و إن الأخطاء الصرفية التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة، السنة أولى ثانوي (الشعبة

العلمية) و الذي بلغ عددهم 100 متعلم تم تفسيرها كالآتي:

أ. الخط و عدم التحكم في القواعد الصرفية :

و هذا يرجع بالدرجة الأولى إلى بيئة التعلم ، فمصطلح بيئة يشير إلى الفصل الدراسي ، ومادة

التعلم ، و المعلم في حالة التعلم المدرسي.

و الملاحظ أن الخط و عدم التحكم في القواعد الصرفية ظهر في كل الموضوعات المطروحة:

1. الفعل المبني للمعلوم و الفعل المبني للمجهول بنسبة تتراوح ما بين 89 % و 97%.

2. مقارنة الصفات بنسبة تتراوح ما بين 59 % و 84 %.

3. الكلام المباشر و غير المباشر بنسبة تتراوح ما بين 78% و 82 %.

4. المفرد و الجمع بنسبة 61%.

5. المذكر و المؤنث بنسبة تتراوح ما بين 38 % و 59 %.

6. حالات الفعل (الأزمنة) بنسبة تتراوح ما بين 30 % و 38 %.

ب. التعميم (القياس أو التسهيل)

و يعني صياغة قاعدة من ملاحظة أمثلة خاصة ، و يشار دائما إلى إفراط التعميم في اكتساب

اللغة الثانية بأنه شائع شيوعا كبيرا حيث يعمم الطالب قاعدة أو عنصرا ما وراء حدوده الطبيعية.

ففي إجابات تلاميذ المرحلة المدروسة وجدنا أن بعضهم قد جنح إلى نقل قاعدة معينة في الجمع

و التي تستلزم إضافة (s) أو (es) إلى بعض الكلمات التي تتطلب قاعدة خاصة مثل كلمة tooth والتي

جمعت على teeth و toothes غير أن القاعدة الخاصة بهذه الكلمات الشاذة تستلزم أن يكون الجمع

بتغيير حرف العلة tooth (مفرد) ← teeth (جمع).

كما نجدهم قد عملوا على تعميم قاعدة الفعل الماضي الذي ينتهي بـ "ed" على الأفعال الشاذة

irregular verbs مثل تصريف الفعل « to write » إلى **wrote** عوض **writed**.

و مما سبق ذكره نستنتج أن التلاميذ اهتموا بقواعد معينة مع إغفال قواعد أخرى.

ج. التداخل (النقل السلبي):

و النقل مصطلح عام يصف نقل أداء سابق أو معرفة سابقة إلى تعلم لاحق ، و من الشائع في

تعليم اللغة الثانية التأكيد على دور التداخل ، و قد لوحظ أن التداخل بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين

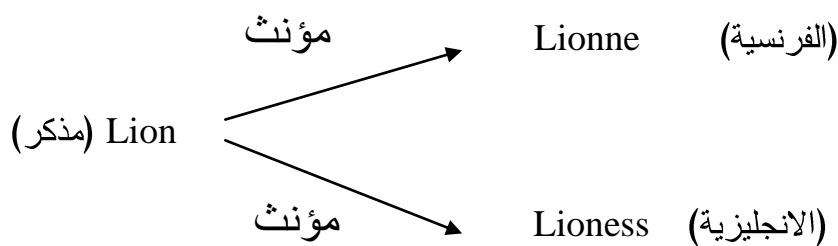
اللغات غير المتقاربة ، فمبدأ "التداخل" لا يزال معيارا صالحا لتفسير كثير من الأخطاء.

فالأخطاء التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة تتم على أنهم قد نقلوا بعض قواعد اللغة

الفرنسية إلى اللغة الانجليزية نقلا سلبيا ، ففي موضوع "المذكر و المؤنث" جنحوا إلى تأنيث كلمة **lion**

إلى **lionne** أو **lione** و هذا لتشابه الاسم في اللغتين الانجليزية و الفرنسية ، فالكلمة واحدة إلا أن

التأنيث يختلف بينهما.



كما قاموا بتأنيث الصفة beautiful على beautifulle و هو نقل سلبي عن اللغة الفرنسية،

و كذلك هو نقل عن اللغة العربية التي تتبع فيها الصفة الموصوف في التذكير و التأنيث.

و إن التداخل كمصدر من مصادر الأخطاء نجده أقوى بين الفرنسية و الانجليزية لأنهما لغتان

متقاربتان.

و على هذا يمكن القول بأنه من المهم جدا أن يتم التقابل على نموذج واحد من الوصف اللغوي، و ليس مهما أن يكون هذا النموذج بنائيا ، أو تحويليا ، أو تقليديا ، فكل من هذه النماذج لها مزاياها و لها عيوبها ، و هذا يؤكد أن علم اللغة التطبيقي لا يرتبط بنظرية لغوية بذاتها ، و إنما يأخذ ما يراه أكثر "نفعا" في تعليم اللغة.

و إن وصف الخطأ يتم في إطار "نظام" اللغة، بمعنى أن خطأ ما إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام.

و لقد جرت دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء، و انتهت إلى أن الأخطاء تكاد تنحصر في أنواع، حذف عنصر، أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح أو ترتيب العناصر ترتيبا غير صحيح، لذلك فإن وصف الأخطاء يتجه في الأغلب إلى هذا التصنيف.

السلامة

الطبعة 01

نصوص الثمارين التي قدمت للمتعلمين

اختبار تجريبي

ميداني

❖ Activity one: write these words in plural :

Singular (المفرد)	plural (الجمع)
1. Baby	1.
2. Child	2.
3. Tooth	3.

❖ Activity two: write these words in feminine :

masculine (المذكر)	feminine (المؤنث)
1. Lion	1.
2. Pupil	2.
3. Beautiful	3.

❖ Activity three : put the adjectives between brackets in the correct form :

- 1) Australia is (big) than England.
- 2) I'm (good) now than yesterday.
- 3) Arabic is (difficult) than English.

❖ **Activity four : write the verbs between brackets in the correct form :**

- 1) We (to enjoy) our holidays last summer.
- 2) Mozart (write) more than 600 pieces of music.
- 3) Every morning, I (to get up) at 7'oclock.

❖ **Activity five : put the following sentences into the passive voice.**

- 1) They built the house in two months.
✓ The house.....
- 2) Every day, John feeds the cat.
✓ The cat.....
- 3) The insurance will cover the damage.
✓ The damage.....

❖ **Activity six : transform the following statements into the indirect speech.**

- 1) Malika said : “I’am feeling ill”.
✓ Malika said that.....
- 2) Malika said : “I write my lessons”.
✓ Malika said that.....

❖ **Activity seven : give the adverbs of the following adjectives.**

- 1) He is (usual) very noisy, but today is it (strange) quiet.
- 2) The work very (hard)

الملحق 02

استمارة استبيان لبحث ميداني

حول تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية

استمارة استبيان لبحث ميداني حول تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية

- ما هي عوامل الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عند تعلمهم الانجليزية كلغة ثانية ؟
ضع علامة (x) في المكان المناسب.

1) تأثير التقاء اللغة الأم (الأولى) مع اللغة الثانية.

نعم

لا

2) تأثير اللغات الأخرى التي يعرفها الطالب غير لغته الأم في اللغة التي يتعلمها.

نعم

لا

3) النظام اللغوي للغة الانجليزية معقد.

نعم

لا

4) العوامل النفسية للطلاب و مدى اهتمامه بالدراسة و رغبته و دوافعه.

نعم

لا

(5) المعلم و تأثيره في عملية التعلم.

نعم

لا

(6) الجو الدراسي الذي تتم فيه عملية التعليم.

نعم

لا

(7) تحضير مادة الدرس و ترتيب هذه المادة من حيث صعوبتها.

نعم

لا

(8) البرامج التعليمية و مدى ملاءمتها لمستوى و قدرات التلاميذ التعليمية.

نعم

لا

السلامة والرفاهية

فهرس المصادر و المراجع

- المراجع العربية.
- المراجع الأجنبية.
- الرسائل و المذكرات الجامعية.
- المجلات.

المصادر و المراجع المعتمدة في البحث

القرآن الكريم.

الآية	السورة
12 ، 204.	سورة الأعراف
164،164	سورة البقرة
18	سورة الكهف
13 ، 18 ، 32 ، 85	سورة يوسف
148	سورة النساء
11 ، 34.	سورة لقمان
05	سورة الضحى
57	سورة الأنبياء
26	سورة مريم
25	سورة الأنفال
158	سورة آل عمران
4،5	سورة الطارق

أ. المصادر بالعربية

1. الحروف - أبو نصر الفارابي - حققه و علق عليه / محسن مهدي - دار المشرق - بيروت - لبنان - د/ط - 1970.
2. شذا العرف في فن الصرف - أحمد الحملوي - دققه و علق عليه مصطفى أحمد عبد العليم - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - ط/1 - 2001.
3. شرح قطر الندى و بل الصدى - جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري - قدم له / إميل بديع يعقوب - دار الكتب العالمية - بيروت - لبنان - 2004.
4. كتاب أسرار العربية الإمام أبي البركات عبد الرحمان بن محمد لابن أبي سعيد الأنباري - تحقيق / فخر الدين قباوة - دار الجيل بيروت - ط/01 - 2002.
5. الكتاب أبي بشر عمرو بن قنبر - تحقيق و شرح / عبد السلام محمد هارون - الجزء الثاني - الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط/3 - 1988.
6. مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمان محمد بن خلدون - تحقيق / درويش الجويدي - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ط/2 - 1996.
7. المنصف - شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن كني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري - تحقيق ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين - وزارة المعارف العمومية - إدارة إحياء التراث القديم - ط/1 - 1954.

8. الممتع الكبير في التصريف - ابن عصفور الإسبيلي - تحقيق / فخر الدين
قباوة - مكتبة لبنان ناشرون - ط/1-1996.

9. المزهر في علوم اللغة و أنواعها - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - دار
الجيل - بيروت - الجزء الثاني - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

ب. المراجع بالعربية

1. أسس تعلم اللغة و تعليمها - دوغلاس بروان - ترجمة / عبده الراجحي -
علي علي احمد شعبان - دار النهضة العربية - بيروت - د/ط - 1994.
2. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب - دراسات لسانية و لغوية - عصام نور
الدين - دار الفكر اللبناني - ط1 - 1997.
3. الآداب السامية - بحث مستفيض عن اللغة العربية و خصائصها - و ثروتها
و أسرار جمالها - محمد عطية الإبراشي - دار الحدائث للطباعة و النشر
و التوزيع - لبنان - بيروت - ط2 - 1984.
4. الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية - عند تلامذة الصفوف
الأساسية العليا - و طرق معالجتها - فهد خليل زايد - دار اليازوري للطباعة
و النشر - عمان - الأردن - د/ط - د/ت.
5. الاشتقاق و دوره في نمو اللغة - فرحات عياش - ديوان المطبوعات الجامعية
- الجزائر - د/ط - 1995.
6. الأساس في النحو و الصرف - موسوعة علمية عامة - محمود إبراهيم الضبع
- مؤسسة حورس الدولية - الإسكندرية - د/ط - 2008.

7. التقابلات الدلالية في العربية و الانجليزية - تحليل لغوي تقابلي - سعد جبر أبو خضر - جامعة آل البيت - عالم الكتب الحديث - اربد - الأردن - ط/1- 2008.
8. التعريب بين المبدأ و التطبيق - أحمد بن نعمان - أحمد بن نعمان - شركة دار الأمة - الجزائر - ط/2 - 1998.
9. تعليم اللغة العربية لغير العرب - دراسات في المنهج و طرق التدريس - عارف كرخي أبو خضير - دار الثقافة للنشر و التوزيع - القاهرة - د/ط - 1994.
10. تدريس اللغة العربية في التعليم العام - نظريات و تجارب - رشدي أحمد طعيمة - محمد السيد مناع - دار الفكر العربي - القاهرة - ط/1 - 2002.
11. التربية اللغوية للطفل سيرجيو سبيني - ترجمة / فوزي عيسى عبد الفتاح حسن - مراجعة و تقديم / كاميليا عبد الفتاح - دار الفكر العربي - القاهرة - د/ط - 2001.
12. التفكير اللساني في الحضارة العربية - عبد السلام المسدي - الدار العربية للكتاب - د/ط - د/ت.
13. التنمية اللغوية و التطوير النفسي للفرد - محمد فرج أو طقة - دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر - الإسكندرية - د/ط - 2002.
14. تنمية مهارات التواصل الشفهي - التحدث و الاستماع (دراسة تطبيقية) - راشد محمد عطية أبو صواوين - ابتراك للطباعة و النشر و التوزيع - د/ط - 2004.

- 15.التعلم : أسسه و نظرياته و تطبيقاته - ابراهيم وجيه محمود - دار المعرفة الجامعية - د/ط - 2002.
- 16.التعليم و منهج الأهداف السلوكية - التيجاني الشيخ شبور - دامة الخرطوم للنشر و التوزيع - د/ط - 1983.
- 17.التطبيق الصرفي - عبده الراجحي - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ط/2 - د/ت.
- 18.التصغير (دراسة صرفية صوتية - إسرائ عربي - دار أسامة للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - ط/1 - 2008.
- 19.دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر - د/ط-د/ت.
- 20.دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - أحمد حساين - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - د/ط- 2000.
- 21.سيكولوجية اللغة و الطفل - السيد عبد الحميد سليمان - دار الفكر العربي - القاهرة - د/ط - 2003.
- 22.الصرف التعليمي - و التطبيق في القرآن الكريم - محمد سليمان ياقوت - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - 1995.
- 23.صناعة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية - مديك جورج - دار الراتب الجامعية - بيروت - د/ط - د/ت.
- 24.الصرف الميسر - عبد الرحيم ماردين - دار المحبة - دمشق - ط/01 - 1996.

25. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام - جاسم محمود الحسون - حسن جعفر الخليفة - منشورات جامعة عمر المختار - البيضاء - ط/01-1996.
26. علم اللغة التطبيقي - قاي كوك - ترجمة / يوسف عبد الرحمان الشميري - النشر العلمي و المطابع - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية - د/ط-د/ت.
27. عوامل تنمية اللغة العربية - توفيق محمد شاهين - مطبعة الدعوة الإسلامية - القاهرة - ط01 - 1980.
28. علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية - عبده الراجحي - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - د/ط - 1995.
29. علم اللغة الاجتماعي (مدخل) - كمال بشر - دار غريب - للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - ط/03 - 1997.
30. علم اللغة العربية - محمود فهمي حجازي - وكالة المطبوعات - الكويت - د/ط-1973.
31. علم الإعلام اللغوي عبد العزيز شرف - مكتبة لبنان - ناشرون - د/ط-د/ت.
32. علم نفس النمو - عصام نور سرية - مؤسسة شباب الجامعة - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - د/ط - 2004.
33. علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - إشراف / إميل يعقوب - دار الجيل - بيروت - ط/01-1999.

34. علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة - القاهرة - د/ط - 2008.
35. في علم اللغة التقابلي - دراسة تطبيقية - أحمد سليمان ياقوت - دار المعارف الجامعية - الإسكندرية - د/ط - 1992.
36. الفلسفة اللغوية و الألفاظ العربية - جورجى زيدان - مراجعة و تعليق / مراد كامل - دار الحدائة للطبع و النشر و التوزيع - لبنان - بيروت - ط/02 - 1982.
37. في اللغة: دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - دار البلاغ للنشر و التوزيع - الجزائر - ط/01-2002.
38. قواعد اللغة الانجليزية - عبد النور بوشريط - منشورات ماسينيسا - قسنطينة- د/ط - 1995.
39. قواعد اللغة العربية - شرح شامل مع أمثلة - عارف أحمد الحجاوي ، دار الشروق - عمان - ط01 - 2001.
40. القواعد الشاملة في اللغة العربية - صحة النظرية في التطبيق - خليل توفيق موسى - دار البدر للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر - د/ط-د/ت.
41. الكامل في النحو و الصرف (الكتاب الثانى) - الصرف - علي محمود النابى - دار الفكر العربى - القاهرة - ط/1-2004.
42. اللسانيات من خلال النصوص - عبد السلام المسدى - الدار التونسية - للنشر - ط/1-1984.

- 43.مدخل إلى علم اللغة - محمود فهمي حجازي - دار قباء للطباعة و النشر
والتوزيع - القاهرة - د/ط - 1998.
- 44.مدخل إلى علم اللغة - محمد حسن عبد العزيز - دار الفكر العربي-القاهرة -
د/ط - 1998.
- 45.مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي - نور الهدى لوشن- المكتبة
الجامعية - الأزليطة - الاسكندرية - د/ط-2000.
- 46.المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - دار صفاء للنشر و التوزيع -
عمان - الأردن - ط/01-2009.
- 47.المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - دار المسيرة للنشر
والتوزيع و الطباعة - عمان - ط/1-2000.
- 48.الملكة اللسانية (في نظر ابن خلدون) - محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة -
د/ط-د/ت.
- 49.الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية)- ميشال زكريا -المؤسسة
الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع - ط01-1976.
- 50.مبادئ في اللسانيات العامة - أندريه مارتين - ترجمة / سعدي زوبير - دار
الآفاق - الأبيار - الجزائر - د/ط-د/ت.
- 51.معرفة اللغة - جورج يول- ترجمة / محمود فرج أبو طقة - دار الوفاء لنديا
الطباعة و النشر - الإسكندرية - د/ط - 1999.
- 52.محاضرات في علم النفس اللغوي - حنفي بن عيسى - الشركة الوطنية للنشر
و التوزيع - الجزائر - ط/2-1980.

53. محاضرات في النحو و الصرف - أحمد غرس الله - منشورات جامعة منتوري - قسنطينة - د/ط-2004.

.54

55. مد الظرف في مسائل فن الصرف - محمد عواد الحموز - دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - 2009.

56. المرشد إلى قواعد اللغة الانجليزية - دار الكتاب الحديث - الكويت - ط/10-1997.

57. مبادئ في علم اللسانيات الحديث - شرف الدين الراجحي - سامي عياد حنا - تقديم عبده الراجحي - جامعة الاسكندرية - د/ط - 2003.

58. موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد - صرف - إملاء - بلاغة) - نبيل أبو حاتم - نظمي الجمل - نبيل الزين - زهدي أبو خليل - دار أسامة للنشر و التوزيع - الأردن - عمان - د/ط 2003.

59. نظريات التعلم و التعليم - رمضان محمد القذافي - الدار العربية للكتاب - د/ط - 2002.

60. الواضح في قواعد النحوية و الأبنية الصرفية - محسن علي عطية - دار المناهج للنشر و التوزيع - ط/1-2007.

الأجنبية ✓

1. An introduction to english grammar-sidney green baun and gerald nelson – second edition – an inprint of pearson education – longman.
2. An wa'sit – trinlingue de l'anglais (English-frensh-arabic) by jerwan sebek-dar el sebek - (دار السابق النشر) ط01 بيروت لبنان –
3. Analyse d'erreur en français langue etréngère – université de paris – 1974.
4. Comparative linguistics : english and arabic mohammed ali alkhalil – dar alfalah – jordanie.
5. Conditions for second language learning – Bernard spolsky – oxford press – fourth impression – 1998.
6. Dictionary of language teaching and applied linguistics – jack Richards-Richards smith loncoman – third edition – 2002.
7. Dialects idiosyncroniques et analyses d'erreurs language – geoder.p. N°57 – mars paris larrouse -1980.
8. English grammar – practice and review – volume 1 – walter huile departement of linguistics – level university – les presses de l'université laval – quebec – 1965.
9. English phonetics and phonology – p1983 – a practical – course book – combridge – university press.
10. Fundamentals of English grammar – third edition – betty schrampler – azar – p- printed in united states of America-2003.
11. Grammar expliquée de l'anglais – jean pierre gabilan – elipese edition marketing- S.A 2006-paris.
12. Grammaire appliquée de l'anglais (avec exercice corrigées) – sedes – frederic ogée – paul boncher – editions sedes 1997.
13. Harrap's grammaire anglaise – gert romberg – edition publié en France – 1997 – par chambers harrap publishers LTD .

14. How to compare two second systems , linguistics across cultures – robert lodo : an arbar , university of michingan press – 1957.
15. Les clés de la grammaire anglaise – henri adam screwski , jean pierre grabilan – armand colin – paris – 1992.
16. Longman student grammar of spoken and written english – donglas biber – susan conrad – geoffrey leech – longman.
17. Morphology by itself : stems and inflectional – classes , aronoff , m (1994) Cambridge , MA mit press.
18. Principals and practice in second language- acquisition, krashen's , prentice , hall international – 1987.
19. Teaching children English – david vale with anne freuntein – combridge university press – 1999.
20. The good grammar book (writh answers) Michael swan – Catherine walter – oxford – university press – new York.

✓ المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. "الإزدواجية و الثنائية اللغوية في الأشهار العربي" - دراسة تقابلية " بين العربية و الانجليزية (مستوى صرفي نحوي) - سعيد بن عامر - رسالة ماجستير - جامعة تلمسان - 2007/2006.
2. " تأثير اللغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية (الزمن في اللغتين العربية والفرنسية)- حورية نهاري - رسالة ماجستير - جامعة تلمسان - 2007-2008.
3. التداخل اللساني في تعلم الألسن - طاهر جيلالي - أطروحة دكتوراه في اللسانيات - جامعة تلمسان - 2008-2009.
4. تلقين اللغة الإنجليزية للمبتدئين بالمدرسة الجزائرية - (المستوى المعجمي - عمر فاسري) رسالة ماجستير - جامعة تلمسان - 2006-2007.
5. تأثير وسائل الإتصال في تنمية الملكة اللغوية - سامية غربي - رسالة ماجستير - جامعة تلمسان - 2007-2008.

✓ المجلات:

1. مجلة تراثيات - تراثنا العلمي و رحلتنا إلى الغرب - أحمد فؤاد باشا - مركز تحقيق التراث - دار الكتب و الوثائق القومية - القاهرة - العدد / 01 يناير 2003.
2. مجلة : همزة وصل - تعلم اللغات الأجنبية بالجزائر - عبد القادر بن أحمد - العدد / 15 - 1980 - الصادرة عن وزارة التربية و التكوين - الجزائر - ص/12.

الفصل

الفهرس

- افتتاحية.
- كلمة شكر و تقدير.
- الإهداء.
- مقدمة.....ص أ
- ❖ المدخل : اللسانيات التقابلية.....ص 01
- أولاً: اللسانيات التقابلية " المفهوم".....ص 03
- ثانياً: الفرق بين علم اللغة المقارن و علم اللغة التقابلي.ص 05
- ثالثاً : التحليل التقابلي.ص 07
- رابعاً: تصنيف اللغات.ص 11
- 1- الفصيلة السامية - العربية-ص 13
- 2- الفصيلة الهندية الأوروبية - الانجليزية-ص 16
- خامساً: اللغات و وسائل صوغ الأبنية.ص 19
- 1. اللغات العازلة.ص 20
- 2. اللغات اللاصقة (أو الإلصاقية).ص 20
- 3. اللغات المتصرفة (أو الاشتقاقية).ص 20
- ❖ الفصل الأول : أهمية تحليل الأخطاء في تعليم لغة أجنبية.ص 24
- المبحث الأول : تحليل الأخطاء.....ص 24
- أولاً : تحليل الأخطاء مفهومه و مناهجه.ص 24
- ثانياً : أهداف و فوائد تحليل الأخطاء.ص 27

ثالثا : منهجية تحليل الأخطاء.	ص 29
رابعا: المصادر الكبرى للخطأ اللغوي.	ص 32
خامسا : علاقة تحليل الأخطاء بالعملية التعليمية.	ص 34
سادسا : مصحح الأخطاء الآلي.	ص 37
المبحث الثاني : اللغة الثانية (اللغة الأجنبية)	ص 38
أولا: مراحل التطور في تعلم لغة ثانية.	ص 39
ثانيا: الصعوبات التي يمكن أن تواجه متعلم اللغة الثانية.	ص 41
ثالثا: أهمية و ضرورة تعلم اللغات الأجنبية.	ص 42
المبحث الثالث : اللغة	ص 44
أولا : التنظير المعرفي للغة.	ص 44
ثانيا : العوامل المساعدة في تعلم اللغة.	ص 49
ثالثا : طرائق التحصيل اللغوي (المهارات).....	ص 53
رابعا : اللغة الشفوية و اللغة المكتوبة.	ص 57
المبحث الرابع : التعلم و التعليم	ص 57
أولا : التعلم.	ص 58
ثانيا: التعليم.	ص 61
ثالثا: نظريات التعلم.	ص 63
❖ الفصل الثاني : النظام الصرفي في اللغة العربية.	ص 70
المبحث الأول : مدخل إلى علم الصرف.....	ص 71
أولا: علم الصرف.	ص 71

72	ص.....	ثانيا: الميزان الصرفي .
73	ص.....	ثالثا: نشأة علم الصرف.
75	ص.....	رابعا: علم الصرف بين القدماء و المحدثين.
77	ص.....	خامسا : الصلة بين الصرف و النحو.
78	ص.....	سادسا : فائدة علم الصرف.
79	ص.....	سابعا : أقسام الكلمة.....
80	ص.....	المبحث الثاني : في الفعل و أقسامه.
80	ص.....	أولا: الماضي و المضارع و الأمر.....
81	ص.....	ثانيا: المجرد و المزيد.
84	ص.....	ثالثا: الجامد و المتصرف.
85	ص.....	رابعا: الصحيح و المعتل.
86	ص.....	خامسا: اللازم و المتعدي.
88	ص.....	سادسا: المبني للمعلوم و المبني للمجهول.
88	ص.....	سابعا: في المؤكد و غير المؤكد.
91	ص.....	المبحث الثالث : في الاسم و أقسامه .
91	ص.....	أولا: في الجامد و المشتق.....
91	ص.....	أ- في الجامد:
91	ص.....	1. المصدر.
95	ص.....	2. المصدر الصناعي.
96	ص.....	3. مصدر المرة.

4. مصدر الهيئة. ص 96
- ب- في المشتق ص 97
1. اسم الفاعل. ص 97
2. اسم المفعول. ص 99
3. الصفة المشبهة. ص 101
4. اسم التفضيل. ص 103
5. اسما الزمان و المكان. ص 104
6. اسم الآلة. ص 106
- ثانيا: في المجرد و المزيد. ص 107
- ثالثا: المقصور و المنقوص و الممدود ص 109
- رابعا: المفرد و المثني و الجمع. ص 110
- خامسا: المذكر و المؤنث. ص 116
- سادسا: النكرة و المعرفة. ص 118
- سابعا: التصغير. ص 120
- ثامنا: النسب. ص 123
- المبحث الرابع : أحوال الأبنية. ص 126
- أولا : أسباب التحول عن الأصل. ص 126
- ثانيا : مظاهر التحول عن الأصل. ص 126
1. الإعلال. ص 126
2. الإبدال. ص 128

129	ص.....الإدغام.....3.
130	❖ الفصل الثالث : النظام الصرفي في اللغة الانجليزية.....ص
130	المبحث الأول : النظام الصرفي في اللغة الانجليزية.....ص
130	أولا : النظام الصرفي في اللغة الانجليزية.....ص
131	ثانيا: أقسام الكلمة في اللغة الإنجليزية.....ص
133	المبحث الثاني : في الاسم.....ص
133	أولا: المفرد و الجمع.....ص
136	ثانيا: الجنس (المذكر و المؤنث).....ص
138	ثالثا: النكرة و المعرفة.....ص
139	رابعا: الأسماء المركبة و الأسماء و المشتقة.....ص
143	المبحث الثالث : في الفعل.....ص
143	أولا: الأفعال المتعدية و الأفعال اللازمة.....ص
144	ثانيا:الأفعال القياسية و الأفعال الشاذة.....ص
147	ثالثا: الأفعال المساعدة.....ص
149	رابعا: الأفعال التامة و الأفعال الناقصة.....ص
151	خامسا: الأزمنة.....ص
157	سادسا: الفعل المبني للمعلوم و الفعل المبني للمجهول.....ص
162	المبحث الرابع : في الصفة.....ص
162	أولا: مقارنة الصفات.....ص
163	ثانيا:درجة التفضيل.....ص

165	ثالثا: اشتقاق الصفات. ص.....
165	المبحث الخامس : في الظرف. ص.....
165	أولا: ظرف الحال أو الطريقة. ص.....
166	ثانيا: ظرف الزمان. ص.....
166	ثالثا: ظرف المكان. ص.....
166	رابعا: ظرف الدرجة. ص.....
167	خامسا: ظرف الاستفهام. ص.....
167	سادسا: ظرف النفي بالإثبات. ص.....
167	سابعا: إنشاء الظروف. ص.....
168	ثامنا: مقارنة و مفاضلة الظروف. ص.....
168	المبحث السادس : في الضمير. ص.....
168	أولا: الضمائر الشخصية ص.....
169	ثانيا: ضمائر الملكية. ص.....
170	ثالثا: الضمائر المنعكسة. ص.....
170	رابعا: ضمائر الإشارة. ص.....
171	خامسا: ضمائر الاستفهام. ص.....
172	سادسا: ضمائر الربط أو الوصل. ص.....
172	المبحث السابع : اسم الفاعل و اسم المفعول و المصدر. ص.....
172	أولا: اسم الفاعل ص.....
173	ثانيا: اسم المفعول. ص.....

174	ثالثا: المصدر. ص.....
174	المبحث الثامن : الحديث المباشر و الحديث غير المباشر. ص.....
177	❖ الفصل الرابع : الجانب التطبيقي.....ص.....
178	المبحث الأول : الدراسة التقابلية (أوجه التشابه و أوجه الاختلاف).....ص.....
202	المبحث الثاني : تحليل المدونة (تحليل الأخطاء)..... ص.....
203	أولا: تحديد الأخطاء ووصفها. ص.....
224	ثانيا: ترتيب الأخطاء. ص.....
227	ثالثا: تفسير الأخطاء. ص.....
233	رابعا: معالجة الأخطاء. ص.....
235	خاتمة. ص.....
240	✓ الملاحق. ص.....
244	✓ المصادر و المراجع. ص.....
257	✓ الفهرس. ص.....

الملخص

تتجه هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التقابلات الصرفية بين اللغتين العربية والإنجليزية تحليلاً لغوياً تقابلياً بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما في النظام والأداء، والتنبيه بالمشكلات التي من المحتمل أن تعترض المشتغلين في مجال الترجمة والتعليم والمناهج والتخطيط اللغوي وغير ذلك. كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة الإنجليزية كطلعة ثانية في النظام الصرفي وعلى وصفها ومحاولة تفسيرها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – النظام الصرفي – التحليل التقابلي – تحليل الأخطاء.

Summary

This study attempts to analyze the phenomenon of morphological correspondences between Arabic and English, a linguistic analysis with the aim of detecting similarities and differences with regard to the two systems and their performance, and in order to predict problems that are likely to hinder those working in the fields of translation, education, curriculum and language planning and others. This research also aims to identify the errors made by learners of English as second language in the morphological system, to describe them and to try to explain them.

Keywords: Arabic language; English language; morphological system; contrastive analysis; error analysis.

Résumé

Cette étude tente d'analyser le phénomène des correspondances morphologiques entre l'arabe et l'anglais, une analyse linguistique dans le but de détecter les similitudes et les différences par rapport aux deux systèmes et leur performance, et afin de prédire les problèmes qui peuvent causer des entraves à ceux qui travaillent dans le domaine de la traduction, de l'éducation, les programmes, la planification linguistique et d'autres. Cette recherche vise également à identifier les erreurs commises par les apprenants de l'anglais, langue seconde dans le système morphologique, de les décrire et d'essayer de les expliquer.

Mots-clés: Langue arabe; langue anglaise; système morphologique; analyse contrastive; analyse des erreurs.

- الطالبة: سامية غربي
- التخصص: لسانيات تطبيقية
- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان -
- الكلية: الآداب واللغات
- القسم: اللغة العربية وآدابها
- أطروحة دكتوراه موسومة ب

"الصرف بين العربية والإنجليزية - دراسة تقابلية"-

(نماذج)

- الملخص -

تتجه هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التقابلات الصرفية بين اللغتين العربية والإنجليزية تحليلاً لغوياً يهدف إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما في النظام والأداء، والتنبؤ بالمشكلات التي من المحتمل أن تعترض المشتغلين في مجال الترجمة والتعليم والمناهج والتخطيط اللغوي وغير ذلك، كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة الإنجليزية - لغة ثانية - في النظام الصرفي وعلى وصفها ومحاولة تفسيرها .

إن أيّة لغة لها نظام لغويّ تعرف به، وهو مجموعة القوانين والقواعد والأحكام التي تحكمها، وتخضع له ألفاظها وعباراتها، ويلتزم بها ناطقوها التزاماً يعينهم على التفاهم وتبادل الخبرات والمعلومات، إذ تشكل هذه القوانين والقواعد والأحكام أنظمة فرعيّة للغة، كالنظام الصرفي، والنظام الصوتي، والنظام النحوي، والنظام الدلالي، والنظام الكتابي .

والحقيقة أنه فيما يتعلق بالنظام الصرفي، فإنّ لكل لغة نمطها الخاصّ بها، فتختلف اللغات في بنية مفرداتها وقابليتها للتغيير الداخلي والتغيير الإعرابي اختلافاً بيّناً، وهنا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة الأنماط التي تتخذها كل لغة بمفرداتها دون أن ينظر إليها بمعيار الحسن أو القبح، بل يحدّد أو يحاول تحديد وسائل بناء الكلمة في كلّ لغة هادفاً إلى تقرير الحقائق دون قرح أو مدح .

واللغات من حيث أبنية الكلم فيها ونظمها الصرفيّة ثلاث فصائل: العازلة والإصاقية

والاشتقاقية

(المتصرفة) .

ومن الحقائق المقرّرة أنّ أوجهها مشتركة تجمع اللغات جمّياً، وهي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف بـ"الكليّات اللغوية" على أنه من الحقائق المقرّرة أيضاً أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث "البنية" على المستويات اللغويّة جمّياً، إذ الاختلاف موجود في "الكلمة" وفي "الأصوات" وفي "الجملة" وفي "المعجم" .

والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى أو نظام بنظام أو فصلية بفصلية، فالتقابل الصرفي مهم جدا في تعليم اللغة وكذلك التقابل الصوتي، والنحوي والمعجمي .

فالمستوى الصرفي يبني على ركام الأصوات، ويتناول الكلمة في بنيتها ويهتم بتحويل الكلمة

من بنية إلى أخرى، ويسميه علماء اللغة "علم الصرف Morphology" .

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف هي :

(أ) فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات .

(ب) التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية .

(ج) الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية .

وفي هذا البحث قد تم وصف اللغتين من حيث "البنية" فكان التقابل الصرفي بين العربية والإنجليزية للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، والوقوف كذلك على الأخطاء الصرفية التي يمكن أن يقع فيها متعلمو اللغة الإنجليزية - لغة ثانية .-

والمشكل المطروح أمام هذا الموضوع هو: ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين العربية والإنجليزية في النظام الصرفي؟ وما هي الأخطاء الصرفية التي يمكن أن يقع فيها متعلمو اللغة الإنجليزية - لغة ثانية-؟

والمنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي وقد ضمّ هذا البحث الموسوم بـ "الصرف بين العربية والإنجليزية". دراسة تقابلية (نماذج) مدخل ومجموعة من الفصول ثم توزيعها على الشكل التالي :

ففي المدخل تعرفنا على اللسانيات التقابلية وبيّنا الفرق بين علم اللغة المقارن وعلم اللغة التقابلي

كما تعرضنا إلى التحليل التقابلي وكذلك تصنيف اللغات ووسائل صوغ الأبنية فيها .

وجاء الفصل الأول موسوماً بـ "أهمية تحليل الأخطاء في تعليم لغة أجنبية" حيث تطرقنا من خلاله إلى مفهوم ومناهج تحليل الأخطاء وأهدافه وفوائده ومنهجية، كما قمنا بالتعرف على مصادر الأخطاء الكبرى وعلاقة تحليل الأخطاء بالعملية التعليمية، ومراحل التطور في تعلّم لغة ثانية، والعوامل المساعدة في تعلم اللغة وطرائق التحصيل اللغوي، وفي نهاية الفصل كان الحديث عن التعلّم والتعليم .

وجاء الفصل الثاني موسوماً بـ "النظام الصرفي العربي" والذي تضمّن عدة مباحث، فالمبحث الأول كان مدخلاً إلى علم الصرف حيث تطرّقنا إلى تعريف علم الصرف،

والميزان الصرفي، ونشأة علم الصرف، وعلم الصرف بين القدماء والمحدثين، والصلة بين الصرف والنحو، وفائدة علم الصرف، وأخيرا أقسام الكلمة في اللغة العربية .

والمبحث الثاني تناولنا فيه الفعل وأقسامه: الماضي والمضارع والأمر، المجرد والمزيد، الجامد والمتصرف، الصحيح والمعتل، اللازم والمتعدي، المبني للمعلوم والمبني للمجهول، والمؤكد وغير المؤكد .

والمبحث الثالث تناولنا فيه الاسم وأقسامه: الجامد والمشتق، المجرد والمزيد، المقصور والمنقوص والممدود، المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، النكرة والمعرفة، التصغير والنسب .

وأخيرا المبحث الرابع والذي كان حول أحوال الأبنية بما في ذلك أسباب التحول عن الأصل، ومظاهر التحول عن الأصل .

وجاء الفصل الثالث موسوما بـ " النظام الصرفي الإنجليزي " والذي تضمن عدة مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى ميزة النظام الصرفي الإنجليزي وأقسام الكلمة في اللغة الإنجليزية

والمبحث الثاني تناولنا فيه الاسم وأقسامه: المفرد والجمع، المذكر والمؤنث، النكرة والمعرفة، الأسماء المركبة والأسماء المشتقة .

وفي المبحث الثالث كان الحديث عن الفعل وأقسامه: المتعدي واللازم، القياسي والشاذ، الأفعال المساعدة، الأزمنة، المبني للمعلوم والمبني للمجهول .

والمبحث الرابع كان حول الصفة، والمبحث الخامس تناولنا فيه الظرف، والسادس الضمير، والسابع الفاعل واسم المفعول والمصدر، وفي المبحث الثامن والأخير كان الحديث عن الكلام المباشر وغير المباشر .

وجاء الفصل الرابع والأخير تطبيقياً يجسد الجانب النظري في دراسة تطبيقية، وقد تضمن هذا الفصل مبحثين، الأول تطرقنا فيه إلى الدراسة التقابلية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في النظام الصرفي، والمبحث الثاني تناولنا فيه الدراسة الميدانية حيث قمنا بإعداد مجموعة من التمارين الصرفية باللغة الإنجليزية في شكل اختبار ووزعناها على تلاميذ المرحلة المدروسة. السنة أولى ثانوي- (الشعبة العلمية) والذي بلغ عددهم 100

تلميذ وتلميذة وذلك لمعرفة الأخطاء الصرفية وتفسير عوامل الوقوع فيها وكيفية معالجتها، كما أعدنا استباناً كتابياً لمعرفة عوامل الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ عند تعلمهم الإنجليزية كلغة ثانية. (الاستبيان موجه للمعلمين) .

فالمتعلم أثناء مساره التعليمي في تعلم اللغة الثانية يصدر أخطاء عديدة على جميع المستويات (الصرفية والصوتية والنحوية والدلالية). ويحاول المعلم والمتعلم معا البحث عن

حلول ناجعة لتصحيح الأخطاء التي قد تعدّ دليلاً واضحاً على أنّ المتعلم يحاول التمكن من النظام اللغوي الجديد، فهو يتنقل من مرحلة الوقوع في الخطأ إلى مرحلة تصحيحه والاستقرار على الصواب، وقد أكدت الدارسات الحديثة على أنّ أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وتبين له الاستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها في اكتسابه اللغة .

فالمتعلم الذي يخطئ في جزئية معينة من النظام اللغوي يعلمنا مسبقاً أنه يعاني صعوبات محددة

في هذا المستوى من اللغة، ويمكن من خلال ذلك تقييم نسبة اكتسابه اللغة، وبالتالي البحث عن

وسائل تقييمية فعّالة ترفق من أدائه التعليمي وتنقله إلى مستويات أعلى .

ولقد غيرت الثورة الحديثة في دراسة اللغات وتعليمها نظرة العلماء والدارسين إلى أخطاء المتعلمين وجعلتهم يدركون إدراكاً واعياً أهمية الخطأ في عملية تعلم اللغات .

وإن التحليل التقابلي يفترض علمياً بأن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعمّم واللغة الأجنبية، وإذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة، وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي ستنتج عند التطبيق العملي في عملية التعليم، ويمكن أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلات .

فالتقابل بين العربية والانجليزية يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة منها :

- أن اللغة العربية من اللغات السامية وهي لغة متصرفة اشتقاقية تقوم على مادة أصلية تحوّر بنيتها تحويرا ذاتيا وتشكّل على هيئات متنوعة بزيادات من أولها وآخرها ووسطها حسب نظام صوتي معين لأجل تنويع الصيغ .

- أما الإنجليزية فهي من اللغات الهندو أوروبية الإلصاقية التي تنبني ألفاظها على مادة أصلية تتألف من مقطع أو أكثر تبقى ثابتة، ويستعان فيها لتنويع الصيغ بزوائد تلتصق بالمادة الأصلية على صور سوابق (préfix) أو لواحق (suffix).

وفي المستوى الصرفي نجد أن اللغة العربية تتميز بالاشتقاق والإبدال والإعلال والإدغام،

وبكثرة الأبنية، وهذا ما ميزها عن نظيرتها اللغة الانجليزية، إذ نجدها تفتقد لبعض الخصائص الصرفية التي تتميّز بها العربية، فالعربية أثرى وأغنى من الانجليزية من ناحية الأبنية، إذ يتعدّد فيها الجمع - مثلا- جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة جموع: جمع القلة، جموع الكثرة، صيغ منتهى الجموع، وكذلك اسم الجمع

كما نجد العربية تختلف عن الإنجليزية بوجود صيغة المثني التي تفتقدها الإنجليزية، والتصغير ظاهرة صرفية تنفرد بها العربية من بين اللغات .

- وفي الدراسة الميدانية عمدنا إلى تحديد الأخطاء الصرفية ووصفها من خلال جداول بيانية توضح نسبة الخطأ، وقد كان الجهد البارز في تفسير عوامل الأخطاء .
وإن الأخطاء الصرفية التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة - السنة أولى ثانوي -
(الشعبة العلمية) تم تفسيرها كالاتي :

أ) الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية: وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى بيئة النغم، فمصطلح بيئة يشير إلى الفصل الدراسي، ومادة التغم، والمغم في حالة النغم المدرسي، والملاحظ أن الخلط وعدم التحكم في القواعد الصرفية ظهر في كل الموضوعات المطروحة بنسب متفاوتة .

ب) التعميم (القياس أو التسهيل): ويعني صياغة قاعدة من ملاحظة أمثلة خاصة، ويشار دائما إلى إفراط التعميم في اكتساب اللغة الثانية بأ نه شائع شيوعا كبيرا حيث يعمم المتعلم قاعدة أو عنصرا ما وراء حدوده الطبيعية، ففي إجابات تلاميذ المرحلة المدروسة وجدنا أن بعضهم قد جنح إلى نقل قاعدة معينة في الجمع والتي تستلزم إضافة (s) أو (es) إلى بعض الكلمات التي تستلزم قاعدة خاصة مثل كلمة tooth (سن) والتي جمعت على Tooths و Toothes غير أن القاعدة الخاصة بهذه الكلمات الشاذة تستلزم أن يكون الجمع بتغيير حرف العلة Tooth(سن) Teeth (أسنان)

كما نجدهم قد عملوا على تعميم قاعدة الفعل الماضي الذي ينتهي بـ (ed) على الأفعال الشاذة irregular verbe مثل تصريف الفعل (To Write) إلى Writed عوض . Wrote

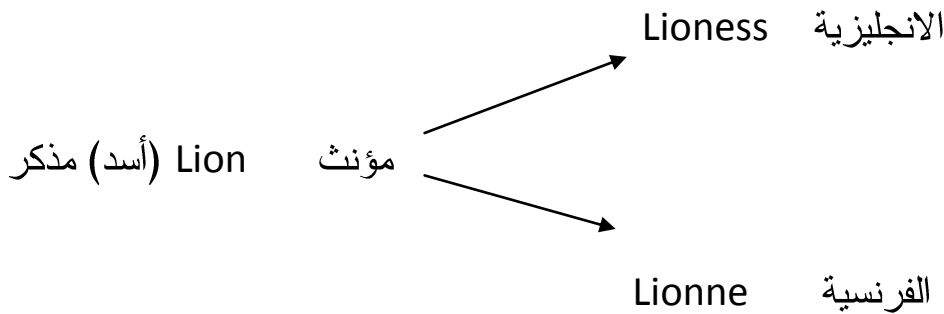
ومما سبق ذكره نستنتج أنّ التلاميذ اهتموا بقواعد معينة وأغفلوا قواعد أخرى .

(ج) التداخل (القول السلبي): والنقل مصطلح عام يصف نقل أداء سابق أو معرفة سابقة إلى تعلم لاحق، ومن الشائع في تعليم اللغة الثانية التأكيد على دور التداخل، وقد لوحظ أن التداخل بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة، فمبدأ "التداخل" لا يزال معياراً صالحاً لتفسير كثير من الأخطاء .

فالأخطاء التي وقع فيها تلاميذ المرحلة المدروسة تتم على أنّهم نقلوا بعض قواعد اللغة الفرنسية إلى اللغة الانجليزية نقلاً سلبياً، ففي موضوع " المذكر والمؤنث "

جنحوا إلى تأنيث كلمة "Lion" إلى "Lionne" أو "Lione" وهذا لتشابه الاسم في اللغتين

الانجليزية والفرنسية، فالكلمة واحدة إلا أن التأنيث يختلف بينهما



كما قاموا بتأنيث الصفة "beautifulle" على "beautiful" وهو نقل سلبي عن اللغة

الفرنسية وكذلك هو نقل عن اللغة العربية التي تتبع فيها الصفة الموصوف في التذكير

والتأنيث .

وإنّ التداخل كمصدر من مصادر الأخطاء نجده أقوى بين الإنجليزية والفرنسية لأنها لغتان

مقاربتان .

وعلى هذا يمكن القول بلّنه من المهمّ جدا أن يتمّ التقابل على نموذج واحد من الوصف

اللغوي، وليس مهمّا أن يكون هذا النموذج بنائيا أو تحويليا أو تقليديا، فكل هذه النماذج لها

مزاياها ولها عيوبها، وهذا ما يؤكد بأنّ علم اللغة التطبيقي لا يرتبط بنظرية لغوية بذاتها،

وإنما يأخذ ما يراه أكثر "نفعاً" في تعليم اللغة .

وإنّ وصف الخطأ يتم في إطار "نظام" اللغة، بمعنى أن خطأ ما يدل على خلل ما في قاعدة

من

قواعد النظام .

ولقد جرت دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء وانتهت إلى أنّ الأخطاء تكاد تنحصر في

أنواع :

حذف عنصر أو زيادة عنصر أو اختيار عنصر غير صحيح أو ترتيب العناصر ترتيبا

غير صحيح، لذلك فإنّ وصف الأخطاء يتجه في الأغلب إلى هذه التصنيف .

Introduction

In the Name of Allah the Most Merciful and Most Gracious

Learning languages is one of life requisites to face new situations not only in your own mother language but also in other languages being second or foreign. The other language constitutes, yet, a new culture, a new way of thinking. And, there is no doubt that learning this language needs engagement and immersion to accommodate with the requirements necessary to reach a thorough and correct use.

Learning a second language is a complex task due a multiple set of variables where techniques and methods and elaborated text books dealt with in language classrooms do not suffice to make of any learner a rounded user of the language. Therefore, the learner is committing many kinds of errors at different levels: phonological, syntactic, morphological and semantic. These typical errors are the result of a new system of linguistic patterns that engenders complex discrepancies that harden the process of learning. For this and that, the learning should go straight forward on solid bases that would help avoid these errors and reach a threshold level of learning and using that language.

So, any language learner who errs in a given aspect of language shows a precise weakness in a typical area. As aforementioned, the analyses of this weaknesses at a given aspect of second language learning, can lead to set certain remedies to overcome such hindrances.

Recent findings in language teaching and learning have shown that through errors and mistakes, better resolutions can be provided to enhance the learning process. Simply put, language learning has become scientifically oriented and the many experiments led by developed world institutions have shown evidence. However, interrelated efforts combined in the field of education and applied linguistics have provided valuable data of each language within its different levels, such as: syntax, morphology, phonology, semantics, and even pragmatics. So, each language is characterized by a typical morphological building of words (root, affixation...), syntactic structure, a phonological patterning, a writing system and stylistics. Moreover, from common ground knowledge, languages share many linguistic aspects at various levels. These established facts are studied by linguists and language researchers showing also possible differences in morphology and structure, at the level of word and sentence, and even at dictionary building. Hence, comparative analysis does not compare a language with another, but a given level with another or a system with another system. So, the morphological, phonological and syntactic

encounters are all necessary to carry a though learning of a language. Therefore, comparative analysis aims at three main objectives shown below as follows:.

- a- Analysis of similarities and differences between languages
- b- Prediction of probable obstacles in learning a given language
- c- Contribution to provide easiness in the learning process of languages

Our concern in the present research work is, then, directed to the morphological system between Arabic and English looking at similar as well as different aspects. Relatedly, the title is set as follows: '*The Morphology of Arabic and English: A Comparative Study (Samples)*'.

The following research questions are set to pave the way to establishing a rounded study of the matter. They are posited below:

1. What is the nature of the morphological system of the Arabic language?
2. What is the nature of the morphological system of the English language?
3. To what extent are the two morphological systems similar or different?
4. What is the impact of Arabic on the learning of English?
5. What type of errors may EFL learners make?
6. What is the degree of difficulty in learning a foreign language like English?; and
7. What are the possible remedies to cure such difficulty?

Methodologically speaking, the research undertakes a statistical descriptive approach. Therefore, it is divided into four main chapters including parts and sub-parts. They are presented as follows:

As an introductory part, comparative linguistics has been explicitly analyzed shedding some light on the dichotomic relation between ‘*comparative-contrastive*’ analyses of language.

Chapter one is concerned with the importance of analyzing errors, its usefulness, its aim and the different methodologies for such endeavour. Then, a brief survey on the main sources of errors is provided in tight relation with error analysis process and the learning process of another language.

Chapter two deals, mainly, with the Arabic morphological system. It is split into different points. The first includes morphology; the second, the verb parts; the third, the noun and its different sections; and finally, the fourth is about word building and its conditions.

Chapter three tackles the English morphological system and its characteristics. As a first concern, we deal with the main speech parts in the English language. After that, we display the noun and its parts; then, the verb and its parts. In a following point, we present the adjective, the adverb and the pronoun. As a final point, the complement, the participle and the direct and indirect speech are displayed largely in the English language.

Chapter four is entirely practical to concretize the theoretical data already purveyed through the previous chapters. It includes two main parts: the first is exclusively related to a contrastive study to diagnose the similarities and differences between the two languages. The second part, however, deals with a language test where some morphological activities have been set for a sample population of first-year secondary school pupils (scientific stream). They were one hundred (100) testees. The test was set to analyse the type morphological errors, the categorization of these errors and to bring into light the main reasons causing such errors. A questionnaire has accompanied the language test to know deeply the factors leading to commit these errors.

As a sum, the main reasons behind the choice of such a topic are summarized below:

1. Enlarge the scope of comparative /contrastive study in relation to morphology.
2. Raise awareness of learning the English for individual, academic, political and commercial word-wide reasons.

This modest work would constitute only a little contribution to reach some of the established facts about world Languages.

Conclusion

The outcome of the present research related to morphological analyses between Arabic and English through a contractive perspective aimed at displaying similarities and differences at the level of use and usage. Also, it targeted plausible solutions to some of the problematic areas in teaching, translating and language planning.

Undoubtedly, contrasting two languages which are not genetically and historically related, helps learning a language being not a mother language. Consequently, after analysing the two morphological systems of the two languages, we came out with the following findings:

1. As an established fact, all world languages share some common features which went under research and investigation in different language schools. The aim is to catch common ground aspects as well as discrepancies in word formation, sentence structure, and phonic variation and lexis in general.

2. From contractive analyses, the degree of difficulty in learning a foreign language is tightly related to the amount of differences between L1 and S2/F.L; whereby, from research findings, we can predict the type of possible hindrances

to provide remedies relatedly. However, contrast between Arabic and English can lead to highlight the following morphological differences:

3. Arabic is a Semitic language. It makes flexible derivations and easy affixation (prefix, infix and suffix) to provide a variety of structures within a phonic system. Whereas, English is an Indo-European language which relates morphologically on syllabic building constituting the root and jointed by prefixes and suffixes. The Arabic language is characterized by a certain flexibility and richness in word building. As a matter of fact, from one single word, a set of other words can be easily derived. In this context, evidence shows that the Arabic language can constitute two types of morphological source: the root word or the verb.

Admittedly, the morphological system relies largely on phonic resonance. Besides, at the morphological level, Arabic is deeply characterized by derivation, substitution, assimilation and a variety of word buildings. From that evidence, we may say that Arabic is morphologically richer, especially in the plural forms, e.g. regular plural masculine, regular plural feminine and irregular plural. The latter itself is divided into 3 categories: plural of minority, plural of majority and formats of multiplication formulas all related to gender aspect. Moreover, in Arabic, the lonely aspect of '*muthana*' formula does not exist in English or in French

In addition, '*Minimizing*' is another morphological phenomenon typical to Arabic

Coming to the analysis of the language test and the committed errors by the respondents, they are interpreted as follows:

1-Confusion and non-mastery of morphological rules

2-Generalisation and measurement facility

3-Interference and negative transfer

In conclusion, it is very important to meet one model of the linguistic description, and it is not important that this model is structural or traditional. Each of these approaches has a comparative advantage. This confirms that applied linguistics is not related to a linguistic theory itself, but rather takes what is more useful in teaching the language. Besides, the description of error arises within the system of language in the sense that a mistake is only a defect in the rule.

There have been many studies in the analysis of errors and conducted that the errors are limited to types such as: the deletion of an element or addition of an element or the selection of an incorrect item or wrongly-order of the elements. So, the description of errors tends to this classification.

دراسات أدبية

LITERARY STUDIES



دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية
العدد التاسع عشر - ماي 2016 - رجب 1437

LITERARY STUDIES

القيمة العدولية في الصورة الكنائية -قراءة في جمالية التلقي-
د/قدوسي نورالدين

التنظير المعرفي للملكة اللغوية بين الفكر العربي و الفكر الغربي و عوامل حصولها
غربي سامية - اشراف الد/ عبو لطيفة

العوامل التي أسهمت في فكر ابن حزم صابة فاطمة الزهراء
تحت اشراف الأستاذ الدكتور: كروم بومدين

نظرية العامل في النحو العربي بين التبني والتحفظ مقارنة وصفية
الطالب: امحمد بابا - بإشراف أ.د/ أحمد قريش

الوقفه الطللية : صور التواجد وقيم الوجود
د.زهيرة بوزيدي

تجليات المسرح الجزائري من الاستعمار إلى الاستقلال.
الطالبة: مسلك حفيظة - بإشراف:أ.د/ شريف موسى عبد القادر

مفهوم الزمن ودلالته في الحكاية قراءة في حكايات من ألف ليلة وليلة
أ/ ليلى حوماني

العوامل المؤثرة على الجملة الاسمية و دلالاتها في سورة آل عمران (الحروف الناسخة أمودجا)
د. حمزة دحماني



وراسات أوبية
دورية فصلية محكمة تصدر عن:

مركز البصيرة



للبحوث والاستشارات والخدمات
التعلّمية

- العدد التاسع عشر -

(19)

د. عبد الحليم ريوقي
eladabiya@hotmail.fr

هيئة التحرير

- ♦ إسماعيل بوزيدي، المدرسة العليا للأساتذة،
بوزريعة
- د/ بن يامنة سامية - المدرسة العليا للأساتذة - وهران
- ♦ د. فتيحة بن يحيى - جامعة تلمسان -
- ♦ د. محصول سامية - المدرسة العليا - بوزريعة -

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة
46 تعاونية الرشد القبة القديمة، الجزائر
هـ: 0021321289778
فأ: 0021321283648

البريد الإلكتروني: markaz_bassira@yahoo.fr
الموقع الإلكتروني: www.albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني : 2008/1900

ر د م د ISBN 2170-046X

التوزيع



دار الخلدونية للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر

التنظير المعرفي للملكة اللغوية بين الفكر العربي و الفكر الغربي و عوامل حصولها

غربي سامية
اشراف الذ/ عبو لطيفة
كلية الآداب و اللغات/ جامعة تلمسان

المخلص:

يتمحور موضوع هذا المقال أساسا حول التنظير المعرفي للملكة اللغوية (و هو مهارة التصرف في البنى اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب) في الفكر العربي عند ابن خلدون ، الفارابي، ابن سينا و ابن رشد ، والفكر الغربي عند دي سوسيور و تشومسكي ، و أهم العوامل المساعدة على حصولها و المتمثلة في التكرار و الممارسة ، الانغماس ، الحفظ و القراءة .

Résumé :

Cet article met essentiellement l'accent sur l'organisation cognitive de la faculté de communication linguistique (habileté à utiliser les structures linguistiques en fonction du discours à adopter) dans la pensée arabe chez Ibn-Khaldoun, El Fârâbî, Avicennes et Averroès et dans la pensée occidentale chez Ferdinand De Saussure et Noam Chomsky. il est également lié aux facteurs facilitant son appropriation (organisation cognitive de la faculté de communication linguistique) qui consiste en la répétition, la pratique, l'apprentissage par cœur et la maitrise des règles.

Abstact :

This article is concerned with cognitiv organization of linguistic communication ability (ability of using appropriate linguistic structures in adopted discourse) in Arab thought with Ibn Khaldoun, El Farabi, Avicenna and Averroes, and in Occidental thought with Ferdinand De Saussure and Noam Chomsky. it is also related to the factors that facilitate its acquisition witch consist in repetition, practice, learning by heart and mastering rules.

المقال:

من قضايا علم اللغة العام المعروفة أن اللغة من يتعلمها لا أثر فيها للوراثة أو الجنس ، فهناك فرق بين الاستعداد للتكلم و الكلام نفسه ، الأول ضروري للإنسان كي لا يتخلف ، فطبيعي أن يتكلم الإنسان كما هو طبيعي له أن يمشي و أن يتنفس ، وهذا الاستعداد الفطري لابد أن يتحقق للإنسان في صورة كلام فعلي ما لم يوجد طارئ قاهر يمنع تحققه ، و هذا الكلام الفعلي يعتمد على العليم والتدريب المستمر لاكتساب لغة المجتمع الذي يعيش المرء فيه تماما كما يكتسب المظاهر الاجتماعية الأخرى من تقاليد وعادات حتى تصبح اللغة بالنسبة له أمرا عاديا لا يكاد يشعر به حين يستعمله، و إن اكتساب المتعلم للغة هو اكتسابه لملكة معينة (1).

أولاً : الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي :

إن التاريخ للفكر اللغوي العربي فيما يخص فهم ظاهرة الكلام البشري ، لم يأخذ بعد حقه من الدراسة و الاهتمام ، إلا في حالات نادرة تحتاج إلى متابعة و مواصلة لهذا النوع من الدرس ، فقد اجتهدت فئة من العلماء من أجل تحديد مفهوم الملكة اللغوية ، وسنذكر فيما يأتي البعض منهم (2) :

إن اكتساب المتعلم للغة هو اكتسابه لملكة معينة وهي مهارة التصرف في البني اللغوية بما يقتضيه حال الخطاب، فمن الأهداف التي يسعى إليها ميدان تعليم اللغات هو الإيصال لمعطيات لغوية مادة و صورة ، و العمل على ترسيخها ، و هذا الترسخ لا ينحصر في تلك المعطيات بل في خلق القدرة على التصرف فيها(3) .

فالملكة اللسانية إذا هي القدرة على الاستعمال الصحيح للغة في شتى ظروف التكلم أو الكتابة وليست على كل حال الإلمام المباشر و الدقيق بقوانين الإعراب و بصناعة العربية (4) .

أ - و الملكة في نظر ابن خلدون، صفة راسخة في النفس تمكّن الإنسان من القيام بالأعمال العائدة إليها و الإنسان مهياً لاكتساب الملكات يقول ابن خلدون في هذا الصدد : " و إن الملكات صفات للنفس و ألوان، فلا تزدهم دفعة ، و من كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات و أحسن استعداداً لحصولها " (5).

فالملكة إذا هي الإلمام بقوانين و مبادئ ، وهي صفة راسخة في النفس ، و على هذا ينبغي أن تكون مستحكمة وجيدة و راسخة وثامة و مستقرة و ذلك لكي يتاح للإنسان القيام بالأفعال العائدة إليها وإتقانها . فاللغة قبل كل شيء ملكة كلامية أو ملكة في اللسان كما يطيب لابن خلدون قوله ، إذ يكرر الإشارة إلى ذلك في أكثر من موضع في مقدمته ، فهو يقول : " وقد تقدم لنا أن اللغة ملكة في اللسان" (6) و في موضع آخر : " و اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان " ويتابع ابن خلدون حديثه عن الملكة و يعتبرها صناعة محكمة كغيرها من الصناعات الأخرى ، يقول ابن خلدون : " اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ، وليست ذلك بالنظر إلى المفردات ، و إنما هو بالنظر إلى التراكيب ، فإذا الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال ، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع ، و هذا هو معنى البلاغة" (7).

فابن خلدون يقصد " بالملكة اللسانية " قدرة اللسان على التحكم في اللغة و التصرف فيها ، و هذا يتفق مع تفسير المعاجم لمعنى "الملكة عموماً ، فهي منسوبة إلى "اللسان" الذي هو محلها ، و تصير ملكة له إذا احتوى اللغة ، و تمكن منها . (8)

وإن تعريف ابن خلدون للملكة اللسانية أمكن تلخيصه على النحو التالي:

إن كل إنسان نشأ و ترعرع في بيئة تتكلم لغة ما ، قد اكتسب ملكة لسانية في هذه اللغة ، و الملكة اللسانية صفة راسخة في النفس و مستقرة ، و هي المقدرة على استعمال اللغة في شتى أحوال التكلم من خلال المعرفة الضمنية بقواعد اللغة(9).

و قد استدعت ظاهرة اكتساب اللغة انتباه ابن خلدون أكثر من غيرها و بفضل حسه العلمي أدرك بعداً آخر من أبعاد الألسنية ، و ذلك لأن دراسة اكتساب اللغة ترتدي أهمية بالغة في إطار الدراسات الألسنية حالياً ، و تتدرج في مجال ما دعي بعلم النفس اللغوي أو السيكو - ألسنية ، و تعود أهمية دراسة اكتساب اللغة إلى أن اللغة هي جزء من المعرفة الإنسانية ، و دراسة اكتسابها تسلط الأضواء على قضايا الفكر و اكتساب المعرفة بصورة عامة ، و قد عالج ابن خلدون مسألة اكتساب اللغة و تأثير مسار الاكتساب هذا على الملكة اللسانية فانطلق ابن خلدون في تفكيره ، من منطلق ثابت، مفاده أن اللغة ملكة لسانية يكتسبها الإنسان، يقول في هذا الصدد : " إلا أن اللغات لما كانت ملكات كما مر ، كان تعلمها ممكناً شأن سائر الملكات" (10)

ب- أبو نصر الفارابي: هو الآخر كتابه (إحصاء العلوم)، وفي تعريفه لعلم الكلام يقول:

" وصناعة الكلام ملكة يقدر بها الإنسان على نصره الآراء و الأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملكة، وتزيب كل ما خالفها من الأقاويل " أما في كتابه (الحروف) فقد أشار أبو نصر الفارابي

إلى الملكة في سياق عالجه تحت عنوان (حدوث حروف الأمة و ألفاظها) فبين أن الإنسان " يتحرك نحو الشيء الذي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه فتتهض نفسه إلى أن يعلم أو يفكر أو يتصور أو يتخيل أو يتعلم كل ما كان استعداده بالفكرة أشد و أكثر و أكمل ؟ بملكة طبيعية لا باعتياد له سابق قبل ذلك و لا بصناعة ، ذا كرر فعل شيء من نوع واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية ، إما خلقية أو صناعية "

وقد شرح أبو نصر الفارابي هذا المعنى ذاته في موضع آخر بقوله : "ثم بعد ذلك للأفعال الكائنة عن قواهم التي هي لهم بالفطرة ، ثم للملكات الحاصلة عن اعتياد تلك الأفعال من أخلاق أو صنائع ، وللأفعال الكائنة بعد أن حصلت ملكات عن اعتيادهم ... (11)

نلاحظ أن الفارابي قد ربط الفطرة بمصطلح (الملكة) ، وقد اختار مصطلح (الاعتياد) ، (وما اعتادوه) وكذلك (ما تمكن) على ألسنتهم و أنفسهم (بالعادة) ليدل بذلك على تأكيد الربط بين (التكرار) و (العادة) و (الملكة) .

وكما قلنا سابقا إن الفارابي يبين أن الملكة تحصل عن طريق الاعتياد (التكرار) عندما يعرف الاعتياد ، كذلك مثل الملكة بأنه ناتج عن تكرار الشيء الواحد مرات كثيرة لكنه فيما يأتي يعرف الملكة تعريفا دقيقا وكاملا عندما يضيف بأن هذا التكرار لا يتم دفعة واحدة بل يتم في أزمان متقاربة و لمدة طويلة : " و الذي يكتسب به الإنسان الخلق أو ينتقل لنفسه عند خلق صادفها عليه هو الاعتياد، و أعني بالاعتياد تكرير فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة زمانا طويلا في أوقات متقاربة " (12)

ت- و يتعرض أبو علي بن سينا لمصطلح (الملكة) في رسالته (الحدود) في سعيه " لترسيم الحدود بين المصطلحات التي يتناولها ، يقول : " من ذلك أن توضع مكان القوة ، و القوة مكانها في الأجناس ، كقولنا: إن العفيف هو الذي يقوى على اجتناب اللذات إذ الفاجر يقوى عليها أيضا ، و لا يفعل ، فقد وضع إذن القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة ، لان الملكة قوة ثابتة ."

وفي موضع آخر يشير إلى (العقل بالملكة) ، و " هو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي سماه (يعني أرسطو) في كتاب (البرهان) عقلا " . ويذكر ابن سينا مصطلح العقل بصورة أخرى في كتاب (عيون الحكمة) مشيرا الى قوى النفس الناطقة ، ومنها " استعداد ما للنفس نحو تصور المعقولات ، و هذه تسمى العقل بالقوة ... وقد تكون قوة أخرى ، أخرج منها الى الفعل ، وذلك بأن تحصل للنفس المعقولات الأولى ... وهذا يسمى العقل بالملكة ... " (13)

ونجد ابن سينا كذلك يعبر عن مفهوم الملكة بالصناعة و يوفق مفهومها تدقيقا عجيبا حيث قال إن الملكة صناعة نفسية يعيها و يريدتها الإنسان عندما يقوم بها ، لكنه لا يشعر و لا يعني كيفية القيام بها ، وهذا طبعا بعد اكتسابها و أحكام الأفعال التي تصدر عنها (14) ، وقد أحسن ابن سينا التعبير عن هذا بدقة بقوله : و الصناعة ملكة نفسانية تصدر عنها أفعال إرادية بغير روية تنحو تماما مقصودا " .

ث - أما ابن رشد فإن معالجته لمصطلح (الملكة) يظهر في تلخيصه لكتاب (المقولات) (لأرسطو ، ففي تلخيصه هذا كلام عن (الكيفية) ، و أنها قد تسمى ملكة و حالا ، و الملكة تخالف الحال ، فالملكة تطلق على ما هو أبقي و أطول زمانا ، و الحال على ما هو وشيك الزوال ، و مثال ذلك العلوم و الفضائل، فإن العلم بالشيء إذا حصل صناعة كان من الأشياء الثابتة العسيرة الزوال ، و ذلك ما لم يطرأ على الإنسان تغيير فادح من مرض أو غير ذلك ... فإنه كان الأمر كذلك، كان للإنسان أن يسميها (ملكة) .

ونجد في كتاب (المقولات) لأرسطو تعريف للملكة حيث قال أرسطو : " ومن البين أن اسم (الملكة) إنما يدل به في اللسان اليوناني على الأشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت و أعسر حركة، فإنهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم متمسكا يعتد به أن له ملكة ... فالملكة حسب أرسطو تطلق على ما هو أبقي و أطول زمان و لا يمكن أن نطلقها على الأشياء الغير ثابتة الوشيكة الزوال .

وفي تلخيص ابن رشد كذلك لكتاب (البرهان) لأرسطو ما يلي:

يقول أبو الوليد (ابن رشد) : "ومبدأ هذا النظر أن نفحص أولا هل هذه المعقولات الأولى التي هي لنا صور وملكات حاصلة لنا من أول وجودنا ولكن كأننا ناسون لها غير ذاكرين؟ أم هي حادثة فينا بعد أن لم تكن ... إن هذه المبادئ إنما تحصل لنا عن قوة و استعداد موجود فينا، شأن تلك القوة و ذلك الاستعداد أن تحصل عنه تلك المبادئ... و إذا كان الأمر هكذا فليست هذه الملكات من المعقولات حاصلة

لنا من أول الأمر ولا نحن مستفيدون لها من ملكات هي أشرف ، ولا من علوم أثبت منها ، ولكن إنما تحدث لنا عن تكرار الحس مرة بعد مرة في أشخاص كثيرة ... " (15) و تؤكد لنا هذه النصوص أن المعنى الاصطلاحي (للملكة) عرفته العربية من خلال الترجمات التي نقلت فكر أعلام ورواد الفلسفة اليونانية .

ج - وفخر الدين الرازي كذلك من العلماء العرب الذين تعرضوا لمصطلح (الملكة) ، ففي شرح الرازي لكتاب ابن سينا (عيون الحكمة) حديث عن أن القوى الحاسة تأخذ في الضعف بعد "سن الوقوف " قال الرازي: "إن القوى العاقلة إلى زمان الأربعين قد تكررت عليها الإدراكات التصويرية والتصديقية و كثرة الأفعال سبب لحصول (الملكة) فلا يجوز أن تكون زيادة قوتها على الإدراكات إنما كانت بسبب حصول هذه (الملكة) التي ذكرناها .. "

ففخر الدين الرازي يشير إلى أن الملكة تحصل بالفعل و تكراره حتى تصبح ثابتة مستقرة .
ح - كذلك نجد الشريف بن محمد الجرجاني في كتابه (التعريفات) يعرف الملكة على أنها: "صفة راسخة في النفس" (16). و هذا التعريف يتفق مع تفسير المعاجم لمصطلح (الملكة) .
ثانياً : الملكة اللغوية في الفكر اللغوي الغربي :

إن (الملكة اللغوية) مصطلح عرفه درس اللغوي الحديث ، فقد قدم بعض مؤرخي (علم اللغة) في الغرب جوانب من النظر في (الملكة اللغوية) في الحضارة الغربية بخصوص استعداد المتكلم الأصلي و مقدرة ، و أثر الملكة اللغوية في اللغات البشرية (17) .

و جدير بالذكر هنا أن مصطلح (الملكة اللغوية) قد استخدمه كل من (دي سوسيور) و (تشومسكي) في سياقات محددة لها صلة بالمفاهيم التي يتناولها الدارسون لعلم اللغة الحديث في هذه الأونة ، ومن هنا كان من المفيد تحديد بعض هذه السياقات المتصلة بفكرة (الملكة اللغوية) عند كل من هذين المفكرين (18).

أ - الملكة اللغوية عند دي سوسيور : يرى (دي سوسيور) أن هذه الظاهرة اللغوية تتمثل في ثلاثة مصطلحات أساسية : " اللسان " (le langage) و اللغة (la langue) و الكلام " (la parole) و يدل " اللسان " على النظام العام للغة ، و يضم كل ما يتعلق بكلام البشر ، و هو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقسام ، و يتكون من ظاهرتين مختلفتين : " اللغة " و " الكلام " وفي هذا الصدد يقول دي سوسيور : " لا ينبغي الخلط بين (اللغة) و(اللسان) ، و اللغة إلا جزء محدد منه ، بل عنصر أساسي ، وهي في الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللسان ، ومجموعة من التواضعات الضرورية التي تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة" (19).

ففي الفصل الثالث الذي عقده دي سوسيور في كتابه (علم اللغة العام) لتعريف (اللغة) وبيان هدف (علم اللغة) يشير إلى (الملكة) عندما أراد أن يفرق بين (اللسان) و (اللغة) حيث يقول : لكن ما اللغة langue ؟ ينبغي أن نميز بينها وبين اللسان البشري langage فاللغة جزء محدد من (اللسان) مع أنه جزء جوهري - لا شك - (اللغة) نتاج اجتماعي (لملكة اللسان) ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه (الملكة) ...

فدي سوسيور نجده قد ربط (الملكة اللغوية) ب (اللسان البشري) مع تقرير أن (اللغة) نتاج اجتماعي لملكة اللسان ، ويؤكد أن الشيء الطبيعي عند الإنسان ليس (اللسان الشفوي) بل (ملكة انشاء اللغة) ، أي نظام من الرموز المتميزة يرتبط بأفكار متميزة ... (20)

إن تحديد رؤية دي سوسيور (للملكة اللغوية) وعلاقتها بأفكاره كان واضحاً فيما طرحه جفري سامسون من فروق بين (اللغة) و (اللسان) عند دي سوسيور ، و (المقدرة) و (الأداء) في الدرس التحويلي ، يرى (سامسون) أنه : "ينبغي علينا أن نميز بين الحقائق المادية التي تدرك بالحواس ، وهذا ما يدعوه (سوسيور) بالكلام parole ، وبين النظام العام أو المقدرة * langue التي تمثلها تلك الظواهر المادية مع أنها ليست ظاهرة مادية في حد ذاتها ، فالمعلومة الملموسة في الكلام تصدر عن متكلم على حدة، ولكن المقدرة لا تكتمل لدى متكلم بعينه ، بل تتجسد كاملة ضمن الجماعة" (21)

ويتلخص معنى هذا القول أن دي سوسيور جعل دراسة الأداء اللغوي محط اهتمام الدرس اللغوي ، على حين جعل (اللسان) أو (المقدرة) وضمنها (الملكة اللغوية) على هامش هذا الدرس .

فاللغة بالمعنى المطلق (اللسان) عند دي سوسيور عبارة عن الميول و القدرات اللغوية عند الإنسان بعمامة أو بعبارة أخرى ، اللغة (langage) بهذا المعنى إن هي الاملكة أو مقدرة و جزء من الطبيعة الإنسانية، و هي في الوقت نفسه اجتماعية و فردية معا ، و هي كذلك غير متجانسة و متعددة الأشكال و الأنواع ، و هي بهذا تتضمن الرطانات المتعددة و المتنوعة من لغات و لهجات .
و اللغة المعينة (عند دي سوسير) langue هي وظيفة جماهير المتكلمين في البيئة اللغوية المعينة ، و هي عبارة عن مجموعة من النظم و القواعد المخزونة في عقول هذه الجماهير ، و اللغة بهذا المعنى هي موضوع علم اللغة ، أما الكلام parole فهو وظيفة الفرد المتكلم فعلا ، و هو عبارة عن أحداث لغوية يحدثها المتكلم وقت الكلام الفعلي(22).

ب- الملكة اللغوية عند تشومسكي : إن الألسني الأمريكي و رائد المدرسة التوليدية يرفض نظرة المدرسة السلوكية (و على رأسها بلو مفيلد) الآلية إلى اللغة من حيث هي عادة كلامية قائمة على أساس المثبر و الاستجابة ، و يؤكد في المقابل أن الطفل يكتسب لغة البيئة التي يتزعرع فيها بالاستناد الى قدرته الفطرية.

ويسمي تشومسكي القدرة على إنتاج جمل اللغة و تفهمها في عملية التكلم بالكفاية اللغوية compétence فهذا المصطلح يشير عنده إلى قدرة المتكلم المستمع المثالي على أن يجمع بين الاصوات اللغوية و بين المعاني ، في تناسق و وثيق مع قواعد لغته .
يقول تشومسكي : "إن كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته ، و بصورة ما تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي لجملته ، و محتواها الدلالي الخاص ، فهذا الإنسان قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاية اللغوية "

فنظرية تشومسكي و هي أحدث نظرية حاليا وأكثرها انتشارا تتمحور حول "الكفاية اللغوية " لدى متكلم اللغة الذي ترعرع في بيئة معينة ، فاكنتسب كفاية لغوية في لغة البيئة التي نشأ فيها ، أي قد اكتسب معرفة ضمنية بقواعد اللغة تنتج له إنتاج جمل اللغة و تفهمها. (23)
فالكفاية اللغوية على هذا هي المقدرة على تكلم اللغة أو كتابتها، هذه الكفاية قد انطبع الإنسان عليها منذ طفولته، و خلال مراحل اكتسابه للغة بهدف صياغة جملة، و ذلك طبقا لتنظيم القواعد الضمنية التي تربط بين المعاني و الأصوات. (24)

يقول تشومسكي أن البشر قد تمكنوا من نظام من القواعد ، هذا النظام ليس كامنا في العينات بل أنه قابح خارجها ، و المحتمل أن يكون في عقول المتكلمين باللغة . فوجود هذا النظام من القواعد يفترضه ما نلاحظ في الاستعمال اللغوي من مظاهر الخلق و الإبداع ، و من البديهي أن يقال : أن كل واحد منا لديه قدرة على إنتاج و فهم عدد هائل من الجمل الجديدة ، جمل لم يألّفها ولم يسمعها من قبل، ففي كل لغة عدد لا حصر له من الجمل ، ولدى كل فرد من المتكلمين بها قدرة على علاج أجزائها من الكلمات و العبارات و أشباه الجمل .

فاللغة – كما يقول التوليديون – ماهي إلا استخدام غير محدود لوسائل محدودة ، و هذا يتطلب أو يفترض وجود نظام من القواعد يتمثل في كل شخص يتعلم لغة معينة ، و بهذا النظام يفهم هذا الشخص و ينتج جملا .

ولهذا فقد وضع تشومسكي فرقا أساسيا بين معرفة المتكلم بلغته ، أي نظام من القواعد المتمكن منه ، واستخدامه الفعلي للغة في مواقف الحياة الواقعية ، وقد أطلق على الأول مصطلح (ملكة COMPETENCE) ، و على الثاني (فعل تنفيذ ، أداء performance)
يقول (دايفيد كريستال) أن الملكة – كما أوضحها (تشومسكي) في النصوص السابقة – نظام عقلي تحتي ، إنه يكمن وراء السلوك الفعلي(25).

ونشير في هذا الصدد إلى نقاش (تشومسكي) (لفرضية الفطرة) التي تذهب إلى أن إحدى قدرات العقل التي يشترك فيها أفراد النوع الأحيائي كلهم هي (ملكة للغة) تخدم (النظرية العقلانية) في وظيفتين أساسيتين هما أنها تقدم نظاما حسبًا للتحليل الأولي للمادة اللغوية الأساسية ، و مخططا يحدد بصورة ضيقة تماما، صنفا معينا لأنظمة القواعد Grammaire، و كل نظام منها هو (نظرية لغة معينة) يحدد السمات الدلالية و الشكلية لعدد لا متناه من الجمل ، و تشكل هذه الجمل التي لكل منها بنيتها الخاصة

اللغة التي تولدها بها القواعد ، واللغات المولدة بهذه الطريقة هي تلك التي يمكن تعلمها بالطريقة الاعتيادية ، و إذا ما توافرت الاستشارة المناسبة .

فان (الملكة اللغوية) ستبني قواعد ، فنقول إن الفرد يعرف اللغة التي ولدتها القواعد المبنية ، وهذه المعرفة بعد ذلك أن تستخدم لفهم ما يسمع ، وقول كلام تعبيراً عن الفكر ضمن تحديدات المبادئ (المبنية داخلياً) ، بطريقة تناسب المواقف التي تدرك (بالملكات العقلية) الأخرى . فمن أهم ما يثير النص السابق أن بحث (الملكة اللغوية) وعلاقتها باللغة في إطار (فرضية الفطرة) ، ما هو إلا تعديل في النظرة إلى (السلوك) البشري ، وفي هذا الصدد يقرر تشومسكي أن مفهوم (القدرة) و (فصيلة الاستعدادات) مرتبطان بصورة أوثق (بالسلوك) و (استخدام اللغة) (26) . ويأتي اهتمام تشومسكي (بالملكة اللغوية) وهو ما أطلق عليه اسم " الكفاية اللغوية " أو " القدرة اللغوية " في إطار نقده للبنائين ، وعلى رأسهم دي سوسيور ، والسلوكيين ، وعلى رأسهم بلومفيلد ، متبعاً في ذلك المنهج الغربي الحديث في رفض الاقتصار على الدراسة المادية للغة و إهمال الجانب العقلي و الذهني في دراستها (اللغة) (27) . و ابن خلدون يؤكد أن الملكة اللسانية مكتسبة ، و يميز بين نوعين من العمليات الاكتسابية في مجال اللغة ، الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة ، و سماع لغتها ، و الاكتساب (التعلم) بواسطة الحفظ و المران (28) .

و فيما يلي سوف نستعرض أهم العوامل المساعدة في حصول ملكة اللغة:

أ : الانغماس و دوره في حصول ملكة اللغة:

إن تعلم اللغة لا يتم بصفة جادة إلا في بيئتها الطبيعية، و هي البيئة التي لا يسمع فيها صوت إلا بتلك اللغة التي يراد اكتسابها أو تعلمها، و هذا هو الانغماس الكلي الذي يوضع فيه المتعلم حتى تنمو فيه الملكة اللغوية.

يرى الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح أن أعظم شيء أثبتته العلماء هو أن هذه المهارة (السليقة) لا تنمو و لا تتطور إلا في بيئتها الطبيعية ، و هي البيئة التي لا يسمع فيها صوت إلا بتلك اللغة التي يراد اكتسابها ، (و هذا هو الإنغماس) أما خارج هذا الجو الذي لا يسمع فيه غير هذه اللغة فصعب جداً أن تنمو فيه الملكة اللغوية. فمن أراد أن يتعلم لغة من اللغات ، فلا بد أن يعيشها هي وحدها لمدة معينة فلا يسمع غيرها و لا ينطق بغيرها ، و ينغمس في بحر أصواتها (29) . فالأطفال يكتسبون المعرفة من خلال تعرض متواصل للكلام الذي يسمعون من حولهم فيحاولون بوسائلهم الذاتية، إتقانه و اكتساب الملكة اللغوية.

فعملية الاكتساب إذا عملية ذاتية يقوم بها الإنسان انطلاقاً من قدراته الذاتية و من خلال سماعه كلام أهله أو أهل جيله " و السمع أبو الملكات اللسانية " كما يقول ابن خلدون (30) . و تجدر بنا الإشارة إلى أن الملكة اللسانية في لغة معينة ، تتحصل في رأي ابن خلدون عند من يترعرع في بيئة معينة ، تتكلم لغة ما ، فهو يقول " فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة، فهو يسمع كلام أهل جيله ، و أساليبهم في مخاطباتهم ، و كيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها ، فيلقنها أولاً ، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و من كل متكلم ، و استعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفه راسخة و يكون كأحدهم " (31) .

فاكتساب اللغة في الأساس ميزة يختص بها الإنسان بصورة عامة ، فالمدونة التي يستمد منها الطفل مادته اللغوية تتكون من مجموع جمل المتكلمين و المحيطين به ، و يعمل الطفل من خلال هذه المدونة على استنباط قواعد لغته بصورة ضمنية بحيث يحصل على الملكة اللسانية التي تتيح له التعبير عن مقاصده من خلال مخالطة كلام أهل جيل بيئته ، يقول ابن خلدون في هذا الصدد " و يتنزل في ذلك منزلة من نشأ معهم و خالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم (32) .

فحصول ملكة اللغة يتم من خلال المعاشة المستمرة للنطق في بيئة الفرد اللغوية ، فالمتكلم يكون مفرداته من أول حياته إلا آخرها بمداومته على الاستعارة ممن يحيطون به ، فالإنسان يزيد من مفرداته ،

ولكنه ينقص منها أيضا ، و تغيير الكلمات في حركة دائمة الدخول و الخروج. و لكن الكلمات الجديدة لا تطرد القديمة دائما ، فالذهن يروض نفسه على وجود المترادفات والمتماثلات ، ويوزعها على وجه العموم على استعمالات مختلفة ، فالإنسان يكتسب لغته الأم في إطار موقف اجتماعي أي نتيجة للتفاعل المتبادل بينه و بين المحيطين به(33).

فالطفل عندما ينغمس في أصوات بيئته، و سماع اللغة اللفظية، يتعلم تمييز و فهم و صياغة عدد متزايد من التسلسل الصوتي اللغوي.

ب : أهمية الممارسة و التكرار في تعلم اللغة :

و بعيدا عن كون اللغة ظاهرة تلقائية في نمو الطفل ، فإنها كوسيلة اتصال تبدو نتيجة تدريب يخضع لتأثير البيئة بشكل كبير منذ بداية الشهور الأولى لحياة الفرد(34).

و إن إكتساب الحدث اللساني محصول معادلة الممارسة و التكرار أي هو منتوج الفعل مضروبا في الزمن ، و هذا هو حد الملكة كما أسلفنا ، و الملكات كما يقول ابن خلدون في هذا السياق بالذات :

" و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا و تعود منه للذات صفة ، ثم يتكرر فتكون حالا ، و معنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة " (35). فحصول ملكة اللسان رهينة المعاودة المفضية إلى إرتسام المنوال الذي تسحب عليه مواضع اللغة في مخيلة المتعلم بحيث إذا هم بالخطاب نسج من حيث يشعر أو لا يشعر على منوال سنها ، والسرّ في ذلك ما تلقاه و حفظه عند الاستعمال و الإختيار ، و إن ذهب رسمه الحرفي الظاهر من الذاكرة ، فقد تكيفت النفس به حتى انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يؤخذ بالنسج عليه(36).

و ها هو أبو نصر الفارابي في كتابه " الحروف " يقول : " إذا كرر فعل شيء من نوع واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة طبيعية إما خلقية أو صناعية " (37).

فتكرار الفعل يؤدي إلى حصول ملكة طبيعية أيا كان نوعها ، و عن الملكة يقول ابن خلدون :

" إنها تحصل بممارسة كلام العرب و تكرره على السمع ، و التفتن بخواص تراكيبه و ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان ، فإن هذه القوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان و لا تفيد حصول الملكة ، فملكة البلاغة في اللسان تهدي البلوغ إلا جودة النظم و حسن التراكيب الموافق لتراكيب العرب في لغتهم و نظم كلامهم " (38).

فتكرار سماع الطفل لكلام أهل بيئته يكسبه اللغة ، و هذا الإكتساب طبيعي يتم عند الإنسان بصورة طبيعية ، و لا يرتبط بجنس الطفل.

فتشومسكي يلاحظ أن الطفل يملك بالفطرة تنظيما ثقافيا يمكن تسميته بالحالة الأساسية للعقل ، فمن خلال التفاعل مع البيئة ، و تكرار السماع عبر مسار النمو الذاتي ، يمر العقل بتتابع حالات تتمثل فيها البنى المعرفية ، و فيما يتعلق باللغة تحصل تغيرات سريعة نسبة إلى الحالة الأساسية للعقل خلال المرحلة الباكرة من الطفولة ، و بعدها تكتمل حالة عقلية صلبة و ثابتة تتمثل فيها معرفة اللغة بطريقة معينة عند الإنسان(39).

و حول تمكن الملكة للناطق " بتكرار الأفعال " فابن خلدون يصور ارتقاء هذا التكرار من الصفة إلى الحال إلى الملكة ، كما سبق الذكر ، فهو يقول : " لأن الفعل يقع أولا و تعود منه للذات ، ثم تكرر ، فتكون حالا ، و معنى الحال أنها صفة غير راسخة " ثم يزيد التكرار فتكون ملكة ، أي صفة راسخة " (40).

فنتيجة التكرار و الممارسة تصبح اللغة عند مستعملها عادة ، و هي عبارة عن أي أسلوب يقوم به الفرد بطريقة آلية ، و بسهولة نتيجة التكرار و تتكون من أنماط حركية معروفة بصرف النظر عن الهدف من السلوك(41).

وقد عرف ألبرت العادة بأنها : " تنظيمات من الأفعال المنعكسة التي تشمل ردود أفعال شرطية ، و التي يتم تكوينها بالتكرار و الإقتران و الترابط ، و التي تصل إلى نوع من الثبات (Reliability) بحيث يمكن حدوثها بنفس الطريقة عند كل استثارة.

ولهذا يمكن القول بأن العادة هي استعداد يكتسب بالتعلم ، يجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بطريقة ميكانيكية و مجهود وبسيط ، و بدون الحاجة إلى تشغيل الفكر أو حصر الانتباه(42).

فمن طريق الخبرة و المرانة و الدربة يكتسب الإنسان لغته ، فهو يسمع من حوله و يكثر السماع ، ويتكرر فتنتبج آثار هذا المسموع في ذهنه ، معادلة في عمومها لهذا المسموع ، فان يستمع كلاما صحيحا فصيحاً كان حصول ملكته اللغوية على وفقه ، وفي كل الحالات تتشكل لدى الإنسان السامع مجموعة من القواعد و الضوابط بطريقة التجريد من مفردات هذا المسموع ، وتصبح لديه طاقة قادرة على الإنتاج و التوليد بلا حدود ، بحيث يستطيع أن يولد فيكون جملا لا حصر لها ، وفقا للقواعد المخزونة في ذهنه . ومعنى هذا التعبير الحديث أن اللغة (أية لغة) لها جانبان من الوجود ، وجود بالقوة و وجود بالفعل ، الاول يتمثل في تلك القواعد المنضبطة في الذهن ، ويشار إليها " بالطاقة " . " Competence " و الثاني يمثل النطق الفعلي الواقع من المتكلم أو المتكلمين ويسمى " الأداء " Performance (43). وهذه الثنائية هي ما أشار إليها دي سوسيور " باللغة " .

ت : القواعد كوسيلة لتعلم اللغة :

إن الشيء المؤكد هو أنه لا تكتسب لغة ما بدون قواعد نحوية ، و من ثم فكل الألسنة و اللغات الأخرى يمكن تعلمها بالنحو(44).

و يوجد إجماع بين جمهرة علماء النحو المحدثين و أكثر علماء التربية على أن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان و القلم ، و أن تعليم القواعد وحده في نظر علماء التربية ليس هو السبيل الوحيد إلى ذلك ، ولكن توجد أساليب أخرى تتعاون مع القواعد النحوية في تحقيق هذا الغرض ، منها البيئة اللغوية الصالحة التي يشيع فيها استعمال اللغة الفصحى ، ومنها أيضا كثرة المران على الصحيح من الكلام و الكتابة " فالنحو " كما يقول أهل اللغة _ قانون تأليف الكلام و بيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، و الجملة مع الجملة ، حتى تتسق العبارة و تؤدي معناها " (45).

فهناك فرق بين ما يعتاده المتكلم من نظم اللغة التي يقيس عليها ، وما يفعله علماء النحو من وضع القواعد و القوانين ، الأول يحدث دون قصد و تعمد ، أما الثاني فنية عمد فيه واضحة مقصودة ، الأول يتعوده الشعور حتى يصبح عادة من عاداته كالمشي و الطعام ، و الآخر مقاييس محددة موضوعة للاكتساب .

و الفهم الأول انعكاس الاستعمال عند ناطق اللغة ، و الثاني آراء الدارسين المقتنة لمن يستعمل اللغة و الدور الذي تؤديه كتب النحو _ في رأي ابن خلدون _ يرتبط بفهمه " للملكة اللسانية " واعتمادها أساسا على النصوص اللغوية (الشعرية و النثرية) من كلام العرب .

فالدكتور (محمد عيد) يضيف توضيحا لكلام ابن خلدون على أن النحو هو قوانين الملكة فهو " حارس لها " بعد تحصيلها(46).

فقد لاحظ أهل العلم من العرب " تغير الدلالة بتغير حركات الكلمات " فاصطلحوا على تسمية هذه الظاهرة في اللغة العربية -إعرابا- فاستقرأوا مواقع الرفع و النصب و عللوا الإعراب باستخراج العوامل الموجبة لتغير الحركات في أواخر الكلمات ، و قد دونوا القواعد المستنبطة في ما دعوه بعلم النحو(47).

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: " لقد استنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة المطردة ، شبه الكليات و القواعد ، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ، ويلحقون الأشياء بالأشياء مثل أن الفاعل مرفوع ، و المفعول به منصوب ، و المبتدأ مرفوع ، ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات ، فاصطلحوا على تسميتها إعرابا ، فقيّدوها بالكتاب و جعلوها صناعة لهم مخصوصة و اصطلاحوا على تسميتها بعلم النحو ، وأول من كتب فيها أبو الأسود الدولي ... ففرغ إلى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرأة"(48).

وفيما يلي سوف نتطرق إلى أهم الأهداف المرجوة من تعليم و تعلم القواعد النحوية :

مساعدة المتعلم على محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا ، و جعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة .

فهم العلاقات بين التراكيب المتشابهة .

تدريب المتعلم على سلامة العبارة وصحة الأداء ، و تقويم اللسان و عصمته .

تعلم القواعد وسيلة لفهم المسموع و المكتوب .

تساعد على التعبير الشفهي السليم (تقويم ألسنتهم) .

تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ .

مساعدة الطلاب على تقويم كتاباتهم ، وفهم ما يقرأ فهما دقيقا(49).

ث : دور الحفظ في حصول ملكة اللغة :

إن المتعلم العربي الآن لا يملك المناخ الصافي ، و المشرب العذب المتاح الميسر لتعلم اللغة الفصيحة الصحيحة ، فالعكس هو الصحيح إذ يحيط به من كل جانب ما يدفعه عن صحة اللغة وجمالها اجتماعيا و ثقافيا سماعا ، قراءة و كتابة ، ولم يعد في متناول يده ذلك النموذج المثالي الأصيل الذي يلقنه له المجتمع فيحاكيه ويحتذي به دون تعمد لذلك كان من الواجب اصطناع هذا المناخ اللغوي اصطناعا، و إخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة هذه الملكة اللسانية بقدر الإمكان.

ويقدم ابن خلدون رأيه في هذه الحال الناشئة عن حاجة الملكة للتعلم تعمدًا وصناعة بعد أن انتهى العهد الذي كانت تتعلم فيه طبعًا و سليقة ، فابن خلدون يقول: " ووجه التعليم لمن يبغى هذه الملكة و يروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم - العرب - القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و الحديث و كلام السلف ، و مخاطبات فحول العرب في أسجاعهم و أشعارهم ، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم ، حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم و المنثور منزلة من نشأ بينهم ، و لقن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عمًا في ضميره على حسب عباراتهم و تأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم و ترتيب ألفاظهم ، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ و الاستعمال "(50).

فحصول ملكة اللسان العربي إنما هي بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم، فينسج عليه فتستقر إذا الملكة اللسانية بصورة طبيعية عنده.

فمع تأخر الزمان بالعرب اختلطت بهم أجناس أخرى، و ترتب على ذلك أن وسيلة السماع التي تكون الملكة أصبحت هي الأخرى مختلطة، وهنا يأتي دور الصنعة و التعليم(51). و المقصود به تحصيل الملكة بطريقة صناعية لا عفوية طريقة التلقين المتعمد للنصوص العربية حتى تتكون الملكة بهذا الحفظ و الاستعمال.

وبهذا نقول أن الإنسان قد فضله ربه على جميع الخلائق بامتلاكه لمعجزة الإدراك المعرفي الذي يستطيع من خلاله فك شفرة الرموز اللغوية linguistique code مما يجعل لديه القدرة على تحويل و ترجمة الرموز من نظام إلى نظام. فالحيوانات(52) لا تملك هذه المقدرة، و الإنسان يفرق عن الحيوان في امتلاكه نظاما معرفيا معقدا يمكنه من تحويل التفكير إلى اللغة.

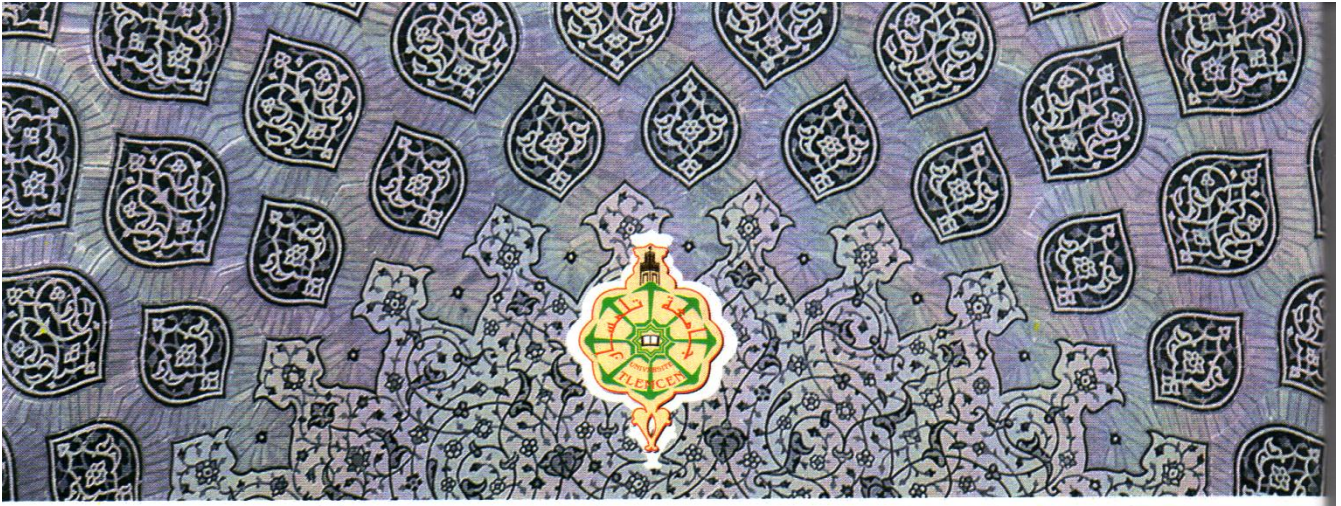
واللغة لا تولد مع الإنسان ، و إنما الذي يولد معه هو الاستعداد لاكتسابها بشكل متدرج مع مرور الزمن و ليس دفعة واحدة ، و من هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه الطفل ، و دور التربية المنظمة في عملية اكتساب اللغة ، و في ترقية عادات استخدامها.

● هوامش الدراسة :

1. الملكة اللسانية (في نظر ابن خلدون) - محمد عيد - عالم الكتب - القاهرة - د/ط - د/ت - ص / 26 - 27.
 2. الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي - السيد الشرقاوي - مؤسسة المختار للنشر و التوزيع - القاهرة - ط/1 - 2002 - ص/05.
 3. دروس في اللسانيات التطبيقية - صالح بلعيد - دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر د/ط - د/ت ص 79/.
 4. ينظر : الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة أسنوية) - ميشال زكريا - المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع - ط - 1-1976 ص /25.
 5. المرجع نفسه ص/26-27.
 6. المرجع نفسه ص/28.
 7. ينظر : مقدمة ابن خلدون - الامام عبد الرحمن محمد بن خلدون - تحقيق / درويش الجويدي - المكتبة العصرية - صيدا بيروت - ط/1 1995 - ص /554.
 8. الملكة اللسانية (في نظر ابن خلدون) - محمد عيد - ص /05 (مرجع سابق) .
 9. ينظر: الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون - ميشال زكريا - ص /30 (مرجع سابق).
- و كذلك : الترجمة و التواصل - محمد الديداوي - المركز الثقافي العربي - ط/1 - 2000 ص /38-39.

10. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون – ميشال زكريا – ص/63-64-66.
11. الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي – السيد الشرقاوي – ص/34-35 (مرجع سابق).
- وكذلك : الحروف – أبو نصر الفارابي – حققه و علق عليه مهدي – دار المشرق – بيروت لبنان – د/ط - 1970-ص/135.
12. النظريات العربية حول حصول ملكة اللغة – حسين بن زروق – رسالة ماجيستر- اشراف / الحاج صالح – جامعة الجزائر. 1984م
13. الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي – السيد الشرقاوي – ص/35 (مرجع سابق)
14. النظريات العربية حول حصول ملكة اللغة (رسالة ماجيستر – حسين بن زروق- (مرجع سابق).
15. ينظر: الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي – السيد الشرقاوي – ص/42-43 (مرجع سابق).
16. ينظر: المرجع نفسه – ص/43-57.
17. المرجع نفسه – ص/05
18. المرجع نفسه ص/10 .
19. اللسانيات النشأة و التطور – أحمد مومن – ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر – د/ط – د/ت ص /123.
20. الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي – السيد الشرقاوي – ص/10-11 (مرجع سابق) .
21. مدارس اللسانيات – التسابق و التطور – جفري سامسون – ترجمة / محمد زياد كبة – جامعة الملك سعود – الرياض – د/ط -1417- ص /38
22. علم اللغة الاجتماعي (مدخل) – كمال بشر – دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة – ط/3-1997- ص/159.
23. ينظر : الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة أجنبية) ميشال زكريا – ص/17-18-19(مرجع سابق)
24. المرجع نفسه – ص /24-30.
25. مدخل الى علم اللغة – محمد حسن عبد العزيز – دار الفكر العربي – القاهرة د/ط 2000 – ص /52-53-54.
26. الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي – السيد الشرقاوي- ص 16-17 (مرجع سابق)
27. سيكولوجية اللغة و الطفل – السيد عبد الحميد سليمان – دار الفكر العربي – القاهرة ط/1- 2003 – ص/28.
28. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة أجنبية) – ميشال زكريا – المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع – ط/1 – 1976 ، ص/63 – 64 – 66.
29. دروس في اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر – د/ت – د/ط – ص /79.
30. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (ميشال زكريا) ص/65 (مرجع سابق)
31. مقدمة ابن خلدون – الإمام / عبد الرحمان محمد بن خلدون – ص/554-555.
32. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة أجنبية) – ميشال زكريا – ص/66 – 67 (مرجع سابق) .
33. في التنمية اللغوية و التطور النفسي للفرد – محمد فرج أبو طقة – دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر – الإسكندرية – د/ط – 2002 – ص/14-32.
34. التربية اللغوية للطفل – كاميليا عبد الفتاح – تأليف / سرجيو سبيني – ترجمة - فوزي عيسى – عبد الفتاح حسن – دار الفكر العربي – 2001 – د/ط – ص/71.
35. مقدمة ابن خلدون – عبد الرحمان محمد ابن خلدون – ص/554 (مرجع سابق) .
36. التفكير اللساني في الحضارة العربية – عيد السلام المسدي – الدار العربية للكتاب د/ت- د/ط – ص 226.
37. الحروف – أبو نصر الفارابي – حققه و علق عليه / محسن مهدي دار المشرق – بيروت- لبنان – د/ط – 1970 – ص 135.
38. الترجمة و التواصل – محمد الديدواوي – المركز الثقافي العربي – 2000-ط/1-ص38.
39. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون – ميشال زكريا – ص/37 (مرجع سابق) .
40. الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون – محمد عيد – ص/25 (مرجع سابق) .
41. في التنمية اللغوية و التطور النفسي للفرد – محمد فرج أبو طقة – ص/165 (مرجع سابق)
42. المرجع نفسه ص/165.
43. علم اللغة الاجتماعي (مدخل) – كمال بشر – دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع – القاهرة – ط/3-1997 – ص/10.
44. معرفة اللغة – جورج بول – ترجمة / محمد فراج عبد الحافظ – دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر – الإسكندرية – د/ط – 1999 – ص/197.
45. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام – جاسم محمود الحشون – حسن جعفر الخليفة – منشورات جامعة عمر المختار – البيضاء – 1996 – ط/01 – ص/235 – 238.

46. الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون - محمد عيد - ص/31 (مرجع سابق).
47. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية) - ميشال زكريا - ص/46 (مرجع سابق).
48. ينظر: مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمان بن خلدون - ص/246 - (مصدر سابق).
49. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام - جاسم محمود الحسون - ص/239-240 (مرجع سابق).
50. الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون - محمد عيد - ص/28-29 (مرجع سابق).
51. المرجع نفسه - ص/102.
52. سيكولوجية اللغة و الطفل - السيد عبد الحميد سليمان - ص 28 (مرجع سابق).

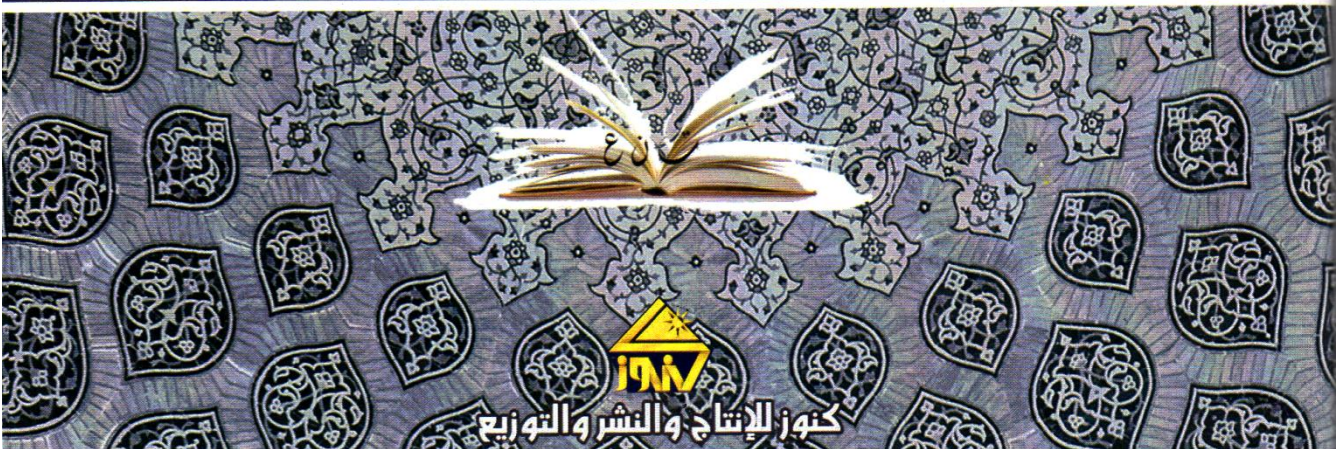


مجلة تحديث الدرّس اللّغوي العربي

مجلة علمية محكمة تعنى بدراسة اللغويات: النحو والصرف والبلاغة والدلالة والمعجم
والصوتيات واللسانيات تصدر مرتين في السنة.
يصدرها مخبر تحديث النحو العربي جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان الجزائر

ISSN 0606-2437

العدد 5+4 فبراير 2017



كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع

مجلة تحديث الدرس اللغوي العربي

مجلة علمية محكمة تعنى بدراسة اللغويات: النحو والصرف والبلاغة والدلالة
والمعجم والصوتيات واللسانيات تصدر مرتين في السنة.

يصدرها مخبر تحديث النحو العربي
جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان الجزائر

ISSN 2437 - 0606

العدد 5+4 فبراير 2017

125	دلالة أسلوب الاستفهام في سورة آل عمران. الطالب : عبدلي رشيد/ جامعة تلمسان
129	في مناهة العلامة: السيميائية في المهاد النظري أ.حجاز فيصل إشراف أ.د محمد بلقاسم
151	الفكر اللغوي لدى الفلاسفة المسلمين الأستاذ محمد بوعلي/وحدة البحث واقع اللسانيات وتطور الدراسات اللغوية في البلدان العربية الموطنة بجامعة تلمسان.
157	دراسة مصطلح الأسطورة في الفكر المسرحي العربي القديم. مسلك حفيظة / جامعة تلمسان.
167	اللغات و وسائل صوغ الأبنية و أحوالها و فصائلها فصيلة العدد (أنموذجا) بين العربية و الإنجليزية أ.سامية غربي / أ. لطيفة عبو/ جامعة تلمسان
185	أسلوبية الاختيار (المفهوم والأنواع والدوافع). صالح زبدور / جامعة : أحمد بن بلة (1) وهران اشراف : الدكتور أحمد بن عجمية
207	الانسجام في النص التعليمي و أبعاده عليوة أمين / جامعة حسيبة بن بوعلي « أولاد فارس»

**اللغات و وسائل هونغ الأبنية و أحوالها و فصائلها
فصيحة العدد (أنموذجا) بين العربية و الإنجليزية
أ.سامية غربي / أ. لطيفة عبو
جامعة تلمسان**

الملخص:

يتمحور موضوع هذا المقال حول المستوى الصرفي الذي يبنى على ركام الأصوات ، و يتناول الكلمة في بنيتها ، و يهتم بتحويل الكلمة من بيئة إلى أخرى ، و يسميه علماء اللغة Morphology ، وفي هذا المستوى اللغوي نجد أن اللغة العربية تتميز بالاشتقاق و الإبدال و الإعلال و الإدغام و بكثرة الأبنية و هذا ما ميزها عن اللغات الأخرى كالإنجليزية ، إذ نجدها تفتقد لبعض الخصائص الصرفية التي تتميز بها العربية ، فالعربية أثري و أغنى من ناحية الأبنية إذ يتعدد فيها الجمع - مثلا - و قد جعلنا فصيحة العدد (المفرد و المثنى و الجمع) ميدانا للتقابل بين اللغتين العربية والإنجليزية في هذا البحث.

Abstract :

The present article revolves around the morphological level "built" from the heap of sound, and it considers the word in its structure, taking into account its change from to another. This is what scholar's refer to as "morphology", at this linguistic level we find that the Arabic language is characterized with derivation, change lenition and assimilation as well as a prolific production of structural patters us.

These characteristics distinguish Arabic from other languages like English, which lack a number of morphological features specific to Arabic, a language that is richer and more productive as for as structures are concerned, as in the plural forms , for example , we have indeed taken into consideration "number" (singular, dual , and plural) as a field of research to compare with English.

المقال:

إن أية لغة لها نظام لغوي خاص تعرف به ، و هو مجموعة القوانين و القواعد و الأحكام التي تحكمها ، و تخضع له ألفاظها و عباراتها ، و يلتزم بها ناطقوها التزاما يعينهم على التفاهم و تبادل الخبرات و المعلومات، إذ تشكّل هذه القوانين و القواعد و الأحكام أنظمة فرعية للغة ، كالنظام الصوتي ، و النظام الصرفي ، و النظام النحوي ، و النظام الدلالي ، و النظام الكتابي⁽¹⁾ . و الحقيقة أنه فيما يتعلق بالنظام الصرفي ، فإن لكل لغة ، و لكل لهجة فمطها الخاص بها ،

فتختلف اللغات في بنية مفرداتها و قابليتها للتغيير الداخلي و التغيير الإعرابي اختلافاً بينا ، و هنا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة الأنماط التي تتخذها كل لغة بمفرداتها دون أن ينظر إليها بمعيار الحسن أو القبح ، بل يحدد أو يحاول تحديد وسائل بناء الكلمة في كل لغة هادفاً إلى تقرير الحقائق دون قبح أو مدح⁽²⁾ .

أولاً : اللغات و وسائل صوغ الأبنية :

و اللغات من حيث أبنية الكلم فيها و نظمها الصرفية ثلاث فصائل:

اللغات العازلة: و هي اللغات التي تتخذ أبنية الكلم فيها أوضاعاً ثابتة لا تختلف ، و من أمثلتها بين اللغات القديمة اللغة الشومرية في العراق ، و بين اللغات الحديثة اللغة الصينية.

اللغات اللاصقة (أو الإلصاقية): و هي اللغات التي تنبني ألفاظها على مادة أصلية تتألف من مقطع أو أكثر تبقى ثابتة ، و يستعان فيها لتنوع الصيغ الصرفية بزوائد تلتصق بالمادة الأصلية على صور سوابق (préfix) و لواحق (suffix) مثل الفرنسية والإنجليزية.

اللغات المتصرفة (أو الإشتقاقية): و هي التي تقوم مادة أصلية تحوّر بنيتها تحويراً ذاتياً وتشكل على هيئات متنوعة بزيادات من أولها و آخرها و وسطها حسب نظام صوتي معين لأجل تنوع الصيغ⁽³⁾ .

و قد توصف اللغات المتصرفة بالمرنّة لأن فيها مرونة في تغيير بنية الكلمة داخلياً للحصول على كلمات جديدة لمعان جديدة ، خلافاً للغات اللاصقة التي تعتمد على إضافات من السوابق واللواحق و الدواخل على الجذور مثل الفرنسية : In-Form-Ation⁽⁴⁾ .

فلكل لغة من اللغات الإنسانية وسائلها الخاصة في توليد الألفاظ و تنمية الثروة اللفظية فيها ، و تتحدد هذه الوسائل وفق النظم الصرفية لكل لغة ، فمعلوم أن كل لغة تمتاز عن غيرها بمميزات خاصة تؤثر فيها ، و في تكوين أنظمتها المختلفة ، و في تحديد العلاقات بين عناصرها ، و تؤثر أيضاً في الوسائل التي تتخذها اللغة لإنتاج الجديد من مفرداتها ، و اللغات من حيث أبنية الكلم فيها و نظمها الصرفية ثلاث فصائل كما سبق الذكر (اللغات العازلة - اللغات اللاصقة - اللغات الإشتقاقية) .

و هذا التصنيف إجمالي ، فقد نجد كثيراً من اللغات تجتمع فيها تلك الخصائص الثلاث بمقادير متفاوتة، و لكن واحدة منها تكون هي الغالبة.

فالعربية يقوم صوغ الأبنية فيها على الإشتقاق بالدرجة الأولى ، فهو أهم وسيلة تلجأ إليها لإنتاج مفرداتها ، و هو يختلف عن الإلصاق في أنه:

«توليد لبعض الألفاظ من بعض ، و الرجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادتها ، و يوحى بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديد ، فهو يعتمد على التحول الداخلي للأصل المشتق

منه ، و بتغيير هذا الأصل تنتج مبان جديدة تعبر عن معان جديدة تتصل بالمعنى العام للأصل⁽⁵⁾ .
فالعربية لغة متصرفة أو تحليلية ، و اللغات السامية عامة و العربية خاصة تمتاز عن سائر اللغات
العالمية بثرائها و سهولة التصرف بمفرداتها.

فنحن في لغتنا العربية نستطيع أن نأخذ من كلمة بضع كلمات ، و المدارس النحوية العربية منها
من يعتمد المصدر كأصل للإشتقاق، و منها من يعتمد الفعل فمثلا المصدر إسلام نستطيع أن نصرف
أو نشق منه : سليم - أسلم - تسلم - إستسلام - مسلم - سلام - سلامة بينما لا تجد هذا في اللغات
الأخرى فمثلا في اللغة الإنجليزية كلمة يكتب write يمكن أن نأخذ منها - written - writting
wrote - writer و بالمقارنة نجد اللغة العربية قابليتها للتصريف أكثر من اللغات الأخرى⁽⁶⁾ .

فالاشتقاق بمعناه العلمي هو أن تجد بين اللفظين تناسباً في المعنى و ترتيب الحروف ، فتزد
أحدهما إلى الآخر⁽⁷⁾ .

أنواعه:

الإشتقاق الصغير: و هو إنتزاع كلمة من أخرى ، و ذلك بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في
المعنى ، و إتفاق في الأحرف الأصلية و في ترتيبها⁽⁸⁾

فالاشتقاق الصغير يعد وسيلة لتوليد المفردات بصوغ أنواع مختلفة منها ، كالأسماء و الأفعال
والصفات ، فإذا أخذنا أصلاً معيناً ، و ليكن «علم» فإننا نستطيع أن نصوغ منه أبنية مختلفة:

عَلِمَ - عُلِمَ - يَعْلمُ - أَعْلَمُ - عَالِمٌ - عَالِمَةٌ - مَعْلُومٌ - أَعْلَمُ - عَلَّمَ - اسْتَعْلَمَ...

وواضح أن هذه الأبنية تلتقي في الأصل المشترك (ع.ل.م) و ترتيبها⁽⁹⁾.

الاشتقاق الكبير: الإشتراك في عدد الحروف مع الإختلاف في ترتيبها مثل : سلم - لمس - مسل.

الاشتقاق الأكبر: إبدال حرف بحرف آخر مثل (جذب : حذب) ، (ضيف : صيف)⁽¹⁰⁾

و لسنا هنا في معرض الحديث عن هذه الأنواع ، و إنما يهمنا النوع الأول ، و هو الإشتقاق الصغير
أو الأصغر لأنه أهم الأنواع ، و لأن النوعين الآخرين أكثر إرتباطاً بموضوعات اللغة من الصرف ، كما
أنها لا تطرد في جميع مفردات العربية ، بل تقتصر على عدد قليل منها ، و كثيراً ما يعتمد فيها على
التأويل البعيد ، و التكلف الواضح⁽¹¹⁾ .

و القول أن اللغة العربية لغة اشتقاقية لا يعني أنها لم تعرف الإلصاق وسيلة لتوليد بعض
المفردات لكن تبقى هذه الوسيلة محدودة بعدد ضئيل من المفردات ، فالإلصاق يعتمد على إضافة
سوابق و لواحق إلى الكلمة دون أن يغيّر ذلك من بنيتها الداخلية ، و يبرز الإلصاق في العربية في
الظواهر التالية .

- التثنية : إضافة ألف و نون أو ياء و نون : مسلمان ، مسلمين.

- الجمع : إضافة واو و نون ، أو ياء و نون أو ألف و تاء : مسلمون ، مسلمين ، مسلمات .
 - التأنيث : إضافة تاء أو ألف مقصورة أو ممدودة : قائمة ، صحراء ، كبرى....
 - التعريف ، إضافة ألف و لام (أل) إلى أول الكلمة : الكتاب.
 - النسب : إضافة ياء مشددة إلى آخر الكلمة : عربي....
 - التصغير : إضافة ياء التصغير وسط الكلمة : شويعر...⁽¹²⁾ .
- أما الإنجليزية فهي من اللغات الإلصاقية التي تحتوي على العديد من المكونات على شكل مورفيمات ، وهي عبارة عن سوابق prefix أو لواحق suffixes و التي من شأنها أن تغير المعنى الأصلي في الكلمات (فهي تعتبر عملية إنتاجية)⁽¹³⁾ .
- فعلى سبيل المثال عملية تسمية الأعلام غالبا ما تتبع من أفعال الوظيفة (المهنة) بزيادة اللاحقة ((er)) حتى وان كانت هذه الأفعال على شكل مركبات من فعل + أداة نحو :

Passer by ← pass by
(nom) (verb)

piker upper ← pick up
(nom) (verb)

وبالمقابل هناك بعض الأسماء ليس لها أفعال أصلية نحو⁽¹⁴⁾ :

V=∅ ← Butcher (nom)

ثانيا : أحوال الأبنية :

أ : أسباب التحول عن الأصل :

إن أهم أسباب التحول عن الأصل في بنية الكلمة العربية تكمن في العناصر المكونة لها، و في طبيعة العلاقات أو الروابط التي تربط بين الأصوات التي تتشكل منها بنية الكلمة ، فالأصوات حين تتجاور داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض وفق قوانين صوتية ، فإذا حدث أن جاءت بعض الأصوات المتنافرة في صفاتها متتالية في كلمة ما فإن اللغة تميل إلى العدول عن هذا الأصل ، فرارا من الثقل الحادث بسبب تلك الأصوات في الكلمة ، فالعربي اعتاد أن يحول الواو ياء في ميزان مثلا ، إذ الأصل: موزان ، و سبب ذلك أنه لم يستخفف نطق الواو الساكنة بعد كسرة لتنافرها الصوتي، فقلبت الواو حرفا يجانس الكسرة و يشاكلها ، و لقد رصد الصرفيون مظاهر التحول عن الأصل و فصلوا القول

فيها ، وفسروا التغييرات التي تحدث في بنية الكلمة لتنقلها من الأصل المجرد إلى الأصل المستعمل ، وسنقتصر على ثلاثة مظاهر فقط هي : الإعلال و الإبدال و الإدغام ، إذ يتوقف على دراستها فهم كثير من القضايا الصرفية⁽¹⁵⁾.

ب : مظاهر التحول عن الأصل :

1. الإعلال : هو تغيير بأحرف العلة لأجل التخفيف و هو أنواع :

الإعلال بالحذف - الإعلال بالقلب - الإعلال بالإسكان (القلب) - و الإعلال في الهمزة⁽¹⁶⁾.

- إعلال بالحذف : يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع :

* إذا كان حرف مد ملتقيا بساكن مثل : قُمْ - خَفْ ...

* إذا كان الفعل مثالا واويا على وزن يفعل و هو مبني للمعلوم مكسور عين المضارع مثل : «وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدَّة - وَهَنَ ، يَهِنُ ، هِنَةٌ»

إذا كان الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر و المضارع المجزوم مثل : «إِخْشَى - لم يَخْشَ».

- إعلال بالقلب : تقلب الياء و الواو ألفا إذا تحركتا و انفتح ما قبلها⁽¹⁷⁾.

مثل : سما ، و مشى - و باع أصلها : سمو ، و مشى ، و بيع.

- الإعلال بالتسكين : هو حذف حركة حرف العلة و نقل حركته إلى الساكن قبله مثل : يَصُومُ بضم

الواو و سكون ما قبلها فنقلت حركة الواو للحرف الصحيح قبلها فصارت يَصُومُ⁽¹⁸⁾.

- إعلال الهمزة : الهمزة حرف صحيح غير أنه يشبه حروف العلة فهي تقبل الإعلال مثلها.

1- إذا اجتمعت همزة كان في كلمة الأولى متحركة و الثانية ساكنة و جب قلب الثانية حرف مد مثل :

«آمن» أصله «أَمَن».

←

2- إن سكنت الأولى و تحركت الثانية أدغمتا مثل :

«سأل» أصلها سَأَلَ.

←

3- في أي مكان تأتي فيه الهمزة بعد حرف صحيح سواء أكانت متطرفة أم في وسط الكلمة مثل :

«رَأْس - رَأْس» - «بِئْر - بَيْر».

4- تحذف الهمزة وجوبا من فعل الأمر المهموز الأول ، مثل :

«أخذ - خُذ» «أكل - كُل»⁽¹⁹⁾.

2. الإبدال :

يعرف الصرفيون الإبدال بأنه « وضع حرف مكان حرف آخر ، دون اشتراط أن يكون الحرف حرف علة أو غيره» ، غير أن المدرسين أبوا على تسمية الإبدال الذي يحدث في حروف العلة (إعلا)، والذي يحصل في الحروف الصامتة (إبدالاً).

- و الإبدال لا يخضع في أغلب حالاته - للقياس، وإنما يحكمه السماع⁽²⁰⁾.

- يصيب الإبدال تاء «افتعل» إذا كانت فاءه:

* حرفا من حروف الإطباق و هي : (الصاد و الضاد و الطاء و الظاء) أبدلت طاءا نحو :

إِضْطَبَّرَ : أصلها إِضْطَبَّرَ.

إِضْطَرَبَ : أصلها إِضْطَرَبَ.

* و إذا كانت فاء « افتعل » دالا أو ذالا أو زايا ، أبدلت التاء دالا نحو :

- إِذْعَى : أصلها إِذْتَعَى.

- إِذْذَكَرَ : أصلها إِذْتَكَرَ.

كما يصب الإبدال فاء «افتعل» ، فإذا كانت فاء « الافتعال » واوا أو ياء أبدلت تاء بعدها ، نحو:

-إِنْتَصَلَ : أصلها إِنْتَصَلَ.

-إِنْتَسَرَ : أصلها إِنْتَسَرَ⁽²¹⁾.

- و ما كان على وزن تفاعل تبدل التاء حرفا من جنس ما قبلها مثل :

تثاقل تبدل التاء بئاء فتصير ثقاقل ، فتأتي بهمزة وصل لتسهيل النطق و تدغم التاء في التاء فتصير إِنْثَاقِلٌ بالتشديد ، و كذلك ما كان على وزن تَفْعَلٌ مثل : تَدْرَبٌ و تَدْرَعٌ و تَصَوَّرٌ ، فتصير إِدْرَبٌ و نحوها ، و ما كان على وزن تَفْعَلٌ مثل : تَدَخَّرَجٌ⁽²²⁾.

3- الإِدْغَامُ : هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه ، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا مثل

: صَبَّ- صَبًّا ، وأصلها صَبَبَ- يَصْبُبُ و يجب أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا بلا فاصل بينها ،

و هو ضرب من التأثير الذي يحصل في الأصوات المتجاورة⁽²³⁾.

كما عبر عنه بعض المحدثين بأنه : «فناء أحد الصوتين في الآخر ، بسبب تطابق مخارج الأصوات

أو تماثلها».

فالإدغام على ذلك نوعان :

1. إدغام المتماثلين : نحو : شَدَّ- كَسَّرَ- قَطَّعَ .

2. إدغام المتقاربين : نحو : أن يكون الصوتان متقاربين ، كإدغام اللام في الراء مثل :

قل رَّبْ تنطقه قُرْبٌ ←

- و يعنى الصرفيون بالنوع الأول ، أما الثاني فهو موضع عناية علماء القراءات. للإدغام ثلاثة حالات : الوجوب ، و الجواز ، و الامتناع. و هذه الحالات تتوقف على شكل الحرفين المثليين ، و ذلك أنهما لا يخرجان عن ثلاث صور :
1. أن يكونا متحركين .
 2. أن يكون الأول متحركا و الثاني ساكنا.
 3. أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا.⁽²⁴⁾

ثالثا: فصول الكلمة (الأقسام الجراماتيكية أو الفصائل) Grammatical catégories:

في عملية التحليل الجراماتيكي تقع الكلمات المختلفة تحت ما يسمى أنواع أو فصول الكلمة word classes و ذلك طبقا لسلوكها النحوي الصوري ، هذا بالإضافة إلى الفروق الموجودة في نماذجها المورفولوجية . و بذلك تصبح لكل كلمة من كلمات لغة من اللغات نوعها الخاص بها.

و لقد كان العنوان «أقسام الكلمة» معروفا و شائعا في أوروبا لقرون طويلة و مازال هذا العنوان معمولا به في قواعد اللغة العربية ، ففي أوروبا - مثلا - وصلت أقسام الكلام تسعة أقسام: اسم - فعل - ضمير - صفة - حال - حروف الجر - أداة وصل - أداة تعريف - النداء و التعجب. أما أقسام الكلام في اللغة العربية فمعروفة : اسم فعل و حرف.

لا يجوز افتراض عدد و طبيعة أقسام الكلمة في القواعد الصورية للغة من اللغات افتراضا مقدما أو مسبقا، كما لا يجوز تحديدها بالرجوع بها إلى أقرب نظير جراماتيكي لها مترجما من أية لغة أخرى ، و لكن المصطلحات التقليدية مثل «اسم» و «فعل» الموجودة في كل اللغات كانت نتيجة تشابه معاني أعضاء كل قسم في لغة ما بمعاني أعضاء نفس الأقسام في لغة أخرى، و يبدو أن هذين القسمين (الاسم و الفعل) هما القسمان الشائعان جدا في جميع اللغات.⁽²⁵⁾

وهذا يعني أن اللغات تشترك و تشارك عددا من المميزات الجراماتيكية، فمثلا توجد مصطلحات جراماتيكية. كما أسلفنا الذكر- مثل الاسم والفعل مطبقة تقريبا بنفس الطريقة في جميع اللغات المعروفة لنا، و لقد كان لهذه المشاركة أثرها الكبير في ظهور ما يسمى بالجراماتيكا العالمية منذ القرن السابع عشر حتى الآن.

ولكن بالرغم من هذا التشابه وهذه المشاركة، فإن اللغات تختلف في قواعدها لأن قائمة الفصول اللغوية والأقسام الجراماتيكية التي تناسب لغة من اللغات لا تتفق ولا تصلح لوصف وتحليل لغة أخرى بدون إدخال تعديلات جذرية فيها. معنى هذا أن كل لغة مستقلة تمام الاستقلال كنظام للاتصال.⁽²⁶⁾

1- أقسام الكلام بين العربية والانجليزية:

Parts of speech in English and Arabic

في أي لغة تقع كل كلمة تحت تقسيم جراماتيكي معين:

أ- العربية: تصنف كلماتها إلى ثلاثة أقسام (3):

الاسم (Noun) - الفعل (Verb) - والحرف ((Partical).

ب- الإنجليزية: تصنف كلماتها إلى ثمانية أقسام (8):

الاسم (Noun) - الفعل (Verb) - الضمير (Pronoun) - الصفة (Adjective) - الظرف

(Adverb) - حروف الجر (Prepositions) - حروف العطف ((Conjunctions - وحروف التعجب

(interjections) (27).

فصيحة العدد: (Number)

في اللغة الإنجليزية -مثلا- يأخذ الاسم صيغتين جراماتيكيتين مختلفتين، وهذا الاختلاف يتطلب أيضا اختلافات في صيغ الفعل المستعمل في الجملة. فيقال:

Man - eats - (المفرد)

Men - eat - (الجمع)

نمط الجملة : اسم + فعل (28)

-هاتان الصيغتان للاسم والفعل بصيغته المطلوبتين وضعت عليهما بطاقة اسمها مفرد singular وجمع plural، وكلاهما معا يكونان ما يسمى في اللغة الإنجليزية فصيحة أو قسم العدد Number .

فالإسم في اللغة الإنجليزية إما مفرد أو جمع حيث لا توجد أي صيغة للمثنى (29)

إن أكثر الأسماء تتحول من صفة المفرد إلى الجمع بإضافة الحرف (S) إلى نهاية الاسم المفرد وذلك حينما يكون الحرف الأخير من الاسم حرفا صحيحا (أي ليس من حروف العلة) (a-e-i-o-u) (30) مثل:

Bird → birds

Street → streets

Rose → roses

نضيف (es) إلى الأسماء التي تنتهي بالأحرف: ss-ch-sh و x مثل:

Match → matches

Class → classes

Box → boxes

عندما تنتهي الكلمة بحرف (y) مسبق بحرف صحيح، نغير حرف (y) إلى (i) و نضيف (es) مثل:

Baby → babies

City → cities

لكن عندما لا يسبق حرف Y حرف صحيح، يبقى الاسم كما هو ويضاف إليه حرف (S) مثل:

Toy → Toys

KEY → KEYS

يحول آخر الكلمات التي تنتهي ب F أو Fe إلى VES مثل:

Knife → Knives

Shelf → Shelves

لكن هناك الكثير من الكلمات التي تنتهي ب F أو FE ولا يضاف إليه سوى حرف (S) في الجمع مثل:

Roof → Roofs

Cliff → Cliffs⁽³¹⁾

تضاف (S) أو (ES) إلى معظم الكلمات التي تنتهي بحرف (O) مثل:

Tomato → Tomatoes

Hero → Heroes

Zoo → Zoos

Radio → Radios

توجد أسماء تحول إلى الجمع بتغيير حرف العلة مثل:

Tooth → Teeth

Mouse → Mice

Foot → Feet

Woman → Women

وهناك كلمات تضاف إليها (En) عند الجمع مثل:

Child → Children

Ox → Oxen

Brother → Brothren ⁽³²⁾

بعض الكلمات تبقى على حالها في الجمع مثل:

(Sheep-Fish-Deer) ⁽³³⁾

إسم الجمع Collective noun

اسم مفرد في صيغته وجمع في معناه، يدل على عدد من الأشياء أو الأشخاص مجتمعين ككل في هيئة واحدة مثل:

فريق (Team) - شعب (People) - جيش (Army).

ويجوز معاملة اسم الجمع كالمفرد أو كالجمع إلا أنه يفضل معاملته كالمفرد حيث يجمع مثل: جيوش (Armies) فرق (Teams).

ومن أسماء الجمع التي تعامل كالجمع فقط هي كلمة people مثل:

الناس يحبون الراحة بعد العمل / People like to rest after work/

وتجمع كلمة (people) شعب (← peoples) (شعوب)

مثل:

تحب شعوب العالم السلم / People of the word love peace/

وكذلك نجد: ⁽³⁴⁾

Family	<i>My family are all coming over for Christmas</i>
Crew	<i>The crew were mostly british</i>
team	<i>The team were celebrating last night</i>

أما العربية فتتميز عن الإنجليزية وعن لغات أخرى كثيرة بالنسبة لقسم العدد بوجود صيغة المثنى dual بالإضافة إلى المفرد والجمع مثل:

1-الرجل يعمل (المفرد)

2-الرجلان يعملان (المثنى)

3-الرجال يعملون (الجمع)

فوجود المثنى في العربية هو وجه الاختلاف في فصيلة العدد بينها وبين ما تأخذه من لغات

الهندوأوربية ميدانا للتعامل، كالإنجليزية، فلا مثنى فيها، وقد فصل فندريس في اللغات التي بها مثنى والتي لا يوجد بها.⁽³⁵⁾

وربما أخذ بعض اللغويين المحدثين وجود المثنى في اللغة دليلا على تخلفها، إذ يرون أن اللغات عندما ترتقي تتخلص من ظاهرة المثنى، وهذا دليل على المدنية، والاحتفاظ بالمثنى يبدو كما لو كان دليلا على حضارة متأخرة، واختفاؤه على العكس من ذلك يدل على تقدم الحضارة.

وعندي أن هذا القول بعيد عن الصواب، ولا يحمل أي دليل على صحته، لأن الشّيع والتعميم - بمعنى وضع المثنى والجمع في طبقة واحدة، وعدم الفصل بينهما، ليس من تقدم التفكير ولا المدنية في شيء، بل أن الدقة والتقنين وعدم المساواة بين الاثنين والثلاثة هو المدنية والتقدم الفكري والحضاري، فالمثنى غير الجمع، وما يكون لاثنين غير ما يكون لثلاثة.⁽³⁶⁾

-إن ظاهرة المثنى في اللغة لها شواهد كثيرة في حياتنا العملية تؤيد لزومها كاليدين، الرجلين والعينين، والزوجين، والليل والنهار، والسماء والأرض، والذكر والأنثى، والجنة والنار.

-وينبني على خطأ من قال: إن التخلي عن التثنية دليل على المدنية والتقدم وخطأ من قال: إن العربية كانت في طريقها إلى التخلي عن التثنية بحيث يبقى فيها صنفان للعدد الأفراد والجمع، شأنها في ذلك شأن اليونانية، يدل على ذلك اضطراب الإعراب في المثنى قبل الإسلام، إلا أن هناك عاملين ساعدا على بقاء صيغة المثنى هما:

1- استعمال القرآن الكريم لهذه الصيغة فمنحها القوة حتى تبقى وتعيش.

2- التقدير والاحترام للذات اكتسبتهما العربية حيث إنها لغة القرآن الكريم والعرب الفاتحين، فأعطاهما ذلك شيء من التقديس، فلم تتعاور عليها مظاهر التطور اللغوي.

وطريقة التثنية في اللغة العربية إضافة ألف و نون في حالتي الرفع، وياء و نون في حالة النصب والجر (يرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء)⁽³⁷⁾

مثل: نجح الطالبان (الرفع).

كافأت الفائزين (النصب).

التقيت بالعاملين (الجر).⁽³⁸⁾

أما التثنية في الإنجليزية: سبيلها أن يؤق بلفظ يدل على الاثنين قبل الاسم المراد تثنيته، ويجيء في صيغة الجمع. كأن يقال:

.Two books - Both girls - Couple of boys

أما الجمع فالأغلب الأعم في الإنجليزية إضافة حرف S علامة على الجمع⁽³⁹⁾، فيقال:

Pen (القلم) Pens (أقلام)

Leg (رجل) legs (أرجل)

ولكن هناك ألفاظ يحدث تغيير في بنيتها دليلا على الجمع، مثل:

Woman (امرأة) Women (نسوة أو نساء)

Foot (قدم) Feet (أقدام)

Goose (إوزة) Geese (إوز)

Tooth (سن) Teeth (أسنان)

وعلى أن اللغة العربية لم تنفرد - من بين اللغات التي نتخذها ميدانا للتقابل - بصيغة المثني فحسب، بل إن الجمع يتخذ أنواعا متعددة وهي: جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - جمع التكسير الذي ينقسم إلى جموع قلة وجموع كثرة و صيغ منتهي الجموع بالإضافة إلى اسم الجمع واسم الجنس الجمعي⁽⁴⁰⁾.

* الجمع: هو ما دل على أكثر من اثنين يغني عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى.

أنواع الجمع:

جمع المذكر السالم: هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة واو و نون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب و الجر و بقي مفرده على حاله بعد الجمع ، و لم يدخل على حروفه تغيير⁽⁴¹⁾.
- و هو كذلك «ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة معينة في آخره ، أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى و الحروف و الحركات بعضها على بعض» و لتوضيح التعريف نضع المعادلة التالية:
مخلص + مخلص + مخلص = (مخلصون).

فالكلمات الثلاث متفقة في المعنى و الحروف و الحركات، و لكنها تدل على مفرد في كل منها، فإذا أردنا الدلالة على الجمع أضفنا إلى هذا المفرد (الواو و النون) في حالة الرفع، و (الياء و النون) في حالتي النصب و الجر هكذا:

- فاز المخلصون.

- هنأت المخلصين.

- أثنيت على المخلصين.⁽⁴²⁾

جمع المؤنث السالم: و يسمى أيضا - الجمع بالألف و التاء الزائدتين ، و هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره (الألف و التاء) أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى.

مثل : معلمة + معلمة + معلمة = معلمات⁽⁴³⁾

جمع التكسير : و هو « ما يدل على ثلاثة فأكثر ، و له مفرد يشاركه في معناه ، وفي أصوله ، و مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع »
و قد سمي هذا الجمع جمع التكسير، لأن صورة المفرد تكسرت فيه و لم تبق على صورتها الأولى⁽⁴⁴⁾.

- و التغيير اللفظي الذي وقع في صيغ جمع التكسير ثلاثة أنواع :
إما بالزيادة أو بالنقص أو الشكل :

و ينقسم جمع التكسير باعتبار مدلوله إلى قسمين :

1. **جمع القلة** : و هو ما وضع للعدد القليل من (3-10).

2. **جمع الكثرة** : و هو ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى مالا نهاية.

وصيغ جمع القلة أربع صيغ، و صيغ جمع الكثرة المشهورة ثلاث و عشرون (23) صيغة⁽⁴⁵⁾.

أ- **جمع القلة** : و هو ما دل على ما بين الثلاثة إلى العشرة و أشهره أوزانه ما يلي :

أَفْعَلَةٌ : مثل طَعَام - أَطْعَمَةٌ.

أَفْعُلٌ : مثل نَفْسٌ - أَنْفُسٌ.

أَفْعَالٌ : مثل نَوْبٌ - أَتْوَابٌ.

فِعْلَةٌ : مثل فَتَى - فِتْيَةٌ.

ب- **جمع الكثرة** : و هو ما يدل على ثلاثة إلى ما فوق العشرة ، و ليس دقيقا قول بعض الناس إنه يدل على أكثر من عشرة لأن شواهد كثيرة فصيحة استعملت فيها أوزانه و دلت على ما دون العشرة⁽⁴⁶⁾.

و هو كثير ، والسبيل إلى معرفته مقصور على المرتجع اللغوية و قد نجد للمفرد الواحد جمعين

للتكسير أو أكثر ، وأشهر أوزانه ما يلي :

فُعْلٌ : مثل أَحْمَر - حَمْرَاء - حُمُرٌ.

فُعْلٌ : مثل عُرْفَةٌ - عُرْفٌ.

فُعْلٌ : مثل صَبُور - صُبْرٌ.

فِعْلٌ : مثل قِطْعَةٌ - قِطْعٌ⁽⁴⁷⁾.

فِعْلَةٌ : مثل كَاتِبٌ - كَتَبَهُ ، سَاحِرٌ - سَحَرَهُ.

فِعْلِيٌّ : مثل هَالِكٌ - هَلَكِي ، جَرِيحٌ - جَرَحِي.

فِعْلَةٌ : مثل دُبٌّ - دَبَبَةٌ ، قِرْدٌ - قِرْدَةٌ.

- فُعَلٌ : مثل رَاكِع - رُكِّعُ.
 فُعَالٌ : مثل قَارِيءٌ - قُرَاءٌ.
 فِعَالٌ : مثل ذُبُّبٌ - ذُبَابٌ ، صَعْبَةٌ - صِعَابٌ.
 فُعُولٌ : مثل مَمْرٌ - مُمُورٌ ، سَأْنٌ - سُؤُونٌ. (48)
 فِعْلَانٌ : مثل غُرَابٌ - غِرْبَانٌ.
 فُعَالٌ : مثل صَائِمٌ - صُؤَامٌ.
 فُعْلَانٌ : مثل قَضِيبٌ - قُضْبَانٌ.
 فُعَلَاءٌ : مثل شَاعِرٌ - شُعْرَاءٌ ، عَالِمٌ - عُلَمَاءٌ.
 أَفْعَلَاءٌ : مثل نَبِيٍّ - أَنْبِيَاءٌ ، قَوِيٌّ - أَقْوِيَاءٌ. (49)
ت - صيغة منتهى الجموع :

و قد عرفها العلماء بأنها : « كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف شرط أن يكون الحرف الأوسط من هذه الثلاثة حرفا ساكنا ، نحو (مساجد- كتائب - عسافير- أحاديث...)» (50)

- و له تسعة عشر وزنا قياسيا هي :
- 2-1- أَفَاعِلٌ ، أَفَاعِيلٌ (أَنَامِلٌ ، أَسَالِيْبٌ).
 - 4-3- تَفَاعِلٌ ، تَفَاعِيلٌ (تَجَارِبٌ ، تَقَاسِيمٌ).
 - 6-5- فَعَالِلٌ ، فَعَالِيلٌ (دَرَاهِمٌ ، دَنَانِيرٌ).
 - 8-7- فَوَاعِلٌ - فَوَاعِيلٌ (جَوَائِزٌ - طَوَاحِينٌ).
 - 10-9- فَيَاعِلٌ - فَيَاعِيلٌ (صَيَارِفٌ - دِيَاجِيرٌ).
 - 11-12- مَفَاعِلٌ - مَفَاعِيلٌ (مَسَاجِدٌ ، مَصَابِيْحٌ).
 - 13-14- يَفَاعِلٌ - يَفَاعِيلٌ (يَخَامِدٌ - يَنَابِيْعٌ)
 - 15- فَعَائِلٌ (صَحَائِفٌ)
 - 16- فُعَالِيٌّ (سُكَارِيٌّ)
 - 17- فَعَالِيٌّ (كَرَّاسِيٌّ).
 - 18- فَعَالِيٌّ (عَدَّازِيٌّ).
 - 19- فَعَالِيٌّ (تَرَّاقِيٌّ - تَرَّاقِيٌّ).

(يجب أن تكتب تراقق لأنها اسم منقوص و لكننا أردنا المحافظة على شكل الوزن) (51)

- و تجدر بنا الإشارة إلى أن صيغة منتهى الجموع هي الصيغة التي تنتهي عندها عملية الجمع مثل ، زَهْرٌ ، أَزْهَارٌ ، أَزْهَائِرٌ.

اسم الجمع و اسم الجنس و جمع الجمع :

اسم الجمع : «هو ما يدل على أكثر من اثنين و ليس له مفرد من لفظه و معناه معا » مثل :
شعب - قبيلة - نساء - قوم - خيل - ابل - أثاث ... الخ.
و اسم الجمع هذا يمكن جمعه ، فتقول مثلا : شعب - و شعبان وشعوب، و لكن بعض أمثله لا تقبل الجمع مثل نساء⁽⁵²⁾.

اسم الجنس : و هو نوعان :

أ- اسم الجنس الجمعي : فهو ما له مفرد يشاركه في لفظه و معناه معا ، و لكن يمتاز بزيادة تاء التأنيث في آخره ، نحو : تمر - تمرّة.
شجر - شجرة.
أو ياء النسبة نحو : عرب - عربي.
ترك - تركي.⁽⁵³⁾

ب- اسم الجنس الافراي : و هو ما دل على الجنس صالح للقليل و الكثير مثل : «ماء-لبن-عسل»⁽⁵⁴⁾
جمع الجمع : قد يعامل الجمع معاملة المفرد فيثنى و يجمع و يسمى عندئذ جمع الجمع مثل:

بيت - بيوت - بيوتات.

سيد - سادة - سادات.

رجل - رجال - رجالات.

صاحبة - صواحب - صواحبات⁽⁵⁵⁾الخاتمة :

و على هذا يمكننا القول أنه من الحقائق المقررة أن أوجهها مشتركة تجمع اللغات جميعا ، و هي التي يسعى العلماء الآن إلى بحثها فيما يعرف « بالكليات اللغوية » علما أنه من الحقائق المقررة أيضا أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث «البنية» إذ الاختلاف موجود في «الكلمة» كما هو موجود في «الأصوات» و في «الجملة» و في «المعجم».

هوامش الدراسة:

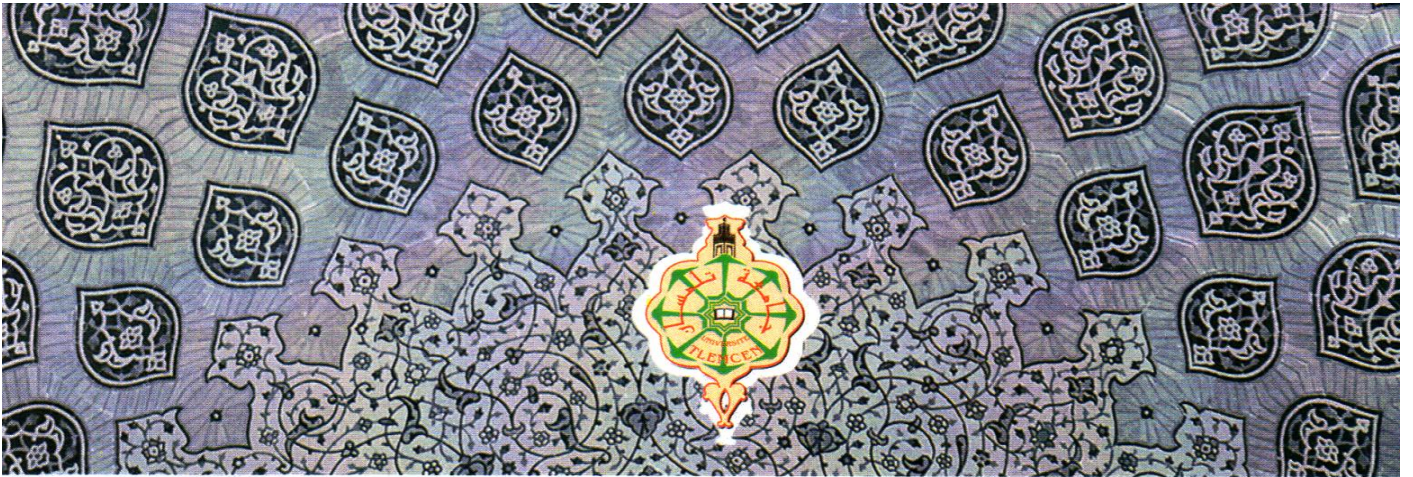
الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية - عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا - وطرق معالجتها - فهد الخليل زايد - دار اليازوري العلمية للطباعة و النشر - عمان - الأردن - د/ط - د/ت - ص/11.
في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - دار البلاغ للنشر و التوزيع - الجزائر - ط/1 - 2002 - ص/74.
المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - دار صفاء للنشر و التوزيع - عمان الأردن - ط/1 - 2009 - ص/21.
في اللغة : دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية - أحمد شامية - ص 71 (مرجع سابق).

- ينظر : المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد ، ص 22/21 (مرجع سابق) .
 المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة - عمان - ط 01 - 2000 - ص 20.
 عوامل تنمية اللغة العربية - توفيق محمد شاهين - مطبعة الدعوة الإسلامية - القاهرة - ط 01 - 1980 - ص 60.
 الاشتقاق و دوره في نمو اللغة - فرحات عياش - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - د/ط - ص 125.
 المغني في علم الصرف ، عبد الحميد السيد ، ص 24- 25 (مرجع سابق)
 الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية - عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا و طرق معالجتها - فهد خليل زايد ص 182 (مرجع سابق).
 المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد، ص 24 (مرجع سابق).
 المرجع نفسه ص 22- 25 .
 Morphology by itself: stems and inflectional classes , monoff , 11 (1994).Cambridge ma Mitpress p/118.
 الازدواجية و الثنائية اللغوية في الإشهار العربي - دراسة تقابلية بين العربية و الانجليزية (مستوى صرفي نحوي) رسالة ماجستير - سعيد بن عامر 2006- 2007 جامعة تلمسان ص 79
 الطرف التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم - محمود سليمان ياقوت - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - 1995 - ص 239.
 المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 128 (مرجع سابق).
 الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - دار المحبة - دمشق - ط/01-1996-ص 161-162.
 المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 128 (مرجع سابق).
 الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص 163 (مرجع سابق).
 مد الطرف في مسائل فن الصرف - محمود عواد الحموز - دار اليازوري العلمية - عمان - الأردن - 2009 - ص 11.
 المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 109-110 (مرجع سابق).
 المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 140-139 (مرجع سابق).
 مد الطرف في مسائل فن الصرف ، محمود عواد الحموز - ص 35 (مرجع سابق).
 المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 112-113 (مرجع سابق).
 مبادئ علم اللسانيات الحديث - إعداد/ شرف الدين الراجحي - سامي عياد حنا - تقديم /عبد الرجاحي - جامعة الاسكندرية - د/ط - 2003 - ص 155-156.
 المرجع نفسه ص 132- .
 Comparative linguistics: English and Arabic Muhammad Ali Alkhuli-par alfalah - jordani - p/14.
 مبادئ علم اللسانيات الحديث - ص 156 (مرجع سابق)
 المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية - دار الكتاب الحديث - الكويت - ط/10 - 1997 - ص 33 .
 قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - منشورات ماسينييسا-قسنكينة-د/ط - 1995 - ص 17
 fundamentals of english grammar - third edition betty schrampfer azar - printed in the united states of America - 2003 -p158.
 voir : grammaire expliquée de l'anglais - jean pierre - gabillon-Elipses Edition Marketing s.a-2006 - paris- p250.
 An introduction to english grammar sidny green baun and Gerald nelson - second edition - An imprint of pearson education - longman p90.

و كذلك

المرشد إلى قواعد اللغة الإنجليزية - ص 35 (مرجع سابق).

- ينظر: قواعد اللغة الإنجليزية - عبد النور بوشريط - ص 22 (مرجع سابق).
- مبادئ علم اللسانيات الحديث - ص 156-157 (مرجع سابق).
- في علم اللغة التقابلي - دراسة تطبيقية ص 129-130 (مرجع سابق).
- المراجع نفسه ص 131-132 .
- علم الصرف - الموسوعة الثقافية العامة - راجي الأسمر - ص 105 (مرجع سابق).
- في علم اللغة التقابلي : دراسة تطبيقية - ص 135 (مرجع سابق).
- المراجع نفسه ص 139 (مرجع سابق).
- الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص 90-91 (مرجع سابق).
- علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة - القاهرة - د/ط - 2008 - ص 232 .
- المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 266 (مرجع سابق).
- ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 240 (مرجع سابق).
- المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 272-273 (مرجع سابق).
- ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 241-242 (مرجع سابق).
- ينظر : الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص 107-108 (مرجع سابق).
- ينظر : علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 243 (مرجع سابق).
- ينظر : المدخل إلى علم الصرف - محمد منال عبد اللطيف - ص 125/126 (مرجع سابق).
- ينظر: مد الطرف في مسائل من فن الصرف - محمود عواد الحموز - ص 118 - (مرجع سابق).
- الصرف الميسر - عبد الرحيم مارديني - ص 112-113 (مرجع سابق)
- ينظر : المزهر في علوم اللغة و أنواعها- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي - دار الجيل - بيروت - الجزء الثاني - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - ص 199-200.
- المغني في علم الصرف - عبد الحميد السيد - ص 304 (مرجع سابق).
- الصرف الميسر : عبد الرحيم مارديني - ص 116 (مرجع سابق).
- علم الصرف - نهاد الموسى - عودة أبو عودة - ص 249 (مرجع سابق).



Revue de modernisation de la leçon linguistique arabe

C'est une revue scientifique qui s'intéresse aux études linguistiques : grammaire, morphologie, rhétorique, sémantique, lexic, phonologie et linguistiques

Publié par le laboratoire de la modernisation de la grammaire arabe
Université Abou Bekr Belkaid – Tlemcen Algérie

Numéro 4+5 Février 2017

ISSN 0606-2437

